الخطط التوفيقية الجديدة

لمصر والقاهرة

ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

على باشا مبارك

الجزء العشرون

النقود

٢٠٠٨

الخطط التوفيقية الجديدة

لمصر والقاهرة

ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

الجزء العشرون

تنويه

إعداد ومراجعة

زينب عبد النعيم القوصى

كبير باحثين بمركز تحقيق التراث

فهرسة الجزء العشرين
من
الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

خاتمة الكتاب فى بيان الدراهم والدنانير وشكل النقود وهيآتها ومايتبع ذلك قديما وحديثا ... ١١
فصل فى الدينار والدرهم ١٣
فصل فى بيان شكل النقود وهيآتها ٢١
فصل فى أقطار النقود ٢٣
فصل فى الصور والكتابة التى كانت ترسم وتنقش على النقود الإسلامية . وفى أول من ضرب النقود فى الإسلام ، وفى كيفية نقش التاريخ ٢٥
فصل فيما كان ينقش على النقود من الأدعية ، وأسماء الملوك والعمال ، وكناهم وألقابهم ونقوشهم على اختلاف الجهات والأوقات والولاة ٤١
فصل فيما كان ينقش عليها من الأسماء الدالة على الرتب والوظائف ونحو ذلك ٤٧
فصل فيما كان ينقش مع أسماء الخلفاء على النقود من أسماء أبنائهم ، وأسماء العمال والولاة المستقلين وغير المستقلين ٥١
الخلافة العباسية ببغداد وهى الطبقة الأولى ٥٢
الخلافة العباسية بمصر وهى الطبقة الثانية ٥٩
بنوبويه العجم ٦١
بنوبويه بعراق العجم ٦١
عائلة بنى سامان ٦١
بنو حمدان ٦٢
السلجوقيون بالعجم ٦٢
عائلة السلجوقيين بخراسان ٦٢
عائلة الأيوبية بمصر والشام ٦٣
عائلة الأيوبية بحلب ٦٣

عائلة أتابك الموصل	٦٣
عائلة أتابك حلب	٦٣
عائلة أتابك الدكيز	٦٤
عائلة سلاطين خوارزم	٦٤
ملوك المماليك البحرية	٦٤
عائلة المغول	٦٤
عائلة هولاكو من المغول	٦٤
سلاطين باطان	٦٤
بنو عثمان	٦٤
فصل فيما كان ينقش على النقود من أماكن الضرب من المدن والقرى الكبيرة والولايات	٦٥
حرف الألف	٦٥
حرف الباء	٦٨
حرف التاء	٧٠
حرف الجيم	٧١
حرف الحاء المهملة	٧١
حرف الخاء المعجمة	٧٢
حرف الدال	٧٢
حرف الراء المهملة	٧٣
حرف الزاى المعجمة	٧٤
حرف السين	٧٤
حرف الشين المعجمة	٧٦
حرف الصاد المهملة	٧٦
حرف الطاء المهملة	٧٧
حرف الظاء المعجمة	٧٧
حرف العين المهملة	٧٧
حرف الغين المعجمة	٧٨
حرف الفاء	٧٨
حرف القاف	٧٨

حرف الكاف	٨٠
حرف اللام	٨١
حرف الميم	٨١
حرف النون	٨٣
حرف الهاء	٨٣
حرف الواو	٨٤
حرف الياء	٨٤
فصل فى تحرير وزن المثقال والدينار والدرهم	٨٥
فصل فى التغييرات التى حصلت فى النقود من بعد عبد الملك بن مروان	١٠٣
فصل فى نقود الأندلس وإفريقية	١٠٧
فصل فى أوزان نقود مصر	١١١
فصل فى عيار النقود	١١٥
فصل فى وحدة النقود وتقويمها	١٢٧
فصل فى القيمة الحقيقية للنقود	١٣٣
فصل فى بيان نسب النقود الذهب والفضة بمصر	١٣٥
فصل فى بيان النقود التى وجدتها الفرنساوية وقت دخولهم مصر	١٣٩
فصل فيما كان يفعل فى إبدال أحد النقدين بجنسه أو بغير جنسه	١٤١
فصل فى بيان ثمن الذهب والفضة بمصر	١٤٣
فصل فيما كانت تربحه حكومة مصر من ضرب النقود زمن الفرنساوية	١٤٩
فصل فى مصاريف الضرب وما يضيع فيه وما يؤخذ أجره والربح الباقى بعد ذلك	١٥١
فصل فى بيان مقدار ما ضرب فى مدة الفرنساوية من النقود	١٥٣
فصل فى فلوس النحاس	١٥٥
الجدول :	
أولا : العملة الفضية العربية المضروبة فى عهد خلفاء بلاد الشرق والعائلات التى حكمت فى بلاد افريقية على حسب تواريخها	١٦٣
ثانيا : العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد خلفاء الأندلس على حسب تواريخهم	١٨٦
ثالثا : العملة الفضية العربية المضروبة فى عهد بنى أمية بالأندلس على حسب تواريخها وأوزانها	١٩٩
رابعا : العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد الخلفاء الموحدين مرتبة على حسب ثقلها (عملة شكلها مستدير)	٢٠٢

خامسا : العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد خلفاء المشرق والعائلات الملوكية الذين حكموا فى بلاد إفريقية على حسب تواريخهم ٢٢٣
سادسا : العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد خلفاء الأندلس على حسب تواريخهم ٢٤٣
سابعا : العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد خلفاء الأندلس على حسب تواريخها وأوزانها ، وعائلة المرويين ، والأوزان اللاحقة لغاية الموحدين ٢٤٦
ثامنا : العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد الموحدين بالأندلس على حسب تواريخها وأوزانها . . . ٢٥٢
تاسعا : جداول نقود مصر ٢٦١
فصل فى بيان اختلاف قيمة النقود وغيرها ، وبيان أثمانها ، والغلاء والرخاء على تعاقب السنين : من سنة ٨٧ من الهجرة إلى سنة ١٢٨٦ هـ ٢٧٣
خاتمة بقلم الأستاذ محمد الحسينى مصحح العلوم بدار الطباعة الكبرى ببولاق ٣٦٥
خاتمة بقلم الأستاذ الشيخ عثمان مدوخ ، مؤرخا عام طبع الخطط التوفيقية ٣٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

خاتمة الكتاب[١]

فى

بيان الدراهم والدنانير وشكل النقود وهيأتها وما يتبع ذلك قديما وحديثا ، الذى استعملته الملة الإسلامية كغيرها من الأمم الماضية من المعادن للتعامل فيما بينهم هو معدن الذهب والفضة والنحاس .

ويطلق اسم الذهب على معدن التبر ، وعلى نقود الذهب من الدنانير وغيرها . والفضة هى المعدن المعروف أخو الذهب فإذا ضربت سميت ورقا ، ويضرب كل من الذهب والفضة تارة خالصا وتارة مخلوطا .

وسنتكلم على كل ذلك مفصلا إن شاء الله تعالى .

(١) المقصود الجزء الأخير من كتاب الخطط .

فصل
فى الدينار والدرهم

كانت نقود الذهب المتعامل بها سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة تسمى قبل الإسلام دينر ـ بغير ألف ـ، ثم سميت دينارا بزيادة الألف، ولو مع اختلاف وزنه أو حجمه، واستمر ذلك مدة فى الإسلام، ثم مع تداول الأيام وانتقال الحكم من أيدى العرب جعل لها أسماء غير اسم الدينار كما سيتضح .

والدرهم كمنبر ومحراب وزبرج ـ كما فى القاموس ـ هو ما يتعامل به من الفضة الذى وزنه ستة دوانق .

وفى «تيسير الوقوف للمناوى عن المقريزى» : «أن النقود التى قبل الإسلام على نوعين : السوداء الوافية، والطبرية العتقاء، ولهم أيضا دراهم تسمى بالجوارقية .

وكانت نقود العرب فى الجاهلية التى تدور بينها : الذهب والفضة، ترد إليها من الممالك دنانير ذهب قيصرية من الروم ودراهم فضة» . انتهى .

ويظهر أنه كان للدينار فى الزمن السابق أجزاء، فقد وصف العالم (مرسيدان) فى كتابه الذى فى النقود، ثلث الدينار فى زمن الأموية مؤرخا بسنة مئة وثلاث هجرية . وذكر فى الجدول المأخوذ من كتاب (واسكيس) نصف الدينار وربعه وسدسه .

وقال : (سوريت) فى كتابه فى النقود المشرقية : إن الدينار يطابق المعاملة الذهب المعروفة قديما عند الأروام بالسوليدوس، وأنه ضرب فى زمن آخر العباسيين قطع من الذهب كبيرة زنة القطعة ديناران من الدنانير القديمة . ولما فتح عمرو بن العاص ديار مصر سنة عشرين من الهجرة ـ وهى سنة ٦٤١ من الميلاد ـ ضرب الجزية على الأقباط بالدينار .

قال المقريزى[1] : «إن نقد مصر كان الذهب فقط لأن خراجها فى قديم الدهر وحديثه إنما هو الذهب ، كما يدل له حديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما» .

وقال : «لما فتحت مصر سنة عشرين ـ على القول الراجح ـ فرض عمرو بن العاص على جميع من بها من القبط البالغين من الرجال دون النساء والصبيان والشيوخ دينارين على كل رأس ، فجبيت أول عام اثنا عشر ألف ألف دينار ، وقيل ستة عشر ألف ألف ـ وهما روايتان معروفتان ، فأقر ذلك عمر» . وقال أيضا : «لم تزل مصر من أول فتحها دار إمارة وسكتها إنما هى سكة الخلفاء الأموية ثم العباسية» .

ثم قال : «واستمر الأمر على التعامل بالدينار إلى دخول صلاح الدين ، فكانت أموال الخراج التى تجبى من النواحى تقدر بالدينار ، وكذا ثمن البضائع وأجرة الأجير» . انتهى .

وكان يرد إلى مصر دنانير من البلاد الأجنبية غير الدنانير التى كانت تضرب
٣ فى دار ضربها ، فكان بها الدنانير الرومية ـ نسبة إلى مملكة الروم التى تختها /
القسطنطينية ـ وكانت تسمى الدنانير الهرقلية ـ نسبة إلى هرقل ملك الروم .

وكان العمال بديار مصر يضربون الدنانير من دون أن يغيروا شيئا من أوصافها ، ثم دخلها التغيير ، وحدثت دنانير أنقص قيمة من القديمة ، ففى سنة أربع وخمسين ومائتين هجرية ـ وهى سنة ٨٧٥ ميلادية ـ ضرب الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بمصر دنانير سميت بالأحمدية ـ نسبة إليه ـ وهو أول من ضرب الدنانير بها استغلالا .

---

(١) انظر كتاب المقريزى (شذرات العقود فى ذكر النقود) دراسة وتحقيق د . محمد عبد الستار عثمان . القاهرة ، مطبعة الأمانة ، ١٩٩٠ .

قال فى تيسير الوقوف : قال المقريزى فى سبب ضرب هذه الدنانير الأحمدية : «أن الأمير أبا العباس أحمد بن طولون ركب يوما إلى الأهرام فأتاه الحجاب بقوم عليهم ثياب صوف ، ومعهم المساحى والمعاول ، فسألهم عما يعملون ؟ فقالوا : نتبع الكنوز والمطالب ، فقال : لا تخرجوا بعد اليوم إلا بمشورتى ورجل من قبلى ، وسألهم عما وقع لهم ، فذكروا أن فى سمت الأهرام مطلبا عجزوا عنه لأنهم يحتاجون فى إثارته إلى عمل كثير ونفقات واسعة . فأمر بعض أصحابه أن يكون معهم ، فتقدم إلى عامل الجيزة فى دفع ما يحتاجونه من الرجال والنفقات ، فأقام القوم مدة يعملون حتى ظهرت لهم العلامات ، فركب ابن طولون حتى وقف على الموضع وهم يحفرون ، فجدّوا فى الحفر وكشفوا عن حوض مملوء دنانير وعليه غطاء مكتوب ، فأحضر من قرأه ، فقال تفسير ذلك : «أنا فلان ابن فلان الملك الذى ميّز الذهب من غشه ودنسه ، فمن أراد أن يعرف فضل ملكى على ملكه فلينظر إلى فضل عيار دينارى على ديناره ، فإن خلص الذهب من الغش تخلص فى حياته وبعد مماته» ، فقال ابن طولون : «الحمد لله ما نبهتنى عليه هذه الكتابة أحب إلىّ من المال» ، ثم أمر لكل رجل كان يعمل بمائتى دينار منه ، ووفى الصناع أجورهم ، ووهب لكل منهم خمسة دنانير ، وأطلق للرجل الذى أقامه معهم ثلثمائة دينار ، وقال لخادمه نسيم : «خذ لنفسك ما شئت» ، فقال : «ما أمرنى به مولاى آخذه» ، قال : «خذ منه ملء كفيك جميعا ، وخذ من بيت المال مثل ذلك مرتين فإنى أشح على هذا المال» ، فبسط نسيم يده فحصّل ألف دينار . وحمل ابن طولون ما بقى فوجده أجود عيارا من عيار السندى ومن عيار المعتصم ، فشدد أحمد حينئذ فى العيار حتى لحق عياره بالعيار المعروف له ــ وهو الأحمدى ــ الذى كان لا يطلى بأجود منه» . انتهى .

ثم فى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة فى زمن المعز لدين الله ، ضرب القائد أبو الحسن جوهر الخطيب الصقلى دنانير سميت بالمعزية ــ نسبة لاسم الخليفة المعز ــ ونقش أحد وجهيها ثلاثة أسطر :

أولها : دعا الإمام المعز لتوحيد الصمد الأحد .

وثانيها : المعز لدين الله أمير المؤمنين .

وثالثها : ضرب هذا الدينار بمصر سنة ٣٥٣ .

وفى الوجه الآخر ، «لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» .

وكان صرف الدينار المعزى فى سنة اثنتين وستين وثلثمائة خمسة عشر درهما ونصفا ، وكذا فى سنة ثلاثة وتسعين وثلثمائة .

وفى أيام الحاكم سنة سبع وتسعين وثلثمائة كثرت الدراهم ، فكان صرف الدينار أربعة وثلاثين درهما ، واضطربت أمور الناس فرفعت تلك الدراهم وأنزل من القصر عشرون صندوقا فيها دراهم جدد ، وقرىء سجل بمنع التعامل بالدراهم الأولى ، فبلغ كل أربعة دراهم منها قيمة درهم جديد ، ثم تقرر أمر الدراهم الجدد على أن كل ثمانية عشر درهما بدينار» . انتهى .

وفى سنة خمسمائة وثلاث وثمانين أبطل السلطان صلاح الدين نقود مصر وضرب الدينار ذهبا مصريا .

وكذلك فى زمن الناصر فرج ابن السلطان برقوق ضربت دنانير بعيار أقل من عيار الدنانير القديمة ، فجاءت غير حائفة وعرفت بالدنانير الناصرية ، وذلك فى سنة ثمان وثمانمائة هجرية ــ موافقة سنة ١٤٠٥ ميلادية .

وفى سنة ثمانمائة وتسع وعشرين ، فى دولة الأشرف برسباى ، عُقِد مجلس لإبطال التعامل بالدنانير البندقية فاستحسنوا ذلك ، وضربت الأفلورية أشرفية .

وفى سنة إحدى وثلاثين أخرجت الدنانير الأشرفية وأبطل التعامل بالأفلورية . انتهى .

وكان الخليفة فى أول السنة يأمر بضرب جملة من الدنانير والربعيات والقراريط والدراهم المدوّرة بتاريخ السنة الجديدة ، ويرسل منها للوزير وأقاربه وأرباب الوظائف ، ويفرق فى عيد رمضان الدنانير فقط على الضابطان[1] والأجرية ـ ذكره المقريزى ـ ، وذكر أيضا أنه كان يضرب فى زمن الفاطميين فى دار الضرب بالقاهرة دنانير وخراريب ، وكانت تفرق فى يوم خميس العدس ـ وهو عيد من أعياد الأقباط ، كانت تطبخ فيه الأقباط العدس ـ وكان هذا اليوم يوم موسم عظيم فى جميع جهات القطر .

ويظهر من كلام المقريزى أن القيراط لم يكن شيئا آخر غير الخرّوبة من معاملة الذهب .

وكان وزن الدينار مثقالا ، وكان يقسم إلى أربعة وعشرين قيراطا ، ووزن القيراط حبة خروب ، وكان القيراط أصغر قطع الذهب . وأما الدرهم المدّور الذى ذكره وسماه المقشقلة فكان من الفضة وكان يفرق على رجال الوزير/ ٤
ورجال الضربخانة وغيرهم .

والذى كان يضرب لخميس العدس هو الخراريب فقط ، فكان يضرب منها من عشرة آلاف قطعة إلى عشرين ألف قطعة ، ويستعمل في ضربها من خمسمائة دينار إلى ألف دينار .

وفى سنة ثمانمائة وست هجرية ـ كما فى جرنال آسيا ـ انقطع من مصر اسم الدينار والدرهم بالمرّة وظهرت معاملة غيرهما مثل البندقى ، والفندقلى والألطون وكان أول ظهورها فى القسطنطينية .

---

(١) هكذا فى الأصل .

قال في الجزء الرابع منه المطبوع في سنة ١٨٦٤ ميلادية : «إن اسم الألطون كان يطلق في لغة المغول على سبائك الذهب ، ثم استعمل عندهم وعند الفرس ، اسما لنقود الذهب المضروبة ، ثم أخذ العثمانية هذا الاسم عن الفرس ، ولم يظهر الألطون العثماني إلا في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة هجرية في عهد السلطان محمد الثاني بعد فتح مدينة القسطنطينية ، وإلى هذا التاريخ كان التعامل بالبندقي ، وكان في الوزن والعيار مثل الدينار سواء ، ولذا كان يرغب فيه كثيرا ــ وهو منسوب إلى مدينة فنديك من بلاد إيتاليا ــ ، فلما ظهر الألطون العثماني جرى التعامل به ، وكان ينقش عليه كلمة (صح) في مربع ، ثم سمي بأسماء مختلفة منها اسم فلوري ، فكان يقال سكة فلوري أو سكة فرنجية فلوري . وبعد رجوع السلطان سليم من حرب الفرس سُمي ألطون شاهي ، وكان هذا الاسم في بلاد الفرس يطلق أحيانا على معاملة من الفضة ، وفي بلاد القوقاز يطلق على معاملة من النحاس ، وفي زماننا هذا تطلق الفرس هذا الاسم على معاملة من النحاس ، ولما استولى السلطان سليم على ديار مصر سمى الألطون أشرفيا ، ويقال أشرفي ألطون .

وفي سنة ١١٠٨ هجرية سميت النقود التي ضربت في القسطنطينية (جديد شريفي ألطون) ــ يعني شريفي جديد ــ وسميت أيضا (إصطنبول ألطوني أو أوزر إصطنبول) ، وما كان يضرب في مصر سمي (زر محبوب أو محبوب فقط) ، وظهرت هذه التسمية في كتب المؤرخين سنة ١١٤٨ هجرية ، واشتهر بذلك في الأستانة ، وكان على أحد وجهيها سلطان البرين وخاقان البحرين ، وعلى الوجه الآخر الطرة باسم السلطان .

وفي خطط مصر للفرنساوية ــ فيما كتبوه عن النقود ــ : أنه كان يضرب أيضا في ذلك العهد أنصاف محبوب وأرباع ، فكان النصف الواحد يسمى نصفية والربع يسمى ربعية .

وكان يضرب في أوقات المواسم قطع من الذهب لا تختلف عن قطع الذهب المتقدم ذكرها إلا بالكبر ، وكانت تفرق على الأمراء وغيرهم ، وكانت

الكتابة التى عليها لا تختلف وكذلك وزنها وعيارها فكانت تزيد على الفندقلى أو المحبوب المثل أو النصف ، فتارة تضرب بوزن الفندقلى أو المحبوب مرتين ، وتارة بوزن أحدهما مرة ونصفا ، وأحيانا كان يزاد فيما يكتب عليها مبالغة فى ألقاب الضاربين من الملوك والأمراء . وكانت المعاملة بهذا النوع قليلة وكان استعماله فى حلى النساء والأطفال كثيرا .

قال فى جرنال آسيا أيضا : كان يطلق على البندقى اسم سكة ، يعنى النقد الوافى أو سكة حسنة ضد الناقص أو الزائف .

وفى سنة ١١٢٨ ضربت سكة بعيار جديد وسميت (طغرالى وزنجرلى ألطون) وكانت أعلى من البندقى فى الوزن والعيار ، وكل مئة منها زنة مئة درهم وعشرة دراهم ــ يعنى أن وزن الواحدة درهم وقيراط وحبتان وأربعون جزءا من مائة جزء من الحبة ــ ، وكتب على أحد وجهيها الطرة وعلى الوجه الثانى ضرب فى القسطنطينية والتاريخ ، وأطلق عليه اسم (سكة جديدة زر إصطنبول أو جديد إصطنبول ألطونى) ، ثم بعد ذلك تغير إلى اسم فندقى أو فندق ، وفى مصر يقال فندقلى ــ بزيادة اللام ــ ، وصار هو المستعمل إلى سنة ١١٤٥ .

ثم ضرب الوزير على باشا معاملة جديدة من الذهب أصغر من الفندقى ولكن بعياره ــ وزن الواحد ثلاثة أرباع درهم ــ فبقى لها اسم (زر محبوب أو جديد زر محبوب أو زر مسكوك أو إصطنبول محبوب ألطونى) ، واسم دينار وزر محبوب خالص العيار وزر خالص العيار ، وسماه واصف فى تاريخه زر قمر تاب .

وفى زمن السلطان محمود الثانى تغير هذا المضروب ونقص عياره وصار يعرف باسم (إصطنبول ألطونى) .

والجارى الآن فى المعاملة الجنيه المجيدى ، ويسمى (يوزلك ألطونى) . وكان أيضا بالقسطنطينية نقود ذهب أجنبية متعامل بها ، وكانت تسمى (قزل غروش) .

وفى زمن السلطان بايزيد كان خراج بلاد الأفلاق يجبى بها ، وقدره ثلاثة آلاف قزل غروش ، كل ستة منها تساوى واحد أسدى غروش . ومنها نوع يسمى (الدوكا) وأطلق عليه فى القسطنطينية اسم (فلورى ونديق ألطونى أو أفرنجى ألطونى أو سكة فرنجية أو سكة فرنجية فلورى أو ويلدز ألطونى) .

وفى سنة ثمانمائة وثلاث وعشرين كانت قيمة الدوكا عشرة أغشه ، وكان يطلق اسم (مجر ألطونى أو مجر فلورى) على الدوكا التى ببلاد المجر والألمانيا والنمسا .

وفى زمن السلطان سليمان كانت قيمة دوكا بلاد المجر تساوى خمسين
٥ أغشه ، ودوكا بلاد الونديق تساوى ستين/ أغشه وهذا القدر كان يساويه الغرش فى ذلك الوقت .

وفى مبدأ القرن السادس عشر من الميلاد كانت قيمة السلطانى الذهب المطابق للبندقى أربعة وخمسين أسير ، وذلك مقدار ريال ألمانى ونصف .

وفى وقت جلوس السلطان سليم الأول على التخت ، سنة ثمان عشرة وتسعمائة هجرية ، كانت قيمة السلطانى الذهب ــ وهو الدوكا ــ ستين أغشه ، وقيمة الريال الألمانى ــ وهو الغرش ــ أربعين أغشه .

وفى سنة تسع وثمانين وتسعمائة بلغ الألطون أو الدوكا إلى سبعين أغشه ، والغرش إلى خمسين .

ولما دخلت الفرنساوية مصر كان يضرب بالضربخانة المصرية المحابيب الكاملة وكذلك أنصاف المحابيب وأرباعها للتفرقة فى أيام المواسم ، وكان يرسل بعض الناس إلى الضربخانة فى أيام المواسم قطعا من الذهب لتضرب له على نفقته .

فصل
فى بيان شكل النقود وهيأتها

قال فى خطط مصر للفرنساوية : إن العرب قبل الإسلام كانت تتعامل بقطع من الذهب والفضة غير منتظمة الشكل ، اسم كل قطعة مأخوذ من وزنها . وكانت عند بعض الأمم قطع مربعة الشكل ، وعند غيرهم قطع بيضاوية الشكل كما كان ذلك عند أهل الغرب ، وكان فى بعض الجهات يستعمل الشكل ذو الأضلاع الأربعة ، ومع ذلك كله فإن جميع الأمم مالت من الأصل إلى الشكل المستدير لأنه الأليق خصوصا وأنه ينقص بالاحتكاك أقل من غيره .

وأول من جعل الشكل المستدير لقطع المعاملة الأمير عبد الله بن الزبير وذاك فى سنة أربع وستين من الهجرة ، موافقة لسنة ثلاث وثمانين وستمائة من الميلاد .

قال فى كتاب «تيسير الوقوف للمناوى» : لما قام ابن الزبير بمكة ضرب الدراهم مدورة ، فكان أول من ضرب الدراهم المستديرة ، وإنما كان ما يضرب منها قبل ذلك ممسوحا غليظا قصيرا ، فدوّرها ونقش بأحد الوجهين : محمد رسول الله ، وبالآخر : أمر الله بالوفاء والعدل .

مع ذلك فلم يتم أمر انتظام الشكل إلا بعد أزمان مديدة لما أُتقنت العدد والآلات المتقنة للصنعة ، وكانت هذه الحالة جارية أيضا فى البلاد الإفرنجية والرومية .

فصل
فى أقطار النقود

أكبر أقطار قطع الذهب التي كانت تضرب فى مصر ـ مثل الفندقلى المضاعف الذى كان يضرب فى أيام المواسم ـ أربعة وثلاثون مليمتر . وكان قطر فندقلى التفرقة خمسة وعشرين مليمتر ، وقطر الفندقلى المتعامل به بين الناس تسعة عشر مليمتر ـ وهذا هو قطر الدينار القديم ـ ، فقد عثر على دنانير تاريخها سنة سبع وتسعين هجرية الموافقة لسنة ست عشرة وسبعمائة ميلادية قطرها تسعة عشر مليمتر ، وكذلك البندقى القديم لبلاد البنادقة والروم والفلمنك كان قطره تسعة عشر .

وأما نصف الفندقلى فكان قطره أربعة عشر مليمتر ، وكان قطر المحبوب ـ الذى يقال له زر محبوب ـ أحدا وعشرين مليمتر مع أنه أقل وزنا من الفندقلى ، وكان قطر المحابيب التى تضرب للتفرقة سبعة وعشرين مليمتر بخلاف المحبوب الجارى به التعامل ، فإن قطره كان لا يزيد على تسعة عشر مليمتر ، ولم يكن قطر نصف المحبوب جاريا على نسبته للمحبوب بل كان ثمانية عشر مليمتر ، وكان قطر النصف المعد للتفرقة كقطر المحبوب الكامل ولا يتميز منه إلا بوزنه ، وكان قطر ربع المحبوب على النصف من ذلك .

وأما قطع الذهب المعبر عنها بالخروبة أو القيراط ، أو المثقال ،فلم نقف على قطرها .

وأما قطر قطع الفضة المضروبة بالقسطنطينية المسماة يوزليك ـ يعنى قطع المائة فضة ـ فكان خمسة وأربعين مليمتر تقريبا . وقطر قطع ثمانين فضة كان ثلاثة وأربعين مليمتر تقريبا . وقطر قطع ثمانين فضة كان ثلاثة وأربعين مليمتر ، والتى ضربها على بيك الكبير فى ضربخانة مصر كان قطرها كذلك .

وأما قطع أربعين فضة فكان قطرها ستة وثلاثين مليمتر ، وقطر قطع العشرين كان تسعة وعشرين مليمتر ، وقطر الميدى كان خمسة عشر مليمتر .

فصل

فى الصور والكتابة التى كانت ترسم وتنقش على النقود الإسلامية وغيرها

وفى أول من ضرب النقود فى الإسلام

وفى كيفية نقش التاريخ

قال العالم (سبورت) فى كتابه المتعلق بالنقود المشرقية : «اتفق العلماء من الإفرنج وغيرهم على أن النقود قبل الإسلام ـ وكذا بعده ـ كان يرسم عليها صور الآدميين أو غيرهم ، ويكتب عليها أسماء الملوك ونحوهم . وفى زمن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان التعامل بهذه النقود التى كانت من قبل وعليها الصور ، وكذا فى زمن أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب / رضى الله عنهما ، ٦
ولم يكن للمسلمين إذ ذاك سكة مخصوصة وبقوا أزمانا يستعملون سكك البلاد التى فتحها الله عليهم ، فإن فتوحات خلفاء الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد اتسعت حتى استولوا على بلاد العرب والشأم والعجم ومصر ، ودخل تحت أيديهم جميع بلاد المشرق وجزء عظيم من بلاد أوربا ، فكانوا يستعملون نقود العجم ونقود الروم . ثم بعد ذلك ضربوا نقوداً تشبه نقود البلاد التى استولوا عليها بتغيير قليل يدل على انتسابها للمسلمين . وقد عثر علي كثير من هذه النقود وعليها بالكتابة الفهلوية أسماء من حكموا فى بلاد الفرس من ولاة المسلمين فى العشرات الأول من الهجرة . وكذا وجدت نقود بأسماء عمال الخلفاء فى بلاد الشام وإفريقية ولها شبه قام بمعاملة الروم وعلى أحد وجهيها صور سلاطين الروم ـ مثل هرقليوس وغيره ـ وفى الوجه الأخر صورة ميم فرنساوى ـ هكذا (M) ـ واسم محل ضربها بالكتابة العربية وكلمة أخرى بالعربى أيضا تفيد صلاحيتها للاستعمال ، فاجتماع الكتابة الرومية والعربية يدل على استعمالها عند الفريقين .

وكثيرا ما ضرب المسلمون معاملة تشبه معاملة الأجانب وعليها الخط العربى والرومى ، وكذلك الأجانب يضربونها بالنقشين وذلك لعموم الاستعمال فى التجارات والأخذ والإعطاء فى جميع الأقطار» . انتهى .

ويوافق ذلك ما قاله المناوى فى كتابه «تيسير الوقوف» فإنه قال : قال المقريزى : قد تقرر أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال : «إن النقود فى الإسلام على ما كانت عليه» ، فلما استخلف أبو بكر عمل فى ذلك بالسُنة ولم يغير شيئا . وقال ابن الرفعة : قال أصحابنا : «وكان غالب ما يتعامل به من أنواع الدراهم فى عصره عليه الصلاة والسلام والصدر الأول من بعده نوعين : منها الطبرى والبغلى» .

وقال ابن عبد البر : «كانت الدراهم بأرض العراق والمشرق كلها كسروية عليها صورة كسرى ، واسمه فيها مكتوب بالفارسية ، وزن كل درهم منها مثقال» .

قال المقريزى : «فلما استخلف الفاروق وفتح الله على يديه مصر والشأم والعراق ، لم يتعرض لشىء من النقود بل أقرها على حالها . فلما كانت سنة ثمان عشرة من الهجرة ، وهى السنة الثامنة من خلافته ، وضع الجريب والدرهم ، وضرب الدراهم على نقش الكسروية وشكلها بأعيانها ، غير أنه زاد فى بعضها (الحمد لله) وفى بعضها (محمد رسول الله) وفى بعضها (لا إله إلا الله وحده) وعلى أخرى (عمر) ، وجعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل . فلما بويع عثمان ضرب فى خلافته دراهم ونقشها (الله أكبر) .

فلما اجتمع الأمر لمعاوية وجمع لزياد البصرة والكوفة ، قال : يا أمير المؤمنين ، إن العبد الصالح عمر صغر الدرهم وكبّر القفيز ، وصارت تؤخذ عليه أرزاق الجند ويرزق عليه الذرية طلبا للإحسان إلى الرعية ، فلو جعلت أنت عيارا

دون ذلك العيار ازدادت الرعية رفقًا ، ومضت لك السُنة الصالحة» . فضرب معاوية هذه السود الناقصة من ستة دوانيق ، فتكون خمسة عشر قيراطا تنقص حبة أو حبتين ، وضرب أيضا دنانير عليها تمثال متقلد سيفا ، فوقع منها دينار ردىء في يد شيخ من الجند ، فجاء به إلى معاوية ورماه به ، وقال : يا معاوية إنا وجدنا ضربك شر ضرب . فقال له معاوية : «لأحرمنك عطاءك ولأكسونك القطيعة» .

فلما قام ابن الزبير بمكة ضرب الدراهم مدورة ، وضرب أخوه مصعب دراهم بالعراق ، وجعل كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وأعطاها الناس في العطاء .

فلما قدم الحجاج من العراق من قبل عبد الملك ، قال : «ما ينبغي أن نترك من سُنة الفاسق ـ أو قال المنافق ـ شيئا» ، فغيرها .

ثم لما استوثق الأمر بعبد الملك بعد مقتل عبد الله فحص عن النقود والأوزان والمكاييل ، وضرب الدراهم والدنانير سنة ست وسبعين ، فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطا إلا حبة بالشامي ، وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطا سواء ، والقيراط أربع حبات وكل دانق قيراطين ونصف قيراط . وكتب إلي الحجاج وهو بالعراق أن اضربها قبلك ، فَقَدِمَتْ المدينة وبها بقايا من الصحابة فلم ينكروا سوى نقشها فإن فيه صورة . وكان سعيد بن المسيب يبيع بها ويشترى ولا يعيب من أمرها شيئا ، وجعل عبد الملك ما ضربه دنانير على هيئة المثقال الشامي .

وكان سبب ضرب عبد الملك الدنانير والدراهم ، أن خالد بن يزيد بن معاوية قال له : «يا أمير المؤمنين إن العلماء من أهل الكتاب الأول يذكرون أنهم يجدون في كتبهم أن أطول الخلفاء عمرا من قدس الله تعالى في الدرهم» ، فعزم على ذلك ووضع السكة الإسلامية .

وقيل إن عبد الملك كتب فى صدر كتابه إلى ملك الروم : «قل هو أحد» وذكر النبى صلى الله عليه وسلم مع التاريخ ، فأنكر ملك الروم ذلك وقال : «إن لم تنكروا هذا وإلا ذكرت نبيكم فى دنانيركم بما تكرهون» ، فعظم ذلك على عبد الملك واستشار الناس ، فأشار عليه خالد بن يزيد بضرب السكة وترك دنانيرهم ففعل .

وكان الذى ضرب الدراهم من يهود تهامة يقال له (سيميو)[1] فنسبت
٧ الدراهم إذ ذاك إليه ، وقيل لها / السيميوية . وبعث عبد الملك السكة إلى الحجاج ، فسيرها إلى الآفاق لتضرب الدراهم عليها ، وسير إلى الأمصار كلها أن يكتب إليه فى كل شهر بما يجتمع قبلهم من المال كى يحصيه عنده ، وأن تضرب الدراهم فى الآفاق على السكة الإسلامية وتحمل إليه أولا فأولا . وقدر فى كل مئة درهم درهما عن ثمن الحطب وأجرة الضراب ، ونقش على أحد وجهى الدرهم (الله أحد) وعلى الوجه الآخر (لا إله إلا الله) ، وطوق الدرهم من وجهيه ، وكتب فى طوق أحد الوجهين (ضرب هذا الدرهم فى مدينة ـ كذا ـ) وفى طوق الوجه الآخر (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق) .

وقيل إن الذى نقش فيها (قل هو الله أحد) الحجاج . وقال : «إن هذه الدراهم السوداء والوافية والطبرية العتقى تبقى مع الدهر» .

وقد جاء فى الزكاة أن فى كل مائتى درهم أو خمسة أواق خمسة دراهم ، وأشفق أن جعلتها كلها على مكان السود العظام مائتين عددا أن يكون قد نقص من الزكاة ، وإن عملتها كلها على مثال الطبرية ـ ويحمل المعنى على أنها إذا

(١) هكذا فى الأصل وفى شذور العقود ص١١ (يقال له سمير ، ونسبت الدراهم إليه ، وقيل لها السميرية» .

بلغت مائتين عددا وجبت فيها الزكاة ـ كان حيفا وشططا على أرباب الأموال ، فاتخذ منزلة بين المنزلتين تجمع كمال الزكاة من غير بخس ولا إضرار بالناس مع موافقة السُنة ، وحمد منه ذلك ، فكان الناس قبل عبد الملك يؤدون زكوات أموالهم شطرين من الكبار والصغار ، فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه ، عمد إلى درهم واف فإذا هو ثمانية دوانيق ، وإلى درهم من الصغار فإذا هو أربعة ، فجمعهما من حمل زيادة الأكبر على نقص الأصغر وجعلهما درهمين متساويين زنة كل واحد منهما ستة دوانق ، واعتبر المثقال فإذا هو لم يبرح فى أبان الدهور موقتا محدودًا ، كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل كل درهم منها ستة دوانق ، فأقر ذلك وأمضاه ولم يتعرض لتغييره ، فكان فيما صنعه فى الدراهم ثلاث فضائل :

الأولى : أن كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم .

الثانية : أنه عدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة دوانق .

الثالثة : أنه موافق لما سنّه النبى صلى الله عليه وسلم فى فريضة الزكاة .

فاجتمعت على ذلك الأمة ، إلى أن قال :

«وكان مما ضرب الحجاج الدراهم البيض ونقش عليها (قل هو الله أحد) ، فقال القُراء[1] : «قاتل الله الحجاج أى شىء صنع للناس ، الآن يأخذه الجنب والحائض» .

ولقد كانت الدراهم قبل ذلك منقوشة بالفارسية ، فكره ناس من القراء مسها من غير طهارة ، وقيل لها المكروهة فعرفت بذلك .

---

(١) إحدى الفئات البارزة فى بلاد العراق فى العصر الأموى . انظر : شذور العقود ص ١٢١ هامش ٩٥ .

ووقع فى المدينة أن مالكا سئل عن تغيير كتابة الدنانير والدراهم لما فيها من كتاب الله تعالى ، فقال : أول ما ضربت على عهد عبد الملك والناس متوافرون فما أنكر أحد ذلك ، وما رأيت أهل العلم أنكروه . وبلغنى أن ابن سيرين كان يكره أن يبيع بها ويشترى ، وما زال ذلك من أمر الناس ، ولم أر أحدا منع ذلك هنا ـ يعنى فى المدينة .

وقيل لعمر بن عبد العزيز هذه الدراهم البيض فيها كتاب الله تقلبها اليهود والنصارى والجنب والحائض ، فإن رأيت أن تأمر بمحوها ، فقال : إذا تحتج علينا الأمم إن غيرنا توحيد ربنا واسم نبينا ، ومات عبد الملك والأمر على ما سبق» . انتهى .

ونقل أيضا عن الماوردى أنه قال : «حكى عن سعيد بن المسيب أن عبد الملك أمر بضرب السكة فى العراق سنة أربع وستين . وقال المدائنى : بل ضربها سنة خمس وسبعين ، ثم أمر بضربها فى النواحى سنة سبع وسبعين .

وقيل : «أول من ضربها مصعب بن الزبير بأمر أخيه عبد الله سنة ست وسبعين على ضرب الأكاسرة ثم غيرها الحجاج» . انتهى كلام الماوردى .

وقال ابن عبد البر : «كانت الدراهم بأرض العراق والمشرق كلها كسروية عليها صورة كسرى واسمه فيها مكتوب بالفارسية ، وزن كل درهم منها مثقال ، فكتب ملك الروم ـ واسمه لاوى بن قرقط ـ إلى عبد الملك أنه قد أعد له سككا ليوجهها إليه فيضرب عليها الدنانير ، فقال عبد الملك لرسوله : لا حاجة لنا بها قد عملنا سككا نقشنا عليها توحيد الله ورسوله . وكان عبد الملك قد جعل للدنانير مثاقيل من زجاج لئلا تُغير أو تُحوّل إلى زيادة أو نقص ، وكانت قبل ذلك من حجارة ، فأمر فنودى أن لا يتبايع أحد ثلاثة أيام بدينار رومى فضرب الدنانير العربية وبطلت الرومية» . انتهى .

وقال صاحب المرآة : «ضرب عبد الملك فى سنة خمس وسبعين على الدنانير والدراهم اسم الله ـ وسببه أنه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الإسلام

بأربعمائة سنة عليها مكتوب (باسم الأب والابن وروح القدس) ، فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وآيات قرآنية واسم رسوله صلى الله عليه وسلم . واختلف فى صورة ما كتب ، فقيل : جعل فى وجه (لا إله إلا الله) ، وفى الآخر (محمد رسول الله) ، وأرخ وقت ضربها . وقيل : جعل فى وجه (قل هو الله أحد) وفى الآخر (محمد رسول الله) .

وقال القضاعى : كتب على أحد الوجهين (الله أحد) من غير قل ، ولما وصلت إلى العراق أمر الحجاج أن يكتب فى الجانب الذى فيه محمد رسول
الله فى جوانب الدرهم مستديرا / ﴿أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره﴾[1] ٨
(الآية) .

واستمر نقشها كذلك إلى زمن الرشيد ، فأراد تغييرها فقيل له : هذا أمر استقر وألفه الناس فأبقاها على ما هى عليه ونقش عليها اسمه .

وقيل : أول من غير نقشها المنصور ، كتب عليها اسمه ، أما الوزن فما تعرض أحد لتغييره البته» . إلى هنا كلام المرأة انتهى .

وفى سنة أربع وستين جعل الأمير عبد الله بن الزبير شكل قطع المعاملة مستديرا .

وقال ابن الأثير فى الكامل : فى سنة ست وسبعين من الهجرة ، ضرب عبد الملك الدراهم والدنانير ، وهو أول من أحدث ضربها فى الإسلام فانتفع الناس بذلك ـ إلى آخر ما قال ـ ، وذكر فى سبب ذلك ما مر من كتبه إلى ملك الروم وكتب ملك الروم إليه .

وقال العالم (سوريت) : كلام جميع المؤرخين الذين تكلموا على النقود

---

(١) الآية : «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» سورة التوبة آية ٣٣ . سورة الصف آية ٩ .

مع النقود الموجودة إلى الآن فى خزائن أوروبا ، يدل على أن أول ظهور المعاملة العربية الإسلامية كان فى سنة ست وسبعين من الهجرة فى خلافة عبد الملك ابن مروان ، وكان لها قليل شبه بمعاملة البيزونتين ـ الروم ـ ، فكان على أحد وجهيها رسم صورة الخليفة قائما قابضا بيده على قبضة سيفه ، وعلى الوجه الآخر حرف رومى ـ صورته هكذا(Φ)إشارة إلى الصليب .

وقد وجد من هذا النوع فلوس مضروبة فى القدس وبعلبك وحلب وحمص ودمشق والرها وقنسرين ومنبج وأزمير . وقد اطلع (موسيو سوير) على دينارين بهذه الصفة ، ضرب أحدهما فى سنة ست وسبعين هجرية ، والآخر فى سنة سبع وسبعين .

ومن هذا التاريخ ترك فى الأعمال الإسلامية رسم الصور ، وصار لا يكتب فى الأربعة قرون الأول إلا آيات قرآنية ونحو ذلك .

ففى زمن حكم الأموية كان يكتب فى وسط الدرهم ثلاثة أسطر هكذا :

لا إلــــه إلا
الله وحـــده
لا شـريك له

وفى الدائر : (بسم الله) ضرب هذا الدرهم بواسط سنة إحدى وتسعين ـ مثلا ـ . وفى الوجه الثانى يكتب أربعة أسطر هكذا :

الله أحــد الله
الصمـد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كـفـوا أحـد

وفى الدائر : محمد رسول الله أرسله ﴿بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾(١) .

ويكتب على الدينار نفس هذه النقوش من دون ذكر محل الضرب بل يذكر التاريخ . ويظهر أن ذكر محل الضرب على معاملة الذهب لم يحدث إلا فى القرن الثانى من الهجرة فى بلاد الأندلس ، ثم ظهر فى باقى البلاد من ابتداء القرن الثالث .

وفى زمن العباسيين حصل تغيير فى نقش النقود وأذنوا لأولادهم ووزرائهم فى نقش أسمائهم مع أسمائهم . ففى عهد المأمون جعل الدائر سطرين : أعلاهما فيه شىء من القرآن وفى أسفلهما التاريخ ، وكذا فى عهد المعتصم بالله فكان فى وسط أحد الوجهين (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) على الوضع السابق ، وفى دائر من الأعلى ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ﴾(٢) ، وفى السطر الثانى من الدائر (بسم الله ضرب هذا الدينار . . . الى آخره) ، وفى وسط الوجه الآخر (محمد رسول الله) وفى دائره ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾(٣) .

وقد أكثر العالم (سريت) من ذكر ما كان يكتب على المعاملة من الآيات القرآنية ، فقال : قد وجد مكتوبا على معاملة عبد القادر ــ أحد أمراء الغرب المرابطين ــ ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ ﴾(٤) . ووجد درهم مضروب فى نيسابور بتاريخ سنة مائتين وثمان وستين عليه ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي

(١) من الآية ٣٣ من سورة التوبة .
(٢) سورة الروم من الآيتين ٤ ، ٥ .
(٣) سورة التوبة آية ٣٣ .
(٤) سورة آل عمران آية ١٠٩ .

الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾(١) ، وعلى معاملة ضربت فى مدينة غرناطة فى زمن محمد الثامن أو التاسع ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٢) ، وعلى درهم ضرب فى مدينة إن دراب من بلاد الفرس سنة ثلثمائة وست وستين ، وعلى دينار من الذهب ضرب فى بلاد مراكش فى زمن حكم الأشراف العلويين ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٣) ، وعلى معاملة لمراكش أيضا فى زمن العلوية ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾(٤) ، ووجد درهم فى زمن ابن نعمان الديلمى مكتوب عليه : (ضرب فى نيسابور سنة ثلثمائة وتسعة ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾(٥) ، ووجد على درهم ضرب فى مدينة أمول من بلاد طبرستان سنة ٣٠٦ فى زمن
٩ العلوية ، باسم الداعى / حسن بن القاسم ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾(٦) ، ووجدت نقود ضربت فى زمن العلويين الحسن وزيد والقاسم وفى زمن المنصور من العباسيين مكتوب عليها ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾(٧) ، وعلى درهم ضربه أبو مسلم ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾(٨) ، وعلى معاملة من ضرب أبى سعيد من ذرية هولاكو ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٩) .

(١) سورة آل عمران آية ٢٦ .
(٢) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .
(٣) من سورة التوبة آية ٣٤ .
(٤) سورة التوبة آية ٣٥ .
(٥) سورة يونس آية ٣٥ .
(٦) سورة الحج آية ٣٩ .
(٧) سورة الأحزاب آية ٣٣ .
(٨) سورة الشورى آية ٢٣ .
(٩) سورة الملك آية ١ .

وأغلب المعاملة الإسلامية كان ينقش عليها (بسم الله الرحمن الرحيم) ، وتارة (بسم الله) فقط ، وتارة (بسم الله الكريم) ، وتارة (الحمد لله أو لله الحمد) إلى غير ذلك . واستمر استعمال الكتابة إلى آخر القرن السابع مع تغييرات قليلة ، ثم خللوا كتابة الدائر بنقوش غير كتابة التزيين ، فبعد أن كان ما فى الدائر سطرا واحدا جعلت كل جملة فى دائر مستقل ، وإلى الآن العثمانيون لا ينقشون الصور على المعاملة .

وفى أول القرن السادس وجدت معاملة من النحاس من ضرب ملوك السلجوقيين عليها صورة خيّال . وفى البلاد الجنوبية من مملكة العرب ظهرت فلوس عليها صورة آدمى تارة بلا شيء ، وتارة قابضا بيده هلالا أو رأس آدمى مقطوعة ، وتارة يكون المرسوم نسرا برأسين أو سبعا . وفى فلوس سلاطين المغول ــ نحو هولاكو وغيره ــ كان يوجد صورة نسر برأس واحد أو صورة أرنب أو دجاجة أو كلب أو سمكة أو سبع فوقه صورة الشمس . وفلوس خانات كبجك كان عليها صورة نسر برأسين أو سبع . وفلوس سلاطين المماليك وشاهات العجم عليها صورة سبع فوقه صورة الشمس .

والآن يرسم عند الفرس على معاملة الذهب والفضة صورة الشاه جالسا على تخته ، وكانوا قبل ذلك لا يرسمون على المعاملة صورًا . وفى بلاد مصر ضرب الظاهر ركن الدين بيبرس في سنة ثمان وخمسين وستمائة هجرية ــ موافقة سنة ألف ومائتين وستين ميلادية دراهم ورسم عليها رمكة وكان صورة سبع .

وذكر أبو الفرج فى تاريخه : أن السلطان غياث الدين السلجوقى لحبه لزوجته أراد أن يرسم صورتها على المعاملة ، فأشير عليه برسم نجمها ، فرسم الشمس فى برج الأسد .

ولنذكر لك تفصيل ما أشرنا إليه إجمالا فيما مر : من أن العرب بعد الفتح كانوا يستعملون النقود التى كانت من قبل ، وكيف كانت تلك النقود فنقول :

«إن أول البلاد التى سطت عليها العرب بلاد الشام وما جاورها ، ففى السنة الثالثة عشرة من الهجرة ـ الموافقة لسنة أربع وثلاثين وستمائة من الميلاد ـ استولوا على دمشق الشأم ، وفى السنة الخامسة عشرة دخل فى ملكهم حمص وبلاد القدس ، وفى السنة التاسعة عشرة استولوا على جميع عراق العرب ، وجميع هذه الجهات كانت من قبلهم فى يد (هيرقليوس) ملك بيزانتا ، وكانت نقوده الجارية بها مرسوما على أحد وجهيها صورة (هيرقليوس) تارة كاملة ، وتارة نصفها الأعلى وبيده الصليب وكرة ، وتارة يرسم معه صورة ابنه قسطنطين ومن الوجه الآخر فى الوسط حرف الميم السابق (هكذا (M)) وبأعلاه صورة صليب أو نجمة أو أول حروف (هيرقليوس) بكتابتهم ، فبقى الأمر على ذلك بعد دخول العرب مدة ، ثم وجدت معاملة على بعضها كتابة رومية بتاريخ سنة سبع عشرة ، وعلى بعضها كتابة لاتينية بهذا التاريخ ، وفى الوجه الآخر منهما عليهما بالرومى أيضا كلمة (سبع) ومحل الضرب ـ وهى مدينة دمشق ـ ، ثم كتب محل الضرب بعد ذلك بالعربى ، وعليها أيضا كلمة (طيب) للدلالة على الوفاء والرواج فى التعامل ، وكان التعامل بها جاريا أيضا فى حمص وطردوس وبعلبك وطبرية وقنسرين وغير ذلك ، وقد أعيا المحققين معرفة صاحب هذه المعاملة ثم استظهر بعضهم أنها من ضرب على بن أبى طالب رضى الله عنه .

ولما استولى العرب فى سنة عشرين على بلاد العجم استعملوا معاملة يزدجرد الرابع بإضافة اسم الله على دائر أحد الوجهين وتاريخ سنة عشرين بلغة الفرس العتيقة . ومن ابتداء هذا التاريخ إلى سنة ثلاث وثمانين هجرية ـ موافقة ٧٠٢ ميلادية ـ تبعت العمال المولون من طرف خلفاء العرب معاملة خسرويه الثانى ، وكان على أحد وجهيها صورة الملك إلى نصفه الأعلى ينظر إلى اليمين وأمامه فى الوسط فى سطرين أسماء العمال وآبائهم باللغة الفارسية والكتابة الفهلوية وعلى الدائر من خارج وفى الجهة اليمنى من الأسفل دعاء بالعربى ،

وفى الوجه الثانى صورة شخصين كأنهما يحافظان على معبد النار ، وفى الوسط والجهة اليمنى كلمة مختصرة ـ يظن أنها اسم محل الضرب أو قيمة المعاملة وفى جهة الشمال تاريخ الضرب بلغة الفرس العتيقة .

وفى زمن الحجاج بن يوسف ، كتب اسمه واسم أبيه على المعاملة التى ضربها بالخط الكوفى ، فلما دخلت العرب بلاد الطبرستان وطردوا منها حكامها استعملوا معاملتها التى وجدوها بها ـ وهى معاملة خسرويه الثانى ـ وأقدم ما وجد عليه اسم خالد ، / وذلك من سنة ١٥٠ إلى سنة ١٥٣ . ١٠

ولما استولت العلوية على طبرستان سنة ١٧٦ هجرية استعملوا ما وجدوه أيضا ، ولم يؤرخوا بتاريخ الهجرة بل اتبعوا تاريخ من حكموا طبرستان بعد زوال ملك الفرس وكتبوا على المعاملة أسماءهم تارة بالعربى وتارة بالفهلوى وتارة بهما معا .

ولما اتسع ملك العرب ودخلوا إفريقية وأسبانيا ، وكان أول عامل هناك موسى الناصر ، طرد ملوك الأندلس الغوطيين من طنجة وسوتا ، وهمّ بالإستيلاء على الأندلس فلم يتمكن منها ، والذى وجد من المعاملة فى زمنه فلوس ودنانير من زمن (هيرقليوس) على أحد وجهيها صورتان متقابلتان كلتاهما صورة (هيرقليوس) ، وفى الوجه الثانى صورة الصليب واسم الأمير واسم أبيه ناصر باللاطينى ، ومحل الضرب والتاريخ وباسم الله بهذا الخط أيضا . وأقدم ماوجد من هذه المعاملة مؤرخ بسنة خمس وتسعين أو سبع وتسعين أو ثمان وتسعين ومحلات ضربها طرابلس وطنجة أو إفريقية وبعضها مكتوب بالكتابتين العربية واللاتينية فى أحد الوجهين وفى الوجه الثانى بالعربى (باسم الله) فقط فى الوسط ، وليس بها صور . ووجد فلس من زمن موسى الناصر ـ المذكور ـ من معاملة ملوك أسبانيا وعليه الكتابة باللغتين وصورة إنسان ملتفت إلى اليمين وبالكتابة اللاطينية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وفى الوجه الثانى فى ثلاثة أسطر (باسم الله) فلس ضرب فى طنجة .

ولما دخلوا بلاد الهند وذلك فى زمن الأموية استعملوا نقودهم أيضا ـ بالمثابة السابقة ـ واستمر ذلك إلى زمن العباسيين ، ووجد من ذلك فى زمن المقتدر بالله فى أول القرن الرابع من الهجرة معاملة عليها صورة الثور المقدس وصورة فارس واسم الخليفة العباسى بالعربية ، وبقيت المعاملة على ذلك إلى استيلاء الغزنوية على بلاد الهند ، والذى وجد من معاملتهم الفضة والنحاس مرسوم على أحد وجهيه صورة فارس وكتابة هندية ، وعلى الوجه الآخر كتابة بالعربى . ولما استولى السلطان محمود سلطان خوارزم على باميان من بلاد الهند أبقى هذه المعاملة على حالها ، وكذلك كانت معاملة ملوك دهلى .

ثم لما دخل (جانكيس خان) مملكة خوارزم أبقى المعاملة على حالها غير أنه أضاف إليها اسم الخليفة الناصر بالله عوضا عن أن يضيف إليها اسمه ، وتبعه فى ذلك من جاء بعده ، وما وجد من هذه المعاملة مؤرخ ٦٦٠ هجرية ، وفى أحد وجهيه من الوسط بالعربى سكة بخارى ، وفى الوجه الآخر باللغة الصينية اسم هذه المدينة أيضا .

ولما استولى الفرنج النورمانديون على جزيرة صقلية وطردوا منها العرب أبقوا معاملة المسلمين مع إضافة أسماء ملوك الإفرنج لكن بالعربى ، وجعلوا ما كان يلزم للتعامل بين النصارى مرسوما عليه صورة (هيرقليوس) ، ومشى من أعقب النورمانديين على طريقتهم .

ولما استولى النصارى فى حرب القدس على السواحل الشامية أبقوا المعاملة على حالها بلا تغيير واستعملوا عليها الكتابة العربية وحافظوا على المعاملة الأيوبية ، وكتبوا عليها (باسم الأب والابن وروح القدس) .

وفى أواخر القرن السابع أغار المسلمون على بلاد الجرجستان والأرمن فدخلتها معاملة الأموية ثم العباسيين ، واستمرت بها إلى أن خرجت من أيدى المسلمين ، فظهرت بها معاملتها ، والذى عثر عليه منها تاريخه من زمن بغرات الأول وعليه كتابة بلغتهم وكتابة بالعربى .

وكانت العادة أن يسبق التاريخ كلمة سنة ثم عوضت بكلمة عام ، فيقال عام كذا ، وتارة كان يزاد كلمة شهر أو شهور ، فيقال : من شهور سنة كذا أو عام كذا ، وتارة يكتب فى أيام دولة فلان ، أو فى دولة فلان ، أو فى عهد أو زمان أو تاريخ فلان ، وكان يكتب التاريخ أولا بالحروف ثم عوض بالأرقام ، وأقدم ما عثر عليه من الأرقام سنة ستمائة وأربع عشرة ، ومن آخر القرن السابع استعملت الأرقام تارة والحروف أخرى .

فصل

فيما كان ينقش على النقود من الأدعية ، وأسماء الملوك والعمال ، وكناهم وألقابهم ونعوتهم على اختلاف الجهات والأوقات والولاة

بعد أن كان يكتب على النقود ما مر من الآيات القرآنية واسم المحل والضارب والتاريخ أضافوا إلى ذلك أدعية للضاربين مثل : أبقاه الله ، وأعزه الله . فقد وجد على نقود فارسية من زمن نوح الثانى نقش (أبقاه الله) ، ووجد درهم من زمن الوليد الأول من هذا القبيل . وفى زمن هارون الرشيد وجد فلس باسم عامله على بن عيسى عليه (أبقاه الله) ، ووجدت فلوس عباسية عليها أسماء عمالهم مثل : عمر وموسى ، ويزيد ، وروح ، وهارون ، بنقوش عليها (أعز الله نصره) ، ومعاملة لأمراء الفرس مثل طاهر الأول واسماعيل وناصر عليها (أعزه
الله) ، ووجد درهم لبنى بويه ودينار للمعز الفاطمى على / كل منهما (العز ١١
الدائم والعمر السالم أبدا) ، وفلس ضرب فى قنسرين وآخر ضرب فى مصر أيام صلح أحد عمال العباسيين على كليهما (أنار الله برهانه) ، وفلس ضرب فى زمن الخليفة المهدى العباسى عليه (بركة للمهدى) وعلى آخر لعامله موسى الناصر (بركة لموسى) ـ إلى غير ذلك من الأدعية .

وأما الأسماء فتارة كان يكتب اسم الملك أو العامل وحده ، وتارة لأجل التعريف والتمييز يضم إليه نسبته إلى أبيه أوجده أو بلدته أو حليته ، مثل فلان العباسى و عبد الله السفاح وهارون الرشيد أو الصفار أو العكى ـ نسبة إلى مدينة عكا من بلاد الشام . وهو أحد عمال الخليفة هارون الرشيد ، وذلك قليل على المعاملة .

وأما نقش الكنية عليها فكثير وهاك جملة منها :

أبو أحمد : كنية للخليفة المعتصم بالله ، وجد على معاملة إسماعيل الأيوبى عامل دمشق .

أبو بكر : أحد الخلفاء الراشدين وهو الصدّيق رضى الله عنه .

أبو تغلب : كنية فضل الدولة الحمدانى ابن ناصر الدولة .

أبو تميم : كنية المستنصر بالله الفاطمى .

أبو الحسن : كنية محمد بن الخليفة المستكفي بالله ، وجد على درهم من زمن عماد الدولة ، وعلى آخر من زمن على الرابع والعشرين من بنى حفص .

أبو حفص : كنية مؤسس دولة من بنى حفص ، وجد على معاملة أبى زكريا ، وعلى معاملة أبى حفص عمر الثانى .

أبو جعفر : كنية الخليفة العباسى المستنصر بالله ، وجد على معاملة إسماعيل الأول عامل دمشق .

أبو الربيع كنية الخليفة العباسى المستكفى بالله ، من الطبقة الثانية .

أبو زكريا كنية يحيى ، من بنى حفص .

أبو سعيد كنية مسعود الأول الغزنوى ، وكنية هولاكو من ملوك المغول ، وكنية السلطان برقوق من مماليك الشراكسة بمصر ، وكنية السلطان جقمق ، وكنية خشقدم ، وكنية قانصوه الغورى .

أبو سعد كنية مسعود الثالث الغزنوى .

أبو شجاع كنية فروخ زاد الغزنوى .

أبو طالب : كنيةطغرلبك السلجوقى .

أبو العباس : كنية ابن المقتدر بالله ، على معامله أبيه الخليفة ، وكنية

السلطان بيبرس ، وكنية الخليفة الناصر ، والأمير أحمد من بنى حفص .

أبو عبدالله : كنية المعتز بالله ، على معاملة المتوكل أبيه .

أبو على : كنية ركن الدولة من بنى بويه .

أبو عمر : كنية عثمان من بنى حفص .

أبو فارس : كنية عبد العزيز والد أبى الحسن على من بنى حفص .

أبو الفضائل : كنية لؤلؤ أتابك الموصل .

أبو الفضل : كنية ابن الخليفة المرضى بالله ، على معاملته ومعاملة الخليفة القاهر بالله ، وكنية الخليفة القائم بالله الفاطمى ، ومحمد الغزنوى .

أبو محمد : كنية ناصر الدولة الحمدانى ، وعبد المؤمن من الموحدين ، وكنية أبى زكريا من بنى حفص .

أبو الميمون : كنية الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمى .

أبو نصر : كنية بهاء الدولة من بنى بويه .

أبو يعقوب : كنية يوسف من الموحدين .

أبو الفتح : كنية محمد سلطان خوارزم ، وموسى من الأيوبيين فى ميافارقين ، وكنية أبى بكر العباسى من الطبقة الثانية .

/ أبو المعالى : كنية سلطان مصر قلاوون من المماليك البحرية . ١٢

أبو المجاهد : كنية سيف الدين إسكندر ملك بنجال .

أبو المظفر : كنية لأغلب ملوك بنجال .

أبو النصر : لسلطان مصر المؤيد شيخ ، وبرسباى ، وإينال ، وقايتباى من المماليك البحرية .

وأما الألقاب ، فأول من نقشها على المعاملة الخليفة العباسى المعتصم بالله ، وتبعه فى ذلك خلفاؤه وخلفاء بلاد الأندلس من الأمويين ، وكذا الخلفاء الفاطميون ، فمن ذلك ما كان غير مضاف نحو : المرضى لقب به هارون الرشيد ونقش على المعاملة ، ومنه ماكان مضافا نحو : ذى الرياستين ، لقب وزير المأمون ، وذى الوزارتين لقب وزير الخليفة المعتمد ، ومنها مايضاف إلى الله نحو : ظل الله ، وفضل الله ، وظل خليفة الله ، والغالب بالله ، والمعتصم بالله ، والقائم بالله ، والمتوكل على الله . ومنها مايضاف إلى الدين أو الدولة ، وأول من وضع ذلك الخليفة العباسى المكتفى بالله حين اتخذ أبا محمد الحسن الحمدانى أمير الأمراء ، وذلك سنة ثلاثين وثلثمائة هجرية ، فلقبه بناصر الدولة ، ولقب أخاه أبا الحسن عليا بسيف الدولة ، وأمرهما بنقش ذلك على المعاملة . وكان كلمة ناصر وكلمة سيف تارة يضافان إلى الدولة ، وتارة إلى الدين أو الملة أو العالم أو المسلمين أو أمير المؤمنين أو الملك أو الحق أو الأمة أو المسيح .

ووجد على بعض معاملة الغزنوية إقبال الدولة وأمين الدولة أو الدين ، وعلى معاملة الموصل بدر الدولة أو الدين ، وعلى معاملة خوارزم وبنجال ومعاملة الغزنوية وبنى بويه من العجم ، بهاء الدولة أو الدين وتاج الدولة أو الدين ، وعلى بعض معاملة خوارزم والتركستان وبنجال جلال الدولة أو الدين ، وعلى بعض المعاملة الغزنوية جمال الدولة أو الدين وجناح الدولة أو الدين وحامى الدولة أو الدين ، وعلى بعض معاملة سلاطين مصر البحرية حسام الدولة أو الدين ، وكذا على معاملة ديار بكر ، وعلى المعاملة السلجوقية والموصلية والمصرية فى زمن السلطان بيبرس رضىّ الدولة أو الدين وركن الدولة أو الدين ، وعلى بعض الغزنوية سراج الدولة ، وعليها وعلى الموصلية سناء الدين ، وعلى الموصلية سنان الدولة ، وعلى معاملة قلاوون وبرقوق وحكام حلب من بنى حمدان ومعاملة بعض الأيوبية سيف الدولة ، وعلى

الغـزنوية سند الدولة ، وعلى مـعـاملة بنجـال شـمس الدولة أو الدين ، وعلى مـعـاملة السلجـوقـيـين وغـيـرهم شـرف الدولة والدين وشـهـاد الدولة والدين بالإضافة إليهما أو إلى أحدهما ، وعلى الأيوبية فى الشأم ومصر صلاح الدولة أو الدين ، وكذا على معاملة بعض السلاطين البحرية ، وعلى معاملة بنى بويه فى بلاد الفرس صمصام الدولة وضياء الدين ، وعلى الغزنوية الموصلية ظهير الإمام وظل الملة وعدة الدولة ــ لقب محمد بن الخليفة الناصر ــ على بعض نقود العمـال . وعلى معاملة السلجوقيين والموصليين وبنى بويه ببغـداد عز الدولة أو الدين وعـزيز الدين وعـضـد الدولة ، وعلى مـعـاملة خوارزم وبعض المـماليك البحرية بمصر عـلاء الدولة و الدين ، وعلى معاملة بعض الأيوبية بمصر والشأم وبعض ملوك خوارزم عماد الدولة والدين ، وكذا لبنى بويه ببلاد العجم وبعض الأيوبية بدمشق ، وعلى معاملة ضربت سنة ثلثمائة وعشرين عميد الدولة ـ لقب وزير المقتدر ـ ، وعلى معاملة إسكندر ــ سلطان بنجال ــ عون الإسلام والمسلمين ، ولبهاء الدولة أبى نصر من بنى بويه العجم غياث الدين ، وعلى نقود بعض السلجوقيين سلاطين بنجال غياث الدولة والدين وفتح الدولة والدين بالإضافة إليهما أو إلى أحدهما ، وعلى معاملة بنى بويه بالعراق فخر الدولة وفرح الدولة وفريد الدولة والدين ، وعلى مـعاملة بعض الغزنوية فخر الأمة ، وعلى معاملة بنى حمدان وبعض الغزنوية ونحوهم قاهر الملوك ، وللظاهر بيبرس وقلاوون من بعده قسـيم أمير المؤمنين ، ولمحمود الغزنوى قسيم ولى أمير المؤمنين ، ولأتابك سنجر محمد زاده الغزنوى قطب الدولة والدين ، ولأبى المنى أمير الموصل معتمد الدولة ، ولرستم من بنى بويه مجد الدولة ، ولمحمود الغزنوى ويوسف الأيوبى محيى الدولة ، ولأبى الحسين من بنى بويه ببغداد وخرسف شاه الغزنوى معز الدولة ، ولطغرل السلجوقى مغيث الدولة والدين ، ولليلى بن نعمان من العلوية المستنصر لآل رسول الله والمؤيد لدين الله ، ولابى منصـور من بنى بويه مـؤيد الدولة ،

ولمحمد الثانى من الأيوبية والملك المنصور الأيوبى بحماة ، ومحمد أتابك
الموصل وبعض المماليك البحرية بمصر ناصر أمير المؤمنين ، ولسلطان بنجال
ناصر شاه ، وللقائم بن القادر على معاملة مسعود الأول الغزنوى ناصر دين
١٣ الله ، وعلى معاملة بعض الغزنوية نصرة الدين ونصير الدين/ والدولة ، ولغازى
الثانى بديار بكر نجم الدولة أو نجم الدين ، ولمسعود الثالث الغزنوى نظام
الدين ، ولأرسلان شاه أتابك الموصل نور الدولة والدين إلى غير ذلك . .

فصل

فيما كان ينقش عليها من الأسماء الدالة على الرتب والوظائف ونحو ذلك

من ذلك :

(لفظ خليفة) : وهو فى الأصل لخلفاء الرسول الأربعة الراشدين ، أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ، ثم اتخذه الأمويون والعباسيون ثم من بعدهم ، وكان يدل على رياسة الديانة أكثر من دلالته على رياسة السياسة .

(الأمير) : بأل أو بدونها ، كان فى الأصل لايطلق إلا على الخلفاء خصوصا إذ أضيف إليه لفظ المؤمنين أو المسلمين ، ثم أطلق على كثير من رؤساء الجيوش والسواس ، وقد يضم إليه كلمة أخرى مثل ، الأجل والجليل والسيد والمظفر والمؤيد .

(أمير الأمراء) : هو فى الأصل كلمة تشريف ثم صار عنوان الحاكم الكبير ، وصار يتوارث فى عائلة بنى أيوب ، ولم يضعه أحد منهم على المعاملة إلاعماد الدولة ، وقد وجد مرة واحدة على المعاملة مضموما إليه لفظ السعيد .

(الخان) : لقب ملوك المغول ، وتارة ينقش على المعاملة منفردا وتارة يضم إليه كلمة المعظم والأعظم والعدل ، وكان لفظ خان فى الأصل يطلق على أمراء قبائل التتار ، ثم صار علما على السلطنة .

(خاقان) : لكبراء المغول أيضا ، ويقال خاقان البحرين ، والخاقان بن الخاقان ، والخاقال العادل .

(بادشاه) : لقب خانات خيوه ، وقد يضم إليه كلمة (روى زمين) ـ يعنى ملك الدنيا ـ وتارة كلمة (جهان) أو غازى أو عالم .

(الدوقة والكنت) : لقبان عرف بهما ملوك سيسليا : (صقلية) .

(رخا) : لسلاطين الهند من غير المسلمين .

(سلطان) : اسم لأعظم الرتب ، وتارة ينقش وحده ، وتارة ينقش السلطان ابن السلطان ، وتارة سلطان الإسلام أوسلطان المسلمين ، أو سلطان البر والبحر ، أو سلطان البرين ، أو سلطان الشرق ، أو سلطان العالم أو السلطان السعيد ، أو السلطان الشهيد أو الأعظم أو الغازى أو الغالب أو القاهر أو الكامل أو المطاع أو الولى أو الهادى .

(سيد) : لقب لأمراء بخارى وخوقند وخيوة ، وتارة يلحق به الياء ، فيقال : سيدى ، وتارة يلحق به السلاطين فيقال سيد السلاطين .

(شاه) : لقب لملوك الفرس ونحوهم ، وقد يضاف إليه كلمة أرمن أو جهان أو ديار بكر ، فيقال : شاه أرمن وشاه جهان وشاه ديار بكر .

(شاهنشاه) : لبنى بويه من العجم والسلجوقية ، وقد يضم إليه الأعظم وأنبيا وشاهان ، فيقال شاهنشاه الأعظم وشاهنشاه أنبيا وشاهنشاه شاهان .

(شيخ) : عرف به بعض أمراء كبجك ونحوهم .

(صاحب) : عرف به تيمورلنج ، وقد يلحق به الزمان والعدل وقران ، فيقال : صاحب الزمان وصاحب العدل وصاحب قران .

(قان) : يعرف به ملوك المغول ، وقد يلحق به الأعظم والعادل .

(ملك) : عرف به كبراء أذربيجان وقرباغ والسلجوقيين من العجم ، ويقال الملك بدخول ال ، ويقال مالك ، وقد يلحق به الأشرف والعالم والوحيد والبرين والبحرين وديار بكر والرحيم والسعيد والسيد والصالح والطاهر والعادل والعالم ـ بفتح اللام ـ والعزيز والكبير والمسعود والمظفر والملوك والموفق والناصرى والولى ورقاب الأمم فيقال : مالك رقاب الأمم .

(ملكة) : لبعض كبراء النساء ، فيقال : ملكة الملوك ، وملكة الملوك والملكات ، والملكة المعظمة .

(داعى) : لكبراء العلوية فى طبرستان وغيرها ، وتارة يقال الداعى إلى الحق .

(باشا) : لبعض العمال المستقلين .

(بيك) : لقب للأتراك مرتبة من الباشا .

(أتابك) : معناه فى الأصل مربى الأمير ، وكان أولا يطلق على خصوص مربى أولاد السلجوقيين ملوك الفرس ، ثم لما عين السلطان محمود السلجوقى الأمير زنكى حاكما ببغداد أدار أمورها حتى استقل وأسس العائلة المعروفة بالزنكية ، وكان مقر حكومتها الموصل ، ثم خرج منها فرع صار تحت حكومته حلب وتلقبت رجاله بالأتابك ، وتفرعت منهم عائلات حكموا بلاد سنجار والحبرة وأذربيجان ، فمعنى الأطابيك[1] الحاكم مثل الباشا ونحوه .

(١) هكذا فى الأصل .

فصل

فيما كان ينقش مع أسماء الخلفاء على النقود من أسماء أبنائهم وأسماء العمال والولاة المستقلين وغير المستقلين

اعلم أولا أن الخلفاء الراشدين كانوا مستقلين بالأحكام الدينية والدنيوية ، وجاء بعدهم الخلفاء الأمويون كذلك ، ثم بعد الأمويين جاء الخلفاء العباسيون ، وفى أول حكمهم افترقت الكلمة وانقسمت المملكة الإسلامية قسمين ، فاختص الأمويون بجهة أسبانيا ، وكانت خلافة العباسيين فى باقى بلاد الإسلام ، واستعملوا عمالا فى الجهات البعيدة ، ثم بسبب اتساع المملكة وتباعد أطرافها وبعد العمال عن مقر الخلافة أخذ العمال فى الاستقلال بالتصرف وتمكنوا فى البلاد حتى جعلوا الحكم وراثة يتوارثه ذراريهم ، وصاروا لايدخلون تحت طاعة الخلفاء إلا فى بعض الأحكام/ كالأمور الديانية ، وكان ١٤
بدء ذلك فى خلافة هارون الرشيد . وفى مبدأ القرن الرابع ضعفت صولة الخلفاء حتى كادت تنعدم وصاروا فى تصرف العائلات التى استقلت ، إلى أن حصلت إغارة المغول على بغداد فزالت الخلافة عن العباسيين بالمرة وحدثت الطبقة الثانية من العباسيين الذين ليس لهم إلا الرياسة فى الأمور الدينية .

وكان العباسيون فى أول خلافتهم قد أذنوا لعمالهم فى نقش أسمائهم مع أسمائهم على المعاملة ، ولما استقل العمال أذنوا لعمالهم أيضا فى نقش أسمائهم ، فكان ينقش اسم الخليفة فى صدر القطعة من المعاملة ، ويليه اسم عامله ثم عامل عامله ، مع تسمية الخليفة المستقل باسم السلطنة لتميزه ، ولم يحصل ذلك فى خلافة الأمويين إذا تمهد هذا ، فلنورد لك كيفية تعاقب العباسيين وماحصل فى مدة خلافتهم من تقسيم الولايات مع الاستقلال فى أكثرها . وقد مر قريبا أن العمال كانوا يكتبون أسماءهم مع أسماء الخليفة ،

فجميع من سيذكر من الخلفاء والعمال قد نقشت أسماؤهم على المعاملة اجتماعا وانفرادا فلاحاجة إلى التنبيه على ذلك فى كل مرة ، فنقول على الترتيب والتوالى :

[الخلافة العباسية ببغداد وهى الطبقة الأولى]

أول من جلس على تخت الخلافة من العباسيين عبد الله أبو العباس السفاح ، سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية ، وبقى إلى سنة ست وثلاثين ومائة ، والذى وقف عليه مما ضرب فى زمنه نقود من الفضة ومعاملة من الفلوس عليها بعض أسماء عماله نحو : عبد الله بن زيد ، وعبد الرحمن بن مسلم ، وإسماعيل بن على وصالح بن على .

وعقبه على تخت الخلافة ، أخوه أبو جعفر المنصور ، سنة ست وثلاثين ومائة وبقى إلى سنة ثمان وخمسين ومائة ، وعلى معاملته اسم ابنه محمد المهدى وأسماء عماله ، مثل عبد الله وسالم وأحمد والعشار والجنيد وخالد والحسن وعمر بن حفص وبرمك .

وعقبه ، ابنه محمد المهدى ، سنة ثمان وخمسين ومائة إلى سنة تسع وستين ، وعلى نقوده اسما ولديه هارون وموسى ، وأمرائه عبد الله ومالك وعبد الملك ويزيد وإسحق وجعفر وروح وحازم وعبيد ونصر ونصير وغيرهم .

وعقبه ، ابنه أبو محمد موسى الهادى ، سنة تسع وستين ومائة إلى سنة سبعين ، وعلى نقوده اسم أخيه هارون وبعض عماله : إبراهيم وجرير وخزيمة وحازم ويزيد .

وعقبه ، أخوه هارون الرشيد ، سنة سبعين ومائة إلى سنة ثلاث وتسعين ، ومع اسمه اسم ابنيه عبد الله المأمون ومحمد الأمين ، ومن أسماء وزرائه وعماله : أحمد وأسعد ويزيد وإسماعيل وإبراهيم وبشر وخزيمة وجعفر البرمكى ومحمد الحرث وداود وسالم وسليمان وإبراهيم ، حاكم إفريقية ، وهو مؤسس دولة بنى الأغلب ، وكان حاكما بها مع المأمون سنة ست وسبعين ومائة .

وعقبه ، ابنه محمد الأمين ، سنة ثلاث وتسعين ومائة إلى سنة ثمان وتسعين ، ومع اسمه اسم أخيه وعماله كالزبير وداود والعباس وطاهر بن حسين ، مؤسس عائلة بنى طاهر .

وعقبه ، أخوه المأمون ، سنة ثمان وتسعين ومائة إلى سنة ثمان عشرة ومائتين ، ومع اسمه أسماء أولاده : العباس وعيسى والمأمون ، وبعض عماله أحمد وعبد الله وحسن وحسين وخالد ويزيد وخزيمة وحازم وسعيد ويحيى وطاهر والسرى وعبيد الله وغيرهم . وفى خلافته كانت عائلة بنى طاهر الحسين قد تأسست ، ولقب الحسين المذكور بذى اليمينين طلحة .

وعقبه ، أبو إسحق محمد المعتصم بالله ، سنة ثمان عشرة ومائتين إلى سنة سبع وعشرين ، ولم يوجد على نقوده إلا أسماء عماله محمد ويوسف واشنان ، ووجد على معاملة بنى طاهر اسم طلحة وعبد الله .

وعقبه ، أبو جعفر هارون الواثق بالله ، سنة سبع وعشرين ومائتين إلى سنة اثنتين وثلاثين ، وفى زمنه كان من بنى طاهر عبد الله وطاهر الثانى .

وعقبه ، أبو الفضل جعفر المتوكل على الله ، سنة اثنتين وثلاثين ومائتين إلى سنة سبع وأربعين ، ومع اسمه اسم ابنه أبى عبد الله الذى تلقب فيما بعد بالمعتز ، وكان فى زمنه طاهر الثانى .

وعقبه ، أبو جعفر محمد المستنصر بالله ، سنة سبع وأربعين ، وبقى ستة أشهر .

وعقبه ، ابنه أبو العباس أحمد ، الملقب بالمستعين بالله ، ومع اسمه اسم ابنه العباس الملقب فيما بعد بالمعتمد ، ومن عماله : أحمد وعيسى ، ومن بنى طاهر : طاهر الثانى ومحمد .

وعقبه ، أبو عبد الله محمد المعتز بالله بن المتوكل على الله ، سنة اثنتين وخمسين ومائتين إلى سنة خمس وخمسين ، ومع اسمه اسم ابنه عبد الله ، ومن عماله : الحسن وعيسى ، ومن بنى طاهر محمد .

وعقبه ، محمد المهتدى بالله ابن الواثق بالله ، سنة خمس وخمسين ومائتين إلى سنة ست وخمسين .

وعقبه ، أبو العباس أحمد المعتمد على الله ، سنة ست وخمسين ومائتين إلى سنة ثمان وسبعين ، ومعه اسم أخيه الموفق .

وعقبه ، أخوه أبو أحمد طلحة الموفق بالله ، ومات سنة تسع وسبعين ومائتين ، ومع اسمه اسم ابنيه المعتضد بالله والمفوض إلى الله ، ومن عماله : عثمان وأحمد وعبد العزيز . وفى زمنه ظهرت عائلة بنى سامان ، واستقل عبد الله بحكم نيسابور ، وبنو طولون بحكم مصر ، ومنهم أحمد/ وخمارويه .

وعقبه ، أبو العباس المعتضد بالله ، إلى سنة تسع وثمانين ومائتين ، وكان فى زمنه من بنى طولون : جيش وهارون ، ومن بنى سامان : إسماعيل الأول .

وعقبه ، ابنه أبو محمد على المكتفى بالله ، إلى سنة خمس وتسعين ومائتين ، وفى زمنه من بنى طولون : هارون ، ومن بنى سامان : إسماعيل الأول ، وعائلتان أخريان .

وعقبه ، أبو الفضل جعفر المقتدر بالله بن المعتضد بالله ، سنة خمس وتسعين ومائتين إلى سنة عشرين وثلثمائة ، ومعه اسم ابنه أبى العباس الراضى بالله ، ومن عماله : أحمد بن على ، وفى زمنه ظهرت عائلة السلجوقيين وأولهم ميكائل بن جعفر ، كان حاكما بسمرقند من طرف بنى سامان ، وظهرت عائلة القرامطة ، وكان من بنى سامان : إسماعيل الأول ويحيى بن أحمد وناصر الثانى .

وعقبه ، أبو منصور محمد القاهر بالله ، سنة عشرين وثلثمائة إلى سنة اثنتين وعشرين ، ومعه اسم ابنه أبى القاسم المستكفى بالله ، ومن عائلة بنى سامان ناصر الثانى .

وعقبه ، أبو العباس أحمد الراضى بالله ابن المقتدر بالله ، سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة إلى سنة تسع وعشرين ، ومعه اسم ابنه أبى الفضل ، واسم أبى منصور بن المتقى بالله ، ومن بنى سامان ناصر الثانى ، وظهرت يومئذ عائلة بنى بويه العجم ، وأولهم علىّ بن بويه .

وعقبه ، أبو إسحق إبراهيم بن المقتدر بالله الملقب بالمتقى بالله ، سنة تسع وعشرين وثلثمائة إلى سنة اثنتين وثلاثين ، ومعه اسم ابنه أبى منصور ، ومن بنى سامان ناصر الثانى ونوح الأول ، وظهر يومئذ بنو حمدان وأوّلهم ناصر الدولة وتلقب بأمير الأمراء ، ومن بنى بويه عماد الدولة .

وعقبه ، أبو القاسم عبد الله المستكفى بالله بن المكتفى بالله ، سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة إلى سنة أربع وثلاثين ، وكان من بنى سامان نوح وعبد الملك ، وظهر يومئذ بنو مأمون ومنهم أحمد الأول وهارون .

وعقبه ، أبو القاسم المطيع لله بن المقتدر بالله ، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة إلى سنة ثلاث وستين ، وكان من بنى سامان نوح الأول وعبد الملك ومنصور الأول ونوح الثانى ، وظهر يومئذ بنو وجيه وأوّلهم أحمد أو محمد طران بيك ، وظهر فى جهة البلغار مؤمن ، وكان من بنى حمدان ناصر الدولة وسيف الدولة وعدة الدولة ، ومن بنى بويه ركن الدولة وعضد الدولة وبهاء الدولة ومعز الدولة وعز الدولة ، وظهرت أيضا عائلة الموحدين .

وعقبه ، عبد الكريم بن المطيع لله ـ المكنى بأبى بكر الطائع لله ـ سنة ست وستين وثلثمائة ، وبقى إلى سنة إحدى وثمانين ، وفى زمنه كان فى البلغار مؤمن ، وتأسست عائلة ألب تكين وأولهم سبكتكين ، وظهر يومئذ عائلة الغزنوية وأوّلهم محمود من بنى بويه وعضد الدولة ومؤيد الدولة وأبو طالب .

وعقبه ، أبو العباس أحمد بن إسحق القادر بالله ، سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، وبقى إلى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ومع اسمه اسم ابنه أبى الفضل مجد الغالب بالله على معاملة بنى مروان ، وابنه القائم على معاملة الغزنوية ، وفى زمنه ظهرت عائلة اليك وأولهم نصر ، ومن الغزنوية كان محمود ومحمد ومسعود ، ومن بنى بويه بهاء الدولة وأبو طالب ، ومن بنى حمدان إبراهيم . وظهر فى الموصل عائلة بنى عقيل وأولهم أبو الزاود نور الدولة ثم سنان الدولة ثم حسام الدولة ثم معتمد الدولة ، وفى نصيبين من بنى عقيل جناح الدولة ، ومن بنى مروان أبو على حسن ممهد الدولة ، وظهر يومئذ بنو شداد وأولهم فضل الأول .

وعقبه ، أبوجعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر بالله ، سنة اثنتين عشرين وأربعمائة وبقى إلى سنة سبع وستين ، وفى زمنه من الغزنوية مسعود وعبد الرشيد وفرّوح زاد وإبراهيم ، ومن بنى شداد على بن موسى ، ومن السلجوقيين بالعجم طغرلبك وألب أرسلان .

وعقبه ، عبد الله بن محمد بن القاسم المقتدر بأمر الله ، سنة سبع وستين وأربعمائة ، وبقى إلى سنة سبع وثمانين ، وفى زمنه من الغزنوية إبراهيم ، ومن السلجوقية بالعجم ملك شاه .

وعقبه ، أبو العباس أحمد المستظهر بالله بن المقتدى بأمر الله ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة إلى سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وفى زمنه من الغزنوية إبراهيم ومسعود الأول وألب أرسلان ، ومن السلجوقية بالعجم بركيا روق ، ومنهم بخراسان سنجر .

وعقبه ، ابنه أبو منصور فضل المسترشد بالله ، سنة اثنتى عشرة وخمسمائة إلى سنة تسع وعشرين ، وفى زمنه من الغزنوية بهرام شاه .

وعقبه ، أبو جعفر منصور المرشد بالله بن المسترشد ومع اسمه من أسماء السلجوقيين بمعاملة خراسان سنجر .

وعقبه ، أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله بن المسترشد ، سنة ثلاثين وخمسمائة ، وبقى إلى سنة خمس وخمسين ، وفى زمنه من الغزنوية اسم بهرام شاه وخسروشاه ، ومن أسماء سلجوقية العجم ملك شاه الثالث ومسعود ، ومن السلجوقية أيضا بخراسان اسم سنجر ، ومنهم بدمشق اسم أبيق ، وظهر بقرباغ المظفر .

وعقبه ، أبو يوسف المستنجد بالله بن المقتفى لأمر الله ، وفى زمنه كتب
من أسماء الغزنوية/ خسرو ملك ، ومن أسماء السلجوقية بدمشق أبيق ، ومن ١٦
بنى سملة قلج ، وفى ديار بكر اسم نجم الدين البى ، وظهر أتابك الدكيز .

وعقبه ، أبو محمد الحسن المستضىء بأمر الله ، سنة ست وستين وخمسمائة إلى سنة خمس وسبعين ، وفى زمنه فى بلاد كيفة نقش اسمى نور الدين محمد وقرا أرسلان ، وفى حلب اسم أتابك إسماعيل ، وفى الدكيز أتابك بهلوان ، وفى قرباغ بيك بارس ، وفى مصر والشام ظهرت الأيوبية وأولهم صلاح الدين يوسف .

وعقبه ، أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن المستضىء بأمر الله ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وبقى إلى سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، ونقش اسم ابنه مع اسمه ، وكان ذلك الابن يسمى عدة الدنيا والدين محمد ، على معاملة أتابك الموصل ، وكان يومئذ من السلجوقية فى آسيا سليمان الثانى وقيقوص الأول وقيقباد الأول ، ومن سلاطين خوارزم طقوش ومحمد ، ومن أمراء ديار بكر غازى ويلوق ، ومن أمراء كيفة محمد ومحمود ، ومن أتابك الزنكية فى الموصل مسعود الأول وأرسلان شاه الأول ومسعود الثانى ومحمود ، ومن أتابك حلب إسماعيل ، ومن أتابك سنجار زنكى ومحمد ، ومن أتابك الجزيرة سنجار شاه ومسعود ومحمد ، ومن ملوك الحيرة تشتكين ومحمود ، ومن الأيوبية بآسيا ومصر يوسف وعزيز وعثمان وأبو بكر ومحمد ، ومن الأيوبية

بحماة منصور ، ومن الأيوبية بحلب غازى وعزيز ، ومن الأيوبية بميا فارقين الأوحد موسى ، وفى بنجال عظيم شاه وسيف الدين .

وعقبه ، أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله ، سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وبقى إلى سنة ثلاث وعشرين ومع اسمه اسم العزيز الأيوبى بحلب واسم كيكباد الأول السلجوقى بآسيا .

وعقبه ، أبو جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر بأمر الله ، سنة ثلاث وستين وستمائة إلى سنة أربعين ، وفى زمنه كان من الأيوبية بالشأم ومصر محمد وأيوب ، ومنهم بحلب عزيز وطاهر ، وفى دمشق أشرف وإسماعيل ، وفى الموصل محمود الأتابك الزنكى ، وفى ديار بكر أرتق وغازى .

وعقبه ، أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله بن المستنصر بالله ، سنة أربعين وستمائة وبقى إلى سنة ست وخمسين ، وكان فى زمنه بحلب من الأيوبية الناصر ، وفى ديار بكر غازى .

فجميعهم ببغداد سبعة وثلاثون خليفة .

[الخلافة]العباسية بمصر وهى الطبقة الثانية

وأولهم ، أبو القاسم أحمد المستنصر بالله ، سنة تسع وخمسين وستمائة ، وبقى إلى سنة ستين ، وكان بمصر يومئذ من سلاطين المماليك البحرية بيبرس ، وكان بالموصل عاملا من طرف بيبرس إسماعيل .

وعقبه ، أبو العباس أحمد الحاكم بأمر الله ، سنة إحدى وستين وستمائة ، وبقى إلى سنة إحدى وسبعمائة ، وكان يومئذ من البحرية بيبرس المذكور .

وعقبه ، أبو الربيع سليمان المستكفى بالله ، سنة إحدى وسبعمائة ، وبقى إلى سنة أربعين وسبعمائة ، وفى زمنه كان ببلاد الباطان سلطانا عليها طغلق شاه .

وعقبه ، أبو إسحق إبراهيم الواثق بالله شهرا واحدا .

وعقبه ، أبو العباس أحمد الحاكم بأمر الله الثانى ، سنة أربعين وسبعمائة ، وبقى إلى سنة ثلاث وخمسين ، وكان فى زمنه طغلق شاه محمد وفيروز الثانى .

وعقبه ، أبو الفتح أبو بكر المعتضد بالله ، سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وبقى إلى سنة ثلاث وستين ، وفى زمنه كان سلطان باطان فيروز الثالث ، وسلطان بنجال إلياس شاه وبعده إسكندر شاه .

وعقبه ، أبو عبد الله محمد المتوكل على الله ، سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، إلى سنة تسع وسبعين ، وفى زمنه كان ببلاد باطان فيروز الثالث وفيروز الظافر .

وعقبه ، أبو يحيى زكريا المعتصم بالله ، سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، ثم عزل بقرب .

وعقبه ، المتوكل على الله ، سنة تسع وسبعين وسبعمائة وعزل أيضا سنة خمس وثمانين .

وعقبه ، أبو حفص عمر الواثق بالله سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، وبقى إلى سنة ثمان وثمانين ، وتوكل عنه المعتصم بالله ستة ثمان وثمانين إلى سنة تسعين وسبعمائة ، ثم توكل عنه أيضا المتوكل على الله سنة إحدى وتسعين إلى سنة ثمان وثمانمائة ، وكان فى بلاد باطان طغلق شاه الثانى وأبو بكر ناصر الدين محمد شاه الثانى .

وعقبه ، أبو الفضل عباس يعقوب المستعين بالله سنة ثمان وثمانمائة ، وعزل سنة ست عشرة وثمانمائة .

وعقبه ، أبو الفتح داود المعتضد بالله الثانى ، سنة ست عشرة وثمانمائة وبقى إلى سنة خمس وأربعين وثمانمائة .

وعقبه ، أبو ربيع سليمان المستكفى بالله الثانى ، سنة خمس وأربعين إلى سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، وكان يومئذ سلطان باطان محمد شاه وعلاء الدين .

وعقبه ، أبو البقاء حمزة القائم بأمر الله سنة خمس وخمسين ورفع سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

وعقبه ، أبو المحاسن يوسف المستنجد بالله ، سنة تسع وخمسين إلى سنة أربع وثمانين وثمانمائة .

١٧ وعقبه ، أبو العز عبد العزيز المتوكل على الله الثانى ،/ سنة أربع وثمانين إلى سنة ثلاث وتسعمائة .

وعقبه ، أبو الصبر يعقوب المستمسك بالله ، سنة ثلاث وتسعمائة وعزل ورجع للخلافة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وبقى إلى سنة سبع وعشرين .

وعقبة ، محمد المتوكل على الله الثالث ، سنة تسع وعشرين وتسعمائة إلى سنة خمس وأربعين .

فعدة هؤلاء سبعة عشر خليفة .

وحيث تقدم ذكر العائلات التى استقلت عن الخلفاء ، وصارت ولاياتها ممالك صغيرة ، فنوردها على طريق الإيجاز :

(بنو بويه العجم)

أولهم : علىّ بن بويه ، المعروف بعماد الدولة ، وهو الذى أسس عائلتهم ، ثم وضع أخوه معز الدولة يده على الأهواز سنة ست وعشرين وثلثمائة ، وضرب المعاملة باسمه واسم أخيه عماد الدولة مع اسم الخليفة ــ كما مرّ ـ وترتب على ذلك تأسيس عائلة بنى بويه بالعراق .

ثانيهم : ركن الدولة ، حكم منفردا بعض سنين ، ثم قسم مملكته بينه وبين أولاده الثلاثة سنة خمس وستين وثلثمائة ، فحفظ لنفسه عراق العجم ، وجعل العجم لابنه عضد الدولة ، والرى وأصبهان لابنه موحد الدولة ، وجعل حمدان لابنه فخر الدولة .

ثالثهم : عضد الدولة أبو شجاع وعامله موحد الدولة .

رابعهم : بهاء الدولة .

خامسهم : سلطان الدولة أبو شجاع .

وجميعهم كانوا ينقشون أسماءهم على النقود كما مر ، وهذا فى جميع ماسنذكره .

(بنو بويه بعراق العجم)

مؤسسها مجد الدولة .

(عائلة بنى سامان)

أولهم : عبد الملك الأول بن نوح الأول ، ومع اسمه اسم ألب تسكين[1] بدون وضع اسم الخليفة .

(١) هكذا بالأصل .

ثانيهم : منصور بن نوح ، ومعه بلك أتكين بدون اسم الخليفة أيضا .

ثالثهم : نوح بن منصور ، ومعه سبكتكين الغزنوى مع اسم الخليفة .

رابعهم :منصور بن نوح ، مع اسم الغزنويين إسماعيل ومحمود بلااسم الخليفة .

(بنو حمدان)

الذى أسسها ناصر الدولة وعرف بأمير الأمراء ، واقتسم الملك مع أخيه سيف الدولة ، فكان الأول فى الموصل ونصيبين ، والثانى فى حلب ، وكان اسم كليهما على المعاملة مع اسم الخليفة ، وفى سنة ست وخمسين وثلثمائة مات سيف الدولة وعقبه أبو تغلب بن ناصر .

(السلجوقيون بالعجم)

أولهم : طغرلبك ، فى زمن القائم بأمر الله .

ثانيهم : ملك شاه ، وعلى معاملتة اسم شمس الملة جعفر بن نصر ، أحد ولاته

ثالثهم : محمود ، وضع اسمه مع اسم دمترى الأول .

رابعهم : مسعود مع اسم دمترى المذكور ، ثم مع اسم سنجر سلطان خراسان .

خامسهم : أرسلان شاه مع اسم بعض أتابكية أذربيجان ، مثل الديكيز وبهلوان وقزل أرسلان ، وتارة معهم اسم الخليفة وتارة لا .

سادسهم : سنجر ومع اسم الأتابك الديكيز قزل أرسلان .

(عائلة السلجوقيين بخراسان)

أولهم : سنجر ، وجد اسمه مع اسم مسعود الرابع ـ السابق فى سلجوقية العجم ـ وكان سنجر مستقلا بجهة دمشق .

(عائلة الأيوبية بمصر والشام)

أولهم : الملك الصالح يوسف ، واعترف له بالسلطنة الملك المنصور الأيوبى صاحب حماة ، ويولق أرسلان صاحب ديار بكر ، وسنجر شاه أتابك الجيزة ، ومسعود أتابك الموصل .

ثانيهم : الملك العزيز عثمان ، واسمه مع الظاهر صاحب حلب .

ثالثهم : الملك المنصور محمد ، مع صاحب دمشق .

رابعهم : الملك العادل أبو بكر ، مع الظاهر صاحب حلب ، ومع المنصور صاحب حماة ، ومع الأوحد صاحب ميافارقين ويولق صاحب ديار بكر ، ومحمود أتابك صاحب الجزيرة ، ومحمود صاحب كيفه .

خامسهم : الملك الكامل محمد المنصور صاحب دمشق ، الذى اعترف له بالسلطنة الضرير صاحب حلب ، والأشرف صاحب ميافارقين ، وأرتق صاحب ديار بكر ، ومحمود أتابك الموصل .

(عائلة الأيوبية بحلب)

أولهم : الملك الظاهر غازى ، ومع اسمه اسم علىّ صاحب دمشق ، وأرسلان أتابك الموصل .

ثانيهم : الناصر يوسف ، ومع اسمه اسم سعيد غازى صاحب ديار بكر .

(عائلة أتابك الموصل)

أولهم : محمود ، ومعه طغرلبك أتابك العراق .

ثانيهم : غازى .

(عائلة أتابك حلب)

أولهم : ناصر الدين محمود ، ومعه يوسف الأيوبى صاحب مصر والشام .

(عائلة أتابك الدكيز)

أولهم : أبوبكر سلطان ملوك الحيرة .

ثانيهم : أوزبيك .

(عائلة سلاطين خوارزم)

أولهم : منك بيرنى .

١٨ /(ملوك المماليك البحرية)

أولهم : بيبرس ، ومع اسمه اسم أتابك الموصل إسماعيل واسم الخليفة المستنصر بالله ، أول الطبقة الثانية من العباسيين .

(عائلة المغول)

أولهم :منجكى خان ، ومع اسمه أسماء أتابك الموصل لؤلؤ وشيروان شاه .

(عائلة هلاكو من المغول)

أولهم : أباغـــا .

وثانيهم : أرغون .

وثالثهم : بيـــدو .

ورابعهم : غازان .

وخامسهم : أولجيتو .

(سلاطين باطان)

أولهم : معز الدين محمد بن سام ، ومع اسمه يلدوز سلطان غزنا .

(بنوعثمان)

أولهم : مراد الثالث ، مع اسم الشريف أبى عبد الملك .

ثانيهم : أحمد الأول ، مع اسم الشريف أبى الفارس .

فصل
فيما كان ينقش على النقود من أسماء أماكن الضرب من المدن والقرى الكبيرة والولايات

الغالب أن دار الضرب تكون فى المدن الكبيرة والأمصار ، وقد تكون فى القرى الكبيرة ، وكان ينقش على المعاملة اسم البلد التى ضربت فيها ، وتارة كان ينقش عليها اسم الولاية من غير ذكر البلد ، وفى هذه الحالة يُظن أن دار ضربها إنما هو فى تخت تلك الولاية . مثلا : لما أخذت العرب بلاد الأندلس لم يوضع على النقود فى الثلاثة القرون الأول إلا لفظ الأندلس وهو اسم الولاية والمظنون أن الضرب كان فى تختها ، بل تارة ينقش بدل محل الضرب اسم العائلة الضاربة فيعلم منه الولاية وينصرف إلى تختها .

وهاك جملة من محلات ضرب النقود ، حيث أن ذكر ذلك لايخلو عن فائدة .

(حرف الألف)

أبرشـــــهـــر :هو الاسم القديم لمدينة نيسابور بخراسان ، وجد على معاملة الأموية والعباسيين وغيرهم .

الأبــــــدان : من الأهواز فى حدود العراق ، على معاملة بنى بويه .

أبيـــــــورد : من خراسان .

أجـــمـــيـــر : من الهندستان .

أحـمـد أباد : تخت بنبــاى .

أجـــــــا : وهى بندر جزيرة سمطره .

أخسيكت : من بلاد خوقند ، على معاملة بنى سامان .

أخلاط : من بلاد الأرمن .

أران : مدينة من بلاد بيردا ، على معاملة العباسيين .

إيربق : من عراق العجم ، على معاملة العباسيين وبنى بويه .

أرّجان : من بلاد فارسستان ، على معاملة بنى بويه بالعجم .

أردبيل : من بلاد أذربيجان ، على معاملة أتابك الدكيز .

الأردن : من بلاد الشام ، على معاملة الأموية .

أردشيرخرا : من بلاد خوزستان ، على معاملة الأموية والعباسيين .

أردوطغرقرين : من الهندستان .

أرض الروم : على معاملة السلجوقيين وبنى عثمان .

أرزنجان : من بلاد الأرمن ، على معاملة السلجوقيين وخلفاء هلاكو وغيرهم .

أرميه : من بلاد الأرمن أيضا على معاملة العباسيين .

أرونت : من عراق العجم بقرب حمدان .

أزاق : على معاملة العثمانية .

أشبيليا : من بلاد الأندلس على معاملة العباسيين .

١٩ / أسفراين : من خراسان ، على معاملة المغول .

الإسكندرية : من مصر ، على معاملة الفاطميين وبنى عثمان .

أسكوب : من مقدونيا ، على المعاملة العثمانية

إسلامبول : على العثمانية أيضا .

استيخن : من بخارى .

إصطخر : من فارستان ، على معاملة الأموية والعباسيين .

أصبهان : من عراق العجم ، على معاملة العباسيين وبنى طاهر وبنى بويه العجم .

أدرنا : على معاملة بنى عثمان .

أذربيجان : تخت تبريز ، على معاملة الأموية والعباسيين والسلجوقيين .

أغرناطة أو غرناطة : من الأندلس .

أغمات : من مراكش .

إفريقية : تخت بلاد القيروان ، على معاملة الأموية والعباسيين وبنى الأغلب .

أقصرا : من كرمانية على معاملة السلجوقيين .

آمد : من ديار بكر على معاملة العباسيين وبنى بويه وبنى عثمان .

آمل : من طبرستان ، على معاملة بنى سامان وبنى بويه العجم وغيرهم .

الأنبار : من عراق العرب ، على معاملة الأموية .

أندراب : من طغرستان ، على معاملة بنى سامان والغزنوية .

الأندلس : على معاملة الأموية وغيرهم .

أنطاكيا : من الشأم ، على معاملة العباسية ومعاملة بنى طيلون .

أنكوريا : من الأنضول ، على معاملة بنى عثمان .

آنـى : هى التخت القديم لبلاد الأرمن على معاملة هلاكو[و]عقبه .

أهـر : من أذربيجان ، على معاملة ملوك أهر .

الأهـواز : من الخوزستان ، على معاملة العباسيين وبنى بويه العراق .

أوش : ولاية من الصين ، على معاملة إليك .

إيـروان : من بلاد الأرمن ،على معاملة هلاكو وعقبه وبنى عثمان وغيرهم .

إيليـا : بالقدس من بلاد فلسطين على معاملة الأمويين .

(حرف الباء)

بـاأيـوب : من عراق العرب ، على معاملة هلاكو وعقبه .

البـاب : من صاعتان ، على معاملة الأموية .

باجّـرا : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

بـار : من بلاد كوهستان .

بـاران : من خراسان .

بـارى : من عراق العرب ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

٢٠ بغشاسراى : من القرم ، على معاملة خانات القرم/ .

باميـان : من أفغهانستان ، على معاملة سلاطين خوارزم .

بخـارى على معاملة العباسية وبنى طاهر وبنى سامان .

بدعـة : من إفريقية ، على معاملة العباسيين وبنى إدريس والموحدين .

بزغيس :من الحيرة ، على معاملة العباسيين .

بردعه :من بلاد الأرمن ، على معاملة العباسيين وهلاكو وخلفائه وغيرهم .

برقان :من إفريقية ، على معاملة العباسيين .

بوصه :من الأنضول ، على معاملة بنى عثمان .

بروجرد :من عراق العجم .

بريلى :من الهندستان .

البصرة :من عراق العرب ، على معاملة الأمويين والعباسيين .

بعلبك :من الشأم ، على معاملة الأمويين .

بغداد :من عراق العرب ، على معاملة هلاكو وعقبه والمماليك البحرية والعثمانية .

بلخ :من خراسان ،على معاملة الأموية والعباسية وبنى سامان والغزنوية .

بلغ البيضاء :من الضاغستان ، على معاملة الأموية .

بلقار :من الروملى .

بلنسية :من الأندلس .

بلى :جزيرة بقرب جاوه .

بما :من الكرمان ، على معاملة بنى بويه العجم .

بنجهير :من أفغهانستان ، على معاملة بنى سامان .

بهار :من الكردستان .

بيانه :من الهندستان .

بيـــــــروز :من الخوزستان .

بـــوطـــه :من اليمن ، على معاملة العباسيين .

پرشـــــور :من أفغهانستان ، على معاملة سلاطين خوارزم .

(حرف التاء)

تاقـــدمت :من بلاد الجزائر ، على معاملة عبد القادر .

تانه مـلايو :من بلاد ماليه .

تبـــــريز :من أذربيجان ، على معاملة هلاكو وعقبه والعثمانية وغيرهم .

ترجـــــان :من بلاد الأرمن .

تـرغـــــا :من بلاد الشأم ، على معاملة العباسيين .

تـــرمـــن :من خرستان على معاملة العباسيين وبنى سامان وغيرهم .

تســـتــر :من الأهواز ، على معاملة العباسيين وبنى بويه .

تـــطـــوان :من مراكش ، على معاملة العلويين .

٢١ تـفـلـيـس :على معاملة العباسيين وبنى عثمان وغيرهم/ .

تلمـــســان :من الجزائر ، على معاملة بنى حفص وبنى عثمان .

التـــيـــمــر :من عراق العجم ، على معاملة الأموية .

(حرف الجيم)

جــرجــان :من طبرستان ، على معاملة العلوية وبنى بويه وهلاكو وخلافه .

الجــــزائر :على معاملة بنى عثمان .

جـــــزيرة :على معاملة الأموية والعباسيين وأتابك الموصل .

جــلــف :من بلاد أصفهان .

جنديسـابور :من خورستان على معاملة الأموية والعباسيين .

جــوزجــان :من الخورستان ، على معاملة الغزنوية .

جـــــى :من عراق العجم ، على معاملة الأموية والعباسيين .

(حرف الحاء المهملة)

حــجـــر :تخت بلاد اليمن ، على معاملة العباسيين .

حـــــران :من العراق ، على معاملة الأموية والأيوبية .

حــصــار :من التركستان ، على معاملة تيمورلنج .

حــصــار :من الهندستان على معاملة سلاطين لود .

حصن كيفة :على معاملة هلاكو وعقبه .

حــلــب :من الشأم على معاملة الأموية والعباسيين وبنى حمدان والأيوبية والعثمانية والمماليك البحرية والشراكسة .

حــلــة :من عراق العرب ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

حــمــاة :من الشأم على معاملة أمراء ديار بكر والمماليك البحرية والشراكسة .

حمراغرناطة :من أسبانيا ، على معاملة الناصر .

حــمـص :على معاملة الأموية والأخشيديين .

حـــوران :من عمل دمشق ، على معاملة بنى عثمان .

(حرف الخاء المعجمة)

خـــــتـن : من التركستان ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

خـرتبـرت : من ديار بكر .

خـــــزار : على معاملة ملوك بنجال .

خلاط أوأخلاط : من بلاد الأرمن ، على معاملة الأيوبية بميا فارقين .

خـــــوارزم : على معاملة شاه خوارزم وتيمور لنج وخلفائه وخانات خيوه .

خـــوقـنـد : من بلاد التتار على معاملة خانات خوقند .

خـــــويـه : من أذربيجان ، على معاملة العباسيين .

خـــيـــوق : من خوارزم ، على معاملة خانات خيوه .

(حرف الدال)

دار الســــلام : من بلاد دهلي .

دانيــــــت : من الشأم ، على معاملة هلاكو .

٢٢ دانيـــــــة : من الأندلس على معاملات ملوكها/ .

دوبــــيـــل : من الأرمن ، على معاملة الأموية .

دربـــنـــد : من الضاغستان ، على معاملة خاناتها .

دســــتـــو : من الخورستان ، على معاملة الأموية .

الــدلــكــان : بقرب أصبهان ، على معاملة العباسيين .

دمــــشـق : من الشأم ، على معاملة الأموية والعباسية والسلجوقية والأيوبية والشراكسة والبحرية والعثمانية .

دورق : من خوزستان .

ديــار بــكــر : على معاملة أمرائها .

(حرف الراء المهملة)

رأس العين : من العراق ، على معاملة العباسيين .

راسق : من سجستان ، على معاملة بنى سامان .

راشت : من خراسان .

الرافقة وهى الرقة : من العراق ، على معاملة العباسيين وبنى طيلون .

رامهرمز : من الخوزستان .

رباط الفتح : من مراكش ، على معاملة العلويين .

الرحبة : من العراق ، على معاملة العباسيين وبنى حمدان .

رصد : من عراق العرب ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

الرما : من فلسطين ، على معاملة الأيوبية .

الرملة : من فلسطين ، على معاملة الأموية والعباسيين .

رنكيور : من بنجال ، على معاملة أمرائها .

الرها : من العراق على معاملة الأموية والعباسيين والأيوبيين .

الروزبار : من بلاد الديلم .

الرى وهى المحمدية : من عراق العجم ، على معاملة الأموية والعباسيين والأيوبية والسلجوقيين .

(حرف الزاى المعجمة)

زرنج : من بلاد سجستان ، على معاملة الأموية والعباسيين وبنى طاهر وهلاكو وخلفائه .

زمنداور : بين سجستان وغور ، على معاملة سلاطين خوارزم .

زمندره أو سمندريه : من بلاد السرب ، على معاملة بنى عثمان .

زنجان : من خراسان .

زنجان أيضا : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

زها : من الحجاز ، على معاملة شريف مكة .

(حرف السين)

سابور : من فارسستان ، على معاملة الأموية .

سردس : من الأنضول على معاملة السلجوقيين .

٢٣ سارية : من طبرستان ، على معاملة الديلم وهلاكو وخلفائه ./

سميون : من بلاد آسيا الوسطى ، على معاملة هلاكو .

ساوه : من عراق العجم .

سبزوار : من الخرسان .

سجستان : وتحتها مدينة زبرنج ، على معاملة الأموية والعباسيين وملوك سجستان فى القرن الرابع .

سلا : من بلاد المغرب .

سجلماسة : من المغرب ، على معاملة العلويين وغيرهم .

سدر قيسى : من بلاد سلونيك ، على معاملة بنى عثمان .

سراى : من الشناق ، على معاملة العثمانية .

سرز : من مقدونيا ، على معاملة الأموية .

سرخس : من خورستان .

سراق : من خورستان ، على معاملة الأموية .

سركان : بقرب حمدان ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

سر من رأى : من عراق العرب ، على معاملة العباسيين وبنى بويه .

سرمين : من الشأم ، على معاملة الأموية .

سروان : من سجستان ، على معاملة الأموية أيضا .

سرير : من بلاد قوقاظ .

السغد : وتختها سمرقند ، على معاملة إليك .

سغنق : على معاملة خانات تشكند .

سغورقان : من كابول ، على معاملة سلاطين خوارزم .

سلطانية : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

سلماس : من أذربيجان .

سمرقند : على معاملة العباسيين وبنى سامان وبنى طاهر وسلاطين خوارزم .

سمتان : من طبرستان ، على معاملة بنى بويه وغيرهم .

سمتق : جزيرة بقرب جاوه .

سوار : من البلغار .

سوس : من خورستان ، على معاملة الأموية .

سوق الأهواز : من خورستان أيضا ،على معاملة الأموية والعباسيين وبنى بويه .

سيراف : من فارسستان على معاملة العباسيين وبنى بويه .

(حرف الشين المعجمة)

شابران : من ضاغستان ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

الشامية : من الشأم ، على معاملة الأموية .

شرقى : من العراق ، على معاملة هلاكو .

شريفة : (١)

شهرستان : من فارسستان .

شوستر : من خورستان ، على معاملة هلاكو وعقبه .

٢٤ شيراز : من فارسستان ، على معاملة بنى بويه وغيرهم ./

شيروان : على بحر الخزر ،على معاملة هلاكو وعقبه ومعاملة ملوك شيروان .

(حرف الصاد المهملة)

صقلية : تخنها بلرم ، على معاملة الفاطميين وملوك النرمنديين .

صنعاء : من اليمن ، على معاملة العباسيين وغيرهم .

صور : من الشأم ، على معاملة الفاطميين .

الصويرة : من المغرب ، على معاملة الولويين .

---

(١) بياض بالأصل .

(حرف الطاء المهملة)

طالقـــان : من خراسان ، على معاملة أمراء غزنا .

طـــوس : من فارسستان ، على معاملة هلاكو وتيمور وعقبهما .

طبرستان : وتختها أمول ، على معاملة العباسيين .

طبــرية : من الشأم ، على معاملة الأموية والعباسيين .

طرابلس : من الشأم أيضا ، على معاملة الفاطميين والبحرية والشراكسة .

طرابلس : من إفريقية ،على معاملة المماليك البحرية والشراكسة وبنى عثمان .

طغـامى : بقرب بخارى ، على معاملة بنى سامان .

طليطلة : من الأندلس .

طنجـــه : من إفريقية ، على معاملة الأمويين .

طهـــران : من عراق العجم .

(حرف الظاء المعجمة)

ظغـرا باد : على معاملة سلاطين ميسور .

(حرف العين المهملة)

العبـاسـيـة : من إفريقية ، على معاملة العباسيين .

العبـاسـيـة : بعد نقلها بقرب قيران ، على معاملة بنى الأغلب .

العـــــراق : على معاملة العلويين من زمن المأمون .

عسكرمكرم : من الخوزستان ، على معاملة آلب سيبين وبنى بويه .

عـــكـــا : من الشأم ، على معاملة الأموية وغيرهم .

عـــمـــان : من الشأم ، على معاملة الأموية والعباسيين .

(حرف الغين المعجمة)

غزنا : من أفغهانستان ، على معاملة بني سامان وألب تكين والغزنوية وسلاطين باطان وخوارزم .

غرناطة : من الأندلس ، على معاملة الخلفاء .

غيان : من أسبانيا .

(حرف الفاء)

فارس : وهى فارسستان ، تختها شيراز ، على نقود بنى طاهر .

فاس : من بلاد مراكش ، على معاملة الأموية والعلويين .

٢٥ فرا : من الساجستان ، على معاملة بنى سامان/ .

فروان : من أفغهانستان ، على معاملة ألب تكين وخلفائه .

فروزان : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

الفسطاط : من مصر ، على معاملة الأموية .

فلسطين : على معاملة الأموية والعباسية والفاطمية والقرامطة والأخشيدية .

فيل : من خوارزم ، على معاملة الأموية .

(حرف القاف)

قادس : على معاملة ملوك غرناطة .

قاشان : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

القاهرة : من مصر ، على معاملة الفاطميين والأيوبيين والمماليك البحرية والشراكسة .

قرا أغاج : من القرمانية ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

قــــرطبــــة : من الأندلس ، على معاملة أمرائها .

قــــــرطوة : من الروميلى ، على معاملة بنى عثمان .

قـــــــــرم : على معاملة خانات القرم .

قـــــزوين : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

قسطنطينية : على معاملة بنى عثمان .

قصر السلام : من العراق ، على معاملة العباسيين .

قـــــــــم : من عراق العجم ،على معاملة السلجوقيين وبنى طاهر وتيمور وخلفائه

قـــنـــدهـــار : من أفغهانستان .

قنســـرين : من الشأم ، على معاملة الأموية والعباسيين .

قــوجــانيــه : من بلاد السرب ، على معاملة بنى عثمان .

قـــــرص : من الشأم ، على معاملة الأموية .

قـــنـــكـــه : من الأندلس .

قـــونيـــة : على معاملة السلجوقيين وبنى عثمان وهلاكو وخلفائه .

القـــيـــروان : من إفريقية ، على معاملة الفاطميين .

قـيـســرية : من الأنضول ، على معاملة السلجوقيين .

(حرف الكاف)

كـــابول : من أفغهانستان .

كـــاث : من خوارزم .

كـــاشـــان : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وتيمور وخلفائهما .

كـــردشت : من أذربيجان .

كـــركـــين : من عراق العرب ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

كـــرمـــان : على معاملة الأموية والعباسية وسلاطين خوارزم .

كـــرين : من الخورستان .

كشميركيفا : من القرم ، على معاملة خانات القرم .

كليـبـيـر : من أذربيجان ، على معاملة هلاكو .

٢٦ كموشخانه : من الأرمينيا ، على معاملة بنى عثمان/ .

كـنـجـــا : من بلاد العجم ، على معاملة هلاكو وبنى عثمان وغيرهم .

كـنـكـوار : من عراق العجم ، على معاملة العباسيين .

الكـوفـــة : من عراق العرب ، على معاملة بنى أمية والعباسيين وبنى بويه .

(حرف اللام)

لـــــد : من فلسطين ، على معاملة العباسيين .

لاهـــور : على معاملة الغزنوية .

لـــؤلـــؤة : بقرب طرسوس ، على معاملة السلجوقيين .

(حرف الميم)

ماجون : على بحر العجم ، على معاملة تيمور وخلفائه .

ماردين : من عراق العجم ، على معاملة العباسية والأيوبية وأمراء دياربكر .

ماه البصرة : من عراق العجم ، على معاملة العباسيين .

ماه الكوفة : من عراق العجم ،على معاملة العباسيين وبنى بويه وبنى طاهر .

ماهى : من عراق العجم ، على معاملة الأموية .

المباركة : من إفريقية ، على معاملة الأموية والعباسيين وبنى الأغلب .

المحمدية : وكانت تسمى ـ قبل ـ الرى ، من عراق العجم ، على معاملة العباسيين وبنى طاهر وبنى سامان .

مدريج : من أسبانيا .

المزار : من عراق العرب ، على معاملة العباسيين .

مدينة التسليم : من عراق العرب ، على معاملة العباسيين .

مدينة الزهرة : على معاملة الأموية بالأندلس .

مدينة السلام : هى بغداد ، على معاملة العباسيين وبنى بويه والسلجوقيين .

مدين : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

مراغة : من أذربيجان على معاملة هلاكو وخلفائه .

مراكش : على معاملة العلويين وغيرهم .

مرشد أباد : تخت بنجال .

مرو : من خراسان ،على معاملة الأموية والعباسيين وبنى طاهر وبنى سامان .

مشهد : [1]

مصر : على معاملة الأموية والعباسيين وبنى طيلون والفاطميين والأخشيديين والمماليك وبنى عثمان .

المصيصة : من الشأم ، على معاملة بنى حمدان .

معدن : من خراسان ، على معاملة العباسية وبنى سامان .

مغرن : من الأرمن ، على معاملة السلجوقيين وهلاكو وخلفائه .

معدن باخنيس : من الأرمن أيضا ، على معاملة العباسيين وبنى طاهر .

معدن الشاش : من خراسان ، على معاملة العباسيين وبنى طاهر .

٢٧ مكة : على معاملة شرفائها/ .

مكناس : من الغرب ، على معاملة العلوية وغيرهم

ملتان : من أفغهانستان .

المناوية : من عراق العرب ، على معاملة العباسيين .

منبج : من الشأم ، على معاملة الأموية والأيوبيين بحماة .

المنصورة : من الإقليم البحرى بمصر ، على معاملة الفاطميين .

المنصورة : من السند ، على معاملة عمال الأموية .

المهدية : من عراق العرب ، على معاملة العباسيين .

المهدية : من إفريقية ، على معاملة الفاطميين .

الموصل : من عراق العجم ، على معاملة الأموية والعباسيين ، وبنى بويه وبنى حمدان وأتابك الموصل وهلاكو وخلفائه .

ميافارقين : من عراق العجم ، على معاملة بنى حمدان وبنى مروان والأيوبية .

(١) بياض بالأصل .

(حرف النون)

نخجوان : من أذربيجان ، على معاملة هلاكو وخلفائه وغيرهم .

نرمقباد : على معاملة الأموية .

نصيبين : من عراق العجم ، على معاملة العباسيين وبنى حمدان وبنى مروان وأتابك الموصل .

نواز : من الشأم ، على معاملة بنى عثمان .

نوقان : من فارسستان ، على معاملة هلاكو .

نول لمطة : من بلاد الغرب .

نهر تيرى : من خوزستان ، على معاملة الأموية .

نيسابور : من خراسان ، على معاملة العباسية وبنى سامان والسلجوقية .

(حرف الهاء)

الهاشمية : من عراق العرب ، على معاملة العباسيين .

هراة : من خراسان ، على معاملة الأموية والعباسيين وبنى طاهر وبنى سامان والغزنوية وسلاطين خوارزم وتيمور وخلفائه .

هرون أباد : من بلاد الشأم ، على معاملة العباسيين .

الهارونية : من بلاد الشأم أيضا ، على معاملة العباسيين .

همذان : من عراق العجم ، على معاملة الأموية والعباسيين وبنى طاهر والسلجوقين وهلاكو وخلفائه وغيرهم

هنى : من الأرمن ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

(حرف الواو)

واسـط : من عراق العرب ، على معاملة الغزنوية والعباسيين وبنى بويه وبنى حمدان .

واسـط : من بلاد اليمن ، على معاملة الفاطميين .

واسـط : من خراسان ، على معاملة بنى سامان .

وان : من بلاد الأرمن ، على معاملة هلاكو وبنى عثمان .

٢٨ والسين : من أفغهانستان ، على معاملة الغزنوية ./

ولاشجرد : من عراق العجم ، على معاملة هلاكو وخلفائه .

وليلة : من أفريقية ، على معاملة بنى إدريس .

(حرف الياء

ينكى شهر : بقرب بحيرة آرال .

يزد : من فارسستان ، على معاملة السلجوقيين وهلاكو وتيمور وغيرهم .

اليمامة : من اليمن .

وعند شاهات العجم وملوك باطان ، كان ينقش كلمة سكة بعد أن ينقش ضرب فى كذا أو عمل فى كذا مع اسم الدينار أو الدرهم .

وتارة كان أهل باطان يعوضون كلمة درهم بفضة أو بمهر ـ يعنى سكة ـ ، وقد ينقش أيضا : أمر بضربه أو سكته فلان ، وقد ينقش اسم مأمور الضربخانة بصورة : ضرب على يد فلان .

فصل

فى تحرير وزن المثقال والدينار والدرهم

اتفق مؤرخو العرب على أن النسبة بين الدينار والدرهم كالنسبة بين عددى عشرة وسبعة ، وكذلك النسبة بين المثقال والدرهم . ويظهر من كلامهم أن الدينار والمثقال شئ واحد ، ولم يعلم الأساس الذى أسسوا عليه ذلك .

وقد وجدت فى كتاب العالم (واسقيس كيپو) توضيحات نافعة فى هذا المقام ، وفى بيان تحرير الدرهم والدينار ، فرغبت طلبا للفائدة فى تلخيص كلامه لتكون نبذة النقود هذه شاملة لكل مايحتاجه القارئ لهذا الباب :

قال العالم المذكور : « لم يشتغل أحد قبلى بتحرير أوزان النقود الإسلامية المضروبة من زمن الخلفاء ، الموجودة إلى الآن فى خزائن أوربا ، مثل : خزانة مدريد من الأندلس ، ولوندرا من بلاد الإنجليز ، وباريس من بلاد فرانسا ، وبرلين من بلاد البروسيا .

وحيث كان تحرير هذه المعاملة هو الأصل الذى ينبنى عليه فهم كلام من كتب على هذه المقامات وبيان صوابه من غيره ، صرفْتُ الهمة نحو ذلك مع الاعتناء التام ، فوزنت ألفين ومائتين وواحدا وخمسين درهما فضة ، ومائتين وثمانية وثمانين دينارا ذهبا بغاية الدقة والضبط التام ، ونظمت من ذلك جداول كافية لمن يطلع عليها .

وأول شئ تحقق لى من ذلك هو مخالفة المثقال للدينار ، وأن المثقال مرادف لكلمة (ثقل) ومثله ماكان يسمى (دينيرال) عند الرومانيين ، وكان يحفظ فى الضربخانات ليكون أنموذجا توزن عليه النقود ، وكان هذا الثقل يساوى (السيكستول) الذى جعله الرومانيون أنموذجا قبل (صوليدوس قسطنطين) ، كما سيتضح ، وأما الدينار فكان يطلق على أعلى نقود الذهب قيمة ، وكان غالبا يقارب المثقال فى الوزن ولايساويه ، ومن هذا التقارب نشأ

التخليط من المتكلمين على النقود حتى جعلوا الاثنين مترادفين ، وهو غلط يشبه غلط من يجعل ــ فى وقتنا هذا ــ الأنص(الأوقية) المتعامل بها فى بلاد الأندلس مرادفا للأنص (الأوقية) الصنجة التى يوزن بها هناك مع أنهما متقاربان لامتساويان وتفاوتهما معلوم» . انتهى .

ويؤيد ذلك ماقاله المناوى فى رسالته فى النقود ونصه : «قال فى لسان العرب مثقال الشىء ماوازنه فثقل ثقله ، يقال أعطه ثقله أى وزنه» .

وقال ابن الأثير : «المثقال فى الأصل مقدار من وزن أىّ الشىء كان من قليل أو كثير ، فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة ، والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك» .

قال ابن مكرم : «قوله يطلقونه على الدينار خاصة فيه تجوز ، فإنه إن كان عنى شخص الدينار ، فالشخص منه قد يكون مثقالا وأكثر وأقل ، وإن كان عنى بالمثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب والعنبر والمسك والجوهر وأشياء أخر قد صار وزنها بالمثاقيل معهودا كالترياق والرواند ، وزنة المثقال بهذه المعاملة درهم وثلاثة أسباع درهم ، وهو بالنسبة إلى رطل مصر الذى يوزن به عشر رطل» . انتهى

وفى رسالة المقريزى فى المكاييل ، قال أبو محمد بن حزم :« المثقال اسم لما له ثقل سواء كبر أو صغر ، وغلب عرفه على الصغيرة ، وصار فى عرف الناس اسما للدينار» انتهى .

ونقل المناوى أيضا عن المقريزى : «أن وزن الدراهم والدنانير كان فى الجاهلية مثل وزنها فى الإسلام ، ويسمى المثقال درهما ودينارا ، ولم يكن شىء من ذلك يتعامل به أهل مكة ، وإنما كانت تتعامل بالمثاقيل ، وزن الدرهم وزن الدينار ، وكانوا يتبايعون بأوزان اصطلحوا عليها فيما بينهم» .

ثم قال : «وكان الدينار فى الجاهلية لوزنه دينارا وإنما هو تبر ، ويسمى الدرهم لوزنه درهما إنما هو تبر ، وكانت زنة كل عشرة دراهم ستة مثاقيل »/ ٢٩ والمثقال وزنه اثنان وعشرن قيراطا إلا حبة» . ثم قال : «ولما استوثق الأمر بعبد الملك بعد مقتل عبد الله ومصعب ، فحص عن النقود والأوزان والمكاييل ، وضرب الدراهم والدنانير سنة ست وسبعين ، فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطا إلا حبة بالشامى ، وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطا سواء ، والقيراط أربع حبات ، وكل دانق قيراطين ونصف قيراط» . انتهى .

قال واسقيس : «فيؤخذ من كلام المقريزى هذا ، أن الدينار والمثقال شئ واحد ، وليس كذلك فإنّا قد تحققنا من مطالعة كلام المقريزى و(هربلو) و(وأدوار برنار) ، «أن الدينار مخالف للمثقال» ، فكان ذلك أساسا لما سنبديه» .

قال بعض من نقل عنهم إدوار برنار :« إن المثقال سدس الأوقية ، فإذا تعينت الأوقية تعين المثقال بالطبع» . وقد علمنا أن الرومانيين بعد أن وضعوا أيديهم على مصر أحدثوا رطلا مركبا من ستة وتسعين درهما مصريا أو بطليموسيا ، وهو يقرب من الرطل الرومانى بفرق يسير ، وجرى فى المعاملة بين الناس مع الرطل القديم وبقيا كذلك مدة . ولما دخل العرب أرض مصر بقى استعمالهما أيضا لأن العرب لم يغيروا شيئا من الأوزان ولا المكاييل بل أبقوا الأشياء على أصولها ، كما يشهد بذلك كلام ابن خلدون والمقريزى وغيرهما . ومن ذلك يغلب على الظن أن الأوقية التى اعتبرتها العرب هى الأوقية المصرية الرومانية التى كان يتعامل بها فى مصر والشأم ، ووجدوها فى الشأم عند فتحها وقدرها ٣٢ و ٢٨ غرام ، فيكون سدسها الذى هو المثقال ٤,٧٢غرام ، وهذا المقدار هو ماانتج من وزن كثير من النقود الإسلامية خصوصا نقود غرناطة . ومما يؤكد صحته ماهو مذكور من البند الثانى عشر من الأمر الصادر من الملك (چان الثانى) سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف ميلادية فى خصوص النقود التى تضرب فى وقته ، وهو محفوظ إلى الآن ، فقد قال فى ذلك البند : «أن قطع

النقود المعروفة بالدبلون المضروبة فى مدينة ملجا وغيرها من المدن يكون عيارها تسعة عشر قيراطا وكل تسعة وأربعين منها يساوى واحدة من المركا» .

وفى سنة ألف ميلادية تعين العالم (جبرائيل سزكار) فى ضمن من تعينوا لنشر الصنج الفرنساوية بأسبانيا (الأندلس) ، فكلفته حكومتها بمقارنة الصنج الفرنساوية ، فأجرى ذلك ، فوجد أن مركاكستيل التى كان أنموذجها محفوظا بخزانة المجلس تساوى ٢٣٠,٠٤غرام ، وبقسمة هذا المقدار على ٤٩ ينتج ٤,٦٩٤غرام وهو وزن الدبلون ، وهو يساوى تقريبا الصنجة المعروفة بالأجزاچيوم المصرى الرومانى المنسوب إلى الأوقية البطليموسية . والآن وزن المثقال هو هذا المقدار فى مكة ومصر وبلاد كثيرة من آسيا .

ودليل ماقلناه من أنه كان فى البلاد المشرقية كمصر وغيرها رطلان مستعملان من زمن الرومانيين مانقله (يوكتون) فى كتابه : من أنه موجود رطلان رومانيان مستعملان نسبة أحدهما للآخر كنسبة ٧٢ إلى ٧٥ ، وهذه النسبة لاتخالف النسبة التى بين الأوقية الرومانية التى قدرها ٢٧,١٦غرام ــ عبارة عن ثمانية دراهم رومانية ــ وبين الأوقية الرومانية التى قدرها ٢٨,٣٢غرام ــ عبارة عن ثمانية دراهم بطليموسية . وماذكره المقريزى من أنه يوجد ببلاد الشأم مثقال يعرف بالميالة ، ومثقال آخر نسبته إلى الأول كنسبة ١٠٠ إلى ١٠٢ يؤكد كلام (يوكتون) ــ المذكور ــ لأن هذه النسبة لا تخالف نسبة ٧٢ إلى ٧٥ إلا بفرق يسير ، والنقود الموجودة بخزائن أوروبا إلى وقتنا هذا أغلبها مأخوذ من المثقال المعروف بالأجزاچيوم الرومانى الذى قدره ٤,٥٢٧غرام .

ومما سبق اتضح جليا أنه كان هناك مثقالان مستعملان ، ووجودهما معا هو الذى أوجب اختلاف كلام من تكلم على النقود من مؤلفى العرب حتى حصل التباين بينهم فى نسبة الدرهم إلى المثقال ، فبعضهم جعل النسبة بينهما كالنسبة بين عددى ١٠ ، ٧ ، وبعضهم جعلها كالنسبة بين عددى ٣

و٢ . وبالتأمل يرى أنه لافرق بين النسبتين بل كل منهما يؤول إلى مقدار واحد للدرهم إذا اعتبر لكل نسبة المثقال الموافق لها ـ أى الذى بنيت عليه ـ لأن كلا من النسبتين حافظ للنسبة التي بين عددى ٧٢ و ٧٥ بفرق يسير ، وبيانه يظهر من هذا التناسب $\frac{3}{2} : \frac{10}{7} :: 75 : 71,36$. وحيث إن الفرق اليسير الحاصل فى التناسب بين الدرهم والمثقال كالفرق الحاصل فى التناسب بين المثقالين ، فينتج ذلك أن الدرهم ثابت غير متغير ، وإذا تعين مقدار المثقال فلاصعوبة فى تعيين مقدار الدرهم ، فحينئذ نقول : إن السكة الإسلامية قد أخذت فى الظهور من زمن الخليفة عبد الملك بن مروان فى سنة ست وسبعين هجرية ،كما قاله المقريزى وابن خلدون وغيرهما من المؤلفين ، وكما يشهد بذلك النقود الموجودة الآن فى خزائن أوروبا ، المبينة فى الجدول الملحق[1] بهذا .

٣٠ / واتفق جميع من كتب فى المعاملة على أن النبى ﷺ لم يغير شيئا من النقود وتبعه على ذلك الخلفاء أبو بكر وعمر إلى معاوية . وكانت النقود المتعامل بها فى تلك المدة هى نقود خسرويه ، وإنما أضيف إليها النقوش فقط ، كما مر ، ويشهد لذلك حديث أبى هريرة أن النبى ﷺ أبقى للعراق درهمها وقفيزها ، وللشأم مدها ودينارها ، ولمصر إردبها ودينارها .

ثم إن عبد الملك جعل الدينار اثنين وعشرين قيراطا إلا حبة ، وجعل الدرهم خمسة عشر قيراطا من قراريط مثقال الشأم ـ المعروف بالميالة ـ ، وكل مائة منه مائة واثنين من المثقال الخفيف ، والقيراط أربع حبات ، وعلى هذا فوزن الدينار سبع وثمانون حبة .

وعبارات المقريزى فى هذا المقام مضطربة ، ففى بعض المواضع جعل المثقال والدينار اسمين لشئ واحد . وفى بعض المواضع جعل بينهما فرقا ، حيث قال : «إن الدينار ينقسم إلى أربع وعشرين قيراطا ، والقيراط ثلاث حبات»

(١) انظر الجداول الملحقة بالكتاب .

وجعل المثقال اثنين وعشرين قيراطا إلا حبة . فعلى هذا فالدينار اثنان وسبعون حبة ، والمثقال خمسة وستون حبة . لكن هذا التناقض الذى بين هذه العبارات ظاهرى فقط ، فإنه قد ذكر هو نفسه فى رسالته فى النقود : أن التعامل بين الناس كان بنوعين منها . فإن الدراهم كانت نوعين أحدهما السوداء والثانية الطبرية القديمة .

والأولى : كانت تعرف بالدراهم البغلية وهى معاملة الفرس وكانت من الفضة ، تعادل القطعة منها ثمانية دوانق وزنها قدر وزن المثقال الذهب ، أى القطعة المتعامل بها من الذهب ، وسيأتى أن مقدار الدانق ٠,٥٢٤٤٤ غرام فعلى ذلك فمقدار الثمانية دوانق ٤,١٩٥غرام وهو وزن أغلب نقود الفرس المحفوظة إلى الآن فى خزائن أوروبا ، وكانت هى النقود المتعامل بها إلى أن دخلها الإسلام ، فعلى ذلك يكون هذا المقدار هو وزن الدينار ، وهو مطابق لأوزان جميع أنواع الدنانير الإسلامية المضروبة فى القرنين الأولين من الهجرة المحفوظة فى الخزائن .

ومن الجدول الملحق[١] بهذا يظهر أن وزن أغلبها ٤,١٩غرام ، ومنها ما وزنه ٤,٢٥غرام ، وهذا المقدار الأخير يطابق أقوال من نقل عنهم العالم (إدوار برنار) ، فإنهم كانوا فى بعض الأحيان لم يفرقوا بين الدينار والمثقال ، لكنهم جعلوا للدينار وزنين أحدهما : يساوى الأجزاچيوم أو السيكستول (السكة) المصرى الرومانى .

والثانى : يساوى درهم الروم الذى قدره ٤,٢٥غرام وهو مطابق لوزن نقود العرب ، وجعلوا المثقال العربى عشرين قيراطا وأطلقوا عليه تارة اسم دينار وتارة سموه أورروس ، وجعلوا المثقال الرومى أو الدرهم الأتيكى ثمانية عشر قيراطا .

(١) انظر الجداول الملحقة بالكتاب .

وقد علمنا أن الدرهم الأتيكى هو ٤,٢٥ ، غرام ، فمقدار المثقال يستخرج من هذه النسبة ١٨ : ٢٠ : : ٤,٢٥ : س = ٤,٧٢ غرام وهو مقدار الأجزاچيوم المصرى الرومانى ، ويؤكد صحة ذلك ما قاله بعض المؤلفين أن الأوروس أو الدينار الحقيقى تسعون حبة أى $\frac{٣}{٢}$ من الدرهم العربى ، وبعض من نقل عنهم (إدوار برنار) جعل الدرهم الأتيكى مساويا $\frac{٣}{٢}$ من الدرهم ، وعليه فهو مساو للدينار المساوى $\frac{٣}{٢}$ من الدرهم .

وقال بمثل هذا القول (صلدين) ، فإنه جعل الدينار أو الدينار يوس أو روس مساويا للدرهم الأتيكى . فيؤخذ من ذلك أن الدينار هو الدرهم الأتيكى ، ويمكن أيضا معرفة مقداره بطريق الحساب ، وذلك أنه حيث كان الدينار تسعين حبة كما سبق ، والمثقال أو الصيليدوس قسطنطين ستة وتسعين حبة فيستخرج مقدار الدينار من هذا التناسب وهو ٩٦ : ٩٠ : : ٤,٥٢٧ : س ومنه س =٤,٢٤ غرام ، وأيضا فقد جعل المؤلف المذكور الدرهم الأتيكى ثمانية دوانق .

وذكر المقريزى أن الدرهم البغلى زنته ثمانية دوانق ، وأنه كان مساويا بالمثقال الذهب أى الدينار .

ونحن نعلم أن الدرهم البغلى هو الدرهم الأتيكى ، فعلى هذا يكون الدرهم الأتيكى أو البغلى هو الدينار ، وحيث علم مقدار الدينار وهو ٤,٢٥ غرام صار علم مثقال الشأم ، وهو مثقال مكة ، سهلا من هذا التناسب اثنان وعشرون قيراطا إلا حبة ، أو واحد وعشرون قيراطا وخمسة وسبعون جزءاً من المائة ـ دينار عبد الملك ـ إلى أربعة وعشرين قيراطا ـ (مثقال الشأم الميالة) ـ كنسبة ٤,٢٥ (وزن الدينار) إلى س .

وباجراء عملية الحساب ينتج أن المثقال ٤,٦٨٩٧ غرام ، وهو وزن السيكستول المصرى الرومانى المستعمل فى بلاد العرب وعلى الأخص فى مكة ، وهذا المقدار بعينه هو الذى وجدناه موافقا للمثقال العربى أو الدبلون

الإسبانيولي . وعلى ذلك فما ذكره المقريزى فى خصوص دينار عبد الملك يتوصل به إلى معرفة الدينار والدرهم ، إذ بمعرفة أحدهما يعرف الآخر .

٣١ وبجميع ما مر من التوضيحات علم أن الدينار غير المثقال/ ، فالدينار هو أعلى قطعة من نقود الذهب ، والمثقال هو الثقل الذى يوزن عليه قطع النقود . والجارى الآن فى جميع البلاد هو أن وزن نقود المعاملة منسوب إلى الأوزان المعتبرة فى كل بلد بحسبها مثل : المركا والليبورا والكيلو غرام ونحو ذلك . وحيث تبين أن دينار عبد الملك لم يخالف الدرهم الرومى ، فيظهر أن الخليفة المذكور ، حين أراد ضرب سكته ، نسب وزن الدينار إلى المثقال أو السيكستول الذى هو معيار الأوزان التى كانت جارية عند العرب ومن قبلهم وكانت عند الرومانيين وحفظ تلك النسبة فى سكته . أ . هـ .

ويؤيد ذلك مانقله المناوى عن المقريزى فإنه قال : «كان الناس قبل عبد الملك يؤدون زكوات أموالهم من الكبار والصغار (من الدراهم) ، فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ماعزم عليه ، عمد إلى درهم واف فإذا هو ثمانية دوانق ، وإلى درهم من الصغار فإذا هو أربعة ، فجمعهما من حمل زيادة الأكبر على نقص الأصغر وجعلهما درهمين متساويين زنة كل واحد منهما ستة دوانق واعتبر المثقال ، فإذا هو لم يبرح فى إبان الدهور مؤقتا محدودا كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل كل درهم منها ستة دوانق ، فأقر ذلك وأمضاه ولم يتعرض لتغيير» . أ . هـ

قال (واسقيس) : ومانقلناه عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ ، يحقق أن الأوزان التى كانت جارية بالشام هى الأوزان الأتيكية ـ أى الرومية ـ التى حدثت هناك من زمن الإسكندر ولم تغيرها الفرس وأنه كان لدرهم تلك الأوزان نسبة صحيحة إلى الدينار وأن هذه النسبة هى الوحدة ، أى الدرهم الأتيكى ، الذى قدره ٤,٢٥ غرام .

وفى رسالة المقريزى أن النقود الذهب والفضة كانت قبل الاسلام ضعفها بعده .

قال (واسقيس) : ويوافق ذلك ماحققناه فى أوزان المعاملة القديمة الرومانية ومعاملة الفرس فظهر لنا أن الدينار العربى على النصف منها ، غير أن معاملة الفرس نقصت قليلا فيما بعد فى مدة أردشير ، فإنه جعلها ٧,٢٥ غرام ، وفى آخر ملوك الفرس عند دخول العرب كان وزن نقودهم الذهب وزن درهم أتيكى .

وقد اتفق أكثر من كتب على النقود أن النسبة بين الدرهم والدينار كالنسبة بين عددى ١٠ ، ٧ ، وبعضهم يقول : إنها كالنسبة بين عددى ٣ ، ٢ والمقريزى يميل إلى الأول غير أنه قد يعدل عن ذلك ويقول : «إن النسبة بينهما كالنسبة بين عددى١٠ ، ٦» ، وتارة يقول : «إنها كالنسبة بين ٣ ، ٢» ، وينسب ذلك إلى الغش الذى حصل فى النقود فى أزمان بعض الخلفاء . وقد عجز المؤلفون عن التوفيق بين هذه الأقوال المتخالفة ، ومع ذلك فهو تخالف ظاهرى يزول بتحويل جميع هذه النسب إلى مقام واحد مشترك ، أو إلى كسر أعشارى ، فيرى أنها تكون منحصرة بين ٠,٦٠ و ٠,٧٠ ، والأولى وهى ٠,٦٠ على كلام المقريزى هى النسبة التى جعلها الخليفة عمر ـ رضى الله عنه ـ بين الدرهم والمثقال ، وهى عين النسبة بين عددى ٢ ، ٣ أو ستة وستين وثلثين إلى مائة ، التى قال بعضهم إنها النسبة بين الدرهم والدينار ، وإنما جاء الخلاف من جعلهم الدرهم والمثقال مترادفين على وزن واحد ، فلو أنهم اعتبروا مابينهما من الفرق لزال الخلاف ، وذلك أن نسبة دينار عبد الملك وهو ٢١,٧٥ قيراط إلى المثقال وهو ٢٤ قيراطا كنسبة ٠,٦٠ وهى النسبة بين المثقال والدرهم إلى س ، ومنها ينتج أن س تساوى ستة وستين وثلثين وهى النسبة بين الدينار والدرهم ، وحينئذ فنسبة ٠,٦٠ و ٠,٦٦$\frac{٣}{٢}$ ينتج من كل منهما مقدار واحد للدرهم على حسب اعتبار المثقال أو الدينار ، يعنى أن الدرهم ستة أعشار المثقال الذى قدره ٢٤ قيراطا أو ثلثا الدينار الذى قدره ٢١,٧٥ قيراطا ، وأما النسبة السابقة التى بين عددى ١٠ ، ٦ ، التى قال المقريزى إنها هى كانت قبل الإسلام بين الدرهم

ومثقال مكة ، والخليفة عمر بن الخطاب لم يغيرها فهى التى اعتبرها عبد الملك وضرب سكته على منوالها وجعل الدرهم ١٥ قيراطا فقط وبيانه يظهر من هذه المتناسبة وهى ٢٤ قيراطا أى المثقال إلى ١٥ قيراطا ، أى الدرهم كنسبة عشرة إلى ستة وربع وفرقها عن النسبة بين ١٠ ، ٦ ينقص لو اعتبرنا درهم معاوية الذى هو أربعة عشر قيراطا ونصف أو أربعة عشر قيراطا ونصف وربع ، إذ بذلك تكون النسبة بين المثقال والدرهم كالنسبة بين ١٠ : ٦،٠٨ وهى قريبة جدا إلى نسبة ١٠ : ٦ . ومن هنا يعلم صحة هذه النسبة ونسبة ٢ إلى ٣ أو ٦٦ ٢/٣ إلى ١٠٠ الواقعة بين الدرهم والدينار الواقعين فى عبارة المقريزى .

وقد نقل (أدوار برنار) عن بعض مؤلفى العرب أن النسبة بين المثقال والدرهم كالنسبة بين عددى ١٠ ، ٦ أو ٥ ، ٣ ، وهى نسبة صحيحة لأن المؤلف المذكور بعد أن قال : «إن الدرهم الأتيكى يساوى درهما ونصفا عربيا» . قال : «إنه يوجد ٣٢ درهم أخر رومى يساوى ٥/٣ درهم عربى» ،/ والدرهم الرومى المذكور فى هذه العبارة لم يكن شيئا آخر غير المثقال فظن ذلك المؤلف أن أصله رومى كالدينار ، وقد اتضح مما سبق أن النسبة بين المثقال والدرهم كالنسبة بين عددى ١٠ ، ٦ أو ٥/٣ وبذلك زال الاشكال .

وقد تكلم العالم (هربلو) فى كتابه على ثلاث نسب متخالفة بين الدرهم والمثقال :

الأولى : أن الدرهم خمسة أعشار المثقال .

والثانية : أنه ستة أعشار .

والثالثة : أنها سبعة أعشاره .

وقد سبق التكلم عن الأخيرتين . وأما الأولى فلم يذكرها أحد ، إذ لم يقل أحد إن الدرهم نصف المثقال ، ولعله استنبطها من عدد القراريط المجعولة للدرهم

عند أطباء بعض العرب ، فإنهم يجعلون الدرهم اثنى عشر قيراطا أو ثلثى الثمانية عشر قيراطا المجعولة للدرهم الأتيكى . ومعلوم أن المثقال أربعة وعشرون قيراطا فاستنبط أن الدرهم نصفه ، وهذا غير صحيح لأن الذين جعلوا الدرهم الأتيكى ثمانية عشر قيراطا جعلوا المثقال عشرين قيراطا فقط . وقالوا إن الدرهم الأتيكى مساو للدينار وأنه يساوى $\frac{٣}{٢}$ من الدرهم ، وعلى ذلك تكون النسبة بين الدرهم الرومى ـ أى الأتيكى وهو الدينار ـ وبين المثقال الشامى الوافى كالنسبة بين عددى ١٨ و ٢٠ وهذه النسبة عينها هى النسبة الواقعة بين وزنيهما السالفين وهما ٤,٢٥ غرام و٤,٧٢ غرام ، وبمقارنة الدرهم الذى قدره اثنا عشر قيراطا إلى الدينار ، يوجد أنه يعادل $\frac{١٢}{١٨}$ أو $\frac{٢}{٣}$ أو $\frac{٢}{٣}$ ٦٦ ,٠ بالنسبة للدينار وبالنسبة للمثقال يوجد أنه يساوى $\frac{١٢}{٢٠}$ أو $\frac{٣}{٥}$ أو ٠,٦٠ ومن هنا اتضح أن الاثنى عشر درهما الواردة فى عبارة (هرقلو) أنها دراهم عربية وأنها نصف المثقال هى دراهم أتيكية ، وهى توصلنا إلى النسب التى ذكرها علماء العرب .

وقلنا فيما سبق إنها ثلثاى للدينار وأنها ثلاثة أخماس إلى المثقال .

وما قاله ابن خلدون من أنه كان يوجد قبل الإسلام درهم قدره عشرة قراريط وهى نصف العشرين قيراطا التى جعلها للمثقال ، فليس مراده الدرهم العربى ، بل درهم هرقل المعروف بالبيتون (كما سيأتى بيانه) ، وحينئذ تؤول جميع النسب السابقة إلى نسبتين فقط ، أولاهما : $\frac{٣}{٢}$ ٦٦, . أو $\frac{٢}{٣}$ والثانية : ٠,٧٠ أو ، $\frac{٧}{١٠}$ وهاتان النسبتان كانتا حدين نهائيين للنسبة بين الدرهم والدينار ، أعنى أنهما كانا لايخرجان عنهما . والأولى منهما هى التى اتخذها عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ فى معاملته ، بمعنى أنها كانت هى النسبة الواقعة بين الدينار ـ أو معاملة الفرس ـ وبين الساليك وهو نصف نقد رومانى كان يسمى الدينية ، وكان التعامل به جاريا فى بلاد العرب قبل الإسلام فلم يغيره عمر .

والنسبة الثانية وهى ٠,٧٠ أدخلها عبد الملك بن مروان فى النقود عند إحداث السكة الإسلامية بوجعل الدرهم من ١٥ قيراطا كاملة بمعنى أنه جعله $\frac{١}{١٢}$ من المن البطليموسى .

وفى زمن المأمون اعتبرت النسبة الأولى بين درهم الكيل والمثقال ، والنسبة بين درهم النقود والدينار ولم يتفطن إلى ذلك من كتب فى هذا المقام ، فلم يفرق بين الدرهمين فحصل من ذلك الخطأ والاختلاف فى مقدار الدرهم ، كما حصل مثل ذلك فى الدينار والمثقال مع أنه لاصعوبة فى معرفة الفرق ، ويمكن أن يبرهن عليه من طريقين :

الأول : طريق النقل : وذلك أن (إدوار برنار) نقل عن مؤلفى العرب أن درهم النقود على الثلثين من الدرهم الأتيكى ، الذى بيننا أنه هو الدينار ومقداره ٤,٢٥ غرام فيكون مقداره ٤,٢٥ غرام + $\frac{٢}{٣}$ = ٢,٨٣٣ غرام ، وهذا المقدار هو وزن الدرهم الناتج من جميع نقود العرب المحفوظة فى الخزائن (كما يعلم من الجدول)[1] ويؤكد صحة ذلك أن نسبته إلى مثقال الشأم الذى قدره ٤,٧٢ (كما مر) يساوى تسعة أعشار أوستين من مائة لأن $\frac{٢,٨٣٣}{٤,٧٢}$ = $\frac{٦}{١٠}$ = ٠,٦٠ ، ويكون هذا الدرهم هو درهم عمر ـ رضى الله عنه ـ وكان النسبة بين المثقال وبينه كنسبه ١٠ إلى ٦ .

وعلى كلام المقريزى يكون هذا الدرهم هو درهم مكة عند ظهور الإسلام ، ويوافق أيضا درهم معاوية ـ رضى الله عنه ـ لأن درهم معاوية كان خمسة عشر قيراطا إلا حبة أو إلا حبتين ، عبارة عن أربعة عشر قيراطا وثلاثة أرباع أو أربعة عشر ونصف ، ومتوسط هذين العددين وهو ١٤,٦٢٥ إذا نسبناه للمثقال وهو ٢٤ قيراطا ، نجد النسبة بينهما ستة أعشار تقريبا $\frac{١٤,٦٢٥}{٢٤}$ = $\frac{٦,٠٩}{١٠}$ وهى نسبة درهم عمر إلى مثقال الشأم .

(١) انظر الجداول الملحقة بالكتاب .

ويمكن تقدير هذا الدرهم عن طريق آخر ، وهو أن محمد السفاد فى تكلمه على أردب مصر ، قال : إنه مائة رطل وأربعة أرطال بالإسكندرى كل رطل منها ١٤٤ درهم ، والدرهم ٦٤ حبة ، ومعلوم أن الدينار ٩٦ حبة ، وتقدم أن مقداره ٤,٢٥ غرام فيستخرج مقدار الدرهم من هذه المتناسبة ٩٦ : ٦٤ كنسبة ٤,٢٥ إلى س = ٢,٨٣٣ غرام عين المقدار السابق بالتحرير وهو يدل/ على صحة ٣٣
ماقدمناه من البراهين ، والرطل الإسكندرى الوارد فى هذه العبارة هو الرطل البغدادى وقدره ١٤٤ + ٢,٨٣٣ غرام = ٤٠٨ غرام ، وهو رطل النبى ﷺ المذكور فى كتب الفقه الإسلامية ، والصاع به خمسة أرطال وثلث ، والويبة اثنان وثلاثون رطلا ، ومقدار هذا الرطل ١٤٤ مضروبة فى ٢,٨٣٣ = ٤٠٨ ، وسيأتى الكلام عليه .

والثانى طريق الحساب : وذلك أن المقريزى ذكر عند الكلام على درهم معاوية ، أن هذا الخليفة ضرب دراهم سودا تنقص عن ستة دوانق وجعلها خمسة عشر قيراطا إلا حبة أو حبتين ، وعليه فيكون هذا المقدار أقل من ستة دوانق وتكون معرفة الدرهم متوقفة على معرفة الدانق ، والمعلوم من كلام جميع المؤلفين أن الدانق اسم لصنجة وزن وليس نقدا من النقود المتعامل بها وأنه سدس درهم الكيل ، كما أن الأوبول فى الزمن السابق على الإسلام كان سدس درهم الكيل أيضا ، وسيأتى البرهان على أن النسبة بين درهم الكيل والمثقال كالنسبة بين عددى ٢ ، ٣ ، بمعنى أن المثقال تسعة دوانق أو أنه ثمانية دوانق ونصف باعتبار النسبة التى صارت بعد سكة عبد الملك [و] بين درهم المعاملة والدينار وهى نسبة ٧ : ١٠ .

ثم إن المقريزى بعد أن قال إن الخليفة عبد الملك جعل الدرهم خمسة عشر قيراطا كاملة ، قال : إن القيراط أربع حبات والدانق قيراطان ونصف فيكون الدرهم ستة دوانق ، ويكون المثقال الذى قدره أربعة وعشرون قيراطا يساوى ٩,٦ دوانق لا تسعة فقط ، ويكون الدانق الوارد فى هذه العبارة أصغر من دانق الكيل ،

وسيتضح أنه دانق النقود ومقداره سدس درهم النقود . ولبيان ذلك نقسم المثقال الذى تعين فيما سبق وهو ٤,٧٢ على تسعة دوانق وستة أعشار ، فينتج أن مقدار الدانق ٤٩١, غرام ، وبمقارنة هذا المقدار بمقدار دانق الكيل وهو ٥٢٤, غرام نجد النسبة بينهما هى $\frac{٩}{١٠}$ وهى نسبة الدينار إلى المثقال ، وهى أيضا النسبة التى بين درهم النقود ودرهم الكيل ، وحينئذ فهذا الدانق هو سدس درهم النقود ، فإذا قسمنا درهم معاوية وهو ٢,٨٣٣ بهذا المقدار وهو ٤٩١, ينتج ٥,٧٧ يعنى أقل من ستة دوانق من دوانق المعاملة ، فلو قسم درهم معاوية على دانق الكيل لكان الناتج لايبلغ خمسة دوانق ونصفا .

ومن جميع ما تقدم يعلم أن درهم معاوية ٢,٨٣٣ غرام أو ١٤,٦٢ قيراطا من المثقال أو أقل من ستة دوانق من الدوانق التى فى عبارة المقريزى ، وأن العرب فرقوا بين دانق المعاملة ودانق الكيل ، وخصوا كلا بصنج ومقادير ، فصنج الكيل هى : المثقال والدرهم والدانق ، وصنج النقود هى : الدينار والدرهم والدانق أيضا . وكانت النسب بين أجزاء أحدهما كالنسب بين أجزاء الآخر ، وبسبب اتحاد الأسماء لاغرابة فيما وقع بين المؤلفين من الاختلاف .

ومع ذلك فقد ذكر المقريزى فى رسالته نقلا عن الخطابى : أنه كان يوجد غير الدرهم الذى نسبته كنسبة سبعة إلى عشرة دراهم كيل ، وكانت مستعملة فى بلاد الإسلام ، وسيأتى أن الدرهم الذى قدره ٣,١٢ غرام كان كثير الاستعمال .

ثم لنبحث عن مقدار درهم عبد الملك وعن نسبته للمثقال وللدينار فنقول : قد سبق أن الدرهم ١٥ قيراطا وأن المثقال أربعة وعشرون قيراطا ، والنسبة بين هذين العددين ٦٢٥, وهى قريبة جدا من النسبة التى كانت بين هذين النقدين قبل الإسلام فى مكة ولم يغيرها النبى ﷺ وخلفاؤه إلى معاوية ، وهى أن الستة مثاقيل عشرة دراهم ، ولكن إذا نسبنا الدرهم إلى الدينار

الذى هو أحد وعشرون قيراطا وثلاثة أرباع قيراط نجد أن هذه النسبة ٦٨٩, . ولا تخالف النسبة التى فى المقريزى وغيره التى هى سبعة إلى عشرة . ومن هنا يظهر أن درهم عبد الملك كان مقداره ٣,٩٥ غرام .

وأثقل ما وجد من الدراهم من سكة هذا الخليفة ٣,٩٤٥ غرام . وحيث إن الدرهم لم يثبت على حالٍ واحد ، فلابد أن ذلك هو سبب تخالف أقوال المؤلفين . ومع ذلك فأغلب الدراهم المحفوظة إلى الآن وزنها خمسة عشر قيراطا عبارة عن ٣,٩٥ غرام ، وهذا المقدار هو واحد من مائة وعشرين من المنّ البطليموسى الذى قدره ٣٥٤ غرام .

ويمكن أن الخليفة عبد الملك نسب درهمه إلى هذا المن ، وتبعه فى ذلك خلفاؤه مع بعض نقص . ولم يختلف درهمه عن درهم عمر الذى هو جزء من مائة وعشرين من الرطل المصرى الرومانى إلا قليلا .

وكثير من دراهم عبد الملك لايزن الواحد منها زيادة عن ٣,٧٢ غرام ، ومتوسط وزنها جميعا ٣,٨٦ غرام ، وذلك قريب جدا من درهم عمر ، ونسبته للدينار كنسبة اثنين إلى ثلاثة ، كما يظهر ذلك من هذا التناسب ٤,٣٥ غرام إلى ٣,٠٨٦ / كنسبة ٣ إلى ٢,٠١٩ غرام أو كنسبة ١٠٠ إلى ٦٧ . ٣٤

ويظهر من ذلك أن النسبة بين الدرهم والدينار كانت جارية بين ثلثين وسبعة أعشار ، لأنه باعتبار كلام المقريزى تكون النسبة ٠,٦٨٩ وهى أقل بيسير من السبعة أعشار ، وإذا اعتبرت المعاملة الموجودة إلى الآن توجد النسبة ٠,٦٧ أعنى ثلثين تقريبا .

وذلك يدل أيضا على أن الخليفة عبد الملك لم يغير وزن درهم عمر ولا درهم معاوية ، وإنما نسب درهمه للدينار فوجده ثلثين .

وقد ذكرنا فيما سبق أن المقريزى قال إن النقود التى كان متعاملا بها نوعان : أحدهما السود الوافية ، وكانت ثمانية دوانق ، والثانية : الطبرية

القديمة ، وكانت أربعة دوانق ، وأن عبد الملك جعل درهمه نصف مجموع الدرهمين .

ومن التحريرات التى أجراها العالم (واسقيس) فى النقود القديمة ، أثبت أن الدرهم البغلى مساوٍ للمثقال الذهب أو الدينار ، كما ظهر له من وزن نقود الفرس القديمة التى تسميها العرب الخسروية ، وأن وزن الدرهم ثمانية دوانق من دوانق الكيل ، وأنه هو الدرهم الأتيكى ، وكذا الأربعة دوانق التى جعلها للدرهم الطبرى هى من دوانق الكيل أيضا لا دوانق معاملة فيكون الدرهم الطبرى نصف الدرهم الأتيكى .

وبيان أن هذا دوانق كيل لا دوانق نقود يظهر من هذه النسبة وهى ٨ دوانق إلى ٦ دوانق كنسبة وزن الدرهم البغلى ٤,٢٥ إلى س ، ونجد أن س = ٣,١٨٧ غرام . وكون أكبر وزن لدرهم عبد الملك كما فى الجدول هو ٢,٩٥ ، وبين هذا المقدار والمقدار السابق فرق كبير يدل على أن درهم عبد الملك ستة دوانق معاملة . ومن كتب على النقود الإسلامية لم يفطن للفرق بينهما ، وليس عبد الملك هو أول من جعل الدرهم من ستة دوانق معاملة ، بل جعله من قبله عمر ـ رضى الله عنه ـ ، ومعاوية ، وزياد عامل الكوفة ، وعبد الله ، ومصعب .

وحيث عُلم مما سبق عن المقريزى وغيره أنه جرى التعامل بأنواع مختلفة من النقود ، وأن درهم مكة كان ستة أعشار المثقال الذى قدره ٤,٧٢ غرام ، فيظهر أنه هو الذى كانت تؤخذ عليه الزكوات والعشور ونحوها فى صدر الإسلام .

ولم يعين المقريزى ولاغيره الأصل الذى ينسب إليه الدرهم ، لكنه قال : إن وزن كل من الدينار والدرهم فى الجاهلية كان ضعف وزن النقود الحادثة فى الإسلام .

وقد ذكرنا أن الذى كان به التعامل هو الدرهم البغلى ـ أى الفارسى ـ وكان ثمانية دوانق ، وأنه هو الدرهم الأتيكى ، وحررنا أن وزنه ٤,٢٥ غرام وهو وزن جميع الدراهم الفارسية الموجودة الآن فى الخزائن ، وأن الطبرى أربعة دوانق ، أعنى نصف هذا الدرهم ، وكان هو وحدة النقود فى الجاهلية . وأما الدرهم الجوارقى الذى قال المقريزى إنه أربعة دوانق ونصف فهو نصف المثقال ويساوى نصف اللبتون أيضا ومقداره ٢,٣٦٠ غرام ، وهذا المقدار هو وزن النقود الموجودة من زمن (هيرقليوس) وغيره إلى الآن .

والدرهم الجوارقى المذكور هو ماذكره ابن خلدون عند الكلام على سكة عبد الملك حيث قال : إن فى زمن الفرس كانت توجد دراهم بأوزان مختلفة ، فكان منها مايزن كالمثقال٢٠ قيراطا ،ومنها مايزن اثنى عشر قيراطا أوعشرة قراريط .

ومن هنا ظهرت صحة ماورد فى بعض الكتب من أن وزن المثقال ٢٠ قيراطا بالنسبة للدينار أو الدرهم الأتيكى المجعول ١٨ قيراطا ، يعنى ثمن الأوقية التى قدرها ١٤٤ قيراطا ، وكذا درهم عشرة قراريط المساوى لنصف المثقال وهو الأجزاچيوم المصرى القديم الرومانى وهو الدرهم الجوارقى .

ويتضح حينئذٍ صحة ماذكره المقريزى لأن الدرهم الطبرى هو نصف الدرهم الرومى الذى هو درهم خلفاء الاسكندر ، وكان يتعامل به فى بلاد العرب ، والدرهم الجوارقى هو نصف اللبتون ، وكان التعامل به فى زمن (هيرقليوس) وفى زمن الرسول ﷺ .

ويمكن مما سبق معرفة الأصل الذى أخذ منه عمر ـ رضى الله عنه ـ درهمه الذى هو ستة أعشار المثقال ، وذلك أنه صح بالنقول والنقود القديمة الموجودة وجود رطل متركب من ستين دينيبه ، التى نصفها الصنجة المعروفة بالساليك ، وذلك الرطل ـ كما قدمنا ـ كان يفترق قليلا من الرطل الرومانى القديم ، وكان مستعملا فى مصر وفلسطين وبلاد العرب وآسيا الوسطى ، وجعله الرومان من ٩٦ درهما من دراهم المعاملة البطليموسية .

وقد قررنا ـ فيما سبق ـ أنه ٨٤,٣٣٩ ، فإن قُسم هذا المقدار على ستين كان الناتج هو وزن الدينييه ، وهو يساوى ٥,٦٦٤ غرام وهو ضعف مقدار درهم عمر ، ويساوى بالضبط نصف السالِيك ، فظهر من ذلك أن درهم عمر كان نصف السالِيك ، كما أن الدرهم الطبرى كان نصف الأتيكى الذى كان به الرطل الرومانى تسعة وستين درهما وأربعة أتساع درهم ، والجوارقى نصف اللبتون ، وكان الرطل المصرى الرومانى به اثنين وسبعين درهما/ ومن ذلك
٣٥ يعلم أن درهم عمر/ هو السالِيك أو نصف الدينييه ، وأنه هو الذى كان يتعامل به فى زمن الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين .

فصل
فى التغييرات التى حصلت فى النقود من بعد عبد الملك بن مروان

أما الخلفاء الثلاثة الذين عقبوا عبد الملك وهم : الوليد الأول وسليمان وعمر ، فلم يغيروا شيئا مما وضعه عبد الملك ، وأول من تجرأ على ذلك ابنه يزيد الثانى أو عمر بنى هبيرة حاكم العراق فإنه غير فى الدرهم فجعله ـ كما قال بعضهم ـ من سبعة دوانق معاملة ، وهو قدر عشر أوقية العراق فصار ٣,٤٠ غرام ، وبعضهم يقول إنه جعله من ستة دوانق ، وهذا هو الموافق لوزن الدراهم الموجودة من زمنه إلى الآن ، كما فى الجدول الملحق بهذا [1] ، ووزن جميعها تقريبا من بين ٢,٦٠ إلى ٣,٩٥ .

وفى زمن هشام رجع الدرهم إلى أصله ستة دوانق ، وبقى كذلك إلى زمن العباسيين ، ومن الجدول يظهر أن نقوده كنقود من سبقه ومن لحقه .

وضرب أبو العباس السفاح دراهم وجعل عليها الكتابة المنقوشة على الدينار ، وزاد عليها سكة العباسيين ، وأولا جعل الدرهم ١٤ قيراطا وثلاث حبات ، ثم جعله ١٤ قيراطا وحبتين .

وابنه أبو جعفر المنصور نقص الدرهم ثلاث حبات ، وسميت الدراهم الهاشمية ، وكانت على المثقال البصرى ، وكان الدرهم يقطع على المثاقيل الوازنة التامة ، فأقامت الهاشمية والعتق على نقصان ثلاثة أرباع قيراط ، انتهى .

ففهم بعضهم من هذه العبارة أن الدرهم مساوٍ للمثقال فى وزنه ، وذلك مخالفٌ لما عليه النقود الموجودة من زمنه المبينة فى الجدول .

والأوفق أن يكون معنى العبارة : أن نسبة هذا الدرهم إلى المثقال البصرى كنسبة سبعة إلى عشرة وذلك هو الموافق لما عليه النقود المبينة فى الجدول

---

(١) انظر الجداول الملحقة بالكتاب .

فهو عين الصواب ؛ لأن وزن أحد وثمانين درهما المبينة فى الجدول ينتج منه ٣,٨٣٣ بالتوسط ، وذلك يساوى جزءا من مائة وعشرين جزءا من الرطل الرومانى المصرى .

وهارون الرشيد جعل الدرهم أولا أربعة عشر قيراطا وربع حبة ، ثم صار أربعة عشر قيراطا وحبتين ونصفا . وعلى هذا فكان وزن الأول ٢,٦٥ غرام والثانى ٢,٧٣ غرام والثالث غرامين ، وهذا الأخير لم يبق إلا قليلا وبطل التعامل به .

والذى وُجد من ضرب هذا الخليفة وُبيِّن فى الجدول مائة وستة وخمسون درهمًا منها مائة واثنا عشر ، وزن كل درهم منها زيادة عن ٢,٨٦ ، بما فيها من المضروب فى سنة ١٨٤ ، والمتوسط لجميعها ٢,٨٦ غرام ، بمعنى أن الدرهم ١٤,٦٦ قيراطا من المثقال الوافى . فلما قتل الرشيد جعفر أضاف السكك إلى السندى ، فضرب الدراهم على مقدار الدنانير . وهذا يفيد أن وزن الدرهم كان ٤,٢٥ غرام . ومع ذلك فلم توجد دراهم بهذا الوزن ـ كما يعلم من الجدول ـ والذى وُجد لايزيد وزنه عن ٣,٢٠ غرام .

وقال المقريزى : إن الأمين بن الرشيد ضرب دراهم من عشرة دوانق باسم ابنه موسى ، حين جعله ولىّ عهده ، بمعنى أن وزن الدرهم ٥,٢٤ غرام ، ولم يعثر على شىء من ذلك ، والذى وُجِد من ضرب الأمين أربعة وعشرون قطعة لاتخالف أوزانها أوزان غيرها .

وأما المأمون بعد خلافته فلم يتعرض للمعاملة ولكنه ضرب فى حياة الأمين دنانير ودراهم سميت بالربعيات ، والذى حصل الحصول عليه من ضرب المأمون(فى الجدول) ست عشرة قطعة وزنها مثل وزن ماقبلها ، غير أن اثنتين منها وزن واحدة منهما ٣,١٣ غرام ، ووزن الأخرى ٣,١ ، وهذا الأخير هو بعينه وزن درهم الكيل المنسوب إلى الخليفة المأمون كما سيبين .

أما الخليفة المعتصم والواثق والمتوكل فلم يغيروا شيئا من النقود ، ولما قتل المتوكل استولى العمال على البلاد واستقلوا فيها ، وحدث فى زمانهم بدع منها : تغيير الدرهم فى الوزن والعيار وبقى الدينار على وزن ٤,٢٥ إلى زمن الخليفة المعتمد .

ومن الاطلاع على الجدول[١] يتضح صحة قول المقريزى أنه تارة ضرب دراهم من عشرة دوانق ، إذ يشاهد دراهم من زمن المعتضد بالله وزنها ٥,٣٠ غرام ، وتارة وزنها ١,٦٨ غرام ، وتارة ٢,٥٠ غرام ، لكن يظهر أن هذه التغيرات كانت وقتية لاتدوم ، فإنه مع وجود هذه الدراهم كانت توجد دراهم وافية . وبالتأمل فى الجدول[٢] المترتبة فيه المعاملة على حسب أوزانها يظهر الفرق فى الأوزان من ابتداء زمن عبد الملك بقدر أربعة ديسى غرام ، فكان الدرهم يزيد من ٢,٦٠ غرام إلى ٢,٩٥ غرام ، وذلك الفرق يمكن نسبته إلى طرق الضرب ، أو أن الخلفاء فى معاملاتهم كانوا تارة يستعملون الرطل المصرى الرومانى ، وتارة يستعملون المن البطليموسى ، وكلاهما كان مستعملا وكانت النسبة بينهما كنسبة ٩٦ إلى ١٠٠ ، فكان درهم عمر/ جزءا من ١٢٠ من الرطل ٣٦
المصرى الرومانى وهو يساوى ٢,٨٣٣ غرام ، ودرهم عبد الملك جزء من ١٢٠ من المن البطليموسى وهو يساوى ٢,٩٥ غرام ، وبينهما تنحصر أوزان دراهم الخلفاء الآخرين ، وأقل وزن ما فى الجدول[٢] ٢,٦٠ غرام وأكبره ٣ غرام فيكون الفرق ٢ ديسى غرام فوق أو تحت ، ويكون الحد الوسط ٢,٨٤٤ ولايفرق هذا المقدار عن المقدار السابق وهو ٢,٨٣٣ إلا بشىء يسير ربما كان هو السماح المغتفر فى ضرب المعاملة عادة ، وحينئذ صار درهم سكة الخلفاء الإسلاميين ٢,٨٣٣ غرام .

---

(١) انظر الجداول الملحقة بالكتاب .

(٢) انظر الجداول الملحقة بالكتاب .

فصل
فى نقود الأندلس وإفريقية

قد علم من مباحث العالم (واسقيس) أن العرب بعد أن استولوا على بلاد الأندلس لم يضربوا فيها دراهم فضة لأنه لم يعثر على شيء من ذلك وإنما كانت تضرب الدنانير الذهب . ولما استولى الأموية على قرطبة من زمن عبد الرحمن الأول حصل تغيير السكة واستمر ذلك إلى زمن محمد الأول ، ومن بعده دخل الغش فى النقود حتى صارت على غير قانون واحد .

وفى الجدول[1] الموضوع لنقود خلفاء الأندلس ، خصوصا الخلفاء الخمسة الأول ، بمدينة قرطبة يظهر أن وزن دراهم الفضة مختلف بين ٢,٦٠ و ٢,٨٠ غرام والحد الوسط ٢,٧١ ، والفرق الحاصل بين الدرهم ودرهم خلفاء المشرق كمية ثابتة لاتنسب للتساهل فى الضرب والسماح .

ويظهر أن خلفاء الأندلس عدلوا عن درهم عمر وعبد الملك وهو السالبك الذى هو جزء من ١٢٠ من الرطل المصرى الرومانى ، وقد اعتبروا جزءا من ١٢٠ من الرطل الرومانى فنتج لهم ٢,٧١ فجعلوه وزن درهمهم ، ويؤيد ذلك أوزان نقود الفضة المحفوظة إلى الآن ، فإن وزن أغلبها من ٢,٧٠ إلى ٢,٧٥ غرام . ومن ابتداء عبد الرحمن الثالث دخل التغيير فى النقود وزنا وعيارا ، وبقى كذلك إلى آخر الأموية والخلفاء الذين عقبوا الأموية من ابتداء سنة ٤٧٩ أحسنوا العيار والضرب والكتابة بالنسبة لمن قبلهم ، وجعلوا وزن الدراهم ٢,٧١ غرام . ومن نقودهم ثلث الدرهم وسدس المثقال أو السوليدوس الرومانى . ومن سنة ٥٣٩ بعد قيام مدينة قرطبة ظهر الموحدون وضربوا معاملة أغلبها سدس المثقال أو السوليدوس الرومانى وثلث الدرهم وسدسه ونصفه وبقى وزن الدرهم ٢,٧١ .

(١) انظر الجدول .

أما النقود الذهب فهى منسوبة إلى المثقال المصرى الرومانى المعروف (بالميالة) وهى الشامى ، وكان شكل معاملتهم غالبا مربعا والمدوّر منها قليل .

وأما معاملة بنى الأغلب وبنى طولون والفاطميين وبنى أيوب ، فكان متوسط وزن الدينار منها ٤,٢٥ غرام وكانوا يضربون نصف الدينار ، ومن ابتداء حكم الوليد الأول ضرب ثلث الدينار ، وفى زمن هارون الرشيد ضرب ربع الدينار ، وكثر ذلك فى زمن الفاطميين .

ويظهر من أوزان معاملة جميع الأزمان أن وزن الدينار لم يختلف عن ٤,٢٥ غرام . ففى زمن عبد الرحمن الأول من خلفاء الأموية بقرطبة كان وزنه المتوسط ٤,٢٥ غرام ، وكذا فى زمن الحاكم الأول ، وفى زمن هشام كان ٤,١٥ و ٤,٢٠ و ٤,٢١ و ٤,٢٤ غرام ، وفى زمن الحاكم الثانى ٤,١٨ ، وفى زمن عبد الرحمن الثالث ٤,٢٠ . وبعض الدنانير كان ٤ غرام و٣,٣٥ . وبعد الأموية وصل إلى ٣,٩٦ غرام ، ومع ذلك ففى زمن محمد الثانى من خلفاء أشبيلية كان وزن الدينار ٤,١٨ ، ودينار يوسف بن تشفين المؤرخ بسنة ٤٩٠ كان وزنه ٤,١٩ ، ودنانير من أتى بعده منها ما هو ٤,١١ ، ومنها ماهو ٤,١٥ .

ويظهر أن الذين عقبوا الأموية فى الأندلس رغبوا فى آخر مدتهم فى استقامة السكة ، فجعلوا النسبة بين الدينار والدرهم كما كانت فى زمن عبد الملك ـ أعنى كالنسبة بين عددى ١٠و٧ ـ ، وبما أن المعتبر عندهم هو الرطل الرومانى فكان درهمهم ٢,٧١ وديناركم ٤,٢٥ ، والنسبة بينهما كالنسبة بين عددى مائة وثلاثة وستين ونصف .

والذين عقبوا الأموية فى الحكم جعلوا النسبة بين الدينار والدرهم كالنسبة بين عددى ٦٨,١٠٠ أو ٣,٩٦ غرام و ٢,٧١ غرام .

وجعل الموحدون أوّلا الدرهم ٢,٧١ غرام ، ثم عدلوا عن ذلك ونسبوا الدرهم للمثقال الميالة وهو المصرى الرومانى الذى وزنه ٤,٧٢ غرام ، وجميع

نقودهم الذهب تنسب إلى هذا المثقال . واقتصر عبد المؤمن على ضرب نصف المثقال ، وضرب خلفاؤه الربع والثلث .

والخلفاء الذين جاءوا بعد الموحدين فى بلاد إفريقية اتبعوا معاملة من قبلهم وضربوا عليها نقودهم ، وماوجد من نقودهم الذهب يزن ٤,٦٥ وحقيقته الدبلون أى ٤,٧٢ غرام ، كما تحقق ذلك من أمر الملك جان المؤرخ سنة ١٤٤٢ / ميلادية ، كما سبقت الإشارة إليه . ٣٧

ومما مر يعلم أن الدينار تغير وزنه فى الأندلس ثلاث تغييرات ، ففى مبدأ حكم العرب كان ٤,٢٥ ، ثم صار ٣,٩٦ غرام ، وفى زمن الموحدين صار ٤ر٧٢ .

فصل
[فى أوزان نقود مصر]

نورد لك جملة مما يتعلق بأوزان نقود مصر ، وتنبه على أن الدرهم المعتبر بها هو درهم الكيل .

قال فى خطط الفرنساوية ـ فى الجزء المختص بالنقود ـ : «يظهر أن أكبر ماضرب من نقود الذهب بمصر كان وزنه ٤,٦١٨ غرام ، عبارة عن درهم ونصف ، وفى بعض الأزمان ضربت نقود ذهب لمقتضيات مخصوصة أكبر من ذلك وأصغر ، كالفندقلى المضاعف ، والفندقلى ونصف الفندقلى ، كما مرت الإشارة إلى ذلك» .

والحكام الذين جلسوا على تخت مصر تلاعبوا بالمعاملة ، فغيروا فيها كثيرا بالنقص بقصد الربح ، لكن كان التغيير بنقص الوزن قليلا وتدريجيا ، بخلاف نقص العيار بالخلط والغش فكان كثيرا . وأقدم ما عثر عليه من الفندقلى ووجد فى غاية الحفظ لا يزيد وزنه عن ٣,٥٤١ غرام عبارة عن ١,١٥ درهم ، وهذا المقدار كان وزن الزر محبوب .

وفى زمن السلطان مصطفى بن أحمد الذى جلس على التخت سنة إحدى وسبعين ومائة وألف هجرية ، الموافقة لسنة سبع وخمسين وسبعمائة وألف ميلادية ، نقص وزن الزر محبوب فصار ٢,٥٩٧ غرام عبارة عن ٨٤٣٥, من الدرهم وهو يساوى ٢,٥٧٩ غرام .

وفى أول تولية السلطان سليم بن مصطفى الذى جلس على تخت مصر سنة ثلاث ومائتين وألف هجرية ، جعل وزن الزر محبوب ٢,٥٩٢ غرام عبارة عن ٨٤٢, من الدرهم .

والفرنساوية وقت دخولهم وجدوا زرمحبوب بهذا الوزن فحفظوا له ذلك وقرروا السماح درهمين فوق أو تحت ، وهذا يعادل ٠٠٠٢٣٧٥, ، وفى السابق

كان المسموح فى فرانسا ٠,٠٠٠٣٢٥٥ والمعتبر الآن للبينتو والاثنين بنتو ٠,٠٠٠٢٠٠٠ ، فيعلم من ذلك أن المسموح فى مصر كان يساوى تقريبا مسموح البينتو فى فرانسا ، لكن بسبب أن نقود الذهب فى مصر متجزئة كثيرا عما فى فرانسا كان يتعسر أن يبقى لكل قطعة وزنها الحقيقى المقرر لها . وكانت العادة الجارية أن يعتبروا كل مائة محبوب أربعة وثمانين درهما ، بأن يزنوا كل مائة وزنة واحدة وهى عبارة عن ٢٥٨,٦٢٨ غرام ، وكانت المائة نصفية ٤٢ درهما عبارة عن مائة وتسعة وعشرين غراما وثلث ، والمائة ربعية ٢١ درهما عبارة عن أربعة وستين غراما ونصف .

ولما دخلت الفرنساوية مصر كانت الميايدة هى المتعامل بها ، ويظهر أنها كانت فى السابق كبيرة الوزن وأنها كانت هى الدرهم ، ثم أخذت فى النقص حتى رقَّت جدا ، وصارت كقشرة السمك فى الرقة .

ومن وقت دخول مصر تحت حكم العثمانية كانت السلاطين ترسل مأمورين لخصوص التفتيش على النقود وضبط وزنها وعيارها لمنع الغش فيها .

ففى سنة ست وسبعين ومائة وألف ـ أيام السلطان مصطفى - أرسل أحمد أغا كاتب زاده للتفتيش على ذلك ، وكان المتصرف فى أمر مصر يومئذٍ رضوان كتخدا وإبراهيم بيك فجعل وزن الألف ميدى ١٢٥ درهما عبارة عن ٣٨٤,٨٦٢ غرام .

وفى سنة ثلاث ومائتين وألف ، مبدأ حكم السلطان سليم ، صدر أمر من الباب العالى بزيادة وزن الميايدة ، وكانت قد نزلت إلى ١١٥ درهما كل ألف ميدى ، ثم إلى ١٠٠ درهم كل ألف ، فلم تقف إلى ذلك بل نزلت عن ذلك حتى وصلت الألف ميدى إلى ٧٣ درهما عبارة عن ٢٢٤,٧٦٠ غرام .

ولما دخلت الفرنساوية أبقوا هذا الوزن للميايدة ، وعلى هذا تكون الميايدة نقصت فى ظرف سبع وثلاثين سنة $\frac{٣}{٢}$ ٤١ فى المائة ، فإذا قورن وزن هذا النقد بوزن الدرهم القديم الذى كان به التعامل يظهر أن وزن الميدى أقل من وزن

الدرهم ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة . وكان الجارى فى دار الضرب بسبب رقة المايدة أن وزن كل ألف ميدى ٧٣ درهما ، وجعل الفرنساوية السماح درهما فوق وتحت عبارة عن ٣,٠٧٨ غرام وهذا يعادل ٠,٠٠١٤ سماح الميدى الواحد . وأهل فرانسا فى بلادهم اعتبروا السماح للريالات السينكو ٠,٠٠٠٢ واعتبروا القطع الخمسة وعشرين سنتيمتر ٠,٠٠١٠ عبارة عن ١٠ غرام فى كل كيلو غرام واحد .

وفى زمن على بيك الكبير ضربت قطع نقود فضة كبيرة لأجل التعامل بها ، وكانت على نسق الجارى فى القسطنطينية ، فضرب قطعا بعضها بمائة ميدى ، وهى عبارة عن أحد عشر درهما وربع ، وبعضها بثمانين ميديا ، عبارة عن تسعة دراهم ، وبعضها باربعين ميديا كل قطعة أربعة دراهم ونصف ، وبعضها / بعشرين ميديا على النصف مما قبلها . ٣٨

وضرب الفرنساوية قطعا بأربعين ميديا وزنها أربعة دراهم على نسق ماوجدوه حين دخولهم مصر ، وقطعا بعشرين ميديا على النصف من ذلك .

وأما معاملة النحاس فيظهر أن أكبر ماضرب منها فى مصر من ابتداء الخلفاء إلى دخول الفرنساوية لايزيد عن سبعة دراهم ونصف عبارة عن ٢٣ غرام ، ووجد جديد وزنه ١,٦٤٤ درهم ، وآخر وزنه ١,٦١٤ درهم ، وآخر وزنه $\frac{٤}{٣}$ ١ درهم . والجدد التى وجدت من زمن السلطان مصطفى بتاريخ سنة إحدى وسبعين ومائة وألف هجرية وزنها يختلف من $\frac{١}{٢}$ درهم إلى $\frac{٢}{٣}$ ، ووجدت جدد غير ذلك كل عشرة منها درهمان وربع ، أو درهمان ونصف ، وقد جعلنا لذلك جدولا ألحقناه بآخر هذا الكتاب بينا فيه بعض أوزان النقود وعيارها وقيمتها بالمايدة والفرنكات على حسب تعريفة النقود التى عملتها الفرنساوية وقت ماكانوا بمصر لينتفع به فى تقدير قيم الأشياء والنقود فى الأزمان المختلفة[١] .

---

(١) انظر جداول نقود مصر الملحقة بالكتاب .

فصل
فى عيار النقود

قد اتفقت كلمة جميع من تكلم على النقود أن نقود الذهب والفضة كانت قديما عند جميع الملل فى أعلى العيار، وأنهم كانوا يعتنون بتخليص النقد مما يشوبهما ما أمكن، ودائما كان أقدمها أعلاها عيارا .

وقد امتحن دينار مؤرخ بسنة سبع وتسعين هجرية فى دار الضرب بمدينة باريس فوجد عياره ٩٨٧ عبارة عن ٢٣ قيراطا وكسر قدره $\frac{٢٢}{٣٢}$ من القيراط . ومن المعلوم أنه كلما بولغ فى تخليص عيار النقود ارتفعت قيمتها حتى يصير الحجم الصغير منها يقوّم به جميع الأشياء مع الاطمئنان وأمن العاقبة ، وبسبب كفاية الصغير منها فى المعاملة يسهل حملها ونقلها ، ومع ذلك فقد دلت التجربة على أنه لابأس بمزجها بمعدن آخر يكسبها صلابة حتى لايؤثر فيها الاستعمال والاصطكاك تأثيرا كثيرا . ولكن بسبب أنه يعسر على أغلب الناس معرفة العيار ضرورة أن ذلك شىء لايعرف إلا بالحك والششنى الذى هو من خصائص الصيارف ونحوهم ، اتخذت الحكام غش العيار والتغيير فيه طريقا للربح ، ولايخفى ما فى ذلك من الضرر والتلبيس على الناس ويعود على الحكومة نفسها ، فإنه يضر بالتجارة وينقص درجة الأمن فى الأخذ والإعطاء .

قال المناوى فى كتابه «تيسير الوقوف» : «إن أول من شدد فى أمر الوزن وخلص الفضة أبلغ من تخليص من قبله عمر بن هبيرة أيام يزيد بن عبد الملك ، وجوّد الدراهم وخلص العيار واشتدفيه ، ثم خالد بن عبد الله القشيرى أيام هشام بن عبد الملك ، فاشتد أكثر من ابن هبيرة . ثم ولى يوسف بن عمر فأفرط فى الشدة ، فامتحن يوما العيار فوجد درهما ينقص حبة ، فضرب كل صانع ألف سوط ، وكانوا مائة صانع ، فضرب فى حبة واحدة مائة ألف سوط ،

فكانت الهبيرية والخالدية واليوسفية أجود نقود بنى أمية ، ولم يكن المنصور يقبل فى الخراج غيرها» .

وقال فى موضع آخر : « والرشيد أول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه ، وكان الخلفاء قبله يتولون النظر فى عيار الدراهم والدنانير بأنفسهم ، وكان هذا ممانوه باسم جعفر إذ هو شىء لم يتشرف به أحد قبله ، واستمر الأمر على ذلك إلى شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة» .

وقال : «ولما قتل الرشيد جعفر أضاف السكك إلى السندى ، وكان سبك السندى جيدا أشد خلاصا للذهب والفضة» .

وقال عند التكلم على نقود مصر :«إن أحمد بن طولون شدد فى العيار حتى لحق عيارة بالعيار المعروف له ، وهو الأحمدى ، الذى كان لايطلى بأجود منه» . (انتهى) .

وكانت دنانير ابن طولون تعرف بالأحمدية ، وقد حرر الفرنساوية دينار سليمان بن عبد الملك الذى ضربه بدمشق سنة ست وتسعين فوجدوا وزنه يقرب من درهم وأربعة أعشار درهم ، ووجدوا عياره تسعمائة وسبعة وثمانين ، وقيمته أربعة عشر فرنكا ونصف فرنك . وحرروا أيضا دينارا ضرب بمصر فى خلافة المأمون ووزارة الوزير طاهر سنة مائتين وثلاث ، فوجدوه كذلك .

وقال أيضا نقلا عن خطط المقريزى : كان أمر دار الضرب بالقاهرة إلى قاضى القضاة ومن يستخلفه ، ثم رذلت حتى صار يليها مسالمة فسقة اليهود المصرين على الفسق ، وكان يجتهد فى تخليص الذهب وتحرير عياره إلى أن أفسد الناصر فرج ذلك بعمل الدراهم الناصرية .

قال ابن إياس فى حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة مانصه : «إن معاملة السلطان الغورى فى الذهب والفضة والفلوس الجدد كانت كلها غشا ، وكانت من أبخس المعاملات لايحل بها بيع ولاشراء ، فإنه قرر على دار

الضرب فى كل شهر مالا له صورة ، فكانوا يصنعون في الذهب والفضة والنحاس والرصاص جهارا فإذا صُفى الدينار يخلص منه مقدار من الذهب يساوى/ اثنى عشر نصفا فضة لاغير» (انتهى) . ٣٩

وقال صاحب نزهة الناظرين فى حوادث سنة ثمانية وتسعين وألف :«إن حمزة باشا أمر بأن يكون وزن الألف نصف فضة مائتين وثلاثين درهما ، فيكون كل مائة درهم فضة ثلاثين درهما من النحاس ، وكان وزن الألف نصف فى العيار القديم مائتين وخمسين درهما وداخلها خمسة وعشرين درهما من النحاس» .

وقال أيضا فى حوادث سنة ألف ومائة وتسعة :«وردت من الأستانة ، سكة دينار عليها طرة ، فجمع الباشا الأمراء وأمين الضربخانة وأمره أن يطبع بها وأن يكون عيار الذهب اثنتين وعشرين قيراطا ، والوزن كل مائة شريفى مائة وخمسة عشر درهما وهو (الأبوطرة) مائة وخمسة عشر نصفا» .

قال : «وفى شهر صفر من هذه السنة أمر إسماعيل باشا أمين دار الضرب بأن يحضر له الذهب الدائر فى مصر وغيرها ، وأن ينظر فى عياره بحضرة الصناجق والأغوات والأمراء وأرباب الديوان ، فأحضروا له مائة شريفى وسبكوها ووزنوها فرأوا فيها الثلث فضة والثلثين ذهبا» .

ويتضح من النظر فى الجدول الآتى[١] أن العيار كان يتغير مع كل تقلب سياسى إلى أن دخلت الفرنساوية مصر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ، فكان إذ ذاك عيار الزر محبوب ٦٩٨ عبارة عن ١٦ قيراطا وكسر قدره ٢٤/٣٢ ، فإذا فرض أن الدينار الأحمدى عياره ٩٩٦ وهو أخلص عيار يكون قدر الغش الذى حصل من نقود الذهب من بعده ٢٨٨ فى الألف ، يعنى قريبا من تسعة وعشرين فى المائة .

---

(١) انظر جداول نقود مصر الملحقة بالكتاب .

وقبل دخول الفرنساوية كان عيار الزر محبوب ١٦ قيراطا وكسر قدره $\frac{٢٤}{٣٢}$ كما قدمنا . وأقل عيار وجد من ضرب السلطان عبد الحميد بمصر سنة مائتين وألف كان ١٥ قيراطا وكسر قدره $\frac{١٥}{٣٢}$ وهو يساوى ٦٤٥ ، وحيث إن العيار الرسمى هو ١٦ وكسر قدر $\frac{٢٨}{٣٠}$ باعتبار أن السماح $\frac{٤}{٣٢}$ من القيراط تحت فقط والعيار السابق يساوى ٧٠٣ فيكون السماح ٠,٠٠٠٥٢ ، واعتبر الفرنساوية عيار الزر محبوب ١٦ قيراطا و $\frac{٢٤}{٣٢}$ وهو يساوى ٦٩٨ والسماح $\frac{٣}{٣٢}$ فوق أو تحت وهذا يساوى ٠,٠٠٠٣٩ وهذا يقرب من ٠,٠٠٠٤٠ . والسماح المعتبر بفرانسا لقطع البينتو ٠,٠٠٠٢٠ ، بمعنى أن السماح الذى اعتبروه فى مصر أقل من نصف السماح المعتبر عندهم لقطع البينتو والفندقلى كان أكبر عيارا من الزر محبوب ، وقد انقطع ضربها من ابتداء تولية السلطان عبد الحميد بن أحمد وعيارها كان ٩٩٦ ، والمضروب منها بمصر فى زمن السلطان أحمد بن محمد المتولى على السلطنة سنة خمس عشرة ومائة وألف .

وفى زمن السلطان محمد بن مصطفى المتولى سنة إحدى وأربعين ومائة وألف كان جيد العيار ، وأما المضروبة فى زمن السلطان عبد الحميد بن أحمد المتولى سنة سبع وثمانين ومائة وألف فكانت كثيرة الغش حتى إن تجار مصر يسمونها زيفًا أو فضة مذهبة ، مع أن عيارها وُجد ٧١٠ ، ٧٢٥ ، فلم تكن حينئذ زيوفًا ، لكن بسبب جعل الحكومة قيمتها بقيمة الفندقلى القديم ، وهو زيادة عما تستحقه سميت زيوفا ، وقد حصل فى نقود الفضة من التغيير بمصر مثل ماحصل فى نقود الذهب .

ويظهر من كلام المقريزى الذى نقله عنه المناوى فى تيسير الوقوف ، أن نقد مصر وأثمان مبيعاتها كان هو الذهب فقط إلى أن ضعف ملكها باستيلاء الغز عليها ، فحدث حينئذ اسم الدراهم .

قال : لما زالت الدولة بدخول الغز من الشام على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين فى سنة سبع وستين وخمسمائة ، ضُربت السكةُ بالقاهرة باسم الخليفة العباسى المستضئ بأمر الله ، وباسم الملك العادل محمود صاحب بلاد الشام ، فنقش اسم كل واحد منهما فى جهة ، وفيها عمت بلوى المضايقة بأهل مصر ، لأن الذهب والفضة خرجا منها وعَزًّا فلم يوجدا ، ولهج الناس بما عمهم من ذلك وصاروا إذا قيل دينارٌ أحمر حصل فى يد واحد فكأنما جاءت بشارة الجنة له .

ثم لما استبد السلطان صلاح الدين بعد موت الملك العادل نور الدين ، أمر فى شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بأن تبطل نقود مصر وتضرب الدنانير ذهبا مصريا ، وأبطل الدرهم الأسود وضرب الدراهم الناصرية وجعلها من فضة خالصة ومن نحاسٍ نصفين بالسوية ، واستمر ذلك بمصر والشام إلى أن أبطل الملك الكامل الدرهم الناصرى وأمر فى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة بضرب دراهم مستديرة ، وأمر أن لا يتعامل الناس بالدراهم المصرية العتق ؛ وهى التى تعرف فى مصر والاسكندرية بالورق ، وجعل الدرهم الكاملى ثلاثة أثلاث : ثلثيه من فضة خالصة وثلثه من نحاس ، فاستمر ذلك بمصر والشام مدة بنى أيوب ، فلما انقرضوا وقامت مماليكهم الأتراك أَلِفوا سائر شعارهم ، واقتدوا بهم فى جميع أحوالهم ، وأقروا نقدهم بحاله .

فلما ولى الملك الظاهر بيبرس الصالحى / النجمى ، ضرب دراهم ظاهرية ٤٠
وجعلها من سبعين فضة خالصة وثلاثين نحاسا ، فلم تزل الدراهم الكاملية والناصرية بمصر والشام إلى أن فسدت فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدخول الدراهم الحموية ، فكثر تعنت الناس فيها . وكان ذلك فى إمارة الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته ، فلما تسلطن وأقام الأمير محمود بن على استادارا أكثر من ضرب الفلوس ، وأبطل الدراهم فتناقصت حتى صارت عرضا ينادى

عليه فى الأسواق بحراج ، وغليت الفلوس إلى أن قدم الملك المؤيد شيخ من دمشق فى رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة بعد قتل نوروز الحافظى نائب دمشق ، فوجد مع العسكر وأتباعهم شيء كثير من الدراهم البندقية والنوروزية ، فتعامل الناس بها وحسن موقعها لبعد العهد بالدرهم ، فلما ضرب السلطان المؤيد شيخ الدراهم المؤيدية فى شوال منها ، نودى فى القاهرة بالمعاملة بها يوم السبت سنة ثمان عشر وثمانمائة ، فتعامل الناس بها .

ونقل عن شيخ الإسلام ابن حجر من كتاب الأنباء : أنه فى صفر من سنة ثمان عشرة وثمانمائة كثر ضرب الدراهم المؤيدية ، ثم استدعى السلطان القضاة والأمراء وتشاوروا فى ذلك ، وأراد المؤيد إبطال الذهب الناصرى وإعادته إلى المهرجة فقال له البلقينى : فى هذا إتلاف مال كثير ، فلم يعجبه ذلك ، وصمم على إفساد الناصرية ، وأمر بسبك ماعنده وضربه مهرجة .

فذكر لنا بعد مدة أنه نقص عليه سبعة آلاف دينار ، وأمر القضاة أن يدبروا رأيهم فى تسعير الفضة المضروبة ، فاتفقوا على أن يكون وزن الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ، ووزن الكبير أربعة عشر قيراطا ، واستمر على ذلك ، وكثرت بأيدى الناس وانتفعوا بها ، ونودى على البندقية كل وزن درهم بخمسة عشر .

ونقل عن ابن فضل الله فى المسالك : أن معاملة أهل مصر ثلثاها فضة وثلثها نحاس .

ثم قال : وفى سنة خمسة عشرة وثمانمائة ضربت الدراهم الخالصة ، زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين حبة ، وفرح الناس بها وبطلت الدراهم النقرة ، وكان ضربها قديمًا فى كل درهم عُشْر فضة وتسعة أعشاره نحاس ثم صار ثلثاه فضة وثلثه نحاسا .

ونقل عن المقريزى فى كتاب جواهر الصكوك ، فى حوادث سن ثمان عشرة وثمانمائة : أنه نودى أن يكون الدرهم المؤيدى وزنه نصف وربع وثمن درهم فضة خالصة بثمانية عشر درهما من الفلوس ، وعملت أنصاف وأرباع ، واستكثروا من ضرب الأنصاف فيكون النصف تسعة دراهم .

ومعلوم أن نصف وربع وثمن الدرهم أربعة عشر قيراطا من الدرهم الذى هو نحو ستة عشر قيراطا . وهذا موافق لكلام ابن حجر . وقد وجدت الفرنساوية درهمًا ضرب فى مصر سنة خمس وستين وستمائة أو سنة سبع وستين ، زمن السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس ،حرر عياره فى طربخانة باريس ، فوجد ٦٧٢ . ولم يتسر الوقوف بالضبط على معرفة عيار الدراهم القديمة ، فبفرضها مماثلة لأكبر عيار لنقود الفضة بمملكة فرانسا وهو ٩٨٣ يكون ماحصل فى الدينار من النقص من وسط القرن السابع من الهجرة إلى وقت دخول الفرنساوية مصر أحدا وثلاثين وثلثين فى المائة .

وفى سنة ست وسبعين ومائة وألف ، حضر من طرف الباب العالى أحمد أغا خطيب زاده لخصوص أمر النقود ، فجعل العيار ٥٨٠ . ولما دخلت الفرنساوية مصر وجدوه ٣٤٨ ، فيكون ماحصل من النقص أربعين فى المائة تقريبا . وسيأتى بيان أنه كان يخلط على درهم الفضة الخالصة من النحاس ١,٨٧٠٤٣٢ درهم . فلو فرض عدم التغيير فى هذه الكميات يكون العيار ٣٤٨ .

وفى سنة ثمانمائة وألف ميلادية جعلت الفرنساوية القدر الذى يخلط على درهم الفضة الخالصة درهمين من النحاس . فإذا لم يعتبر مايحصل من عمليات السبك تكون الفضة الثلث والنحاس الثلثين . لكنه معلوم أنه يحترق من النحاس من عمليات السبك أكثر مما يحترق من الفضة . وبامتحان عيار الميايدة فى ضربخانة باريس وُجد أنه ٣٥٦ . وأما عيار قطع أربعين ميدى وعشرين ميدى مع الخلط السابق بعينه فوجد أنه ٣٥٠ .

وفى الجبرتى فى حوادث سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف : أنه ضرب فى هذه السنة قروش نقوشها على نسق القروش الرومية ، وجعل وزن القرشين درهمين وربعًا ، وفيه من الفضة الخالصة الربع والثلاثة أرباع من النحاس ، انتهى .

ثم إنه بعد ذلك صار تحسين المعاملة وانتظام أحوالها ، وجعل عيار نقود الذهب من الجنيه ونصفه والمصرية القديمة ونصفها أحدا وعشرين قيراطا ، وجعل خلطه من الفضة الثُمن ، يعنى أنِ سبعة أثمانه من الذهب والثُمن من الفضة ، وذلك فى مدة حكم المرحوم محمد على .

وكان وزن الجنيه لغاية سنة تسع وستين أربعة وأربعين قيراطا وسدسًا ، عبارة عن درهمين ونصف وسدس قيراط ، والمصرية القديمة ثمانية قراريط
٤١ ونصف وثلث/ قيراط باعتبار أن الدرهم سنة عشرقيراطًا ، وجعل عيار الخيرية والسعدية القديمة ثمانية عشر وثمنا .

وأما الخيرية والسعدية الجديدة فكان عيارها عشرين ونصفا وثمنا . وكان وزن الخيرية القديمة أربعة قراريط ونصفًا ، وتشترى الآن فى الضربخانة لسبكها نقودًا جديدة بقيمة ثمانية قروش وواحدٍ وثلاثين ميديًا ، وقيمة الدرهم منها أحد وثلاثون قرشًا وعشرة ميايدة وجديد وربع تقريبا .

ووزن السعدية القديمة قيراطان ، وقيمتها للضربخانة ثلاثة قروش وستة وثلاثون ميديًا ، وقيمة الدرهم مثل ماتقدم .

وأما وزن الخيرية الجديدة فكان ثلاثة قراريط ونصفا وثلثًا من قيراط ونصف الثمن ، وتؤخذ للضربخانة بقيمة الخيرية القديمة ، ويقع درهمها بخمسة وثلاثين قرشًا وتسعة وثلاثين ميديا وسبعةجدد ، وقريب من نصف وثلث وثمن من جديد .

ووزن السعدية الجديدة قيراط وثلث وربع وثُمن وحبتان ، وقيمتها كقيمة السعدية القديمة ، وقيمة درهمها مثل قيمة درهم الخيرية الجديدة .

وعيار الفضة فى القروش والريالات المصرية ونصفها وربعها ثمانمائة وثلاثة وثلاثون وثلث ، فيكون المخلوط بها من النحاس مائة وستة وستين وثلثين ، ووزن القرش سبعة قراريط وربع ، واستمر ذلك إلى مدة المرحوم عباس باشا . وكان مايضرب من الذهب الجنيه ونصفه فقط ، ومن الفضة الريال المصرى الذى قيمته عشرون قرشًا ونصفه وربعه .

ولم تضرب إذ ذاك المسايدة ، وكانت قد بطلت من مدة فى زمن العزيز محمد على ، وبقيت تلك المعاملة فى مدة المرحوم سعيد باشا أيضًا .

وفى زمن الخديوى اسماعيل جعل عيار الذهب ثمانمائة وخمسة وسبعين ، والخلط مائه وخمسة وعشرين من النحاس ، يعنى جعل السبعة أثمان من الذهب والثمن من النحاس ، وضرب الجنيه ونصفه وربعه وقطعة قيمتها خمسمائة قرش صاغ ، ومصرية ذهب قيمتها عشرة قروش ، ونصفها خمسة قروش .

ولغاية شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين كان وزنه ثلاثة وأربعين قيراطًا ونصفًا . ومن ابتداء شهر ربيع الثانى من السنة المذكورة جعل وزنه ثلاثة وأربعين قيراطًا ونصفًا وربُعًا وثمنًا من قيراط ، ووزن أجزائه بهذا الاعتبار ، وكذا قطعة الخمسة جنيهات ، وجعل وزن النصف مصرية التى قيمتها عشرة قروش أربعة قراريط وربعًا وثمنًا من قيراط ، وربع المصرية على النصف من ذلك .

وجعل عيار الفضة سبعمائة وخمسين ، والخلط مائتين وخمسين من النحاس ، يعنى أن الخلط الربع والباقى فضة . وضرب الريال الذى قيمته عشرون قرشًا ونصفه وربعه وثمنه ، والقرش ونصفه وربعه ، وجعل وزن الريال تسعة دراهم وأجزاؤه بهذا الاعتبار ، ووزن القرش ستة قراريط وربعًا وثمنًا من قيراط ، وأجزاؤه بهذا الاعتبار ، فكان كل مائة قرش أربعين درهما .

وجرى في التعامل بين الناس أيضًا المعاملة الباريزية ، وكان قد سعى في ضربها بباريز المرحوم سعيد باشا ؛ وهي ريالُ مكتوب عليه عشرون قرشًا ، ولكن قيمته قيمة الريال السينكو وكذلك وزنه وعياره ونصفه وربعه وثُمنه بهذا الاعتبار .

وهاك بيان رخصة الأوزان ؛ يعني السماح المجعول لها فوق وتحت :

رخصة وزن الجنيه	....	لغاية ربع قيراط
نصف الجنيه	....	لغاية ثُمن قيراط
ربع جنيه	....	لغاية نصف ثُمن قيراط
جنيه كبير	....	لغاية ربع وثمن قيراط
نصف مصرية	....	لغاية ثُمن قيراط
ربع مصرية	....	شرحه
الريال	....	لغاية قيراط
نصف الريال	....	نصف قيراط
ربع ريال	....	ربع قيراط
ثمن ريال	....	ثمن قيراط
قرش فضة	....	ربع قيراط
نصف القرش	....	ربع قيراط
٤٢ / ربع القرش	....	ثمن قيراط
قرش نحاس	....	من ثلاثة قراريط لغاية أربعة

وأما رخصة العيار فى الذهب والفضة فهى ثلاثة فوق أو تحت .

ثم إن الذى يرد الآن على الضربخانة لضرب المعاملة سواء كان ذهبًا أو فضة يشترى من اليهود نقودا قديمة ، وسبائك سبكوها من المصاغات المكسرة ونحوها .

وقيمة الدرهم الخالص من الذهب الذى عياره ألف كاملة أربعون قرشا وثلاثون فضة وخمسة جدد ، وقيمة درهم الفضة الخالصة قرشان وثلاثة وعشرون ميديًا وأربعة جدد ، وكل عشرة جدد بقيمة ميدى .

والعادة أن السبائك التى تباع للضربخانة من طرف اليهود تكون بعيارات مختلفة ، فيوجد من سبائك الذهب ما عياره ثمانمائة أو تسعمائة أو نحو ذلك .

وعيار سبائك الفضة منها مايكون خمسمائة أو سبعمائة أو أكثر .

والتقويم بالضربخانة إنما يكون بعد عمل الششنى الذى به يعرف العيار على وجه الدقة ، وكان سابقًا يجلب مع القوافل السودانية وغيرها تبرٌ تشتريه الضربخانة كما مرت الإشارة إليه .

وفى زمن العزيز محمد على عُثر فى بلاد السودان على معدن الذهب ، وأرسلت إليه رجال معدنجية وشغالة وجرى الاستخراج منه ، وكان الناتج منه يرسل إلى الضربخانة بمصر ، فكان يرد منه كل سنة ثلاثة آلاف أوقية .

وفى كتاب العالم (همون) ، المتكلم فيه على مصر : أن معدن الذهب معلوم قديمًا فى بلاد السودان ، وكان الأقدمون من المصريين الفراعنة يجلبون منه وكذلك أهل المغرب والحجاز والحبشة ، وكان تجارة واسعة ، ويقال إنه كان يدخل منه فى ضربخانة مصر على وجه التجارة ــ قبل استيلاء السلطان سليم ــ قريب من ستة عشر ألف أوقية ، ويدخل منه فى بلاد اليمن نحو اثنى عشر ألف أوقية .

ويوجد ذهب معدن السودان مخلوطا بالفضة ، وعيار المستخرج من فازغلى تسعمائة وخمسون ، والمستخرج من كردفان تسعمائة وثمانون ، يعنى أن ذهب معدن كردفان أنقى من ذهب فازغلى .

ويظهر من كلام من كتب على هذه المعادن من الرجال الذين أرسلهم إليها العزيز محمد على وغيرهم ، أنهم لم يتمكنوا من عمل الطرق الكافية لاستخراجه . وبسبب ما كان عليه أهل تلك الجهات من التوحش وعدم الدخول تحت الطاعة فكانت الشرور قائمة بين أهل البلاد ، وكان تناوشهم مع المعدنجية ومع بعضهم لاينقطع ، بخلاف ماهم عليه الآن فإنه بالعناية الخديوية صار جميع أرض السودان إلى دائرة الاستواء فى قبضة الحكومة المصرية ، وجميع الأرض التى بها المعادن المذكورة ونبه عليها المؤرخون فى كتبهم صارت كلها داخلة تحت حكومة مصر .

وقد انتشرت أسبابُ الأمن فى جميع الجهات وأُمنت الطرق والمسالك وسهلت على السالكين إلى أى جهة ، وزالت الشرور بدخول الجميع تحت الطاعة إلى أن حصلت الوقائع السودانية ، فلو كانت الحكومة تشبثت بالكشف عن هذه المعادن وأرسلت إليها رجالا من ذوى الدراية الذين مارسوا ذلك عملا لأمكنها ذلك بسهولة وربما تحصلت منه على فوائد حجمة تُعوض ماتحملته فى فتح تلك البلاد ، ويساعدها على توسيع دائرة التمدن والثروة هناك .

فصل
فى وحدة النقود وتقويمها

جميع الملل التى تعاملت بالنقود اتخذت لها وحدة تعرف بها قيمتها ؛ لتيسر المقارنة بين النقود والمحاسبات ، ومعرفة قيم الأشياء .

والمراد بالوحدة : كمية من الفضة قليلة بحيث يسهل نقلها وتقويم الأشياء بها جليلة وحقيرة ، وكانت الوحدة عند أهل فرانسا قديمًا هى الليورا ثم صارت فيما بعد الفرنك .

وعند أهل مصر كانت الوحدة هى الدرهم ، ثم صارت الميدى أو القرش ، والميدى ـ غالبا ـ هو وحدة القرش ، والقرشُ وحدة ماهو أكبر منه من النقود الذهب والفضة .

وقد أخذت الوحدة المعتبرة فى التقويمات والتقديرات من الفضة عند أغلب الأمم ، لأنها أكثر من الذهب وجودا ودورانًا بين الناس ، وفيها سهولة فى المبادلات والتقويمات .

وأما الذهب ، وإن كان مجعولا لتقويم الأشياء الثمينة المرتفعة القيمة ، فلم يعلم أنه أخذت منه الوحدة مع أنه كان به المحاسبات بمصر فى المعاملات الميرية وغيرها ، وكان به تقويم الأشياء فى الأخذ والإعطاء .

ولما حدثت الدراهم الفضة بمصر أبطلت معاملة الفضة التى كانت ترد إليها من البلاد الأجنبية ، وكان يتعامل بها فى التجارات وخلافها ، ومن حينئذ صار التقدير بالدرهم دون الدينار .

ثم ظهرت الميايدة فبطل التقدير بالدرهم ، وصار تقدير جميع الأشياء بالميايدة . واستمر ذلك إلى القرن الثامن من الهجرة ، الموافق للقرن الخامس

٤٣ عشر من الميلاد/ ثم بطل التقدير بالمؤيدة وقُدر بالفلوس النحاس ، فقدر بها جميع الأشياء حتى نقود الذهب .

ومعلوم أن تقويم نقد الذهب ـ مثلا ـ بوحدات من نقد آخر كالفضة يستلزم معرفة النسبة بين قيمتي النقدين ، وتلك النسبة لاتثبت على حال واحدة ، بل تتغير بأسباب متنوعة : ككثرة أحد المعدنين وقلة الآخر ، أو الرغبة فى أحدهما أكثر من الآخر .

وكثيرٌ ممن يناظر به أمر المعاملة يكتفى بتعيين قيم نقود الفضة عن تعيين قيم نقود الذهب . ويقتصر فى نقود الذهب على أن ينقش عليها وزنها وعيارها فقط ،ويكل تعيين النسبة بين قيمتها وقيمة الفضة إلى التجار ورغباتهم .

ولايخفى ما فى ذلك من الصعوبة على الناس فى التعامل ، إذ أكثر الأهالى يخفى عليه النسبة بينهما ، ولايكفى فى ذلك أن تنشر الحكومة قوانين لذلك ، إذ لا يعم ذلك كل الناس بل يكون قاصرًا على نحو الصيارفة والتجار الكبار .

ولاحظ ذلك كثير من الأمم فكتبوا قيم النقود الذهب والفضة عليها ليعم ذلك جميع الناس ، ولذا وقت أن كان لايوجد بمصر غير نقود الذهب كان مايرد عليها من نقود الفضة الأجنبية تعلم نسبته إليها بدون صعوبة .

ولما ظهرت بمصر معاملة الفضة الجديدة ، اضطربت الحكومة فى إثبات النسبة بينها وبين نقود الذهب ،كما يدل لذلك ماذكره المقريزى فى غير موضع .

وقد كان لحكام مصر اعتناء زائد بربط قيم النقود خصوصًا لمّا قصد بعضهم الربح من ذلك . فكانوا يضربون المعاملة ويأمرون بتمشيتها على قيمة يعينونها لها طلبًا للربح ، لكن لايتحصلون على الربح إلا بإحدى طريقتين : إما أن يرفعوا قيمتها مما تستحقه ، ويضطرون الناس على التعامل بها بتلك القيمة ،

وإما أن يدخلوا فيها الغش قليلا أو كثيرًا بأن ينقصوا الكمية أو العيار أو كليهما مع تقرير قيمتها الأولى . ولذلك كانوا كل قليل يجمعون النقود القديمة ويدخلونها دار الضرب ويضربونها ضربًا جديدًا بعيار أقل من عيارها الأول أو وزن كذلك ، ومع حرصهم على ذلك وإلزامهم الناس بطريق الجبر وجهل الأهالى بحقيقه حالها ، يحصل مع الزمن رجوع القيم إلى أصولها شيئًا فشيئًا ، حتى يكون بين القيمة الجبرية والقيمة الحقيقية نسبة حقيقية يجرى التعامل بحسبها تحقيقًا أو تقريبًا فى قيم التجارات والسلع .

وتعلو قيمة سبائك الذهب والفضة ومسكوكات الذهب التى غشها قليل ، فتضطر الحكام لتغيير قيمة نقود الذهب فيجمعونها ثانيًا ويضربونها ضربًا جديدًا ، ويقدرون لها سعرًا جديداً فيمشى بين الناس قهرًا ، ويستمر زمنًا ثم تتراجع القيم كما تقدم وهكذا .

وإنما لم ترجع المعايدة عن قيمتها اللفظية القهرية إلى قيمتها الحقيقية مع تطاول الزمن ؛ لأن التقويم بها عَمَّ الأشياء كلها : الجليلة والحقيرة فى مصر والأقطار القريبة منها مع قلة المضروبِ منها وعِزَّته ، فبقيت لها قيمة فرضية يتعامل بها بين الناس

وقد ذكر المقريزى التغييرات التى اعترت قيمة النقود فى السبعة قرون الأول من الهجرة ، قال : «إن سعر الدينار فى سنة ثلاث وستين وثلثمائة هجرية ، موافقة لسنة أربع وسبعين وتسعمائة ميلادية ، يساوى خمسة عشر درهمًا ونصفا .

ولما كثرت الدراهم فى زمن الحاكم بأمر الله أبى على المنصور بن عبد العزيز كثرةً زائدة ، صار الدينار يبدل بأربعة وثلاثين درهمًا ، وعلت أسعار الأشياء ، وحصل للأهالى من ذلك ضرر شديد ، فصار جمع الدراهم فى

الضربخانة وضرب غيرها جديدًا ، ونقل من السراى عشرون صندوقًا مملوءة من الدراهم ، ومنعت المعاملة بالدراهم القديمة ، وصار الإعلان العام يردها إلى الضربخانة فى ظرف ثلاثة أيام ، فحصل من ذلك هولٌ عظيم ، وبدلت الدراهم الجديدة بالقديمة ، كل أربعة دراهم قديمة بدرهم جديد ، وبلغت قيمة الدينار ثمانية عشر درهما من الجديدة . انتهى .

وقد أفردنا فى آخر هذا الكتاب التنقلات التى حصلت فى النقود على حسب ترتيب السنين بباب مخصوص فى آخر هذا الكتاب ، مع بيان الغلوات وبيان أسعار الأشياء نقلا عن المقريزى وغيره .

ومن الجدول الملحق بها تعلم بالميايدة قيمة الفندقلى والزر محبوب والقروش وغيرها من النقود التى كانت فى أزمان البيكوات والباشوات وغيرهم إلى زمن الفرنساوية .

وهذا التقدير عمل بتعريفة عملت بمقتضى مجلس عُقد بالإسكندرية مُركب من جماعة من الفرنساوية وجماعة من أهالى البلد ، وقُدرت فيه أيضًا قيم النقود الواردة من البلاد الأجنبية لتكون بها المعاملة بمصر .

وهاك صورة التعريفة المذكورة :

(نقود الذهب)

	ميايدة		فرنك
كوادربل أسبانيا	٢٣٢٥	—	٨٢,٨١٦٩

/نصف الكوادربل	١١٧٦ ـ ٢٠,٤٠٨٤	٤٤
ربع الكوادريل	٠٥٨٨ ـ ٢٠,٧٠٤٠	
ثمن الكوادريل	٠٢٩٤ ـ ١٠,٣٥٢١	
نصف ثمن الكوادربل	٠١٤٧ ـ ٠٥,١٧٦١	
اللويز المضاعف الفرنساوى	١٣٤٤ ـ ٤٧,٣٢٣٩	
اللويز الفرنساوى	٠٦٧٢ ـ ٢٣,٦٦١٩	
السكن البنديقى	٠٣٤٠ ـ ١١,٩٧١٨	
السكن (زرمحبوب)المصرى	٠١٨٠ ـ ٠٦,٣٣٨٠	
نصف الزر محبوب المصرى	٠٠٩٠ ـ ٠٣,١٦٩٠	
السكن (زرمحبوب)القسطنطينية	٠٢٠٠ ـ ٠٧,٠٤٢٢	
السكن(زرمحبوب) المجر وهولانده	٠٣٠٠ ـ ١٠,٥٦٣٤	

نقود الفضة

ريال ستة لوزة الفرنساوى	١٦٨ ـ ٥,٩١٥٢
ريال خمسة لوزة شرحه	١٤٢ ـ ٥,٠٠٠٠
ريال ثلاثة لوزة شرحه	٠٨٤ ـ ٢,٩٥٧٧
قطعة ثلاثين صولدى شرحه	٠٤٢ ـ ١,٤٧٨٨
قطعة خمسة عشر صولدى شرحه	٠٢١ ـ ٠,٧٣٩٤
ريال رومه	١٤٠ ـ ٤,٩٢٩٥
ريال مالطة	٠٦٧ ـ ٢,٣٥٩١
ريال وربع مالطة	٠٨٤ ـ ٢,٩٥٧٦
الريال المضاعف لمالطة	١٣٤ ـ ٤,٧١٨٣
ريال ضعف ونصف لمالطة	١٦٨ ـ ٥,٩١٥٥
ريال اسبانيا وهو أبو مدفع	٠١٥ ـ ٥,٢٨١٧
التالار	١٥٠ ـ ٥,٢٨١٧
ريال ثمانية لوزه لجنو	١٨٦ ـ ٦,٥٤٩٣
ريال ستة لوزه لميلان	١٣٠ ـ ٤,٥٧٧٤
قطعة يوزلك العثمانى	١٠٠ ـ ٣,٥٢١١
سكسابلك العثمانى	٠٨٠ ـ ٢,٨١٦٠
التمثلك العثمانى	٠٦٠ ـ ٢,١١٢٧
قرقلك العثمانى	٠٤٠ ـ ١,٤٠٨٤

اللورة الفرنساوية المعروفة باللورة تورنو تساوى ٢٨ ميدى ، ومن الفرنك ٠,٩٨٥٩ فرنك . والميدى أو البارة الواحدة تساوى من الفرنكات ٠,٣٥٢ فرنك .

فصل
فى القيمة الحقيقية للنقود

قال بعض علماء هذا الفن : إن القيمة الحقيقية للنقود هى عبارة عن قيمة المعدن مع ضم مقدار مايصرف على سكّته ، أى/ أنه لابد من الأمرين . . ٤٥

لكن يلزم لتقدير قيم المعادن كل منها على حدته مع نسبة بعضها إلى بعضٍ مقارنتها لقيم الأشياء .

ثم إنه ينبغى لتقدير قيم الأشياء بنقود مملكة ـ كالفرنكات مثلا التى هى من نقود فرانسا ـ أن تقارن بالقيمة الموجودة لها فى تلك المملكة بعينها .

وأما أجرة السكة فهى مختلفة بحسب الجهات والإتقان ، وهى فى مصر كثيرة ، وحينئذٍ فالطريقة السهلة البسيطة فى تقدير القيم الحقيقية لنقود مصر أن تقارن بمعاملة فرانسا بفرض أن أجرة الضرب واحدة فى الجهتين ، وهذا هو الذى صار اتباعه فى تحرير الجدول الملحق بهذا[١] .

(١) انظر الجداول الملحقة بالكتاب .

فصل
فى بيان نسب النقود الذهب والفضة بمصر

لأجل معرفة النسبة بين هذين النقدين ، يلزم المقارنة بين قطعتين من الذهب والفضة الخالصين متساويتين فى الوزن والعيار من دون التفات إلى مايخلط عليهما . فالآن فى فرنسا مثلا عيار الذهب والفضة واحد ، والمخلوط على كل منهما هو العُشر فقط ، وكل منهما مقسم بالتقسيم الأعشارى .

ومن هنا تتأتى معرفة النسبة بين النقدين بسهولة ، مثلا : الكيلو غرام من الذهب المسكوك يشتمل على قيمة عشرين فرنك مائة وخمسا وخمسين مرة ، فتكون النسبة بين الذهب والفضة المتساويين كالنسبة بين عشرة ومائة وخمسة وخمسين ، أو كالنسبة بين واحدٍ وخمسة عشر ونصف .

ثم إنه كان يلزم المؤلفين لأجل ماحصل بمصر من التغييرات فى النقود أن يبينوا القيمة الإسمية لكل من النقدين ، وكذا الوزن والعيار بيانًا شافيًا ؛ لتسهل معرفة النسبة بينهما فى كل زمان .

والمقريزى فى رسالته تارة ذكر وزن أحدهما دون الآخر ، وتارة تكلم على القيمة الإسمية لكل منهما من غير أن يتعرض للعيار ، فإنه لم يتكلم على العيار إلا بشىء نزرٍ غير كافٍ .

وماذكره فى النسبة بين الدينار والدرهم من أن الدينار خمسة عشر درهمًا ونصف ـ كما سبق التنبيه عليه ـ فهو غير كافٍ فى بيان النسبة بين النقدين ؛ لأن وزن الدينار وعياره لايوافق وزن الدرهم وعياره .

ثم إن التغييرات التى حصلت فى وزن نقود الفضة وعيارها أكثر مما حصل فى نقود الذهب ، فكان ذلك سببًا فى انحطاط النسبة دائمًا ؛ لأنه كان يجعل لهذه المعاملة من الفضة قيمة عالية عن القيمة الجارى بها التعامل بين الناس

فى البلاد الأخر فى معاملة الفضة سواء كانت سبائك مسبوكة أو مسكوكة ، فأوجب ذلك اضطرابها وعدم ثبوتها ، ففى سنة خمس عشرة ومائة وألف هجرية ، فى دولة السلطان أحمد بن محمد ، كانت النسبة بين الفندقلى والمايدة كنسبة واحد إلى أربعة عشر وثلث ، فكان كل مائة فندقلى توازن مائة وأربعة عشر درهمًا ، وكان عيارها تسعمائة وثمانية وستين ، وقيمتها تساوى ثلاثة عشر ألف ميدى وأربعمائة ميدى . وكان وزن الألف ميدى مائة وخمسة وعشرين درهما ، وعيارها تسعمائة وأربعة وأربعين . وهذه النسبة كانت تقرب من النسبة الواقعة بين المعدنين فى مملكة فرانسا سنة ست وعشرين وسبعمائة وألف ميلادية فى زمن السلطان لويز الخامس عشر ، وكذلك تقارب النسبة التى كانت بين الذهب والفضة فى زمن قسطنطين ، أعنى قبل التاريخ المذكور بأربعة عشر قرنا .

وفى دولة السلطان أحمد الثالث ، وحاكم مصر يومئذ على بيك الكبير ، كانت النسبة بين الزرمحبوب والمايدة قد نقصت وصارت كنسبة واحد إلى أحد عشر وثلث ، أو كنسبة واحد إلى أحد عشر وستة وثلاثين على مائة . فكانت المائة محبوب تزن ٨٤,٣٣ درهمًا ، وكان العيار سبعمائة وخمسين ، وقيمة ذلك اثنا عشر ألف ميدى وخمسمائة ، وكانت الألف ميدى توازن مائة درهم وخمسة عشر درهمًا ، والعيار خمسمائة .

ولما دخلت الفرنساوية مصر ، كانت النسبة قد تناقصت حتى صارت كنسبة واحد إلى سبعة وأربعة أخماس . فكان وزن المائة محبوب ٨٤,٢٠ درهما ، والعيار ستمائة وثمانية وتسعين والقيمة ثمانية عشر ألف ميدى ، وكل ألف ميدى توازن ثلاثة وسبعين درهما ، والعيار ثلثمائة وخمسون .

وفى زمن على بيك أيضا كانت النسبة بين الذهب وقروش الفضة كنسبة واحد إلى ثلاث عشر ، فكان وزن المائة قرش خمسمائة وستة عشر درهما والعيار خمسمائة والقيمة أربعة آلاف ميدى .

وفى زمن الفرنساوية صارت النسبة كنسبة واحد إلى عشرة وثلثين ، وسبب علو هذه النسبة أن القروش ـ بحسب ثقلها عن الميايدة ـ كانت قيمتها الحقيقية أكثر من قيمة الميايدة ، فكان وزن المائة قرش أربعمائة درهم ، وكان العيار ثلثمائة وثمانية وأربعين ، والقيمة أربعة آلاف ميدى .

ومن الجدول[1] الملحق بهذا يمكن حساب النسبة بين الذهب والفضة فى عدة أوقات مختلفة .

وأعلم أنه فى/ ذلك الجدول جعلت القيمة الإسمية للفندقلى ٤٦
والزرمحبوب قيمة واحدة من الميايدة فى كل الأوقات ، مع أن قيمتها الحقيقية مختلفة ، وفى وقت ضربهما كان مقدار مايساويها من الميايدة أقل من ذلك .

---

(١) انظر الجداول الملحقة بالكتاب .

فصل
فى بيان النقود التى وجدتها الفرنساوية وقت دخولهم مصر

كان المتعامل به فى مصر من نقود الذهب وقت دخول الفرنساوية هو الزرمحبوب ، وكان مخلوطًا بالفضة ، وكان عياره ستة عشر قيراطًا وثلاثة أرباع قيراط ، عبارة عن ستمائة وثمانية وتسعين تقريبًا ، ووزنه ٠,٨٤٢٢ درهم ، عبارة عن ٢,٥٩٢ غرام ، وقيمته من المسايدة ١٨٠ ، عبارة عن ٦,٣٣٨٠ فرنكات .

وكان بها أيضًا الزرمحبوب ويسمى بالنصفية ، وربعه يسمى بالربعية . وكانا بعيار الزرمحبوب ووزنهما بحسبه .

وكان بها من نقود الفضة الميايدة ، كل ألف منها توازن ٧٣ درهمًا ، عبارة عن ٢٢٤,٧٦ غرام ، وعيارها ٣٥٠ ، وقيمة الألف منها ٣٥,٢١ فرنكا .

وكان يوجد قطع من أربعين ميدى وقطع من عشرين ، وضُرب منها كثير فى زمن بونابرت .

فصل

فيما كان يفعل في إبدال أحد النقدين بجنسه أو بغير جنسه

كان الذين يجلبون الذهب والفضة لدار الضرب بمصر طائفةمن اليهود ويأخذون قيمتها على شروط معقودة معهم ، وكان لهم عملاء من تحتهم فى القاهرة وفى المديريات ، يجمعون لهم الذهب والفضة . وبعض الناس كان يباشر البيع لليهود الكبار بنفسه من غير توسيط العملاء ، وكانوا يكتفون فى مبادلة الكثير من الذهب أو الفضة إذا كان عيارها واحدا بأخذ أنموذج منها يسمى ششنى يعملون فيه الطريقة التى تبين عياره ، ثم يقوّمون الجميع عليه ، وإن كان المبيع قليلا من النقود أو المصاغ فإما أن يحكّوه على الحجر وإما أن يكتفوا بالنظر إليه لكثرة تجاربهم واعتيادهم . وكان يعملون الششنى فى أماكنهم أو بمعرفة ششنجى دار الضرب وغالبا يكتفون بحكه على الحجر ، وطريقهم فى ذلك أن يحكّوا القطعة المعرضة للبيع ، أو المأخوذة للششنى ، وعندهم جملة قصبات أو إبر صغيرة من الذهب من عيارات مختلفة ، فيحكون منها على ذلك الحجر ما يقارب تلك القطعة ، ثم ينظرون للأثرين فى الحجر ويقدرون الثمن بمقارنتهما .

وفى فرانسا يضعون فوق الأثرين سائلا مركبا من الأستيدنيتريك وقليل من الأسيد موررياتيك بدرجات القوة المعروفة عندهم .

وعادة الصيارفه أنهم إذا وجدوا الذهب الذى يشترونه أعلى من نقود الضربخانه ، فإنهم يسيحونه بالنار ويخلطونه بالفضة حتى يساوى عيار نقود الضربخانه . ومن حرصهم على الأرباح يشترون الفضة المذهبة بسعر الخالصة ويخلطونها على الذهب . والذهب الذى يعلق بحجر المحك يأخذ منه بواسطة الشمع ويضعونه فى بودقة الذهب فلا يضيع منه شىء .

وكل سنة ترد على مصر قوافل من مراكش ودارفور ومن مكة المشرفة ومن سنار ومعهم تبرٌ يبيعونه ؛ وهو قطع ذهب صغيرة يجمعونها من الأنهر ومجارى السيل ويلقونها فى خرقٍ رقيقة وفوقها ثلاث خرق ويربط الجميع ثم تجعل فى ظرف جلد ويخاط عليها وتجفف فى الشمس فتكون شبه الباذنجان الأحمر المعروف بالطماطم .

والعادة أن الصرة يكون فيها من حلى أهل إفريقية نحو خاتم أو دبلة أو قرط أو قلادة شكلها يشبه صورة الثعبان أو السحلفة .

والعادة أن جميع الصرر تكون بوزنٍ واحد ، كل صرة سبع وتسعون درهمًا أو خمسة وستون مثقالا ، عبارة عن ثلثمائة غرام أو تنقص غرامين ، ويختلف عيارها من واحدٍ وعشرين قيراطًا إلى اثنين وعشرين ونصف ، وذلك يقرب من ٨٧٥ إلى ٩٣٨ من الذهب الخالص . وكان ثمن الصرة مائتين وأربعة وأربعين ريالا إسبانيوليا وذلك يساوى من المِيايدة ٣٦٦ ميدى ، ومن الفرنكات ١٢٨٨,٧٣ فرنكا .

ولا يوجد فى الصرر تخالفٌ فى الوزن إلا قليلا جدا حتى إنه كان يجرى بها التعامل كالنقود . ويوجد فى الضربخانة منها ششنى صرة واحدة ، ويسلم الجميع على موجبها .

وكان تجار التبر يسمون بيعه مبادلة إذا بيع الذهب بالذهب ، فإذا بيع الذهب بالفضة سُمى صرفا . ولابد من حضور النقدين فى مجلس العقد ، وبعد تمام العقد يأخذ كل منهما ما صار إليه من غير تأخير .

فصل

فى بيان ثمن الذهب والفضة بمصر

كان عيار المحبوب ٢٤/٣٢ ١٦ قيراطا أو ٦٩٨ ، وكان سعر المائة درهم من هذا الذهب قبل دخول الفرنساوية/ وفى مدتهم ١١٢ محبوبا أو ٢٠١٦٠ ميدى . ٤٧

وحيث إن فى المائة درهم المذكورة ٦٩,٨ درهما من الذهب الخالص والباقى خلط من الفضة ، فيكون قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ٢٨٨٨٦,٥٢١ ميديًا ، ولكن حيث كان مضافًا إليها من الفضة ٣٠,٢ درهمًا .

فلو فُرض أن عيارها ٩٠٠ ، كان مابها من الفضة الخالصة ٢٧,١٨ درهمًا قيمتها ٥٢٠,١١٦ ميدى ، باعتبار أن قيمة كل درهم ١٩,١٣٦ ميدى بالنسبة لقيمة الفضة فى فرانسا . فإذا أسقطنا قيمة الفضة وهى ٥٢٠,١١٦ من ٢٠١٦٠ ميديًا التى هى قيمة المائة درهم التى عيارها ٦٩٨ كان الباقى قيمة ٦٩,٨ درهمًا من الذهب الخالص وهو يساوى ١٩٦٣٩,٨٨٤ من الميايدة ، فيكون قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ٢٨١٣٧,٣٦٩ ميديًا .

ويلزم لمعرفة قيمة سبائك الذهب المضاف إليها شىء من الفضة استنزال مصرف تخليصها منها دون إضافة قيمة الفضة إليها .

وقد جعل فى مملكة فرانسا لتخليص كل كيلو غرام من دراهم الذهب اثنين وثلاثين فرنكا مصرفا ، فيخص كل ٦٩,٨ درهمًا من الذهب الخالص المعادلة ٢١٤,٩٠٧ مبلغ من الفرنكات قدره ٦,٨٧٧٠ فرنكات أو ١٩٥,٣٠٧ ميدى ، تضاف على قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ، فيتحصل ١٩٨٣٥,١٩١ ميدى ، فيكون قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ٢٨٤١٧,١٧٩ ميدى .

والذهب الذى اشترى من قافلة مراكش سنة ١٧٩٩ ميلادية كان وزنه ٢٩١٩ درهمًا ، والمتحصل منه بعد السبك ٢٨٣٧ درهمًا ، وعياره من ٢١ $\frac{١٢}{٣٢}$ قيراطًا إلى ٢٢ $\frac{٢٠}{٣٢}$ ، والذى فيهما من الذهب الخالص ٢٦٠٢,٥١ درهما ، ودفع فى ذلك من الثمن مبلغ قدره ٧٣٠٢٣٨ .

وينتج من ذلك أن قيمة المائة درهم من الذهب الخالص ٢٨٠٥٨,٩٨٢ من المبايدة .

وبمقارنة ثمن الذهب بمصر إلى ثمنه فى فرانسا ، يظهر أحوال ثلاثة كما يعلم من الجدول الآتى :

الأول : أنه إذا صرف النظر عن ثمن الفضة الداخلة فى السبيكة يكون قيمة كل كيلو غرام من الذهب الخالص بمصر أقل منها فى فرانسا بمقدار ١٣١,٣٥ من الفرنكات ، وهو قريب من أربعة فى المائة .

الحالة الثانية : إنه إذا اعتبرت قيمة الفضة الداخلة فى السبيكة ، بدون التفات إلى مصرف تخليصها ، يكون الكيلو غرام من الذهب الخالص بمصر أقل منه بفرانسا بقدر ١٨٤,٥٧ ، يعنى خمسة وثلث فى المائة .

الحالة الثالثة : قيمة الكيلو غرام من الذهب الخالص بمصر أقل منها فى فرانسا ، بقدر ٢٢٥,٥٣ فرنكا ، يعنى ستة ونصفًا فى المائة .

وأما الفضة فكانت كيفية شرائها بمصر زمن الفرنساوية أنهم كانوا يعملون ششنيها أولا ويحسبون مقدار الفضة الخالصة فى السبيكة بناءً على ذلك ، ثم يضيفون على الناتج من ذلك اثنين على كل مائة من وزن السبيكة الأصلى ، ويقدرون لكل درهم من المتحصل ثمانية عشر ميديًا ، وهذا يؤول إلى حساب المائة درهم فضة خالصة بثمن ألف وثمانمائة وست وثلاثين ميديًا ، والمائة درهم من الخلط المضاف بثمن ستة وثلاثين ميديا .

وبيان ذلك أنَّا رمزنا للفضة الخالصة التى فى الدرهم الواحد بحرف (ك) وللخلط الذى فيه بحرف (هـ) فيكون : (ك + هـ) وزن الدرهم ، ويكون مافيه من الفضة الخالصة على الطريق المتبعة هى : ك + ٢/١٠٠ (ك + هـ) ، ويجعل المقام واحدا ، تؤول هذه الكمية إلى :

١٠٠ك/١٠٠ + ٢/١٠٠ (ك + هـ) أو ١٠٠ ك + ٢ ك+ ٢ هـ أو ١٠٢ك +٢ هـ .

ويكون مبلغ الفضة التى تدفع فى ذلك هى ١٨ ميديًا (١٠٢ك + ٢هـ) أو ١٨٣٦ك + ٣٦هـ . ويكون ثمن المائة درهم ١٨٣٦ ك + ٣٦ هـ .

فلو فرض أنه ليس فيه خلط لكانت هى تساوى (٠) ويكون ثمن المائة درهم فضة خالصة ١٨٣٦ . ولو فرض أن المجموع كله من النحاس لكان ك يساوى (٠) ، ويكون ثمن الدرهم من النحاس ٣٦ ميديًا .

وحيث إن ثمن المائة وأربعة وأربعين درهمًا من النحاس المخلوط هو أربعة وأربعون ميديًا ، فيكون ثمن المائة درهم منه ٢٧,٧٧٧ ميديا .

ومن هنا يظهر سبب رغبة اليهود فى توريد الفضة من عيار سافل ، إذ لو ورَّدوا فضة من عيار المَيايدة ؛ وهو درهم فضة خالص مخلوط على ١,٨٧٠ ، لكانت تصل قيمة المائة درهم فضة خالصة إلى مبلغ ١٩٠٣,٣٣٥ من الميايدة ، ويكون الثمن جميعه باعتبار الفضة الخالصة .

فلو كان توريد الخلط من الضربخانه ، ومشترى الفضة الخالصة من الخارج لكانت المائة درهم فضة الخالصة تقع عليهم بألف وثمانمائة وستة وثلاثين ميديًا ، وكان مقدار النحاس الداخل فى المائة درهم وهو ١٨٧,٠٤٣٢ درهم باعتبار أن قيمة المائة/ وأربعة وأربعين درهما من النحاس أربعون ميديا تبلغ ٤٨
٥١,٩٥٦ ميديًا ، وتكون قيمة المائة درهم من الفضة المخلوطة ١٨٨٧,٩٥٦ ميديًا ، ويكون الفرق بين هذا المقدار والمقدار السابق وهو ١٩٠٣,٣٣٥ مبلغًا قدره ١٥,٣٧٩ ميديا . وهذا الفرق يلزم إضافته على مبلغ ألف وثمانمائة وستة

وثلاثين ميديًا ، لأجل الحصول على قيمة درهم فضة خالصة من دون التفات إلى النحاس ؛ أعنى أن قيمة المائة درهم من الفضة الخالصة كانت تقع على الضربخانه بكيفية حسابها مع اليهود فيما يدفع فى السبائك الفضة بمبلغ ١٨٥١,٣٧٩ميديا . ولايخفى أن عملية الششنى التى كانت تعمل بالضربخانه لم تكن بغاية الدقة والضبط ، ولذلك كان المقدار الذى يجعلونه هو الفضة الخالصة أكثر من حقيقته فى نفس الأمر . وكان مايدفع فيه من القيمة أكثر مما يلزم دفعه فى الواقع .

وأما الريالات فقد وجد عيارها بالضبط ٨٩٥,٨٣٣ ، ووزن الألف منها ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسون درهمًا ، وفيها من الفضة الخالصة ٧٨٣٨,٥٤١ درهمًا . وبحساب أن قيمة الريال الواحد مائة وخمسون ميديًا تكون قيمة المائة درهم فضة خالصة ١٩١٣,٦٠ ، هى التى كانت تدفعها الضربخانه إلى اليهود بعد عمل الششنى بالضبط من دون أن تضيف اثنين فى المائة من الوزن الأصلى ، كما سبق ، فلم يكن يلتفت له فى الريالات ومن دون اعتبار النحاس الداخل فيها أيضا .

وبسبب صعوبة العملية وكثرة مصروفاتها ، لم يكن اليهود يحلون النحاس من الفضة ، فكان يترك ربحًا للضربخانه وكانت تضيف عليه من النحاس مايلزم إضافتة لتكميل العيار .

وهذا السعر الذى تقرر للفضة لم يثبت دائما فى مدة الفرنساوية ، بل لمّا قلّ ورود الفضة على الضربخانه وقل دورانها بين الناس علا سعرها ، فكان سعر المائة درهم فضة خالصة ١٩٥٠ميديًا ، ثم بلغ ٢٠٠٠ ميدى .

وبالتأمل فى الجدول الآتى ، ومقارنة قيمة الفضة الخالصة بمصر بقيمتها بفرانسا يظهر :

أولاً : أن ثمنها بمصر قبل دخول الفرنساوية أقل من التعريفة التى وضعوها لذلك فى سنة ١٨٠٣ ميلادية . لكن لو دقق النظر فى الششنى واعتبرت رداءته ، لظهر أنها أغلى من التعريفة .

وظهر ثانيا : أن السعر الذى تقرر أولا قد تأسس على أسعار نقود فرانسا .

وثالثًا : أنه بناء على ندور معدن الفضة صار شراؤها باثنين إلى أربعة ونصف فى المائة زيادة على ثمنه فى فرانسا ، إنما بسبب الربح الحاصل من ضرب نقود أوروبا بالريالات ميايدة رجحوا كسر تلك النقود فكسروها وضربوها ميايدة .

وسيلحق بهذا جدول مقارنة أسعار نقود الذهب والفضة بمصر وفرانسا[١] .

(١) انظر جداول نقود مصر الملحقة بالكتاب .

فصل
فى ما كانت تربحه حكومة مصر من ضرب النقود زمن الفرنساوية

قد سبق أن قيمة الذهب عيار المحبوب كل مائة درهم بمائة واثنى عشر محبوبًا عبارة عن ٢٠١٦٠ ميديًا .

وبما أن وزن المحبوب ٠,٨٤٢ ، وقيمة ما فيه من الذهب الخالص مبلغ ١٦٩,٧٤٧٢ ميديًا ، فيكون الفرق بين هذا المبلغ وبين القيمة الجارية للمحبوب وهى ١٨٠ ميديًا مبلغ ١٠,٢٥٢٨ ميديًا ، وهو الذى يبقى للحكومة فى نظير الربح ومصاريف الضرب ، وهو يساوى ٥,٧ فى المائة .

وبمقارنته لما يبقى للحكومة بمملكة فرانسا الذى قدره ٠,٠٦٧٧ ، يعلم أن الباقى للحكومة بمصر أقل من الباقى فى فرانسا . ومع ذلك فلم تغيره الفرنساوية مدة إقامتهم بمصر ، والفضة الخالصة فى قطع الأربعين ميدى والعشرين ، كانت قيمة المائة درهم منها بما فيها من الخلط ١٨٨٧,٩٥٦ ميديًا ووزن القطعة الواحدة أربعة دراهم ، وفيها من الفضة الخالصة ١,٣٩٣٥ درهم . وكانت الضربخانه تدفع فى الفضة والخلط معًا ٢٦,٣٠٨٦ ميديًا .

وحيث إن السعر الجارى للقطعة هو أربعون ميديًا فكان ما يبقى للحكومة ١٣,٦٩١٤ ميديًا ، وهو عبارة عن ٠,٣٤٢٢٩ ، بمعنى أن ما يبقى يقرب من أربعة وثلاثين فى المائة يستنزل من الضائع فى الضرب والمصاريف ، والذى يبقى بعد ذلك هو ربح الضربخانه .

وأما المايدة فقد تقدم أن وزن الألف ثلاثة وسبعون درهمًا ، ومقدار ما فيها من الخلط ٤٧,٥٦٨ درهم ، ومقدار فضتها الخالصة ٢٥,٤٣٢ درهم ، وكانت قيمتها فى المشترى ٤٨٠,١٤٥ ميديًا ، ويكون الباقى للضربخانه من أرباح

غيرها فى كل ألف ميدى ٥١٦,٨٥٥ ميديًا ، وهو عبارة عن ٠,٥١٩٨ يساوى اثنين وخمسين فى المائة .

فإن كان ما وقع فى الفضة الخالصة عن كل درهم ٢٠ ميديا خلاف النحاس ، تكون الفضة فى الألف قيمتها ٥٠٨,٦٤٠ ميديًا ، وقيمة النحاس
٤٩ الداخل فى / التركيب ، وهو الخلط ، باعتبار أن كل ستة وثلاثين درهما بعشرة ميايدة تكون ١٣,٢١٣ ميديا ، وتكون قيمة ما تتكلفه الألف ميدى على الضربخانه ٥٢١,٨٥٣ ميديا ، وتكون أرباح الألف ميدى ٤٧٨,١٤٧ ميديا ، وهو قريب من سبعة وأربعين وأربعة أخماس فى المائة .

فصل

فى مصاريف الضرب وما يضيع فيه وما يؤخذ أجره والربح الباقى بعد ذلك

كان الناتج من ألف درهم ذهب ١١٨٠ محبوب وزنها ٩٩٣,٥٦ فيكون الضائع في عملية الضرب فى كل ألفِ درهمًا ونصفًا تقريبًا ، وبالضبط ٠,٠٠٦٤٤ .

وفى فرانسا كان السماح فى السابق ٠,٠١٨٧٥ والآن السماح ٠,٠٠٢٠٠ .

إنما يلزم التنبيه هنا على أن الذهب فى فرانسا أقل تجزئة مما هو بمصر ، وعمليات الضرب هناك أتقن ، ومقدار جميع الضائع على ٨٤٢ درهم التى هى وزن الألف محبوب كان ٥,٤٦ دراهم .

وباعتبار أن الدرهم يساوى ٢٠١,٦٠ ميدى ، فيكون القيمة للضائع ١١٠٠,٧٣ ميدى أو ١١٠٠ بترك الكسر .

وبما أن الشغالة فى دار الضرب لا يتميز ضارب الذهب من ضارب الفضة بل شغلهم واحد ويتعاونون ، فكان يعسر فصل ما يخص الذهب من الأجرة وما يخص المصاريف العمومية للمصلحة لمرتب الكتبة والضباط والناظر . ومع ذلك فقد قدروا لما يصرف على الذهب ٠,٠٠٣ ، فيكون ما يصرف على الألف محبوب التى قيمتها مائة وثمانون ألف ميدى فى عملية السبك خمسمائة وأربعين ميديا .

وبإضافة هذا المبلغ إلى مقدار الضائع فى الضرب ، وهو ألف ميدى ، يكون الحاصل ألفا وستمائة وأربعين ميديا ، وهو قريب من واحد فى المائة فى نظير عملية الضرب والضائع .

ثم إن الفرق بين السعر الجارى للألف محبوب والسعر الحقيقى هو عشرة آلاف ومائتان واثنان وخمسون ميديًا ، إذا استنزل منه مبلف ألف وستمائة وأربعين يكون الباقى ثمانية آلاف وستمائة واثنى عشر ، وهو ربح الضربخانه على المائة وثمانين ألف ميدى ، وهذا الربح يساوى أربعة وثلاثة أرباع فى المائة .

والجارى فى ضرب القروش ، أن الفضة الداخلة فى الألف ريال وهى ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسون درهما ، يضاف إليها ثلاثة عشر ألفا وسبعمائة وخمسون درهمًا من النحاس ، فيكون مجموع ذلك قبل التسييح اثنين وعشرين ألف درهم وخمسمائة درهم ، يعمل منها بعد عملية الضرب مائتان وواحد وسبعون ألف ميدى وخمسمائة ميدى ، وهذا المقدار يوازن تسعة عشر ألفا وثمانمائة وتسعة عشر درهمًا ، باعتبار أن وزن كل ألف ميدى ثلاثة وسبعون درهما . ويكون الفرق بين الأصل والناتج ألفين وستمائة وواحدًا وثمانين درهمًا هو قيمة الضائع فى عمليات الضرب وذلك يساوى اثنى عشر فى المائة تقريبًا ، وهو قدر كثير سببه التقسيم إلى أقسام صغيرة تتأثر سطوحها بالنار مع ما تستوجبه العملية من رجوع القصاصة إلى النار ، وكذا الميايدة المكسرة والمصدوعة ونحو ذلك كعدم الدقة والحذق فى الصنعة وطرق التجهيز والضرب .

وبهذه الأسباب كان بونابرت قد قصد ضرب الميايدة فى بلاد أوروبا ، ولكن لم يفعل ، ولو تم ذلك لكثُر الربح فيها بسبب اتساع دائرة الصنعة هناك ، وضبط الآلات ونقص مصاريف الإدارة العامة .

فصل
فى بيان مقدار ما يضرب فى مدة الفرنساوية من النقود

بلغ ما ضرب من الذهب بمصر فى ظرف ثلاثة وثلاثين شهرًا ، وهى مدة استيلاء الفرنساوية على ضربخانه القاهرة ، من صنف المحبوب مائتين[و] واحدًا وستين ألفًا وسبعمائة وواحدًا وعشرين محبوبًا ، وقدرها من المبايدة سبعة وأربعون مليونا ومائة ألف وعشرة آلاف وثمانمائة وستون ميديًا ، وقدرها من الفرنكات واحد مليون وستمائة وثمانية وخمسون ألفا وثلاثة وثلاثون فرنكا وعشرة سنتيم ، فيكون ما يخص الشهر الواحد سبعمائة وخمسين محبوبا .

وأما ما ضرب من المبايدة فقدره مائة وستون مليونًا وثمانمائة وتسعة وعشرون ألفا وتسعمائة واثنا عشر .

وحيث إن استلام الفرنساوية للضربخانه كان فى ٢٦ من شهر يولية ١٧٩٨ ميلادية ، وخروجهم منها في ٧ من الشهر المذكور سنة ١٨٠١ ، فتكون المدة جميعها ثلاثة سنين إلا عشرين يوما ، يستنزل منها أربعة وثمانون يوما ، هى المدة التي استغرقها التسليم إلى الباشا بمعرفة كليبر ، فالباقى هو تسعمائة وواحد وتسعون يومًا يستنزل منها أيام الجمع والأعياد فيكون الباقى ثمانمائة وستة وثلاثين يوما ، فيخص اليوم فى المتوسط مائة واثنان وتسعون ألف ميدى/ وثلثمائة وثمانون ميديا ، وما ضرب من قطع أربعين ميديا هو ثلاثون ألفا ٥٠
وخمسمائة واثنان وسبعون ، ومن قطع عشرين ميديا تسعون ألفا ومائة وثلاثة وسبعون قطعة .

وإذا جمع جميع ما ضرب فى الضربخانه في تلك المدة من محابيب وأنصاف وأرباع ومبايدة وغيرها من أصناف المعاملة يكون سبعة ملايين وأربعمائة وثمانية وعشرين ألفا وأربعمائة وتسعة عشر فرنكا وثلاثة وأربعين سنتيم ، ونسبة المضروب من الذهب إلى المضروب من الفضة كنسبة واحد إلى ثلاثة ونصف .

فصل
فى فلوس النحاس

قال المقريزى : الفلوس لم يجعلها الله تعالى قط نقدًا فى قديم الدهر وحديثه إلى أن راجت فى أيام أقبح الملوك سيرةً وأرذلهم سريرة : الناصر فرج .

وقد علم كل من رُزق فهمًا وعلمًا أنه حدث من رواجها خرابُ الأقاليم ، وذهاب نعمة أهل مصر .

والفضة هى النقد الشرعى ، لم يزل فى العالم ولم تزل سنة الله في خلقه وعادته المتميزة مدة كانت الخليقة إلى أن حدثت الحوادث والمحن بمصر سنة ست وثمانمائة فى جهات الأرض كلها ، عند كل أمة من الأمم كالفرس والروم وبنى إسرائيل واليونان ، والقبط والنبط والتبابعة وأقيال اليمن ، واالعرب العاربة والمستعربة ، ثم الدولة الإسلامية من حين ظهورها على اختلاف دولها التى قامت بدعوتها : كبنى أمية بالشام والأندلس ، وبنى العباس بالعراق ، والعلويين بطبرستان وبلاد المغرب وديار مصر والشأم والحجاز واليمن ، ودولة بنى أبى حفص بتونس ، ودولة بنى رسول باليمن ، ودولة بنى فيروز شاه بالهند ودلة ، ودولة سمهليك بسمرقند ، ودولة بنى عثمان بالجانب الشمالى الشرقى .

إن النقود التى كانت أقمانا وقيمًا إنما هى الذهب والفضة فقط ، لا يُعلم فى خبر صحيح ولاسقيم عن أمة من الأمم ولا طائفة من الطوائف أنهم اتخذوا أبدًا فى قديم الزمان ولا حديثه نقدًا غيرها .

إلا أنه لما كان فى المبيعات محقرات يقل أن تباع بدرهم أو بجزء منه ، احتيج قديما وحديثا إلى شىء سوى النقدين يكون بإزاء تلك المحقرات ، ولم يُسم أبدا ذلك الشىء . الذى جعل للمحقرات نقدًا ولا أقيم قطُّ بمنزلة أحد النقدين .

واختلف مذاهب البشر وآراؤهم فيما يجعل بإزاء تلك المحقرات ، ولم تزل ملوك مصر والشام والعراقين وفارس والروم فى أول الدهر وآخره يجعلون بإزائها نحاسا يضربون منه القليل والكثير صغارًا تسمى فلوسًا .

أوكان للناس بعد الإسلام وقبله أشياء أخر يتعاملون بها كالبيض والودع وغير ذلك ، والله أعلم .

قال ابن المتوج : وفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، كثرت الفلوس وردها أرباب المعايش وجُعلت يالميزان بربع نقرة كل أوقية ، ثم بسدس الأوقية وتحرك السعر بسبب ذلك .

وفى خطط المقريزى عند الكلام على الجسور : أن فى سنة سبع عشرة وسبعمائة ، بيع قدح القمح بفلسٍ ، والفلس يومئذٍ جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من الدرهم .

وفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، نودى على الفلوس أن يتعامل بها بالرطل ، كل رطلٍ بدرهمين ، ورسم بضرب فلوسٍ زنة الفلس منها درهم .

وقال ابن كثير فى تاريخه : فى سنة ستٍ وخمسين وسبعمائة رسم السلطان الملك الناصر حسين بضرب فلوس جدد على قدر الدينار ووزنه ، وجُعل كل وزن أربعة وعشرين فلسًا بدرهم ، وكان قبله الفلوس العتق ،كل رطل ونصف بدرهم .

قال الجلال السيوطى : وهذا صريح في أن الدراهم النقرة كان سعرها كل درهم ثلثى رطل من الفلوس .

وقال ابن دقماق فى تاريخه : وفى سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، ضربت الفلوس الجدد فى سلطنة الملك الناصر حسن ، بإشارة الأمير الكبير السيفى صرغطمش ، كل فلس بفلسين مما كان قبل .

وقال المقريزى : لما تسلطن الملك الظاهر برقوق وأقام الأمير محمود بن على استادارًا أكثر من ضرب الفلوس وأبطل الدراهم ، حتى صارت عرضًا ينادى عليه فى الأسواق بحراج حراج ، ويظهر أن ذلك كان فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

وقال في حسن المحاضرة : وفى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ضرب فى الإسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعًا فى الربح ، فآل الأمر إلى أن كانت أعظم الأشياء فى فساد الأسعار .

وفى سنة ست وثمانمائة نودى على الفلوس بأن يتعامل بها بالميزان ، وسُعِّرت كل رطل بستة دراهم ، وكانت فسدت إلى الغاية ، بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعدما كان مثقالا .

قال الحافظ ابن حجر ، فى كتابه : «أنباء الغمر» :

وفى ذى القعدة سنة أربع عشر وثمانمائة ، أمر الناصر بأن تكون الفلوس كل رطل باثنى عشر درهمًا ، فغلقت الحوانيت فغضب السلطان وأمر مماليك الجلبان بوضع السيف فى العامة فشفع فيهم الأمراء فقبض علي جماعة منهم ، وضربوا بالمقارع ، وشنق / رجلاً بسبب الفلوس . ٥١

وقال أيضًا : وفى سنة تسع عشرة وثمانمائة همَّ السلطان ، يعنى المؤيد ، بتغيير المعاملة بالفلوس ، وجمع منها شيئا كثيرا جدا وأراد أن يضرب فلوسا جددا وأن يرد سعر الفضة والذهب إلى ما كانا عليه فى الأيام الظاهرية ، فلم يزل يأمر بترخيص الذهب إلى أن انحطت الهرجة من مائتين وثمانين إلى مائتين وثلاثين ، والأ فلورى إلى مائتين وعشرين ، وأن يباع الناصرى بسعر الهرجة ، ولايتعامل به عدد ا ، وعدل أفلوريا من الذهب بثلاثين من الفضة فاستقر ذلك فى آخر دولته .

وفى حوادث سنة ست وعشرين وثمانمائة ، وهى دولة الأشرف برسباى ، عقد مجلس بسبب الفلوس ، فاستقر أمرها على ما خالطها ، ونودى على الفلوس : أن الخالصة كل رطلين بسبعة دراهم ، والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم ، وحصل من الباعة بسبب ذلك منازعة .

ثم فى آخر رمضان نودى على الفلوس المنقاة بتسعة ، وبمنع المعاملة من الفلوس أصلا ، فسكن الحال ومشى .

ثم قال : وفيها نودى على الفلوس الخالصة بتسعة الرطل ، وكانت الفلوس قلّت جدًا فظهرت .

وفى سنة ثمانٍ وعشرين وثمانمائة نودى على الفلوس كل رطل باثنى عشر درهمًا ، وكانت قَلّتْ جدًا بحيث صار الشخص يشترى من الدرهم الفضة رغيفًا فلا يجد الخباز بقيته ، وسببه : أنه اجتمع عند السلطان منها قدر كثير ، فشاع أنه يريد النداء عليها بزيادة فى سعرها ، فأمسك من عنده شىء عن إخراجه رجاء الربح فعزت ، فلما نودى عليها أخرجوها .

وفى سنة اثنتين وثمانين نودى على الفلوس أن يباع الرطل المنقى منها بثمانية عشر درهما ، ورسم للشهود أن لا يكتبوا وثيقة فى معاملة أو غيرها إلا بأحد النقدين لشدة اختلاف أحوال الفلوس .

وفى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة حرّج الأمير برسباى على الباعة أن لا يتبايعوا إلا بالدراهم الأشرفية التي جعل كل درهم منها بعشرين من الفلوس ، وانتفع الناس بها ، وشدد فى الذهب أن لا يزداد فى سعره .

ولم يزل الأمر يتمادى على ذلك إلى أن بلغ كل دينار أشرفى مائتين وخمسة وثمانين درهمًا من الفلوس ، واستقر الأمر على ذلك إلى آخر الدولة الأشرفية .

وفى سنة ثمانٍ وثلاثين وثمانمائة ، فى شعبان ، راجت الفلوس التى ضربها السلطان عن كل درهم ثمانية عشر عددا منها .

وفى كتاب بدائع الزهور لابن إياس : أنه فى سنة تسع وسبعين وثمانمائة ضرب السلطان فلوسًا جددًا ، ثم نودى عليها كل رطلٍ بستة وثلاثين درهمًا ، ونودى على الفلوس العتق كل رطل بأربعة وعشرين درهمًا ، فخسر الناس فى هذه الحركة السدس ، وكانت الفلوس تخرج بالعدد : كل أربعة أفلس بدرهم .

وفيه أيضًا : أن فى سنة إحدى وثمانين وثمانمائة ، صار النصف الفضة يصرف بثمانية عشر من الفلوس .

وفيه أيضًا : أن فى سنة ثلاث وتسعمائة ، صارت معاملة الفلوس الجدد بالعدد ، وبطل وزنها .

وفى أواخر هذه السنة ، كثرت الفلوس الجدد بأيدى الناس حتى صار النصف الفضة يصرف بأربعة عشر من الفلوس الجدد ، وصار الدينار الذهب يصرف بثلاثين نصفًا ، وصارت البضائع تباع بسعرين : بالفضة والفلوس الجدد .

ووقع فى دولة الأشرف قايتباى : أن النصف الفضة وصل صرفه بالفلوس أربعة وعشرين نصفًا .

وفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ، أمر ملك الأمراء أن الأشرفى العثمانى لا يصرف بأكثر من خمسين نصف فضة ، وأن النصف النحاس يرمى .

قال : وفى هذه السنة أيضًا بيعت البضائع بسعرين ووصل صرف النصف الفضة بالعتق ستة عشر درهمًا ، وكانت الفلوس الجدد تصرف معادّة ، وكانت فى غاية الخفة فتضرر الناس من ذلك .

وفى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، فى جمادى الآخرة ، نودى فى القاهرة بإبطال الفلوس ، وضربوا فلوسًا جددًا من النحاس غير الأولى ، وكانت خفيفة جدًا ، فخسر الناس بسبب ذلك الثلث .

وفى شعبان من هذه السنة ثار جماعة من العثمانية على الزينى بركات بن موسى بسبب الفلوس الجدد التى ضربها ابن عثمان ، ورسم للسوقة بأن كل ستة عشر جديدًا بنصف فضة وكانت فى غاية الخفة ، وحصل للناس ضرر ، فلما جرى ذلك نادى بأن النصف الفضة يصرف بأربعة وعشرين جديدا ، فصارت عليه العثمانية ، فنادى فى يومه بأن كل شىء على حاله من الفلوس كل ستة عشر جديدا بنصف . انتهى .

وفى نزهة الناظرين : أن فى سنة اثنتين وأربعين وألف ، زمن الوزير أحمد باشا ، شرعوا فى ضرب فلوس النحاس و كل درهم نحاس بجديد بناقص عن المعاملة الأولى درهما ؛ لأنها كانت كل درهمين بجديد . انتهى .

وفى سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ، ضرب المرحوم جنتمكان محمد على القروش النحاس ،ثم ضرب العشرة والخمسة والميدى من النحاس .

واستمر ذلك فى مدة المرحوم عباس باشا ما عدا الميدى فإنه بطل قبله .

وفى مدة المرحوم سعيد باشا ، ضربت العشرة والخمسة .

٥٢ / وفى سنة ست وسبعين ومائتين وألف كثر فى التعامل بين الناس معاملة النحاس البريزية ، وهي القرش ونصفه وربعه وثمنه المكتوب عليه أربعة ، واستمر ذلك فى زمن الخديوى إسماعيل .

والنحاس الجارى ضربه الآن يُشترى من الأسواق من أوانى النحاس القديمة ، وقيمته الآن ـ أعنى سنة أربع وتسعين ومائتين وألف ـ ثلاثة قروش إلا ثُمن قرش من العملة الصاغ ، ويضرب الرطل بثمانية عشر قرشا .

وهاك الجدول الموعود بذكره سابقًا ، المتضمن بيان أصناف العملة المضروبة ، وجهاتها التى ضربت بها ، وبيان أوزانها وتواريخها ، ومن ضُربت فى عهده من الملوك من عهد عبدالملك بن مروان فمن بعده من الخلفاء .

الجـــداول

/ أولا : العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد خلفاء ٥٣
بلاد الشرق والعائلات التى حكمت فى
بلاد إفريقية على حسب تواريخها

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٧٩	٢,٧٢٠		
	٧٩	٢,٩٢٠		عبد الملك
دلجادو	٨٠	٢,٧٠٠	بها شفط صغير	
لوندره	٨٢	٢,٩١٠		
	٨٢	٢,٩٤٠		
	٨٣	٣,٩٢٠		
	٨٤	٢,٨٦٥		
	٨٤	٢,٩٤٥		
سردا	٨٥	٢,٧٩٠	ضرب فى واسط	
ب	٨٥	٢,٨٥٠	ضرب فى واسط	
	٨٥	٢,٨٧٠		
	٨٥	٢,٩٠٠		
	٨٦	٢,٥٧٠		الوليد
	٨٦	٢,٨٧٠		الأول
	٨٧	٢,٧٩٠		
	٨٧	٢,٩١٠		
	٨٧	٢,٩١٠		
	٨٧	٢,٩١٥		
	٨٨	٢,٦٧٥		
	٨٨	٢,٨٩٠		
	٨٩	٢,٨٣٠		
	٨٩	٢,٨٩٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٩٠	٢,٤٧٠		
	ب	٩٠	٢,٦٢٥	ضرب فى واسط وبها شطف صغير	
	دلجادو	٩٠	٢,٨٠٠		
	لابور	٩٠	٢,٨٢٠	ضرب فى سوق الهواس	
	لوندره	٩٠	٢,٨٣٠		
		٩٠	٢,٨٥٨		
		٩٠	٢,٨٨٠		
		٩٠	٢,٩٢٠		
		٩٠	٢,٩٥٠		
		٩٠	٢,٩٨٠		
٥٤		٩١/	٢,٦٦٠		الوليد
		٩١	٢,٧٠٥		الأول
	لوندره	٩١	٢,٧٣٠		
	ب	٩١	٢,٧٥٠		
		٩١	٢,٧٦٥		
		٩١	٢,٧٦٥		
		٩١	٢,٩١٠		
		٩١	٢,٩١٠		
		٩١	٢,٩٢٠		
		٩١	٢,٩٢٥		
		٩٢	٢,٤٦٠		
		٩٢	٢,٨٣٠		
	لوندره	٩٢	٢,٨٩٠		
		٩٢	٢,٨٧٠		
	لوندره	٩٢	٢,٨٩٥	قطعتين صغيرتين ملحومتين	

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٩٢	٢,٩٠٥			
	٩٢	٢,٩٢٠			
	٩٢	٢,٩٣٠			
	٩٣	٢,٧٠٥			
	٩٣	٢,٧٨٠			
	٩٣	٢,٨٢٠			
	٩٣	٢,٩٢٥			
	٩٣	٢,٩٣٠			
	٩٤	٢,٧٤٠			
	٩٤	٢,٧٤٠			
لاتور	٩٤	٢,٨٠٠	ضرب فى واسط		
سردا	٩٤	٢,٨٥٠	شرحــه		
لوندره	٩٤	٢,٩٠٠			
	٩٤	٢,٩٠٥			
	٩٤	٢,٩١٠			
	٩٤	٢,٩١٥			
سردا	٩٤	٢,٩٥٠			
دلجادو	٩٥	٢,٧٩٩			
لوندره	٩٥	٢,٨٩٥			
	٩٥	٢,٩٢٠			
	٩٥/	٢,٠٠٥			٥٥
	٩٥	٢,٠٥٠			
	٩٦	٢,٩٢٠			
لوندره	٩٦	٢,٥١٤		سليمان	
	٩٦	٢,٨١٤			
	٩٦	٢,٩٤٤			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٩٦	٢,٩٤٤		
	٩٧	٢,٥٣٤		
دلجادو	٩٧	٢,٧٥٤		
سردا	٩٧	٢,٨٥٤		
لونده	٩٧	٢,٩٤٤		
	٩٧	٢,٩١٥		
	٩٨	٢,٩٤٤		
	٩٩	٢,٦٤٤		
لونده	٩٩	٢,٨٨٠		
	٩٩	٢,٩٠٠		
	٩٩	٢,٩١٥		
	٩٩	٢,٧٥٥		عمر الثانى
سردا	٩٩	٢,٨٦٠	ضرب فى داماس	
لونده	١٠٠	٢,٤٦٠		
	١٠٠	٢,٨٣٠	ضرب فى بصره	
لونده	١٠٠	٢,٨٧٠		
	١٠١	٢,٦٢٥		
	١٠١	٢,٨٣٠		
	١٠١	٢,٨٣٣		اليزيد
	١٠٣	٢,٦٨٠	ضرب فى واسط	الثانى
لونده	١٠٣	٢,٨٤٠		
	١٠٤	٢,٤٨٥		هشام بن
	١٠٥	٢,٤٠٠	ضرب فى واسط	عبد الملك
لونده	١٠٥	٢,٧٧٠		
	١٠٥	٢,٨٨٥		
	١٠٦	٢,٩٦٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	١٠٨	٢,٩٢٠			
	١١١	٢,٨٨٥			
	١١١	٢,٧٢٠			
	١١٣	٢,٩٢٠			
	١١٣	٢,٨٢٠			
	١١٤	٢,٩٢٥			
/ دلجاود	١١٤	٢,٣٣٠	ضرب فى واسط	هشام بن	٥٦
لوندره	١١٧	٢,٨٣٥		عبد الملك	
	١١٨	٢,٧٩٠			
	١١٩	٢,٨٩٥			
	١٢٠	٢,٧٩٠			
	١٢٠	٢,٧٢٠			
	١٢٠	٢,٧٥٠			
	١٢١	٢,٧٠٠			
	١٢٢	٢,٧٦٠	ضرب فى واسط		
لوندره	١٢٢	٢,٨٥٠			
	١٢٣	٢,٧٨٠			
	١٢٤	٢,٨١٠			
	١٢٤	٢,٨١٠			
برلين	٠٠٠	٢,٦٠٠			
	٠٠٠	٢,٧٨٠			
	٠٠٠	٢,٨٣٠			
لوندره	١٢٦	٢,٩٠٠		الوليد الثانى	
برلين	٠٠٠	٢,٨٠٠			
برلين	٠٠٠	٢,٨٤٠	مضروبة بالطرق لكنها ليست مبرية		
	٠٠٠	٢,٩٤٠			

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		١٢٧	٢,٧٠٠		إبراهيم
	لوندره	١٢٧	٢,٦٤٠		مروان
		١٢٨	٢,٧٣٥		الثانى
		١٢٩	٢,٨٨٠	مشروخة	
	برلين	٠٠٠	٢,٧٦٠	بها ثقب صغير	
		٠٠٠	٢,٨١٠		
		٠٠٠	٢,٨٢٠		
	لوندره	١٣٢	٢,٨٨٠		
		١٣٣	٢,٧٠٠	بها ثقب صغير	أبو العباس
	برلين	٠٠٠	٢,٨٠٠	مثقوبة	السفاح
		٠٠٠	٢,٨٠٠	بها ثقب صغير	
	لوندره	١٣٧	٢,٨٠٠		المنصور
		١٣٨	٢,٨٤٠		
		١٣٩	٢,٧٨٠		
		١٣٩	٢,٩٠٠		
٥٧		١٣٩	٢,٩٨٠	بها قليل من الصدأ	المنصور
		١٤٠	٢,٧٨٠		
		١٤٢	٢,٧٣٠		
		١٤٣	٢,٩٢٠		
		١٤٥	٢,٨٣٠		
		١٤٦	٢,٦٧٠		
		١٤٦	٢,٨٢٥		
		١٤٦	٢,٩٣٥		
		١٤٦	٢,٩٥٥		
		١٤٧	٢,٧٥٠		
		١٤٧	٢,٩٠٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٤٨	٢,٦١٠		
	١٤٨	٢,٧٠٥		
	١٤٩	٢,٨٥٠		
	١٤٩	٢,٨٨٠		
	١٥٠	٢,٨٨٥		
	١٥٠	٢,٨٩٠		
	١٥١	٢,٨٥٠		
	١٥٢	٢,٧٠٠		
	١٥٢	٢,٨٠٠		
	١٥٢	٢,٨٦٠		
لوندره	١٥٢	٢,٨٨٠		
	١٥٣	٢,٨٥٠		
	١٥٣	٢,٨٨٥		
	١٥٣	٢,٨٩٠		
	١٥٤	٢,٨٥٠		
لوندره	١٥٤	٢,٨٥٠		
	١٥٤	٢,٨٠٠		
	١٥٥	٢,٧٧٥		
	١٥٥	٢,٩٠٠		
لوندره	١٥٥	٢,٩٠٥		
	١٥٦	٣,٠٩٠		
	١٥٧	٢,٧١٠		
	١٥٧	٢,٨١٠		
لوندره	١٥٧	٢,٨١٠		
	١٥٧	٢,٨٨٠		
	١٥٧	٢,٩٠٥		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
٥٨	/	١٥٨	٢,٩٠٥		المنصور
	برلين	٠٠٠	٢,١٠٠	قطرها صغير	
		٠٠٠	٢,٢٢٠	شرحه	
		٠٠٠	٢,٤٥٠	الظاهر أنها مقصوصة	
		٠٠٠	٢,٤٥٠		
		٠٠٠	٢,٥٣٠	الظاهر أنها مقصوصة	
		٠٠٠	٢,٥٥٠		
		٠٠٠	٢,٦٠٠		
		٠٠٠	٢,٦٨٠	مثقوبة	
		٠٠٠	٢,٧٦٠		
		٠٠٠	٢,٧٧٠		
		٠٠٠	٢,٧٧٠		
		٠٠٠	٢,٧٨٠		
		٠٠٠	٢,٧٨٠		
		٠٠٠	٢,٧٨٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
	برلين	٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨١٠		
		٠٠٠	٢,٨٢٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠٠٠	٢,٨٢٠			
	٠٠٠	٢,٨٢٠			
	٠٠٠	٢,٨٢٠			
	٠٠٠	٢,٨٣٠			
	٠٠٠	٢,٨٣٠			
	٠٠٠	٢,٨٣٠			
	٠٠٠	٢,٨٤٠			
	٠٠٠	٢,٨٥٠			
	٠٠٠	٢,٨٥٠			
	٠٠٠	٢,٨٥٠			
	٠٠٠	٢,٨٥٠			
	٠٠٠	٢,٨٧٠		المنصور	٥٩
/ برلين	٠٠٠	٢,٨٨٠			
	٠٠٠	٢,٩٠٠			
	٠٠٠	٢,٩٠٠			
	٠٠٠	٢,٩١٠			
	٠٠٠	٢,٩٢٠			
	٠٠٠	٢,٩٣٠			
	٠٠٠	٢,٩٣٠			
	٠٠٠	٢,٩٥٠			
	٠٠٠	٢,١٩٠			
	١٦٠	٢,٧٠٠			
لوندره	١٦٢	٢,٦٦٠			
	١٦٢	٢,٨٠٠		المهدى	
لوندره	١٦٢	٢,٨٠٠			
	١٦٢	٢,٩٢٠			

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		١٦٣	٢,٥٠٠		
		١٦٤	٢,٦٥٠		
	لونده	١٦٤	٢,٩٢٥		
		١٦٧	٢,٩٣٠		
		١٦٨	٢,٩٣٠		
		١٦٩	٢,٨١٠		
	برلين	٠٠٠	٢,٢٢٠	قطرها صغير	
		٠٠٠	٢,٣٠٠		
		٠٠٠	٢,٤٣٠		
		٠٠٠	٢,٤٥٠		
		٠٠٠	٢,٤٧٠		
		٠٠٠	٢,٤٨٠		
		٠٠٠	٢,٥٣٠		
		٠٠٠	٢,٥٦٠		
		٠٠٠	٢,٥٨٠		
		٠٠٠	٢,٦٠٠		
		٠٠٠	٢,٦٢٠		
		٠٠٠	٢,٦٧٠		
		٠٠٠	٢,٧٠٠		
		٠٠٠	٢,٧٠٠		
		٠٠٠	٢,٧٥٠		
		٠٠٠	٢,٧٧٠		
		٠٠٠	٢,٧٨٠		
٦٠	/ برلين	٠٠٠	٢,٧٩٠		المهدى
		٠٠٠	٢,٨٠٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠٠٠	٢,٨٢٠		
	٠٠٠	٢,٨٣٠		
	٠٠٠	٢,٨٥٠		
	٠٠٠	٢,٨٥٠		
	٠٠٠	٢,٨٥٠		
	٠٠٠	٢,٨٦٠		
	٠٠٠	٢,٨٦٠		
	٠٠٠	٢,٨٦٠		
	٠٠٠	٢,٨٧٠		المهدى
	٠٠٠	٢,٨٧٠		
	٠٠٠	٢,٨٧٠		
	٠٠٠	٢,٨٧٠		
	٠٠٠	٢,٩٠٠		
	٠٠٠	٢,٩٠٠		
	٠٠٠	٢,٩٠٠		
	٠٠٠	٢,٩٠٠		
	٠٠٠	٢,٩٠٠		
	٠٠٠	٢,٩٠٠		
	٠٠٠	٢,٩١٠		
	٠٠٠	٢,٩١٠		
	٠٠٠	٢,٩١٠		
	٠٠٠	٢,٩٢٠		
	٠٠٠	٢,٩٥٠		
	٠٠٠	٣,٣٥٠	قطرها صغير	الهادى
	٠٠٠	٢,٤٥٠		
	٠٠٠	٢,٦٨٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٠٠٠	٢,٧٧٠		
		٠٠٠	٢,٩٥٠		
	لوندره	١٧٠	٢,٤٩٥		هارون الرشيد
		١٧٠	٢,٦١٠		
		١٧٠	٢,٧٠٠		
		١٧٠	٢,٧٤٠		
		١٧٠	٢,٨٠٥		
		١٧٠	٢,٩٠٠		
٦١	/ لوندره	١٧٠	٢,٩٢٠		
		١٧١	٢,٦١٠		
		١٧٢	٢,٥٥٠		
		١٧٢	٢,٨٠٠		
		١٧٢	٣,٠٥٠		
		١٧٣	٢,٩٤٠		
		١٧٤	٢,٧٩٥		
		١٧٥	٢,٧١٠		
		١٧٥	٢,٧٥٥	ضرب فى بغداد	
		١٧٥	٢,٨٠٥		
		١٧٦	٢,٦٣٥		
		١٧٩	٢,٨٠٠		
	لوندره	١٧٩	٢,٨٨٠		
		١٧٩	٢,٩٠٠		
	لوندره	١٧٩	٢,٩١٥		
		١٨٠	٢,١٧٠		
		١٨٠	٢,٩٢٠		هارون الرشيد
		١٨٠	٢,٩٤٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	١٨٠	٢,٩٥٥	بها قليل من الصدا		
لوندره	١٨٠	٢,٩٧٠			
	١٨١	٢,٨٠٠			
لوندره	١٨١	٢,٨٢٥			
	١٨١	٢,٨٨٠			
	١٨١	٢,٨٨٠			
	١٨١	٢,٩١٥			
	١٨٢	٢,٧٨٠			
	١٨٢	٢,٨٦٠			
	١٨٢	٢,٩٠٠			
لوندره	١٨٢	٢,٩٢٠			
	١٨٢	٢,٩٤٠	بها ثقب		
	١٨٣	٢,٨٥٠			
	١٨٣	٢,٨٧٠			
لوندره	١٨٣	٢,٨٨٠			
	١٨٣	٢,٩٧٠			
	١٨٣	٢,٩٨٥	مصدية		
	١٨٤	٢,٨٥٠			
	١٨٤	٢,٧٨٠			
/	١٨٤	٢,٩٥٠			٦٢
	١٨٤	٢,٩٦٠			
	١٨٥	٢,٦١٥			
	١٨٥	٢,٧٨٠			
	١٨٥	٢,٩٢٠			
	١٨٦	٢,٨٣٠			
	١٨٦	٢,٨٦٠			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٨٦	٣,١٧٥	بها ثقب	
	١٨٧	٢,٥٣٥		
	١٨٧	٢,٨٣٢		
	١٨٧	٢,٩٦٠		
	١٨٨	٢,٨٣٠		
	١٨٨	٢,٨٥٠		
	١٨٨	٢,٨٧٠		
	١٨٨	٢,٩٠٠		
لوندره	١٨٨	٢,٩١٠		
	١٨٩	٢,٥٢٥		
	١٨٩	٢,٨١٠		
	١٨٩	٢,٨٣٠		
	١٨٩	٢,٨٣٣		
	١٨٩	٢,٨٦٠		
دلجادو	١٨٩	٢,٩٢٠		
لوندره	١٨٩	٢,٩٢٠		
	١٨٩	٢,٩٢٠		
	١٩٠	٢,٥٥٠		
	١٩٠	٢,٦٨٥		
	١٩٠	٢,٨١٠		هارون الرشيد
	١٩٠	٢,٨٥٠		
	١٩٠	٢,٨٦٠		
لوندره	١٩٠	٢,٨٨٠		
	١٩٠	٢,٨٩٥		
	١٩٠	٢,٩٤٠		
	١٩١	٢,٩٠٥		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	١٩١	٢,٩٠٥			
	١٩١	٢,٩١٠			
	١٩٢	٢,٣٧٠	ضرب فى إفريقيا		
/	١٩٢	٢,٨٤٠		هارون الرشيد	٦٣
لوندره	١٩٢	٢,٨٦٠			
	١٩٢	٢,٩٢٥			
	١٩٢	٣,٠٠٠			
لوندره	١٩٣	٢,٧٨٠			
	١٩٣	٢,٩٠٠			
لوندره	١٩٣	٢,٩٠٠	ضرب فى المحمدية		
	١٩٣	٢,٩٥٠	ضرب فى بغداد		
	١٩٣	٢,٩٦٠	ضرب فى بصره		
	١٩٣	٢,٩٨٠			
برلين	٠٠٠	١,٦٨٠			
	٠٠٠	٠,٦٨٠			
	٠٠٠	١,٨٢٠			
	٠٠٠	١,٩٦٠		هارون الرشيد	
برلين	٠٠٠	٢,١٨٠			
	٠٠٠	٢,٢٠٠			
	٠٠٠	٢,٣٨٠			
	٠٠٠	٢,٤٤٠			
	٠٠٠	٢,٤٧٠			
	٠٠٠	٢,٤٨٠			
	٠٠٠	٢,٤٩٠			
	٠٠٠	٢,٥٠٠			
	٠٠٠	٢,٥٠٠			

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٠٠٠	٢,٥٠٠		
		٠٠٠	٢,٥٠٠		
		٠٠٠	٢,٥٥٠		
		٠٠٠	٢,٥٨٠		
		٠٠٠	٢,٦٠٠		
		٠٠٠	٢,٦٥٠		
		٠٠٠	١,٦٨٠		
		٠٠٠	٢,٦٩٠		
		٠٠٠	٢,٦٩٠		
		٠٠٠	٢,٧٠٠		
		٠٠٠	٢,٧٤٠		
		٠٠٠	٢,٧٥٠		
		٠٠٠	٢,٧٥٠		
		٠٠٠	٢,٧٨٠		
٦٤	/	٠٠٠	٢,٨١٠		
		٠٠٠	٢,٨٣٠		
		٠٠٠	٢,٨٣٠		
		٠٠٠	٢,٨٥٠		هارون الرشيد
		٠٠٠	٢,٨٥٠		
		٠٠٠	٢,٨٧٠		
	برلين	٠٠٠	٢,٨٧٠		
		٠٠٠	٢,٨٧٠		
		٠٠٠	٢,٨٨٠		
		٠٠٠	٢,٨٨٠		
		٠٠٠	٢,٨٨٠		
		٠٠٠	٢,٨٩٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٠٠		
		٠٠٠	٢,٩٢٠		
		٠٠٠	٢,٩٢٠		
		٠٠٠	٢,٩٢٠		
		٠٠٠	٢,٩٢٠		
		٠٠٠	٢,٩٣٠		
		٠٠٠	٢,٩٥٠		
		٠٠٠	٢,٩٥٠		
		٠٠٠	٢,٩٥٠		
٦٥	/ برلين	٠٠٠	٢,٦٥٠		هارون الرشيد
		٠٠٠	٢,٥٩٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠٠٠	٢,٩٦٠		
	٠٠٠	٢,٩٧٠		
	٠٠٠	٣,٢٠٠		
لوندره	١٩٣	٢,٩١٠		الأمين
	١٩٤	٢,٧٨٠		
	١٩٤	٢,٨١٠		
	١٩٤	٢,٨٦٠		
	١٩٤	٢,٨٧٠		
	١٩٤	٢,٨٧٥		
	١٩٤	٢,٩٥٠		
	١٩٥	٢,٣٨٠		
	١٩٥	٢,٨٨٠	بها ثقب	
	١٩٦	٢,٦٢٠		
برلين	١٩٦	٢,٧١٠		
	١٩٦	٢,٨١٠		
	١٩٦	٢,٨٥٥		
	١٩٦	٢,٨٨٠		
	١٩٦	٢,٩٥٠		
	١٩٦	٢,٩٧٠		
	١٩٧	٢,٢٢٥		
	١٩٧	٢,٨٠٠		
	١٩٧	٢,٩١٠		
	١٩٨	٢,٩٤٠		
برلين	٠٠٠	٢,٧٧٠		
	٠٠٠	٢,٨٧٠		
	٠٠٠	٢,٩٠٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠٠٠	٢,٧٢٠			
لوندره	١٩٨	٢,٩٠٠		المأمون بن	
	١٩٩	٢,٨٤٠		الرشيد	
	١٩٩	٢,٨٨٥			
	١٩٩	٢,٩٠٥			
	١٩٩	٢,٩١٥			
	٢٠٠	٢,٩١٠			
	٢٠٠	٣,١٣٠			
لوندره	٢٠١	٢,٧٠٠			
/	٢٠١	٣,٠٩٠		المأمون بن	٦٦
	٢٠٥	٢,٨٨٠		الرشيد	
	٢١٠	٢,٨١٠			
	٢١٠	٣,٠٦٠			
	٢١٤	٢,٩٢٠			
	٢١٨	٢,٩١٥			
	٢١٨	٢,٩٩٥			
	٢١٨	٢,١٥٠	بها ثقب		
	٢٢٣	٣,٠١٠			
	٢٢٨	٢,٩٢٠		المعتصم	
	٢٣٣	٣,٠٢٠		الواثق بالله	
	٢٣٦	٢,٠٩٠		المتوكل	
	٢٣٩	٢,٩٨٠			
	٢٤٣	٣,٠٣٥			
	٢٤٥	٣,٠٤٠		المستعين	
لوندره	٢٥٠	٢,٦٩٠	ضرب فى بغداد	بالله	
	٢٥٠	٢,٩٥٠			

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٢٦١	٢,٨٤٠		المعتمد
		٢٦٧	٢,٩٥٥		
		٢٧٤	٢,٩٥٥		
		٠٠٠	٢,٥٨٠	حيث أن تاريخ ضرب العملة	
		٠٠٠	٢,٦٠٠	المذكورة غير معلوم فقد ذكرناها	
		٠٠٠	٢,٦٨٠	هنا بوجه غير حقيقى	غير حقيقى
		٠٠٠	٢,٧٠٠		
		٠٠٠	٢,٧٣٠		
		٠٠٠	٢,٧٥٠		
		٠٠٠	٢,٨٠٠		
		٠٠٠	٢,٨٣٠		
		٠٠٠	٢,٨٥٠		
		٠٠٠	٢,٨٧٠		
		٠٠٠	٢,٨٣٠		
		٠٠٠	٢,٩٥٠		
		٠٠٠	٢,٩٥٠		
		٠٠٠	٣,٠٢٠		
		٠٠٠	٣,٠٥٠		
		٠٠٠	٣,٠٥٠		
٦٧	/	٠٠٠	٣,١٠٠		
		٠٠٠	٣,١١٠		
		٠٠٠	٣,٢١٠		
		٢٨٠	٣,٣٠٠		المعتضد بالله
	لوندره	٢٨٣	٢,٧٦٠		
		٢٨٤	٢,٨٣٠		
		٢٨٤	٣,٢٢٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٢٨٥	٢,٧٣٠		
لوندره	٢٨٦	٢,٨٣٠		
	٢٨٦	٣,١٣٠		
	٢٨٦	٣,٢٢٠		
	٢٨٦	٥,٣٠٠	مضروبة على وجه واحد بنقش	
لوندره	٢٨٩	٣,١٢٠	ظريف	
	٢٨٩	٣,٧٨٠		المكتفى بالله
	٢٩٠	٢,٩٤٠		
	٢٩١	٢,١٠٠		
	٢٩١	٢,٩٦٠		
	٢٩٢	٣,٣٣٠		
	٢٩٣	٢,٩٢٠		
	٢٩٤	٢,٦٨٠		
	٢٩٦	٣,١٢٥		المقتدر بالله
	٣٠٠	٣,٧٠٠	من نحاس أحمر وقصدير	
	٣٠٠	٢,٧٠٠		
	٣٠٠	٣,٠٠٠		
	٣٠٠	٣,٦٤٠		
	٣٠٠	٣,٧٦٠		
	٣٠١	٢,٩٥٠		
	٣٠٢	٣,٢٠٠		
	٣٠٢	٤,٦٠٠		
لوندره	٣٠٣	٣,٧٧٥		
	٣٠٦	٣,٤٨٠		
	٣٠٩	٢,٩٣٥		
	٣٠٩	٢,٩٥٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٣٠٩	٣,٧٦٠		
	لوندره	٣١٠	٢,٩٧٥		
		٣١٠	٣,١٥٠		
٦٨	لوندره	٣١١	٤,٠٣٠		
		٣١٥	٢,٩٠٠		
	لوندره	٣١٦	٢,٨٥٠		
		٣١٦	٣,٠٧٠		
	لوندره	٦٢٤	٢,٧٦٠		
		٢٨١	٢,٩٤٠	دولة السمنديين	المستنصر
		٢٨٣	٢,٧٣٠		بالله إسماعيل
		٢٨٣	٢,٨٥٠	ضرب فى سمرقند	ابن أحمد
		٢٨٤	٢,٨٧٠		
		٢٨٥	٣,٣٠٠		
		٢٨٦	٢,٩٤٠		
		٢٨٦	٢,٩٦٠		
		٢٨٦	٢,٩٩٠		
		٢٨٧	٢,٥٧٠		
		٢٨٧	٢,٩٩٠		
		٢٨٨	٣,٩٥٠		
		٢٨٨	٢,٢٧٠		
		٢٩٠	٣,١٠٠		
		٢٩١	٢,٩٠٥		
		٢٩٢	٢,٧١٥		
		٢٩٣	٢,٩٤٠		
		٢٩٣	٢,٩٧٥		
		٢٩٤	٣,١٨٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٢٩٥	٣,٠٠٠			
لوندره	٢٩٥	٣,٠٢٥		أحمد بن	
	٢٩٥	٣,٥٨٠		إسماعيل	
	٢٩٦	٢,٥٨٠			
	٢٩٦	٢,٨٠٠			
	٢٩٧	٢,٨٥٠			
	٢٩٨	٢,٦١٠			
	٢٩٩	٢,٨٧٠			
لوندره	٢٩٩	٢,٩٠٠			
	٣٠٠	٢,٨٧٠			
	٣٠٠	٣,٠١٥			
	٣٠٠	٢,٨٣٥		ناصر بن	
	٣٠٢	٢,٩٠٠		أحمد	
/	٣٠٢	٢,٩٩٠			٦٩
	٣٠٣	٢,٨٧٠			
	٣٠٣	٢,٩٤٠			
	٣٠٥	٣,١٩٠	من نحاس أحمر وقصدير		
	٣٠٧	٣,٤٤٠			
	٣٠٨	٢,٧٧٥			
	٣٠٨	٣,٩٢٠	من نحاس أحمر وقصدير		
	٠٠٠	٢,٤٥٠			
	٥٧١	٢,٨١٥		إبراهيم بن	
	٥٧٤	٣,٠٠٠		محمد صلاح	
	٥٧٩	٢,٩٢٥		الدين	
	٥٨١	٢,٩٤٥		العادل سيف	
	٦١٣	٢,٧١٠		الدين	

ثانيا : العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد خلفاء الأندلس على حسب تواريخهم

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	مدريد	١٥٠	٢,٥٠٠		عبد الرحمن
		١٥٠	٢,٦٤٠		الأول
	مدريد	١٥٠	٢,٧٥٠		
	باريس	١٥٠	٢,٨٥٠		
	مدريد	١٥١	٢,٧٠٠		
	دلجادو	١٥٣	٢,٥٨٠		
		١٥٣	٢,٦٢٠		
	مدريد	١٥٣	٢,٧٥٠		
		١٥٣	٢,٧٥٠		
	مدريد	١٥٣	٢,٧٧٠		
		١٥٣	٢,٧٨٠		
	لوندره	١٥٤	٢,١٢٠		
	دلجادو	١٥٤	٢,٢٨٠		
		١٥٤	٢,٧٨٠		
	مدريد	١٥٤	٢,٨٠٠		
		١٥٥	٢,٧٠٠		عبد الرحمن
٧٠	/	١٥٥	٢,٨٤٠		الأول
		١٥٦	٢,٣٥٠		
		١٥٦	٢,٦٠٠		
		١٥٦	٢,٧٠٠		
		١٥٧	٢,٢٠٠		
	لوندره	١٥٧	٢,٥٧٠		
	مدريد	١٥٧	٢,٦٥٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٥٧	٢,٧٧٠		
	١٥٨	٢,٥٢٠		
	١٥٩	٢,٧٠٠		
	١٦٠	٢,٥٥٠		
لوندره	١٦٠	٢,٥٥٠		
	١٦٠	٢,٥٧٠		
مدريد	١٦٠	٢,٥٧٠		
لوندره	١٦٠	٢,٥٧٠		
	١٦١	٢,٣٣٠		
	١٦١	٢,٦٤٠		
لوندره	١٦١	٢,٧١٠		
	١٦١	٢,٧٣٠		
	١٦١	٢,٧٣٠		
	١٦١	٢,٧٣٠		
لوندره	١٦١	٢,٧٤٥		
مدريد	١٦١	٢,٧٥٠		
دلجادو	١٦٢	٢,٧٠٠		
	١٦٢	٢,٧٣٠		
مدريد	١٦٢	٢,٧٥٠		
	١٦٢	٢,٧٥٠		
	١٦٢	٢,٧٥٠		
	١٦٢	٢,٧٥٠		
	١٦٢	٢,٧٥٠		
مدريد	١٦٣	٢,٧٠٠		
	١٦٤	٢,٥٥٠		
باريس	١٦٤	٢,٥٥٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	مدريد	١٦٤	٢,٦٨٠		عبد الرحمن
		١٦٤	٢,٦٨٠		الأول
٧١	/	١٦٤	٢,٦٨٠		
	مدريد	١٦٤	٢,٧٠٠		
	باريس	١٦٥	٢,٦٠٠		
		١٦٥	٢,٧٥٠		
	مدريد	١٦٦	٢,٢٥٠		
	لوندره	١٦٦	٢,٦٦٠		
		١٦٦	٢,٠٨٠		
	لوندره	١٦٦	٢,٧٠٠		
		١٦٦	٢,٧١٠		
	مدريد	١٦٦	٢,٧٢٠		
	دلجادو	١٦٦	٢,٧٣٠		
		١٦٦	٢,٧٨٠		
	مدريد	١٦٧	٢,٥٥٠		
		١٦٧	٢,٧٠٠		
	دلجادو	١٦٨	٢,٣٠٠	بها ثقب صغير	
		١٦٨	٢,٧٠٠		
	لوندره	١٦٨	٢,٧١٠		
	مدريد	١٦٨	٢,٧٣٠		
		١٦٩	٢,٥٠٠		
		١٦٩	٢,٥٥٠		
		١٦٩	٢,٦٤٠		
	لوندره	١٦٩	٢,٧٠٠		
	مدريد	١٧٠	٢,٦٠٠		
		١٧٠	٢,٦٠٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	١٧٢	٢,٤٥٠			
دلجادو	١٧٢	٢,٦٥٠		هشام الأول	
	١٧٣	٢,٦٠٠			
مدريد	١٧٣	٢,٧٠٠			
	١٧٤	٢,٦٠٠			
باريس	١٧٦	٢,٧٠٠			
مدريد	١٧٧	٢,٧٠٠			
	١٧٧	٢,٧٢٠			
لوندره	١٧٧	٢,٧٢٥			
	١٧٨	٢,٧٢٠			
مدريد	١٧٩	٢,٥٠٠			
	١٨٥	٢,٦٧٠		الحاكم الأول	
/لوندره	١٨٦	٢,٧٣٠			٧٢
	١٨٧	٢,٦٩٠			
لوندره	١٨٧	٢,٧٢٠			
	١٨٨	٢,٧٤٠			
	١٨٨	٢,٧٦٠			
	١٨٩	٢,٧٣٠			
دلجادو	١٩٠	٢,١٨٠			
مدريد	١٩٠	٢,٥٠٠			
	١٩٠	٢,٧٠٠			
	١٩٠	٢,٧٥٠			
دلجادو	١٩١	٢,٤٤٠			
لوندره	١٩١	٢,٤٧٠			
	١٩١	٢,٧٣٥			
مدريد	١٩١	٢,٧٥			

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		١٩١	٢,٧٨٠		
		١٩٢	٢,٧١٠		
		١٩٢	٢,٧٢٠		
	مدريد	١٩٢	٢,٧٥٠		
		١٩٣	٢,٥٢٠		
	دلجادو	١٩٣	٢,٧٣٠		
	مدريد	١٩٤	٢,٦٦٠		
		١٩٤	٢,٦٨٠		
		١٩٤	٢,٧٠٠		
		١٩٤	٢,٧١٠		
		١٩٤	٢,٧٥٠		
	مدريد	١٩٤	٢,٧٥٠		
		١٩٤	٢,٧٥٠		
		١٩٤	٢,٧٥٠		
	دلجادو	١٩٤	٢,٧٨٠		
	مدريد	١٩٤	٢,٨٠٠		
	لوندره	١٩٥	٢,٦٣٠		
	مدريد	١٩٥	٢,٦٥٠		
		١٩٥	٢,٦٨٠		
		١٩٥	٢,٧٠٠		
		١٩٥	٢,٧١٠		
		١٩٥	٢,٧٢٠		الحاكم الأول
٧٣	/	١٩٥	٢,٧٢٠		
	لوندره	١٩٥	٢,٧٣٠		
		١٩٥	٢,٧٣٥		
		١٩٥	٢,٧٤٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٩٥	٢,٧٤٠		
مدريد	١٩٥	٢,٧٥٠		
	١٩٥	٢,٧٥٠		
	١٩٥	٢,٧٧٠		
	١٩٥	٢,٧٧٠		
	١٩٥	٢,٧٨٠		
باريس	١٩٦	٢,٦٢٠		
	١٩٦	٢,٦٢٠		
لوندره	١٩٦	٢,٦٧٠		
	١٩٦	٢,٦٩٠		
مدريد	١٩٦	٢,٧٠٠		
باريس	١٩٦	٢,٧٠٠		
	١٩٦	٢,٧١٠		
	١٩٦	٢,٧٢٠		
دلجادو	١٩٦	٢,٧٣٠		
	١٩٦	٢,٧٣٠		
	١٩٦	٢,٧٣٠		
لوندره	١٩٦	٢,٧٤٠		
مدريد	١٩٦	٢,٧٥٠		
	١٩٦	٢,٧٥٠		
	١٩٦	٢,٧٥٠		
	١٩٦	٢,٧٥٠		
	١٩٦	٢,٧٥٠		
	١٩٦	٢,٧٥٠		
	١٩٦	٢,٧٦٠		
	١٩٦	٢,٧٧٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	دلجادو	١٩٦	٢,٧٧٠		
		١٩٦	٢,٧٨٠		
		١٩٦	٢,٧٨٠		
	مدريد	١٩٦	٢,٨٠٠		
		١٩٧	٢,٥٧٠		
		١٩٧	٢,٦٥٠		الحاكم الأول
٧٤	/ لوندره	١٩٧	٢,٦٦٠		
		١٩٧	٢,٦٧٠		
	مدريد	١٩٧	٢,٦٨٠		
		١٩٧	٢,٦٨٠		
		١٩٧	٢,٦٨٠		
	لوندره	١٩٧	٢,٦٨٠		
	مدريد	١٩٧	٢,٧٠٠		
		١٩٧	٢,٧٠٠		
		١٩٧	٢,٧٠٠		
		١٩٧	٢,٧٠٠		
		١٩٧	٢,٧٠٠		
		١٩٧	٢,٧٠٠		
		١٩٧	٢,٧٠٠		
		١٩٧	٢,٧١٠		
	لوندره	١٩٧	٢,٧١٥		
		١٩٧	٢,٧٢٥		
		١٩٧	٢,٧٣٠		
	مدريد	١٩٧	٢,٧٤٠		
		١٩٧	٢,٧٤٠		
		١٩٧	٢,٧٤٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	١٩٧	٢,٧٤٠			
	١٩٧	٢,٧٤٥			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
/	١٩٧	٢,٧٥٠		الحاكم الأول	٧٥
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٥٠			
	١٩٧	٢,٧٦٠			
	١٩٧	٢,٧٦٠			
	١٩٧	٢,٧٦٠			
لوندره	١٩٧	٢,٧٦٠			
مدريد	١٩٧	٢,٧٧٠			
	١٩٧	٢,٧٨٠			
لوندره	١٩٧	٢,٧٨٠			
	١٩٧	٢,٧٩٠			

أسماء الخلفاء	ملحوظات	ثقل بالجرام	سنين هجرية	تحفخانه
الحاكم الأول		٢,٨٠٠	١٩٧	
		٢,٨٠٠	١٩٧	
		٢,٨٠٠	١٩٧	
		٢,٨٠٠	١٩٧	
		٢,٨٠٠	١٩٧	
		٢,٨٤٠	١٩٧	
		٢,٣٧٠	١٩٨	
		٢,٤٥٠	١٩٨	
		٢,٦٨٥	١٩٨	لوندره
		٢,٧٠٠	١٩٨	
		٢,٧٠٠	١٩٨	دلجادو
		٢,٧٠٥	١٩٨	لوندره
		٢,٧١٠	١٩٨	
		٢,٧١٠	١٩٨	
		٢,٧١٥	١٩٨	لوندره
		٢,٧٢٠	١٩٨	
		٢,٧٣٠	١٩٨	
		٢,٧٥٠	١٩٨	
		٢,٧٥٠	١٩٨	مدريد
		٢,٧٥٠	١٩٨	
		٢,٧٥٠	١٩٨	
		٢,٦٢٠	١٩٩	
		٢,٧٠٠	١٩٩	لوندره
		٢,٧١٠	١٩٩	دلجادو
		٢,٧٥٠	١٩٩	مدريد
		٢,٧٥٠	١٩٩	

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
/لونده	١٩٩	٢,٧٦٥		الحاكم الأول	٧٦
	٢٠٠	٢,٣٨٥			
	٢٠٠	٢,٦١٥			
	٢٠٠	٢,٦٥٠			
دلجادو	٢٠٠	٢,٦٧٠			
لونده	٢٠٠	٢,٦٩٥			
	٢٠٠	٢,٧٠٥			
	٢٠٠	٢,٧٢٠			
	٢٠٠	٢,٧٢٠			
	٢٠٠	٢,٧٢٠			
	٢٠٠	٢,٧٢٠			
	٢٠٠	٢,٧٢٠			
دلجادو	٢٠٠	٢,٧٤٠			
لونده	٢٠٠	٢,٧٤٥			
مدريد	٢٠٠	٢,٧٥٠			
	٢٠٠	٢,٧٥٠			
	٢٠٠	٢,٧٥٠			
لونده	٢٠٠	٢,٧٥٠			
	٢٠٠	٢,٧٦٠			
	٢٠١	٢,٦٨٥			
	٢٠١	٢,٧٠٠			
لونده	٢٠١	٢,٧١٠			
	٢٠١	٢,٧٥٥			
	٢٠٣	٢,٦٣٥			
	٢٠٣	٢,٧٠٥			
	٢٠٣	٢,٧١٥			

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٢٠٣	٢,٧٢٠		
	مدريد	٢٠٤	٢,٦٠٠		
	لوندره	٢٠٤	٢,٧٦٠		
		٢٠٤	٢,٧٠٠		
	لوندره	٢٠٤	٣,٧٠٥		
٧٧	/	٢٠٥	٢,٠٦٠		
	لوندره	٢٠٦	٢,٥٦٠		
		٨٠٦ (١)	٢,٧٢٠		
		٠٩٠	٢,٦٠٨		عبد الرحمن الثانى
	مدريد	٢٢٢	٢,٦٤٠		
		٢١٠	٢,٥٠٠		
	لوندره	٢١٠	٢,٧١٠		
		٢١١	٢,٣٦٥		
	مدريد	٢١٢	٢,١٠٠		
		٢١٢	٢,٥٠٠		
		٢١٣	٢,٤٠٠		
		٢١٤	٢,٦٧٠		
		٢١٦	٢,٧٠٠		
	مدريد	٢١٨	٢,٦٤٠		
		٢١٩	٢,٤٤٠		
		٢١٩	٢,٤٥٠		
		٢٢٠	٢,٤٠٠		
	لوندره	٢٢١	٢,٤٣٠		
		٢٢٢	٢,٣٠٠		
	مدريد	٢٢٢	٢,٤٥٠		
		٢٢٤	٢,٦٣٠		

(١) هكذا فى الأصل .

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٢٢٥	٢,٤٠٠		عبد الرحمن	
	٢٢٦	٢,٦٥٠		الثانى	
	٢٢٧	٢,٦٣٠			
مدريد	٢٢٨	٢,٤٠٠			
	٢٢٨	٢,٤٥٠			
	٢٢٩	٢,٤٣٠			
	٢٢٩	٢,٥٠٠			
دلجادو	٢٢٩	٢,٥٥٠			
	٢٢٩	٢,٥٩٠			
مدريد	٢٢٩	٢,٦٥٠			
دلجادو	٢٢٩	٢,٦٦٠			
	٢٢٩	٢,٦٩٠			
	٢٣٠	٢,٥٢٠			
مدريد	٢٣٠	٢,٧٠٠			
لوندره	٢٣١	٢,٣٦٩			
دلجادو	٢٣١	٢,٤٤٠			
	٢٣١	٢,٤٥٠			
مدريد	٢٣١	٢,٥٢٠			
	٢٣٢	٢,٣٣٠			
/	٢٣٢	٢,٥٣٠			٧٨
مدريد	٢٣٢	٢,٦٢٠			
	٢٣٢	٢,٦٢٠			
	٢٣٢	٢,٦٧٠			
	٢٣٣	٢,٢٢٠			
لوندره	٢٣٦	٢,٤٣٥			
	٢٣٦	٢,٤٨٠			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٢٣٦	٢,٥٨٠		
	٢٣٩	٢,٤٣٠		محمد الأول
دلجادو	٢٣٩	٢,٦٣٠		
مدريد	٢٤٠	٢,٥٥٠		
	٢٤٠	٢,٧٥٠		
دلجادو	٢٤٤	٢,٣٦٠		
مدريد	٢٤٤	٢,٣٣٠		
	٢٤٤	٢,٥٢٠		
دلجادو	٢٤٤	٢,٥٧٠		
مدريد	٢٤٤	٢,٦٠٠		
	٢٤٤	٢,٦١٠		
	٢٤٨	٢,٦٤٠		
	٢٤٨	٢,٦١٠		
	٢٥٠	٢,٦٠٠		
مدريد	٢٥٠	٢,٦٥٠		
	٢٥٣	٢,٦٠٠		
دلجاود	٢٥٩	٢,٦٦٠		
	٢٦٠	٢,٥٧٠		
مدريد	٢٦٦	٢,٥٦٠		
دلجادو	٢٦٦	٢,٦٠٠		
مدريد	٢٦٦	٢,٦٥٠		
	٢٦٧	٢,٦٠٠		
	٢٦٧	٢,٦٥٠		
	٢٦٨	٢,٦٥٠		
	٢٦٩	٢,٦٢٠		
مدريد	٢٧٠	٢,٧٠٠		

ثالثا : العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد بنى أمية بالأندلس على حسب تواريخها وأوزانها

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
/	٤٧٩	١,٢٠٠		يوسف بن	٧٩
	٤٧٩	١,٣٨٠		تكين	
	٥٠٢	٠,٤٥٠		على بن	
	٥٢٨	٠,٦٠٠	قطرها صغير	يوسف	
	٥٠٢	٠,٧٠٠			
	٥٠٧	٠,٧٥٠			
	٥٢٧	٠,٧٥٠			
	٥٢٧	٠,٧٥٠			
	٥٠٢	٠,٧٨٠			
	٥٠٢	٠,٨٠٠			
	٥٢٨	٠,٨٠٠			
	٥٠٢	٠,٨٥٠			
	٥٢٧	٠,٨٥٠			
	٥٣٤	٠,٨٥٠			
	٥٢٨	٠,٨٨٠			
	٥٢٨	٠,٨٨٠			
	٥٢٧	٠,٩٠٠			
	٥٢٨	٠,٩٠٠			
	٥٢٨	٠,٩٠٠			
	٥٣٤	٠,٩٠٠			
	٥٣٤	٠,٩٠٠			
	٥٢٦	٠,٩١٠			
	٥٢٦	٠,٩١٠			

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٥٢٦	٠,٩١٠		
		٥٠٢	٠,٨٢٠		
		٥٠٧	٠,٩٢٥		
		٥٠٧	٠,٩٢٥		
		٥٠٧	٠,٩٢٥		
		٥٠٧	٠,٩٢٥		
		٥٣٤	٠,٩٤٠		
		٥٣٥	٠,٩٤٠		
		٥٠٢	٠,٩٥٠		
		٥٠٢	٠,٩٥٠		
		٥٠٢	٠,٩٥٠		
		٥٠٢	٠,٩٥٠		
		٥٠٢	٠,٩٥٠		
		٥٠٢	٠,٩٥٠		
٨٠	/	٥٠٢	٠,٩٥٠		على بن
		٥٠٧	٠,٩٥٠		يوسف
		٥٠٧	٠,٩٥٠		
		٥٣٣	٠,٩٥٠		
		٥٣٣	٠,٩٥٠		
		٥٣٦	٠,٩٥٠		
		٥٣٧	٠,٩٥٠		
		٥٠٢	٠,٩٧٠		
		٥٠٢	٠,٩٧٠		
		٥٣٩	٠,٩٧٠		
		٥٠٢	١,٠٠٠		
		٥٠٢	١,٠٠٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٥٠٢	١,٠٣٠		
	٥٢٧	١,٠٧٠		
	٥١٢	١,١٢٠		
	٥٣٩	٠,٩٤٠		علي بن
	٥٣٩	٠,٩٥٠		تكين

رابعا : العملة الفضة العربية المضروبة فى عهد الخلفاء الموحدين ، مرتبة على حسب ثقلها .(عملة شكلها مستدير)

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠,٢٥٠		
	٠	٠,٣٥٠		
	٠	٠,٣٧٠		
	٠	٠,٤٢٠		
	٠	٠,٤٢٠		
	٠	٠,٤٢٠		
	٠	٠,٤٢٠		
	٠	٠,٤٣٠		
	٠	٢,٤٣٠		
	٠	٠,٤٣٠		
	٠	٠,٤٣٠		
	٠	٠,٤٣٠		
	٠	٠,٤٥٠		
٨١ /	٠	٠,٤٥٠		
	٠	٠,٤٥٠		
	٠	٠,٤٥٠		
	٠	٠,٥٠٠		
	٠	٠,٥٧٠		
	٠	٠,٦٥٠		
	٠	٠,٦٥٠		
	٠	٠,٦٥٠		
	٠	٠,٥٨٠		
	٠	٠,٧٠٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠,٧٠٠		
	٠	٠,٧٠٠		
	٠	٠,٧٠٠		
	٠	٠,٧٠٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٢٠		
	٠	٠,٧٣٠		
	٠	٠,٧٣٠		
	٠	٠,٧٣٠		
	٠	٠,٧٣٠		
	٠	٠,٧٣٠		
	٠	٠,٧٥٠		
	٠	٠,٧٥٠		
	٠	٠,٧٥٠		
	٠	٠,٧٥٠		
	٠	٠,٧٥٠		
	٠	٠,٧٥٠		
	٠	٠,٧٥٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
٨٢	/	٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		
		٠	٠,٧٥٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
/	٠	٠,٧٥٠			٨٣
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٥٠			
	٠	٠,٧٦٠			
	٠	٠,٧٦٠			
	٠	٠,٧٦٤	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها		
	٠	٠,٧٦٥	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها		
	٠	٠,٧٦٧	شرحه		
	٠	٠,٧٦٧	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها		
	٠	٠,٧٦٧	شرحه		
	٠	٠,٧٦٧	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها		
	٠	٠,٧٦٧			
	٠				

العملة المذكورة وجدت بمدينة ويلفا وهى تعزى إلى جملة مداثن مختلفة مثل : مدينة جان وبيزا وكورد و ومورسيا وسويل واكسررزو ولنسا وغرناطة وملجا وسوتا وتونس وفاس ومراكش وتلمسان وسلجماسه ورية الفتاح وغيرها من المدن . وحيث أن تلك العملة لم تكن مرتبة فى وقت وزنها فقد سميتها باسم هولوا تمييزا لها من غيرها من العملة المذكورة .

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٠	٠,٧٦٧	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
		٠	٠,٧٦٧	شرحه	
		٠	٠,٧٦٨	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع	
		٠	٠,٧٧٠	بعضها	
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠		
		٠	٠,٧٧٠	الحد المتوسط لعشر قطع	
٨٤	/	٠	٠,٧٧١	شرحه	
		٠	٠,٧٧٢	شرحه	
		٠	٠,٧٧٤	شرحه	
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٧٧٥		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
٨٥	/	٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٧٥		
		٠	٠,٧٨٠		
		٠	٠,٧٨٠		
		٠	٠,٧٨٠		
		٠	٠,٧٨٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٠		
	٠	٠,٧٨٣		
	٠	٠,٧٩٠		
/	٠	٩,٧٩٠(١)		٨٦
	٠	٠,٧٩٠		
	٠	٠,٨٠٠		
	٠	٠,٨٠٠		
	٠	٠,٨٠٠		
	٠	٠,٨٠٠		
	٠	٠,٨٠٠		
	٠	٠,٨٠٠		
	٠	٠,٨٠٠		
	٠	٠,٨١٠		

(١) هكذا فى الأصل .

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠,٨٥٠		
	٠	٠,٨٥٠		
	٠	٠,٨٥٠		
	٠	٠,٨٥٠		
	٠	٠,٨٥٠		
	٠	٠,٨٥٠		
	٠	٠,٨٥٠		
	٠	٠,٨٥٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٧٠		
	٠	٠,٨٨٠		
	٠	٠,٨٨٠		
	٠	٠,٨٨٠		
	٠	٠,٨٨٠		
	٠	٠,٨٩٠		
	٠	٠,٨٩٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
/	٠	٠,٩٠٠			٨٧
	٠	٠,٩٠٠			
	٠	٠,٩٠٠			
	٠	٠,٩٠٠			
	٠	٠,٩٠٠			
	٠	٠,٩٠٠			
	٠	٠,٩٠٠			
	٠	٠,٩٠٠			
	٠	١,١٣٠			
	٠	١,١٨٠			
	٠	١,٢٠٠			
	٠	١,٢٠٠			
	٠	١,٢٣٠			
	٠	١,٢٥٠			
	٠	١,٢٥٠			
	٠	١,٢٥٠			
	٠	١,٢٥٠			
	٠	١,٢٥٠			
	٠	١,٢٥٠			
	٠	١,٢٥٠			
	٠	١,٢٧٠			
	٠	١,٢٧٠			
	٠	١,٢٨٠			
	٠	١,٢٨٠			
	٠	١,٢٨٠			
	٠	١,٢٨٠			

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٠	١,٢٨٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٠٠		
		٠	١,٣٢٠		
٨٨	/	٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٢٠		
		٠	١,٣٣٠		
		٠	١,٣٣٠		
		٠	١٠٣٣٠		
		٠	١٠٣٣٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠	١,٣٣٠			
	٠	١,٣٣٠			
	٠	١,٣٣٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٥٠			
	٠	١,٣٧٠			
	٠	١,٣٧٠			
	٠	١,٣٧٠			
/	٠	١,٣٧٠			٨٩
	٠	١,٣٧٠			
	٠	١,٣٧٠			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	•	١,٣٨٠		
	•	١,٣٨٠		
	•	١,٤٠٠		
	•	١,٤٢٠		
	•	١,٤٥٠		
	•	١,٤٥٠		
	•	١,٤٧٠		
	•	١,٤٧٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٨٠		
	•	١,٤٩٠		
	•	١,٥٠٠		
	•	١,٥٠٠		
	•	١,٥٠٠		
	•	١,٥٠٠		
	•	١,٥٠٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			٩٠
/	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥٠٠			
	٠	١,٥١٠			
	٠	١,٥١٠			
	٠	١,٥١٠			
	٠	١,٥١٠			
	٠	١,٥١٥	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع		
	٠	١,٥٢٠	بعضها		
	٠	١,٥٢٠			
	٠	١,٥٢٠			
	٠	١,٥٢٠			
	٠	١,٥٢٠			
	٠	١,٥٢٠			
	٠	١,٥٢٠			
	٠	١,٥٢٠			
	٠	١,٥٢٠			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٠		
	٠	١,٥٢٢	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
	٠	١,٥٢٥	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
	٠	١,٥٢٧	شرحه	
	٠	١,٥٢٩	شرحه	
	٠	١,٥٢٩	شرحه	
	٠	١,٥٢٩	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
٩١ /	٠	١,٥٢٩	شرحه	
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
	٠	١,٥٣٠	شرحه	
	٠	١,٥٣٠	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	
	٠	١,٥٣١	شرحه	
	٠	١,٥٣١	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها	

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٠	١,٥٣٢	شرحه	
		٠	١,٥٣٣	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
		٠	١,٥٣٣	شرحه	
٩٢	/	٠	١,٥٣٤	شرحه	
		٠	١,٥٣٤	ــ لعشرين قطعة ــ	
		٠	١,٥٣٤	شرحه	
		٠	١,٥٣٤	شرحه	
		٠	١,٥٣٥	شرحه	
		٠	١,٥٣٥	شرحه	
		٠	١,٥٣٦	الحد المتوسط لعشر قطع وزنت مع بعضها	
		٠	١,٥٣٦	ــ لعشرين قطعة ــ	
		٠	١,٥٣٨	ــ لعشر قطع ــ	
		٠	١,٥٣٨	شرحه	
		٠	١,٥٣٨		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		
		٠	١,٥٤٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	•	١,٥٤٠			
	•	١,٥٤٠			
	•	١,٥٤٠			
	•	١,٥٤٠			
	•	١,١٤٠[1]	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها		
	•	١,٥٤١	شرحه		
	•	١,٥٤٢	ــــ لعشر قطع ـــــــ		
	•	١,٥٤٢	شرحه		
	•	١,٥٤٢	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها		
	•	١,٥٤٣	ـــــــ لعشر قطع ـــــــ		
	•	١,٥٤٣	ـــــــ لعشرين قطعة ـــــ		
	•	٥,٥٤٤	ـــــــ لعشر قطع ـــــــ		
	•	٩,٥٤٤	ـــــــ لعشرين قطعة ـــــ		
/	•	١,٥٤٧	الحد المتوسط لعشرين قطعة وزنت مع بعضها		٩٣
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			
	•	١,٥٥٠			

(١) هكذا فى الأصل .

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٥٠		
	٠	١,٥٦٠		
	٠	١,٥٦٠		
	٠	١,٥٦٠		
	٠	١,٥٦٠		
	٠	١,٥٦٠		
	٠	١,٥٦٠		
	٠	١,٥٨٠		
	٠	١,٦٢٠		

/(عملة شكلها مستدير)[١] ٩٤

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠	٠,٥٢٧	الحد المتوسط لأربع قطع وزنت مع	
	٠	٠,٧٢٠	بعضها	
	٠	٠,٧٦٠		
	٠	٠,٧٦٠	ـــ لقطعتين ـــ	
	٠	٠,٧٧٠		
	٠	٠,٧٧٠		
	٠	٠,٧٧٥		
	٠	٠,٨٠٠		
	٠	٠,٨١٠		
	٠	٠,٨٦٠		
	٠	١,٤٨٠	داخلها مربع	
	٠	١,٥٠٨		
	٠	١,٥١٠		
	٠	١,٥١٠		
	٠	١,٥٢٠	داخلها مربع	
	٠	١,٥٢٠	الحد المتوسط لثلاث قطع وزنت	
	٠	١,٥٢٠	مع بعضها	
	٠	١,٥٢٥	ـــ لعشرين قطعة ـــ	
	٠	١,٥٢٦	ـــ لخمس قطع ـــ	
	٠	١,٥٢٨	شرحه	
	٦	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٣٠		
	٠	١,٥٤٠	داخلها مربع	

(١) هكذا بالأصل .

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	•	١,٥٤٠		
	•	١,٥٤٠		
	•	١,٥٥٠		
	•	١,٥٥٠		
	•	١,٥٥٠		
	•	١,٥٥٠		
	•	١,٥٥٠		
	•	١,٥٥٠		
	•	١,٥٥٣	الحد المتوسط لست عشرة قطعة	
	•	١,٥٦٠	وزنت مع بعضها	

خامسًا : /العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد خلفاء ٩٥
المشرق والعائلات الملوكية الذين حكموا في بلاد إفريقية
علي حسب تواريخهم .

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
لوندره	٧٨	٤,٢٥٠		عبد الملك
	٧٨	٤,٢٦٢		
	٨٢	٤,٢٢٥		
	٨٢	٤,٢٣٨		
لوندره	٨٣	٤,٢٢٥		
	٨٥	٤,٢٤٥		
	٨٦	٤,٢٦٠	ضرب في دلجادو	الوليد الأول
لوندره	٨٦	٤,٣٢٠		
	٨٧	٤,٢٦٠		
	٨٩	٤,٢٢٥		
	٩١	٢,٠٥٥		
	٩٢	٤,٢٣٥		
	٩٢	٤,٢٦٥		
	٩٣	٤,٠٣٥		
	٩٤	١,٤٠٠	مثقوبة	
	٩٥	٣,٩٢٥		
	٩٥	٤,٢٦٠		
	٩٥	٤,٢٦٥		
	٩٦	٤,٢٦٥		
	٩٦	١,٤٠٥		
	٩٦	٤,٢٦٠	مثقوبة	سليمان

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٩٦	٤,٢٧٠		
		٩٦	٤,٢٨٥		
		٩٦	٤,٢٨٥		
		٩٦	٤,٢٩٠		
		٩٧	٣,٩٣٠		
		٩٧	٤,١٥٠	مثقوبة	
	برلين	٩٧	٤,٢٥٠		
	لوندره	٩٧	٤,٢٦٠		
		٩٧	٤,٢٦٥		
		٩٧	٤,٢٧٠		
		٩٨	٤,٢٣٠		
	باريس	٩٨	٤,٢٤٠		
٩٦	/لوندره	٩٨	٤,٢٥٠		سليمان
		٩٨	٤,٢٦٥		
		٩٨	٤,٢٦٥		
		٩٨	٤,٢٦٥		
		٩٨	٤,٢٦٥		
		٩٨	٤,٢٧٠		
		٩٨	٤,٢٧٥		
		٩٨	٤,٢٧٥		
		٩٩	٤,٢٩٠		
		٩٩	١,٤٣٥		
		٩٩	٣,٩١٠	مبرودة من وجه واحد	عمر الثانى
		٩٩	٤,٢٣٥		
		٩٩	٤,٢٤٥		
	باريس	٩٩	٤,٢٥٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
لوندره	٩٩	٤,٢٦٠			
	٩٩	٤,٢٦٥			
	٩٩	٤,٢٦٥			
	٩٩	٤,٢٦٥			
	٩٩	٤,٢٦٥			
	٩٩	٤,٢٧٠			
	٩٩	٤,٢٧٥			
	١٠٠	٤,٢٢٠			
	١٠٠	٤,٢٣٠			
	١٠٠	٤,٢٤٥			
باريس	١٠٠	٤,٢٥٠			
لوندره	١٠٠	٤,٢٥٥			
	١٠٠	٤,٢٧٠			
	١٠٠	٤,٢٧٠			
	١٠٠	٤,٢٧٠			
	١٠٠	٤,٢٧٥			
	١٠٠	٤,٢٧٥			
	١٠٠	٤,٢٨٠			
	١٠١	٤,٢٥٠			
	١٠١	٤,٢٥٠			
	١٠١	٤,٢٦٠			
	١٠١	٤,٢٧٠			
	١٠١	٤,٢٦٥		اليزيد الثاني	
/لوندرة	١٠١	٤,٢٧٥			٩٧
	١٠٢	٤,٢٦٠			
	١٠٢	٤,٢٦٠			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٠٢	٤,٢٧٥		
	١٠٣	١,٣١٥		
	١٠٣	٤,٢٧٥		
	١٠٣	٤,٢٧٥		
	١٠٤	٤,١٣٠		
باريس	١٠٤	٤,٢٢٥		
لوندره	١٠٤	٤,٢٣٥		
	١٠٦	٤,٢٤٥		هشام بن
لوندره	١٠٦	٤,٢٣٠		عبد الملك
	١٠٦	٤,٢٣٠		
	١٠٩	٤,٢٥٠		
	١١١	٤,٢٥٠		
لوندره	١١٣	٤,١٨٥		
	١١٣	٤,٢٤٥		
	١١٦	٤,١٦٠		
لوندره	١١٩	٤,١٨٠	مثقوبة	
	١٢٠	٤,٢٥٠		
لوندره	١٢١	٤,٠٩٠	مثقوبة	
	١٢٢	٤,٢٠٠	»	
	١٢٢	٤,٢١٦		
لوندره	١٢٤	٤,٢٥٥		
برلين	٠٠٠	٤,٢٠٠		
لوندره	١٢٦	٤,٢٦٠		الوليد الثانى
لوندره	١٢٨	٤,٢٣٥		مروان الثانى
	١٣٢	٣,٩٨٥		أبو العباس
	١٣٥	٤,٢٢٠		السفاح

تحفخاته	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	١٣٦	٣,٨٣٠			
	١٣٦	٣,٩٧٥			
	١٣٦	٤,١٤٥			
لوندره	١٤٠	٤,٢٥٠			
	١٤٤	٤,٢٦٠			
	١٤٥	٣,٩٩٥		المنصور	
	١٤٦	٣,٩١٠			
	١٤٦	٤,٠٧٥	مثقوبة		
/لوندره	١٤٨	٤,٢١٠			٩٨
	١٥١	٣,٧٢٠			
	١٥٢	٤,٠١٠			
	١٥٢	٤,٢٦٠			
	١٥٣	٤,٢٣٥			
	١٥٣	٣,٩٧٠			
	١٥٥	٤,١٢٠			
	١٥٥	٤,٢٦٠			
	١٥٦	٤,٠٠٥			
	١٥٦	٤,١٠٥			
	١٥٧	٣,٨٧٠			
	١٥٧	٣,٩١٠	مقصوصة		
	١٥٧	٤,٠٧٠			
	١٥٧	٤,٢٥٥			
	١٥٧	٤,٣١٠			
برلين	...	٤,٠٧٠		المهدي	
	١٥٨	٤,٢٢٥			
لوندره	١٦١	٤,٢٥٠			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٦٣	٤,١٥٥		
	١٦٥	٣,٩٦٠		
	١٦٥	٣,٩٦٥		
	١٦٦	٤,٢٥٠	مقطوعة قليلا من جهة	
	١٦٧	٤,٠١٠	مثقوبة	
	١٦٧	٤,١٧٥		
لوندره	١٧٠	٣,٩٨٠		
برلين	٠٠٠	٣,٩٥٠		
لوندره	١٧١	٤,٠٧٠		
	١٧١	٤,٢٢٠	قطرها صغير	
	١٧١	٤,٢٥٠	»	هارون الرشيد
	١٧٣	٣,٧٣٠	»	
	١٧٤	١,٠٤٠	قطرها صغير جدا	
	١٧٤	٤,١٩٠	بها قص خفيف	
	١٧٧	٤,٠١٠	قطرها صغير	
	١٧٨	٣,٦٤٥		
	١٧٩	٤,١٢٠		
	١٨٠	٤,٢١٠	مثقوبة	
	١٨٢	٤,٢٢٠		
٩٩ /لوندره	١٨٣	٣,٩٦٠		
	١٨٤	٤,٠٧٥	مثقوبة	
	١٨٦	٣,٨٥٠		
	١٨٦	٤,١٧٠		
	١٨٧	٤,١٩٠	بها قص خفيف	
باريس	١٨٧	٤,٢٣٠		
لوندره	١٩٠	٤,٢٢٥		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	١٩١	٣,٩٠٠		
	١٩٢	٣,٩٩٠		
باريس	١٩٢	٤,٢٧٥	الظاهر أن بها قصا خفيفا	
لوندره	١٩٣	٣,٧٥٥		
برلين	٠٠٠	٢,١٠٠		
	٠٠٠	٤,٢٥٠		
	٠٠٠	٤,٢٥٠	نصف دينار	
لوندره	١٩٤	٣,٩٠٥		
	١٩٥	٤,١٢٥		الأمين
	١٩٧	٤,٠٥٠		
باريس	١٩٨	٤,٣٧٠		
لوندره	١٩٩	٤,٠٧٠		
	١٩٩	٤,١٥٠	مثقوبة	المأمون بن
	١٩٩	٤,٢٣٠	بها ثقبان صغيران	الرشيد
	٢٠٠	٤,٠١٠		
	٢٠٠	٤,١٥٠		
لوندره	٢٠١	٣,٩٣٠		
	٢٠١	٤,١٦٥		
	٢٠٢	٤,١٥٠		
	٢٠٢	٤,٢٠٠		
	٢٠٣	٣,٨٦٠		
	٢٠٤	٣,٨٦٥		
	٢٠٥	٤,٢٥٥		
	٢٠٥	٤٢٧٠		
	٢٠٦	٤,١١٥		
	٢٠٧	٣,٥٧٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٢٠٨	٤,٢٠٠		
	٢٠٩	٤,٢٠٠		
	٢١٠	٤,١٨٠		
١٠٠ /	٢١٠	٤,٢٣٥		
	٢١٠	٤,٢٧٠		
لوندره	٢١٢	٣,٩٥٠	بها قص خفيف	
	٢١٢	٤,١٨٠		
	٢١٣	٣,٩٩٠		
	٢١٣	٤,٢٥٠		
برلين	٠٠٠	٤,١٥٠		
لوندره	٢١٩	٤,٢٢٥		
	٢٢١	٤,١٧٠		المعتصم
	٢٢٣	٤,٠٥٠	مثقوبة	
	٢٢٧	٤,١٥٥		
	٢٢٩	٤,١٩٠	مثقوبة	
	٢٣١	٨,٩٠٥		الواثق بالله
	٢٣٥	٤,٢٠٠		المتوكل
	٢٤٥	٤,٢٥٠		
	٢٤٥	٤,٢٧٠		
لوندره	٢٥١	٣,٩٢٥		
برلين	٠٠٠	٤,١٥٠	مثقوبة	المستعين بالله
لوندره	٢٥٢	٤,١٣٠		
	٢٥٢	٤,٢٥٤	بها ثقبان	المعتز بالله
	٢٥٣	٤,١٩٥		
	٢٥٣	٤,٢٣٥		
	٢٥٣	٤,٢٣٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٢٥٦	١,١٥٥	بها ثقب أزال قطعة منها		
	٢٥٧	٤,٢١٠			
	٢٦٠	٤,١١٠		المعتمد	
	٢٧٠	٣,٦٨٥			
	٢٧٨	٤,١٤٠	مثقوبة		
	٢٨٧	٠,٩٧٠			
	٢٩٤	٣,٦٢٥			
	٢٩٦	٣,٦٧٥		المعتضد بالله	
	٢٩٨	٤,٦٧٥	مثقوبة	المكتفى بالله	
	٣٠٠	٤,١٩٠	مثقال وبها ثقبان صغيران	المقتدر بالله	
	٣٠١	٤,٢٧٠	قطرها صغير تشبه دنانيرها القديمة		
	٣٠٢	٤,٥٣٥			
	٣٠٣	٤,١٠٠	قطرها كبير		
/	٣٠٤	٤,٠٨٠			١٠١
	٣٠٤	٤,١٥٥			
	٣٠٥	٤,٠٧٠	قطرها صغير مثل قطع الخلفاء الأول		
باريس	٣١١	٤,٢٤٠	قطرها كبير		
لوندره	٣١٢	٣,٦٧٠			
	٣١٢	٤,١٩٠			
	٣١٣	٤,١٨٠			
	٣١٣	٤,٢٥٠			
	٣١٤	٤,٧٥٠	بها ثقبان		
	٣١٨	٤,٨٦٠	مثقال فيها ثقب		
	٣٢٠	٣,٤٣٠	بها ثقبان صغيران		
	٣٢٢	٤,٣٦٠		الراضى بالله	
	٣٢٣	٤,١٤٠			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٣٢٥	٣,٦٢٠		
	٣٢٧	٣,٩١٠		
	٣٢٨	٤,٦٠٠		
	٣٢٨	٤,٣٦٠		
	٣٢٩	٣,٧٥٠		
	٣٢٩	٣,٦٧٥		المتقى بالله
	٣٣٣	٤,٠٨٥		
	٥١٤	١,٧٧٠		المسترشد
	٥٢٤	٣,٤٢٠	نصف دينار	بالله
	٥٢٥	٢,٠٧٠		
	٥٦٩	٤,١٩٠	نصف دينار	المستهدى
	٥٩٠	٢,١٦٠	قطرها صغير تشبه الدنانير الأول	بأمر الله
	٥٩٠	٤,٥٧٥	قطرها كبير وضربت في بغداد	الناصر لدين
لوندره	٥٩٩	٤,٤٤٥		الله بن
	٦٠٢	٢,٥٠٠		المستهدى
	٦٠٢	٥,١٣٥		
	٦٠٧	٥,١٦٠		
	٦٠٧	٧,٦٣٠		
	٦٠٩	٣,٩٧٠		
	٦١١	٧,٢٤٠		
	٦١١	١٠,٢٦٠		
١٠٢ /لوندره	٦١٢	٩,٨٨٠		
	٦١٥	٢,١١٥		
	٦١٥	٢,٣٠٠	قطرها صغير	
	٦١٥	٢,٦٤٠	نصف مثقال تشبه القطع المضروبة في عهد المهدي	
	٦١٥	٢,٨٨٠	قطرها صغير	

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٦١٧	٣,٦٠٠	شرحه	
	٦٢٠	٥,٨٩٠	قطرها صغير	
	٦٢١	٢,٢٥٥	قطرها كبير وضربت في بغداد	
	٦٢١	٢,٦١٠	قطرها صغير	
	٦٢١	٣,٠٩٥	شرحه	
	٦٢١	٣,٥٩٠	شرحه	المستنصر
	٦٢٣	٨,٠٧٥	شرحه	بالله
	٦٢٤	٤,٣٢٠		
	٦٤٠	٧,٢١٠		
	٦٤٠	٧,٣٩٥		
	٦٤٢	٩,٩٨٠		
	٦٤٣	٨,٥٣٥		
	٦٤٣	٨,٥٨٠		
	٦٤٣	١١,٩٨٠		
	٦٤٥	٩,٣٠٠		
	٦٤٥	٧,٥٢٠		
	٦٤٥	٨,٩٧٠		
	٦٤٦	١٢,٢٤٠		
	٦٥٠	١١,٢١٠		
	٦٥١	٥,٦٣٣		
	٦٥٢	٧,٨٢٠		
	٦٥٣	٩,٨٤٠		
	٦٥٣	٥,٥١٠		
	٦٥٤	٧,٧٤٠		
	٦٥٤	١٢,٧٤٥		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
					خلفاء أفريقية
				(١)	الأغلبيين
					أبو إسحق
		٢٥٨	٤,٠٥٠		إبراهيم
١٠٣	/ لاتور	٢٦٢	٤,٢٠٠		
	لونده	٢٨٣	٣,٩٩٠		
		٢٨٣	٤,٢٥٥		إبراهيم
					الطيلونيين
		٢٦٢	٤,١١٠	قطرها صغير مثل قطع الخلفاء الأول	إبراهيم بن
		٢٦٧	٤,٠٢٥	وبها ثقب	طيلون
		٢٦٧	٤,٠٣٠	»	
		٢٦٧	٤,١٢٠	»	
		٢٧٣	٣,٩٥٠		خمارويه
		٢٧٣	٣,٥١٦		المعتمد على
		٢٧٣	٤,٠٥٠		الله
	لونده	٢٧٦	٣,٨٣٥		
		٢٧٧	٤,١٦٠		
		٢٧٨	٤,١٠٠	مثقوبة	
		٢٨٢	٤,١٠٠		المعتضد بالله
					هرون بن
					خمارويه
		٢٨٤	٤,١٤٥		
		٢٨٨	٤,٢٠٠		
		٢٩١	٤,١٠٠		

(١) بياض بالأصل .

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٣١١	٤,٢٤٠			
لوندره	٠٠٠	٣,٢٢٠		الاخشيديين	
	٠٠٠	٣,٤٤٠		محمد	
	٠٠٠	٣,٣٨٠		الإخشيد	
				أبو القاسم بن	
	٠٠٠	٣,٨١٠		الإخشيد	
	٠٠٠	٤,٢٦٥			
	٠٠٠	٣,٦٠٠			
	٠٠٠	٣,٣٧٠		علي بن	
	٣٣٦	١,٠٣٥		الإخشيد	
	٣٣٦	٤,١٧٥		الفاطميين	
لوندره	٣٤٠	٠,٩٦٥		القائم بأمر الله	
	٣٤٠	٤,١٢٥		المنصور بالله	
/لوندره	٣٤١	١,٠٢٠	قطر الدنانير	اسماعيل	١٠٤
	٣٤١	١,٠٥٠			
	٣٤٣	٤,٠٩٠			
	٣٤٧	٤,٠٩٠			
	٣٤٩	٤,٠١٠		المعز لدين	
	٣٥٥	٤,١٩٠		الله	
	٣٥٨	٣,٧٣٠			
	٣٥٩	٤,٠٩٥			
	٣٦٠	٤,٠٢٠			
	٣٦١	٤,١٩٠			
	٣٦٣	١,٠٢٠			
	٣٦٣	٤,١٥١			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٣٦٣	٤,٢٢٠		
	٣٦٤	٣,٩٨٠		
	٣٦٤	٣,٩٨٠		
	٣٦٤	٤,٠٣٠		
	٣٦٤	٤,٠٥٠		
	٣٦٤	٤,١٤٠		
	٣٦٥	١,٠٠٠	قطرها صغير	
	٣٦٥	٣,٤٦٠		
	٣٦٥	٣,٩٦٠		
	٣٦٥	٤,٠٢٠		
	٣٦٥	٤,٠٩٥		
	٣٦٥	٤,١٧٠		
	٣٦٦	٢,٧٦٠		العزيز بالله
	٣٦٦	٤,١٢٠		
	٣٦٦	٤,١٦٠		
	٣٦٦	٤,١٧٠		
	٣٦٧	٣,٨٣٠		
	٣٦٧	٤,١٨٠		
	٣٧١	٤,١٥٥		
	٣٧٢	٤,١٨٠		
	٣٧٦	٤,١٢٠		
	٣٧٦	٤,٢١٠		
	٣٨٣	٣,٦٥٠		
	٣٨٤	٣,٨٣٠		
	٣٨٤	٤,٠٤٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
/	٣٨٥	٤,٠٢٠			١٠٥
	٣٨٨.	٤,٠٢٠		الحاكم بأمر	
	٣٨٨	٤,٠٩٠		الله	
	٣٨٨	٤,٢٣٠			
	٣٨٩	٤,١٨٠			
لوندره	٣٩١	٤,١١٥			
	٣٩١	٤,١٥٠			
	٤٠٠	٤,١٨٠			
	٤٠٠	٤,٢٢٠			
	٤٠١	٤,٢٥٠	مثقوبة		
لوندره	٤٠٣	٤,٠٧٠			
	٤٠٣	٤,١٣٠			
	٤٠٦	٣,٧٨٠			
	٤٠٩	٣,٩٩٠			
	٤١١	٤,١١٠			
	٤١٣	٤,٢٩٥		الظاهر علي	
	٤١٥	٣,٩١٠		أبو الحسن	
	٤١٦	٤,٠٥٠			
	٤١٨	٤,١٨٠			
	٤٢٥	٤,٠٩٠			
لاتور	٤٢٧	٠,٩٠٠			
	٤٢٧	١,٠٠٠			
	٤٢٧	١,٠٠٠		المستنصر	
لوندره	٤٢٧	٤,١٥٥		بالله	
	٤٢٨	٤,٠٩٥	بها ثقب متسع		
	٤٣٠	٤,٢٥٠			

	تحفخانه	ستين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٤٣١	٤,١٥٥		
		٤٣٢	٤,٢٢٥		
	لوندره	٤٣٥	٣,٩٩٥		
		٤٣٥	٤,٢٢٥		
	لوندره	٤٣٦	٤,١٥٠		
		٤٣٦	٤,٢٠٠		
		٤٣٨	٤,١٠٠		
	لوندره	٤٣٨	٤,١٣٥		
		٤٣٩	٤,١٢٠		
		٤٤١	٤,١٥٠	مبروده من وجه واحد	
	لوندره	٤٤٢	٣,٨٦٠		
١٠٦	/لوندره	٤٤٢	٤,٣٢٠		المستنصر بالله
		٤٤٣	٣,٩٥٠		
		٤٤٤	٣,٨٢٠		
		٤٤٥	٣,٨٥٠		
		٤٤٦	٤,٢٩٠		
		٤٤٧	٤,٥١٥	قطرها كالقطر المعتاد للدنانير	
		٤٤٨	٤,٠١٠		
		٤٤٩	٣,٨٦٠		
		٤٥٠	٤,٣١٠		
		٤٥٢	٤,٢٥٠		
		٤٥٣	٣,٩١٠		
		٤٥٣	٤,٢١٠		
		٤٥٥	٤,١٨٥		
		٤٦٠	٤,٢٦٥		
		٤٦٢	٤,٢٧٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٤٦٣	٣,٨٥٠	بها ثقب متسع		
	٤٦٥	٣,١٤٠			
	٤٦٥	٣,٨٣٥			
	٤٦٥	٣,٩٣٠			
	٤٦٥	٣,٩٨٠			
	٤٦٥	٤,٠٠٥	مثقوبة		
	٤٦٥	٤,٤٣٠			
	٤٦٥	٤,٤٣٠			
	٤٧٠	٤,٣٥٠			
	٤٧٤	٤,٠٦٠			
	٤٧٥	٤,١٨٥			
	٤٧٥	٤,٣٦٠			
	٤٧٨	٤,٢٠٠	ضرب في اسكندرية		
	٤٨١	٤,١٨٠	بها ثقب صغير		
	٤٨٢	٢,٩٥٠			
	٤٨٥	٤,٣٥٠			
	٤٨٦	٤,٢٩٠			
	٤٨٨	٤,١٨٠			
	٤٩٥	٤,١٠٠		الأمر بحكم	
	٤٩٩	٤,٠٧٠		الله	
	٥٠٠	٣,٧٣٥			
	٥٠١	٤,٢٩٥			
/	٥٠٢	٤,١٥٠			١٠٧
لوندره	٥٠٣	٤,٢٢٥			
	٥٠٤	٤,٠٢٠			
	٥٠٥	٣,٦٣٠	مثقوبة		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٥٠٨	٤,٢٧٠		
	٥٠٨	٤,٢٩٥		
	٥٠٩	٤,١٠٠	ضربت في اسكندرية	
لوندره	٥١٠	٣,٦٠٠		
	٥١٠	٣,٩٨٠		
لوندره	٥١١	٤,٣١٥		
	٥١٢	٣,٨٧٠		
	٥١٢	٣,٨٧٥		
لوندره	٥١٢	٤,٠٠٠		
	٥١٣	٣,٤٨٠		
	٥١٤	٤,٢٤٠		
	٥١٦	٣,٦٦٥		
	٥١٦	٣,٦٨٠	مثقوبة	
	٥١٦	٣,٧٧٠	ضربت فى مصر	
لوندره	٥١٦	٣,٧٨٠		
	٥١٦	٣,٨٩٠		
	٥١٦	٣,٩٩٠		
	٥١٧	٣,٧٤٥		
	٥٢٤	٣,٩٩٠		
	٥٣٠	٣,٨٥٠		
لوندره	٥٣٤	٤,٩٨٥		الحافظ لدين الله
	٥٦٠	٤,٦٣٠		الهادى لدين الله
	٥٦٤	٣,٦٦٠		الغير معلومين من
	٠٠٠	٠,٩٨٧		الفاطميين
	٠٠٠	١,٠٣٨		
	٠٠٠	١,٠٣٨		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠٠٠	١,٠٣٨			
	٠٠٠	١,٠٣٨	بها ثقب متسع		
	٠٠٠	١,٠٣٨			
	٠٠٠	١,٠٣٨			
	٠٠٠	١,٠٣٨			
/	٠٠٠	١,٠٣٨		الغير معلومين	١٠٨
	٠٠٠	٤,٠٥٠		من الفاطميين	
	٠٠٠	٤,١٠٠			
	٠٠٠	٤,١٠٥			
	٠٠٠	٤,١٥٠			
	٠٠٠	٤,٢٠٠	مثقوبة		
	٠٠٠	٤,٢٥٠			
	٠٠٠	٤,٣٦٠			
	٠٠٠	٤,٣٦٠			
	٠٠٠	٤,٥٥٠			
لوندره	٥٧٣	٤,٤٩٠		الأيوبيين	
	٥٧٣	٤,٦٥٠		صلاح الدين	
	٥٨٠	٤,٠٢٠			
	٥٨٣	٥,٥٥٠	قطرها كالقطر المعتاد للدنانير		
	٥٨٥	٤,٣٦٠			
	٥٨٦	٣,٣٢٠			
	٥٨٦	٤,٠٩٠			
	٥٨٦	٤,١٥٥			
	٥٨٨	٤,٧٦٠		عماد الدين	
	٥٨٨	٥,١٢٠		عثمان بن	
	٥٨٩	٣,٥٧٥		صلاح الدين	

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٥٨٩	٣,٧٣٥		
		٥٩٠	٣,٨٩٥		
		٥٩٠	٤,١١٥		
		٥٩٠	٤,٧٠٠	قطرها كالعادة	
		٥٩٣	٣,٧٧٥		المنصور
		٥٩٥	٣,٧٤٠		العادل سيف
		٥٩٧	٣,٨٠٠		الدين
	لوندره	٦٠٠	٣,٨٤٠		
		٦٠٤	٣,٦٥٠	مثقال	
		٦١١	٤,٤١٥		
		٦١٣	٣,٨٤٠		
		٦١٣	٤,٧١٠		
		٦١٤	٥,٣٣٠		
		٦١٥	٤,٤٤٠		الكامل
		٦١٥	٥,٢٨٠		
		٦٢٦	٥,٢٨٠		
١٠٩	/	٦٢٧	٥,٠٥٠		
		٦٣٠	٦,٠٦٠		
	لوندره	٦٣٠	٦,٣٥٠		

سادسا : العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد خلفاء الأندلس على حسب تواريخهم

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
				خلفاء المشرق الذين حكموا وضربوا العملة في بلاد الأندلس الوليد الأول
لاتور	٩٥	٤,٠٩٠		
	٠٠	١,٩٨٠		
	٠٠	١,٩٩٠		
لونبيير	٩٥	٤,٠٣٠		
	٩٥	٢,٧٢٠		
سردا	٩٨	٤,١٣٠		سليمان
لونبيير	٩٨	٤,١٢٠		
	٩٨	٤,١٠٠		
	٩٨	٤,١٤٠		اليزيد
لاتور	١٠٤	٤,٢٦٠		بنو أمية
مدريد	١٦٥	٤,٢٥٠		عبدالرحمن الأول
	١٨٥	١,٤٥٠	ثلث درهم	الحاكم الأول
	٣٠١	٤,٢٠٠		عبدالرحمن الثالث
	٣٠٢	٢,٠٢٠	نصف دينار	
مدريد	٣٠٤	٢,٦٢٥	يمكن هذه القطع أن تكون دراهم	
	٣٠٥	٢,٦٥٠	عيارها واطى ومطلية بالذهب	
	٣٠٦	٢,٨٨٠		
	٣١٥	١,٤٠٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	لاتور	٣٢٥	٣,٩٩٠		
١١٠	/مدريد	٣٤١	٣,٤٠٠		
		٣٤٨	٤,١٥٠		
	دلجادو	٠٠٠	٠,٩٧٠		
		٠٠٠	١,٠٠٠		
	مدريد	٠٠٠	١,٠٥٠		
		٠٠٠	١,٠٠٥		
	سردا	٠٠٠	١,٠٣٠		
	لاتور	٠٠٠	١,٠٤٠		
	مدريد	٠٠٠	١,٠٥٠		
	سردا	٠٠٠	١,٣٠٠		الحاكم الثاني
	لاتور	٠٠٠	٣,٧٣٠		
	مدريد	٣٥٧	٤,٠٥٠	ضربت فى زهرا	
	باريس	٣٦٠	٣,٣٥٠		
	لاتور	٣٦٠	٣,٩٥٠		
	باريس	٣٦٠	٤,٠٠٠		
	دلجادو	٠٠٠	١,٠٩٠		هشام الثاني
	باريس	٠٠٠	٤,١٨٠		
		٠٠٠	٤,١٥٠		
		٠٠٠	٤,١٥٠		
		٠٠٠	٤,١٥٠		
		٠٠٠	٤,٢١٠		
	لاتور	٠٠٠	٠,٦٩٠		
	مدريد	٠٠٠	٠,٧٠٠	ضربت في طريفه	
	لاتور	٠٠٠	٠,٨٧٠		
	سردا	٠٠٠	١,٠١٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
مدريد	٠٠٠	١,٠٥٠			
	٠٠٠	١,١٠٠			
	٠٠٠	١,١٥٠			
سردا	٠٠٠	١,١٧٠			
مدريد	٠٠٠	١,٦٠٠			
باريس	٠٠٠	٤,١٥٠			
	٠٠٠	٤,٢٠٠			
	٠٠٠	٤,٢٤٠		الأزمان اللاحقة للأمويين	
	٠٠٠	٢,١٥٠	ضربت فى كوردو	سليمان المستعين	
لاتور	٤٠٠	٣,٥٣٠	ضربت في زهرا	القاسم بن حمود	
/دلجادو	٤١١	٣,٧٣٠	تاريخها غلط حيث أنه لم يجلس	محمد الديناري	١١١
	٤٢٧	١,٢٩٠	على تخت الملك إلا في سنة ٤١٢	أمراء السويل	
	٤٣٧	٠,٧٢٠	ضربت فى كوردو	أبو عمر عباد	
	٠٠٠	٠,٨٥٠			
لاتور	٤٣٧	٣,٩٦٠			
	٤٣٨	٤,٠٢٠			
	٤٣٨	٣,٩٠٠		محمد الثاني	
باريس	٤٥٩	٣,٨٧٠			
	٤٥٩	٤,١٨٠		المعتمد	
مدريد	٤٦٤	٠,٣٨٠			
	٤٦٤	٠,٤٨٠			
	٤٦٤	١,٢٠٠			
سردا	٤٦٧	٠,٩٥٠			
	٤٦٧	١,٢٠٠			
	٤٦٧	١,٣٥٠			
	٤٦٧	٣,٤٩٠	ضربت فى سويل		
دلجادو	٤٦٧	٥,٠٧٠	عملة ظريفة ضربت في سويل		

سابعا : العملة الذهب العربية المضروبة في عهد خلفاء الأندلس على حسب تواريخها وأوزانها وعائلة المرويين والأزمان اللاحقة لهم لغاية الموحدين

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٤٩٠	٤,١٩٠	وحكم أيضًا في أفريقية	يوسف بن شاهين
		٤٩٥	٤,٠٠٠		
		٤٩٧	٣,٨٩٠		
	غيانجوس	٤٩٨	٣,٩٨٠	ضربت في أجمات بأفريقية	
	لاتور	٤٩٨	٣,٨٩٠		
		٤٩٩	٤,٠١٠		علي بن يوسف
		٥٠٠	١,٣٥٠		
		٥٠٠	٣,٩٢٠	ضربت في مقله	
	مدريد	٥٠٠	٤,٠٥٠	« في سويل	
	سردا	٥٠١	٤,٠٥٠	« في ملقه	
	-	٥٠٤	٤,٠٠٠	« في ولنسه	
	مدريد	٥٠٥	٣,٩٢٠	« في جرناده	
	مدريد	٥٠٦	٣,٩٨٠	« في موريسه	
١١٢	/	٥٠٧	٤,٠٢٠	« في الجزيرة	
		٥٠٨	٣,٩٩٠	شرحه	
	لاتور	٥٠٨	٤,٠٥٠	« في ولنسه	
	مدريد	٥٠٩	٤,٠٠٠	« في جرناده	
	غيانجوس	٥١١	٤,٠٠٠	« في مورسيه	
	لاتور	٥١١	٣,٩٦٠	ومذكور فلي فهرسة موسيوجيارد نمرة ٤١١ وهذا غلط	
	غيانجوس	٥١٢	٣,٩٨٠	ضربت في مورسيه	
	مدريد	٥١٢	٣,٩٥٠	« في جرناده	

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
مدريد	٥١٢	٣,٩٥٠	ضربت في ولنسه	
مدريد	٥١٣	٤,٠٠٠	» في جرناده	
مدريد	٥١٥	٣,٩٢٠	» في الميريه	
	٥١٥	٣,٩٢٠	» »	علي بن
	٥١٥	٣,٩٤٠	» »	يوسف
	٥١٥	٣,٩٥٠	» »	
	٥١٥	٣,٩٥٠	» »	
	٥١٥	٣,٩٥٠	» في سويل	
	٥١٥	٣,٩٩٠	» في الميريه	
	٥١٦	٣,٩٠٠	» »	
	٥١٦	٣,٩٤٠	» في جرناده	
	٥١٦	٣,٩٥٠	» في الميريه	
	٥١٦	٣,٩٥٠	» »	
مدريد	٥١٦	٣,٩٧٠	» في جرناده	
	٥١٦	٣,٩٥٠	» »	
	٥١٦	٣,٩٥٠	» »	
	٥١٦	٣,٩٨٠	» في الميريه	
	٥١٦	٣,٩٢٠	» »	
	٥١٦	٣,٩٢٠	» في سويله	
	٥١٦	٣,٩٧٠	» »	
سردا	٥١٦	٣,٩٩٠	» في مورسيه	
	٥١٦	٣,٩٩٥	» في جرناده	
	٥١٦	٤,٠٠٠	» »	
	٥١٦	٤,١٨٠	» في مراكش	
	٥١٧	٣,٩٠٠	» في سويله	
مدريد	٥١٧	٣,٩٥٠	» في جرناده	

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٥١٧	٣,٩٥٠	ضربت في الميريه	
	مدريد	٥١٧	٣,٩٥٠	« في جرناده	علي بن يوسف
		٥١٧	٣,٩٥٠	« في سويله	
١١٣	/دلجادو	٥١٧	٣,٩٨٠	« في سويله	
		٥١٧	٣,٩٩٠	« في جرناده	
		٥١٧	٣,٩٩٠	« في الميريه	
		٥١٧	٣,٩٩٥	« في جرناده	
		٥١٧	٤,٠٠٠	« في الميريه	
	سردا	٥١٧	٤,٠٠٠	« في سويله	
	مدريد	٥١٧	٤,٠٢٠	« في جرناده	
		٥١٨	٣,٩٥٠	« في الميريه	
		٥١٨	٣,٩٦٠	« في سويله	
		٥١٨	٣,٩٧٠	« في سويلة	
		٥١٨	٤,٠٠٠	« في جرناده	
		٥١٨	٤,٠٠٠	« في الميريه	
	دلجادو	٥١٨	٤,٠٢٠	« في جرتاده	
	مدريد	٥١٩	٣,٩٨٠	« في سويله	
		٥١٩	٤,٠٢٠	« في الميريه	
		٥١٩	٤,١٠٠	« في الميريه	
		٥١٩	٤,٠٥٠	« في سويله	
		٥١٩	٤,٠٧٠	« في جرناده	
		٥١٩	٤,١١٠	« في «	
		٥٢٠	٣,٩٥٠	« في «	
		٥٢٠	٤,٠٠٠	« في الميريه	
	لاتور	٥٢٠	٤,٠٥٠	« في مراكش	
	دلجادو	٥٢٠	٤,٠٩٠	« في الميريه	

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٥٢٠	٤,١٠٠	ضربت في سويله		
مدريد	٥٢٠	٤,٠٧٠	« في «		
	٥٢٠	٤,٠٧٠	« في «		
	٥٢٠	٣,٩٠٠	« في «		
	٥٢١	٣,٩٠٠	« في «		
	٥٢١	٣,٩٧٥	« في «		
	٥٢٢	٤,٠٩٠	« في فاس		
	٥٢٢	٣,٩٨٠	« في الميريه		
	٥٢٢	٤,١١٠	« في «		
	٥٢٢	٣,٩٤٠	« في «		
	٥٢٢	٣,٩٧٠	« في «		
مدريد	٥٢٢	٣,٩٧٥	« في جرناده		
	٥٢٤	٣,٩٧٠	« في الميريه		
/	٥٢٤	٣,٩٨٠	« في الميريه		١١٤
مدريد	٥٢٤	٣,٩٩٠	« في الميريه		
	٥٢٤	٤,١٣٠			
مدريد	٥٢٤	٤,٠٨٠	« في الميريه		
سردا	٥٢٧	٣,٩٨٠	مضروبة باسم سوعيد		
	٥٢٨	٣,٩١٠	مضروبة في الميريه		
	٥٢٩	٤,٠٠٠	مضروبة « جرناده		
	٥٢٩	٤,١٣٠			
مدريد	٥٢٩	٤,١٥٠			
	٥٣١	٣,٨٥٠			
	٥٣٢	٠,٧٨٠			
	٥٣٢	٣,٩٠٠			
	٥٣٣	٤,١٢٠	ضربت فى الميريه		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
		٥٣٥	٤,٠٥٠		
		٥٣٦	٤,١١٠	ضربت في الميريه	
	سردا	٥٣٨	٤,١٥٠	ضربت في الميريه	
		٥٣٩	٤,١٠٠	ضربت في الميريه	الأزمان
		٥٤٠	٣,٩٢٥		الخالية بينهم
	مدريد	٥٤٠	٣,٩٨٠	ضربت في مورسيه	
		٥٤١	٣,٩٨٠		
		٥٤٢	٣,٩٠٠		
		٥٤٢	٣,٩٢٠		
		٥٤٢	٣,٩٧٠		
	مدريد	٥٤٢	٤,١٢٠		
		٥٤٣	٣,٩٠٠		
		٥٤٤	٣,٩٦٠		
		٥٤٥	٢,٢٥٠		
		٥٤٥	٣,٨٣٠		
		٥٤٥	٣,٩٧٠	ضربت في سويله	
	غيانجوس	٥٤٦	٣,٩١٠	« « لنسه	
	سردا	٥٤٧	٣,٨٤٠	« « «	
	غيانجوس	٥٤٨	٢,٨٦٠	« « مورسيه (مردانش)	
		٥٥٢	٣,٩٠٠	« « بيزا	
		٥٥٢	٣,٩٣٠		
		٥٥٣	٣,٨٨٥		
		٥٥٤	٣,٩٠٠		
١١٥		٥٥٤/	٣,٩٠٠		
	سردا	٥٥٤	٣,٩٣٠		
		٥٥٨	٣,٩٠٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٥٥٨	٣,٩١٠		
	٥٥٩	٣,٨٧٠		
	٥٥٩	٣,٩٠٠		الأزمان
سردا	٥٦٠	٣,٩٠٠	ضربت في مورسيه	الخالية بينهم
	٥٦١	٣,٨٧٥	باسم محمد بن سعيد	
	٥٦١	٣,٨٨٠	ضربت في مورسيه باسم محمد بن سعيد	
سردا	٠٠٠	٢,٢٥٠	ضربت في موردانش بمورسيه باسم هتال	الغير معلومين
	٠٠٠	٣,٧٩٠	ضربت في مورسيه	
مدريد	٠٠٠	٣,٩٥٠	« في ولنسه	
لاتور	٠٠٠	٤,٠٠٠		
	٠٠٠	٤,٠٥٠		

ثامنا : العملة الذهب العربية المضروبة فى عهد الموحدين بالأندلس على حسب تواريخها وأوزانها

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
سردا	٠٠٠	٢,٢٦٠		عبدالمؤمن
	٠٠٠	٢,٢٦٠		
مدريد	٠٠٠	٢,٢٨٠	ضربت في بوجيه	
	٠٠٠	٢,٣٠٠	« « فارس	
	٠٠٠	٢,٣٠٠	« « سوتا	
لاتور	٠٠٠	٢,٣٠٠		
سردا	٠٠٠	١,١٥٠		يوسف أبو
لاتور	٠٠٠	٢,٢٥٠		يعقوب
مدريد	٠٠٠	٢,٢٨٠		
لونده ره	٠٠٠	٢,٢٩٥		
سردا	٠٠٠	٢,٣١٠	ضربت في مراكش	
لونده ره	٠٠٠	٢,٣١٥		
	٠٠٠	٢,٣٢٠		
	٠٠٠	٢,٣٢٥		
	٠٠٠	٢,٣٣٠		
١١٦ /مدريد	٠٠٠	٢,٣٣٠		
	٠٠٠	٢,٣٣٠		
	٠٠٠	٢,٣٣٠		
	٠٠٠	٢,٣٥٠		
مدريد	٠٠٠	٤,٦٢٠		
	٠٠٠	٤,٦٥٠		يعقوب بن
لونده ره	٠٠٠	٢,٣٠٠		يوسف
	٠٠٠	٢,٣١٠		(المنصور)

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
مدريد	٠٠٠	٤,٥٥٠		محمد أبو يعقوب
سردا	٠٠٠	١,٣٠٠		
لاتور	٠٠٠	٢,٣٦٠		
	٠٠٠	٤,٧٠٠		
مدريد	٠٠٠	٤,٥٧٠		يوسف المستنصر
لوندره	٠٠٠	٤,٥٦٠		عباس المنصور
	٠٠٠	٤,٦٢٠		
مدريد	٠٠٠	٤,٥٨٠		أبو محمد
مدريد	٠٠٠	٤,٥٨٠		عبد الواحد
	٠٠٠	٤,٦٠٠		
	٠٠٠	٤,٦٠٠		
	٠٠٠	٤,٦٥٠		
	٠٠٠	١,٩٨٠		
سردا	٠٠٠	٢,٣٣٠		إدريس المأمون
لاتور	٠٠٠	٤,٧٠٠		
مدريد	٠٠٠	٤,٦٠٠		
لاتور	٠٠٠	١,١٥٠		سعيد أبو حافظ
مدريد	٠٠٠	٤,٥٠٠		المرتضى
	٠٠٠	٤,٥٠٠		
	٠٠٠	٤,٥٥٠		
	٠٠٠	٤,٥٨٠		
	٠٠٠	٤,٥٩٠		
	٠٠٠	٥,٦٠٠		
	٠٠٠	٤,٦٠٠		
	٠٠٠	٤,٦٠٠		
	٠٠٠	٤,٦١٠		

	تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
١١٧	/	٠٠٠	٤,٦١٠		
		٠٠٠	٤,٦٢٠		
		٠٠٠	٤,٦٥٠		
		٠٠٠	٤,٦٥٠		
		٠٠٠	٤,٦٥٠		
		٠٠٠	٤,٧٢٠		
		٠٠٠	١,١٣٠		إدريس الواثق بالله أبو دبوس
	لاتور	٠٠٠	١,١٥٠		
	مدريد	٠٠٠	٤,٧٠٠	ضربت فى فاس	عبدالله فارس
		٠٠٠	٤,٧٠٠	« «	
		٠٠٠	٤,٧٠٠	« «	
		٠٠٠	٤,٧٥٠		(أبو زكريا من بنى حفص بتونس)
		٠٠٠	٤,٧٠٠		من ملوك بنى حفص لكن لم ينقش اسمه على العملة المذكورة
	لوندره	٠٠٠	٤,٥٤٠		أبو حفص عمر
		٠٠٠	٤,٦٢٥		
		٠٠٠	٤,٦٣٠		
		٠٠٠	٤,٦٣٠		
		٠٠٠	٤,٦٣٠		
		٠٠٠	٤,٦٤٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠٠٠	٤,٦٤٠			
	٠٠٠	٤,٦٤٥			
	٠٠٠	٤,٦٥٥			
	٠٠٠	٤,٦٦٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٧٠٥			
	٠٠٠	٤,٦٠٠		عائلة المرينيين	
	٠٠٠	٤,٦٠٠		بدون أسماء	
	٠٠٠	٤,٦٦٠		الملوك	
	٠٠٠	٤,٦٦٠			
/	٠٠٠	٤,٦٦٠			١١٨
	٠٠٠	٤,٦٦٠			
	٠٠٠	٤,٦٦٠			
	٠٠٠	٤,٧٠٠		عائلة الزيانيين	
				التلمسانيين	
مدريد	٠٠٠	٤,٦٠٠	ضربت في تلمسان	موسى بن زيان	
	٠٠٠	٤,٦٥٠	» » سجلميزا		
	٠٠٠	٤,٦٥٠	» » »		
	٠٠٠	٤,٦٥٠	» » »		
	٠٠٠	٤,٦٥٠	ضربت فى سوتا		
	٠٠٠	٤,٦٥٠	» » »		
	٠٠٠	٤,٦٥٠	» » »		
	٠٠٠	٤,٦٥٠	ضرب في صالح		
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٨٠			
	٠٠٠	٤,٦٩٠	ضربت فى صالح		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
لوندره	٠٠٠	٤,٤٧٠	وزنا القطع المذكورة في سنة ١٨٣٨ ومن منذ	ملوك جرنادة	
			التاريخ المذكور صار اتخاذ عملة جديدة	محمد الأول بن	
	٠٠٠	٤,٥٥٥	بدلا عن قطع مضاعفة من العملة المذكورة	يوسف بن نصر	
مدريد	٠٠٠	٤,٥٨٠			
لوندره	٠٠٠	٤,٥٩٠			
مدريد	٠٠٠	٤,٦٠٠			
	٠٠٠	٤,٦٠٠			
مدريد	٠٠٠	٤,٦٠٠			
	٠٠٠	٤,٦٢٠			
	٠٠٠	٤,٦٢٠			
	٠٠٠	٤,٦٤٠			
	٠٠٠	٤,٦٤٠			
	٠٠٠	٤,٦٤٠			
	٠٠٠	٤,٦٥٠			
	٠٠٠	٤,٦٥٠			
	٠٠٠	٤,٦٥٠			
	٠٠٠	٤,٦٥٠			
	٠٠٠	٤,٦٥٠			
/	٠٠٠	٤,٦٥٠		محمد بن	١١٩
	٠٠٠	٤,٦٦٠		يوسف بن نصر	
	٠٠٠	٤,٦٦٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٨٠			

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	٠٠٠	٤,٦٨٠		
لاتور	٠٠٠	٤,٦٨٠		
مدريد	٠٠٠	٤,٦٩٠		
	٠٠٠	٤,٦٩٠		
	٠٠٠	٤,٧٠٠		
	٠٠٠	٣,٧٦٠		محمد أبو
لوندره	٠٠٠	٤,٥٩٠		عبد الله
	٠٠٠	٤,٦٠٠		
	٠٠٠	٤,٦٢٠		
	٠٠٠	٤,٦٢٠		
	٠٠٠	٤,٦٢٥		
	٠٠٠	٤,٦٢٥		
	٠٠٠	٤,٦٣٥		
	٠٠٠	٤,٦٤٠	ضربت فى أكسبريس	
	٠٠٠	٤,٦٤٠		
	٠٠٠	٤,٦٤٠		
	٠٠٠	٤,٦٤٥		
	٠٠٠	٤,٦٥٠		
	٠٠٠	٤,٦٥٠		
	٠٠٠	٤,٦٥٥		
	٠٠٠	٤,٦٥٥		
	٠٠٠	٤,٦٦٠		
	٠٠٠	٤,٦٧٠		
	٠٠٠	٤,٦٧٠		
	٠٠٠	٤,٦٧٠		

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠٠٠	٤,٦٧٠		إسماعيل أبو الوليد	
	٠٠٠	٤,٦٧٠		يوسف أبو حجاج	
مدريد	٠٠٠	٤,٦٨٠		محمد الخامس	
	٠٠٠	٤,٦٨٠		الجاني بالله	
/	٠٠٠	٤,٧٠٠			١٢٠
مدريد	٠٠٠	٤,٦٥٠			
	٠٠٠	٤,٦٦٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٠٠		محمد السابع	
				المستعين بالله	
	٠٠٠	٤,٥٩٠		نصر أبو الجيوش	
	٠٠٠	٤,٦٨٠		محمد التاسع	
	٠٠٠	٤,٦٨٠			
	٠٠٠	٤,٦٨٥			
	٠٠٠	٤,٦٩٠			
	٠٠٠	٤,٦٩٠			
	٠٠٠	٤,٦٩٠			
	٠٠٠	٤,٧٠٠			
	٠٠٠	٤,٧٠٠			
	٠٠٠	٤,٦٢٠		محمد الثالث	
				عشر الزغل	
	٠٠٠	٠,٥٦٠		الغير معلومين	
	٠٠٠	٠,٥٨٠		من النصريين	

تحفخانه	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء	
	٠٠٠	١,١٥٠			
خيانجوس	٠٠٠	٢,٢١٠			
مدريد	٠٠٠	٢,٣٠٠			
	٠٠٠	٤,٦٥٠			
				الغير معلومين	
	٠٠٠	٢,٣١٠	القطع المذكورة كانت غير مرتبة وقت أن		
	٠٠٠	٢,٣٣٠	وزناها والآن نعلم أنها تنسب إلى الناصريين		
	٠٠٠	٤,٥٥٠			
	٠٠٠	٤,٥٧٠			
	٠٠٠	٤,٠٨٠			
برجه	٠٠٠	٤,٦٠٠		الغير معلومين	
	٠٠٠	٤,٦٠٠			
	٠٠٠	٤,٦٢٠			
	٠٠٠	٤,٦٣٠			
/	٠٠٠	٤,٦٤٠			١٢١
	٠٠٠	٤,٦٥٠			
	٠٠٠	٤,٦٥٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٧٠			
	٠٠٠	٤,٦٨٠			
	٠٠٠	٤,٦٩٠			
مدريد	٠٠٠	٠,٣٥٠	القطع المذكورة شكلها مربع مثل القطع	الغير معلومين	
	٠٠٠	٠,٣٢٠	التي من الفضة ولم نذكر هنا وزنها لكن	من النصريين	

تحفخاته	سنين هجرية	ثقل بالجرام	ملحوظات	أسماء الخلفاء
	...	٠,٤٠٠	يعلم بسهولة أن بعضها من فضة والظاهر	
	...	٠,٤٢٠	أنها ضربت تقليدا للقطع القديمة	
	...	٠,٤٧٠		
	...	٠,٤٧٠		الغير معلومين
	...	٠,٤٧٠		
	...	٠,٤٧٠		
	...	١,٥٣٠		
	...	١,٥٥٠		
	...	١,٥٥٠		
	...	١,٥٨٠		
	...	١,٥٨٠		
	...	١,٥٩٠		

١٢٢ /تاسعًا : جدول نقود مصر

الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــــوظات
(١) ٤,٦١٨	(٢) ٤,٢٨٢	٩٩٦	٩٨٧	٠٠	٠٠	١٥,٨٠	١٤,٥١	٣٣٨٩,٨٠	دينار ضرب في دمشق في سنة ٩٦ هجرية توافق سنة ٧١٥ ميلادية فى عهد السلطان سليمان بن عبد الملك
»	»	»	»	٠٠	٠٠	»	»	»	دينار ضرب فى القاهرة فى عهد المأمون بن الرشيد المتولي سنة ١٩٨ هجرية توافق ٨١٣ ميلادية فى زمن الوزير طاهر عامل مصر وسنة الضرب ٢٠٣
٧,٠٢٠	٦,٧٠٠	٩٦٨	٩٦٦	٢٦٨	٦٠٠	٢١,١٢	٠٠	٣٣١٧,٦٧	فندقلي العيدية مجوز ضرب في القاهرة في عهد السلطان أحمد بن محمد وهو أحمد الثالث المتولي ١١١٥ هجرية توافق سنة ١٧٠٣ ميلادية
٣,٥١٠	٣,٣٣٧	»	٩٦٥	١٢٤	٣٠٠	١٠,٥٦	٠٠	٣٣١٤,٢٤	فندقلي العيدية » » »
٠,٠٠٠	١,٦٨٠	٠٠	٩٦٥	٠٦٧	١٥٠	٥,٢٨	٠٠	٣٣١٤,٢٤	نصف فندقلي ضرب في اسلانبول
١,٧٠٥	١,٦٨٧	٩٦٨	٩٥٤	٠٦٧	»	»	٠٠	٣٢٧٦,٤٦	» ضرب في مصر
٣,٥١٠	٣,٥٠٠	»	٠٠	١٣٤	٣٠٠	١٠,٥٦	١١,٦٧	٣٤٢٠,٧١	فندقلي ضرب في مصر
»	٣,٤١٥	»	٩٤٤	»	»	»	١١,٠٧	٣٢٤٢,١٢	فندقلي ضرب في مصر
١,٧٥٥	١,٦٤٠	»	٩٣٨	٠٦٧	١٥٠	٥,٢٨	٥,٨٣	٣٢٢١,٥١	نصف فندقلي

(١) بالدراهم ١,٥٠٠ درهم.
(٢) بالدراهم ١,٣٩١ درهم.

	الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــوظات
١٢٣	إلى ٣,٥١٠ من ٣,٤٤٨	٣,٤٤٨	٩٦٨	٩٦٠	١٣٤	(١) ٣٠٠	١١,٦٧ ١١,٤٦	(١) ١١,٣٧	٣٢٩٧,٠٧	فندقلي ضرب في مصر في عهد السلطان محمود بن مصطفى الخامس المتولى سنة ١١٤٣هـ توافق سنة ١٧٣٠م
	»	٣,٤٠٨	٩٦٨ ٩٥٠	٩٥٩	»	١٣٤	١١,٦٧ ١١,٢٥	١١,٢٢	٣٢٩٣,٦٣	فندقلي العيدية أو (الموسم)
	١,٧٢٤	١,٦٧٥	»	٩٤٩	٠٦٧	١٥٠	٠٥,٧٣ ٠٥,٦٢	٠٥,٤٦	٣٢٥٦,٢٩	نصف فندقلي » »
	١,٧٢٤	١,٦٦٧	٩٦٨ ٩٥٠	٩٤٥	٠٦٧	١٥٠	٠٥,٧٣ ٠٥,٦٢	٠٥,٤١	٣٢٤٥,٥٥	» » » »
	»	١,٦٥٠	»	٩٣٠	»	»	»	٠٥,٢٧	٣١٩٤,٠٣	» » » »
	٣,٥١٠ ٣,٤٤٨	٣,٤١٢	٩٦٨	٩٤٩	١٣٤	٣٠٠	١١,٦٧ ١١,٤٦	١١,١٢	٣٢٥٩,٢٩	فندقلي » » »
	»	٣,٤٧٠	٩٦٨ ٩٥٠	٩٤٩	١٤٦	٣٠٠	١١,٦٧ ١١,٢٥	١١,٣١	٣٢٥٩,٢٩	فندقلي الموسم أو (العيدية) » »
	١,٧٢٤	١,٦٥٥	»	٩٤٥	٠٧٣	١٥٠	٠٥,٧٣ ٥,٦٢	٠٥,٣٧	٣٢٤٥,٥٥	نصف فندقلي » »

(١) على حسب تعريفة مصر يساوى بالفرنكات ١٠,٥٦٣ .

	الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمايدية وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمايدة	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة فرنسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــوظات
	١,٧٢٤	١,٧٠٨	»	٩٤٢	»	»	»	٥,٥٢	٣٢٣٥,٢٥	نصف فندقلي » »
	»	١,٧٠٠	»	٩٥٨	٠٧٣	١٥٠	»	٠٥,٥٩	٣٢٩٠,٢٠	نصف فندقلي » »
	»	٥,١٥٠	٠٠	٩٧٠	٠٠	»	٠,٠٠	١٧,١٦	٣٣٣١,٤١	فندقلي ونصف ضرب الأستانة » »
	٣,٥١٥	٣,١٦٧	٩٦٨	٩٥٥	١٤٦	٣٠٠	١١,٦٧	١٠,٣٩	٣٢٧٩,٨٩	فندقلي ضرب فى مصر » »
	٣,٤٤٨		٩٥٠				١١,٢٥			
١٢٤	٣,٥١٠	٣,٣٧٥	٩٦٨	٩٤٨	١٤٦	٣٠٠	١١,٦٧	١٠٩٩	٣٢٥٥,٨٥	فندقلي العبدية ضرب في مصر في عهد السلطان محمود بن
	٣,٤٤٨		٩٥٠				١١,٢٥			مصطفى محمود الخامس المتولي سنة ١١٤٣هـ توافق سنة ١٧٣٠م
	»	٣,٤٤٨	»	٩٤١	»	»	»	١١,١٥	٣٢٣١,٨١	» » » »
	٣,٤٤٨	٣,٤٣٧	٧٥٠	٧٢٥	٢٠٠	٣٠٠	٠٩,٠٤	(١)	٢٤٨,٩٨	فندقلي ضرب في مصر في عهد السلطان عبدالحميد بن أحمد
			٠٠٦				٠٨,٤٦	٠٨,٥٦		عبدالحميد الأول المتولي سنة ١١٨٧هـ توافق سنة ١٧٧٤م
	»	٣,٤٦٨	»	٧١٠	٠٠	»	»	٠٨,٤٦	٢٤٣٨,٤٦	» » » »
	»	٣,٤٤٨	٩٩٦	٩٨٣	٠٠	٣٠٠	١١,٧٩	١١,٦٤	٣٣٧٦,٠٦	زر محبوب ضرب في مصر في عهد السلطان محمد الثالث
										ابن مراد في سنة ١٠٠٣هـ توافق سنة ١٥٩٥م
	»	٣,٣٧٥	٩٩٦	٩٨٢	٠٠	٠٠	١١,٧٩	١١,٣٨	٣٣٧٢,٦٢	زر محبوب ضرب في مصر في عهد السلطان عثمان بن أحمد
			٩٦٨				١١,٤٦			عثمان الثالث المتولي سنة ١٠٢٧هـ توافق سنة ١٦١٨م .

الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمايدة	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــوظات	
٣,٤٤٨	٣,٤٢٥	»	٩٧٠	٠٠	٠٠	١١,٧٩	١١,٤١	٣٣٣١,٤١	زر محبوب في زمن السلطان مراد بن أحمد أو مراد الرابع	
						١١,٤٦			المتولي سنة ١٠٣٢هـ توافق سنة١٦٢٣م	
»	٣,٤١٢	»	٩٧٧	٠٠	٠٠	»	١١,٤٥	٣٣٥٥,٤٥	» » » »	
»	٣,٤٣٧	»	٩٥٧	٠٠	٠٠		١١,٢٩	٣٢٨٦,٧٦	» » » »	
»/	٣,٣٩٠	٩٩٦	٩٥٣	٠٠٠	٢٠٠	٠٠٠	(١)			١٢٥
		٩٦٨					١١,٠٩	٣٣٧٣,٠٣	زر محبوب ضرب في اسلانبول	
»	(٥)	»	٩٩٦	٠٠٠	٠٠٠	١١,٧٩	١١,٩٧	٣٤٢٠,٧١	زر محبوب ضرب في مصر في زمن أحمد بن محمد	
	٣,٥٠٠								وهو أحمد الثالث سنة ١١١٥ هـ توافق ١٧٠٣م	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠,٠٠		
٣,٤٤٨	٣,٥٠٠	٩٩٦	٠٠٥	٠٠٠	٠٠٠	»	١١,٩٧	٣٤٢٠,٧١	» » » »	
		٩٦٨					(٢)			
٢,٥٩٨	(٥)	٩٥٨	٨٧١	٠٠٠	١٨٠	٠٨,٥٥	٠٦,٩١	٢٩٩١,٤٠	زر محبوب ضرب في مصر في عهد محمود بن مصطفى	
	٢,٣١٠	٨٧٥				٠٧,١١			محمد الأول أو محمود الخامس سنة ١١٤٣هـ توافق	
									سنة ١٧٣٠م	
٠,٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠	٠٠٠	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠,٠٠		

(١) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات ٧,٠٤٢ .
(٢) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات ٦,٣٣٨ .

الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمبايدية وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــوظات
٢,٥٩٨	٠٠٠	٩٥٨	٠٠٠	٠٠٠	١٨٠	٠٨,٥٥	٠٠٠	٠٠٠٠٠	» » » »
٢,٥٩٦		٨٣٣				٠٨,٤٣			
١,٢٩٨	١,٣٠٠	»	٩٥٨	٠٦٠	٠٩٠	٠٤,٢٧	,٤٠٢٨	٣٢٩٠,٢٠	نصف زر محبوب أو نصفيه ضرب فى مصر فى زمن مصطفى
		»							ابن أحمد أو مصطفى الثالث سنة ١١٧١ هـ توافق سنة ١٧٥٧م
٥,١٩٦	(٣)	»	٩٥٨	٢٤٠	٣٦٠	١٧,٠٦	(٣)	٣٢٩٠,٢٠	زر محبوب العيدية مجوز ضرب مصر » »
٥,١٩٢	٥,٢٠٠	»				١٦,١٧	١٧,١١		
٢,٥٩٨	(٣)	٧٥٠	٧٣٠	١٢٠	١٨٠	٠٦,٦٦	٠٦,٥٢	٢٥٠٧,١٥	زر محبوب » » » » »
٢,٥٩٦	٢,٦٠٠					٠٦,٦٨			
»	٢,٥٦٠	٧٥٠	٧٢٠	»	١٨٠	٠٦,٦٩	٠٦,٣٤	٢٤٧٦,٢٤	» » » » »
٢,٥٩٦	٠٠٠	٩٣٧	٠٠٠	»	١٨٠	٠٨,٣٥	٠٠٠	٠٠٠	» » والضربخانة تحت نظارة أحمد أغاخطيب زاده
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠٠(٦)	٠٠٠	٠٠٠	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠,٠٠	٠٠٠,٠٠	
١٢٦ / ٢,٥٩٦	٠,٠٠٠	٧٥٠	٠٠٠	١٢٠	١٨٠	٦,٠٦٨	٠٠٠	٠٠٠٠	زر محبوب العيدية ضرب فى سنة ١١٨٧ والدكمة خانة
»									تحت نظارة أحمد أغا خطيب زادة
	٠,٠٠٠	٧٥٠	٠٠٠	١٢٠ ١٢٥ ٧٠	١٨٠	٦,٠٦٨	٠٠٠	٠٠٠٠	زر محبوب فى زمن على بيك الكبير فى سنة ١١٦٧ إلى سنة ١١٨٦ وناظر الدكمة خانة رزق القبطى

(١) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات وقت الفرنساوية كانت قيمتة الجارية بالفرنكات ١٢,٦٧٦ .

الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمايدة	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــوظات
٢,٥٩٦	٠,٠٠٠	»	٠٠٠	»	»	»	٦,٤٠	٠٠٠٠	زر محبوب في زمن محد بيك ١١٨٧ .
٢,٦٥	٢,٥١٠	»	٧٤٢	»	»	»	٦,٤٠	٢,٥٤٨,٣٦	زر محبوب العيدية
١,٢٩٨	١,٢٦٣	»	٧٦٦	٠٦٢ ٠٦٥	٠٩٠	٣,٣٤	٣,٣٢	٢٦٣٠,٧٨	نصف زر محبوب أو نصفيه ضرب في مصر في عهد السلطان عبدالحميد بن أحمد عبدالحميد الأول المتولى سنة ١١٨٧هـ توافق ١٧٧٤م
٢,٥٩٦	٢,٥٥٥	٧٥٠	٧٢١	١٢٥ ١٣٠	١٨٠	٦,٦٨	٦,٣٣	٢٤٧٦,٢٤	زر محبوب ضرب في مصر
١,٢٩٨	١,٢٨٧	٧٥٠	٧١٨	٠٦٢ ٠٦٥	٠٩٠	٣,٣٤	٣,١٧	٢٤٦٥,٩٣	نصف زر محبوب أو نصفية .
٢,٥٩٦	٢,٥٦٣	»	٧١٥	١٢٥ ١٣١	١٨٠	٦,٦٨	٦,٢٩	٢٤٥٥,٦٣	زر محبوب ضرب في سنة ١١٨٩
»	٢,٥٨٧	»	٧٠٦	»	»	٦,٦٨	٦,٢٧	٢٤٢٤,٧٢	» »
»	٠,٠٠٠	٧٥٠ ٧٢٩	٠٠٠	»	»	٦,٦٨ ٦,٥٠	٠٠٠	٠٠٠٠	زر محبوب في زمن حسن قبطان باشا عبده باشمأمور الضربخانة ضرب في سنة ١٢٠٢هـ مقابلة سنة ١٧٨٨م

	الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــوظات
١٢٧	٢,٥٩٦ /	٠,٠٠٠	٧٩٢	٠٠٠	١٢٥	١٨٠	٧,٠٦	٠٠٠	٠٠٠٠	زر محبوب ضرب فى زمن إسماعيل باشا
			٧٥٠		١٣٠		٦,٦٨			
	٢,٥٩٥	٢,٥٧٣	٧٠٨		»	»	٦,٣١	٦,٠٠	٢٣٣١,٩٩	زر محبوب ضرب فى عهد السلطان سليم بن مصطفى
	٢,٥٩٢		٦٩٨	٦٧٩			٦,٢١			سليم الثالث المتولي سنة ١٢٠٣هـ توافق ١٧٨٩م
	١,٢٩٦	١,٢٣٠	٦٩٨	٦٧٨	٠٦٢	٠٩٠	٣,١١	(١)	٢٣٢٨,٥٥	نصف زر محبوب أو نصفية ضرب فى سنة ١٢٠٤
					٠٥٦			٢,٨٦		
	»	١,٢٩٠	»	٦٧٧	»	»	»	٢,٩٥	٢٢٩٠,٧٨	» » »
	٠,٦٤٧	٠,٥٦٠	»	٦٧٧	٠٥٠	٠٤٥	١,٥٥	١,٥١	٤٢٣٢٥,١٢	ربع زر محبوب أوربعيه
					٦					
	»	٠,٦٤٦	»	٠٠٠	»	»	»	»	٠٠٠٠	» »
	٢,٥٩٢	٠,٠٠٠	»	٠٠٠	١٤٠	١٨٠	»	»	٠٠٠٠	فى زمن عزت محمد باشا وخزنداره صالح بيك مدير الضربخانة من سنة ١٢٠٥ إلى سنة ١٢٠٩
	»	٠,٠٠٠	»	٠٠٠	١٨٠	»	»	»	٠٠٠٠	فى زمن صالح بيك ترقى باشا من سنة ١٢٠٨ إلى ١٢١١
	»	٠,٠٠٠	»	٠٠٠	»	»	»	»	٠٠٠٠	ربعية فى زمن بكير باشا من سنة ١٢١١ إلى ١٢١٣
	»	٠,٠٠٠	»	٠٠٠	»	»	»	»	٠٠٠٠	ربعية فى زمن بونابرت سردار الجيش العسكرى الفرنساوى من سنة ١٢١٣ إلى سنة ١٢١٤.

الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالميايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالميايدة	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات على تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــــوظات
٠,٤٢٩	١,٢٦٢	»	٦٨٥	٠٩٠	٠٩٠	٠٠٠	٢,٩٧	٢٣٥٢,٥٩	نصف زر محبوب أو نصفية ضرب سنة ١٢١٣ .
١٢٨ ١,٢٩٧ /	١,٣٢٠	٦٩٨	٦٨٨	٩٠	٩٠	٣,١١	٣,١٢	٢٣٦٢,٩٠	نصف زر محبوب أو نصفيه ضرب فى مصر
»	١,٢٦٧	»	٠٠٠	»	»	٣,١١	» »	» »	» » »
٢,٥٩٢	٢,٥٨٧	»	٦٩٢	١٨٠	١٨٠	٦,٢١	٦,١٥	٢٣٧٦,٦٣	زر محبوب فى عهد الجنرال منو رئيس الفرنساوية فى سنة ١٢١٥ مقابلة سنة ١٨٠١ .
									المملة الفضة
									الدرهم
(١) ٣,٠٧٩	٢,٦٤٤ (٢)	٧٠٠	٦٧٢	٠٠	٠٠	٠,٤٧٢	٠,٣٨٩ (٣)	١٤٧,١٠	الدرهم ضرب فى القاهرة فى عهد الظاهر ركن الدين بيبرس المتولى سنة ٦٥٨هـ توافق سنة ١٢٥٩م وتاريخ الضرب ٦٦٥
٠,٠٠٠	١٥,٧٣٥	٥٠٠	٣١٠ ٦	٤٠	٤٠	٠,٠٠٠	١,٠٧٤	٠٦٧,٨٦	القرش الأربعين ميدي ضرب في مصرفي عهد مصطفى ابن أحمد وهو مصطفى الثالث المتولى ١١٧١هـ توافق
٠,٠٠٠	١٥,٩٢٨	»	٠٠٠	»	»				١٧٥٧م فى زمن على بيك الكبير وتاريخ الضرب ١١٨٣ » » » »
٠,٠٠٠	٧,٨٢٣	»	٤٤٤	٢٠	٢٠	٠,٠٠٠	٠٨,٢٩	١٠٥,٩٥	القرش العشرين ميدي ضرب فى القاهرة فى عهد مصطفى بن أحمد مصطفى الثالث شرحه

(١) وهو درهم .
(٢) وبالدراهم ٥,١٧٣ .
(٣) على حسب تعريفة مصر بالفرنكات ١,٤٠٨ .

الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمبايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمبايدة	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام علي حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــوظات
١٢,٣١٦	١٢,٥٧٥	٣٥٠	٠٠٠	٤٠	٤٠	٠,٩٤٤	٠,٩٦٤	٧٦,٦٢	القرش الأربعين ميدى ضرب فى القاهرة فى زمن سليم بن مصطفى
(١)		٣٤٨				٠,٩٣٨		٧٦,١٨	سليم الثالث المتولي ١٢٠٣ هـ توافق ١٧٨٩ ميلادية فى زمن بونابرت
١٢,٣١٦/ ١٢٩	١٢,٥٧٥	٣٥٠	٠٠٠	٤٠	٤٠	٠٩,٤٤	٠,٩٦٤	٧٦,٦٢	شرح ما تقدم
(٢)		٣٤٨				٠٩٣٨		٧٦,١٨	
٦,١٥٨	٠٠,٠٠٠	»	٠٠٠	٢٠	٢٠	٠,٤٦٠	٠٠٠	» »	القرش العشرين ميدى
	(٣)								الميدى أو الباره
٠٠,٠٠٠	٠,٣١٥	٠٠٠	٩٤٤	٩٤٤	٠,٥	٠,٠٠	٠,٠٥٦	٢٠٦,٦٣	نصف باره لاسلانبول ضربت فى اسلانبول فى عهد أحمد بن
									محمد وهو أحمد الثالث المتولي سنة ١١١٥ هـ توافق ١٧٠٣ م
٠٠,٠٠٠	٠,٥٠٠	٠٠٠	٤٦٦	١	٠٠	٠,٠٠	٠,٠٥١	١٠٢,٠٠	ميدي القاهرة ضرب فى مصر فى عهد محمد بن مصطفى
									الخامس أو محمود الأول المتولي سنة ١١٤٣ هـ توافق ١٧٣٠ م
٠٠,٠٠	٠,٢٨٤	٠٠٠	٤٩٤	١	١	٠,٠٠	٠,٠٣١	١٠٨,١٣	شرحه ضرب فى مصر فى عهد مصطفى بن أحمد
									مصطفى الثالث المتولي سنة ١١٧١هـ توافق ١٧٥٧ م
٠٠,٠٠٠	٠,٣١٢	٠٠٠	٤٥٨	١	١	٠,٠٠	٠,٠٣١	١٠٠,٢٥	» » » »
٠٠,٣٥٤	٠,٣٣٧	٠٠٠	٣١٠	١	١	٠,٠٠	٠,٠٢٣	٦٧,٨٦	شرحه فى عهد عبد المجيد بن أحمد عبد الحميد أو
									عبد الحميد الأول المتولي فى مصر سنة ١١٨٧هـ توافق ١١٧٤م

(١) وهى أربعة دراهم .
(٢) وهى درهمان .
(٣) يعادل ذلك بالدراهم ٠,١٠٢ .

	الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمايدة	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام علي حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــوظات
	٠,٣٥٤	٠,٣٢١	٠٠٠	٥٢٠	١	١	٠,٠٠	٠,٠٣٦	١١٣,٨٢	باره اسلانبولي مضروبة فى اسلانبول سنة ١١٨٧م .
١٣٠	٠,٣٥٤/ ٠,٣٠٨	٠,٢٩٥	٠٠٠	٤٨٦	١	١	٠,٠٣٩ ٠,٠٣٤	٠,٠٣١	١٠٦,٣٨	ميدى القاهرة ضرب فى مصر سنة ١١٩٤ (القاهرة فى زمن السلطان عبدالحميد أحمد المتقدم)
	٠,٣٥٤ ٠,٣٠٨	٠,٢٨٧	٠٠٠	٤٥٥	١	١	»	٠,٠٢٩	٩٩,٥٩	ميدى أو بارة سنة ١٢٠١
	»	٠,٢٩٩	٠٠٠	٤٢٨	١	١	»	٠,٠٢٨	٩٣,٦٨	» »
	٠,٠٠٠	٠,٤٨٧	٠٠٠	٤٨٠	١	١	٠,٠٠	٠,٠٥١	١٠٥,٠٦	» اسلانبولى ضرب سنة ١٢٠٠
	٠,٣٥٤ ٠,٣٠٨	٠,٢٦٣	٠٠٠	٤٧٦	١	١	٠,٠٠	٠,٠٢٧	١٠٤,١٩	» ضرب فى عهد سليم بن مصطفى سليم الثالث ضرب فى مصر سنة ١٢٠٣ هـ توافق ١٧٨٩م
	»	٠,٣١٢	٤٥٧	٣٩٧	١	١	٠,٠٣٥ ٠,٠٣١	٠,٠٢٧	٨٦,٩٠	شرحه
	»	٠,٢٧٥	٤١٠ ٤٠٠	٣٩٦	١	١	٠,٠٢٧ ٠,٠٠٦	٠,٠٢٤	٨٦,٦٨	شرحه
	٠٠٠	٠,٢٤٥	٠٠٠	٤٧٩	١	١	٠٠٠	٠,٠٢٦	١٠٤,٨٥	باره اسلانبولى مضروبة فى اسلانبول سنة ١٢٠٨هـ

ملحوظة : ميدى ضرب فى مصر فى زمن السلطان مصطفى بن أحمد في ولاية إبراهيم بك سنة ١١٧٦ وزنه الرسمى ٠,٣٨ غرام يساوى ثُمن درهم وقيمته بالفرنكات تساوى ٠,٠٤٩ ضرب سنة ١١٨٣ فى زمن على بيك وزنه الرسمى ٠,٣٥٤ ، غرام تساوى ٠,١١٥ درهم .
ميدى فى مدة محمد بيك أبى الذهب سنة ١١٨٦ شرح ما قبله وأيضًا ميدى ضرب في زمن حسن قبطان باشا سنة ١٢٠٢ وزنه الرسمى شرح ما قبله وقيمته بالفرنكات ٠,٠٣٦
وميدى فى زمن إسمعيل باشا فى سنة ١٢٠٣ الوزن والقيمة شرح ما قبله والعيار خمسمائة .

	الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالميايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالميايدة	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحـــــوظات
	٠,٣٠٨	٠,٢٥٤	٠٠٠	٤٧٢	١	١	٠٠٠	٠,٠٢٦	١٠٣,٣٢	» » »
	٠٠٠	٠,٢٧٧	٠٠٠	٤٧٠	١	١	٠٠٠	٠,٠٢٨	١٠٢,٨٨	» » »
	٠٠٠	٠,٢٥٠	٠٠٠	٤٧٢	١	١	٠٠٠	٠,٠٢٦	١٠٣,٣	باره اسلانبولي ضرب سنة ١٢٠٩ .
١٣١	٠٠٠/	٠,٢٦٠	٠٠٠	٤٦٨	١	١	٠٠٠	٠,٠٢,٦	١٠٢,٤٤	باره اسلانبولى مضروبة فى اسلانبول سنة ١٢١٠
	٠,٢٢٥	٠,٢٣٧ ٢	٣٥٠ ٣٤٨	٣٣٨	١	١	٠١٠١٧	٠,٠١,٨	٧٣,٩٩	ميدى القاهرة ضرب سنة ١٢١١
	»	٠,٢٣٩ ٣	»	٣٥٢	١	١	»	»	٠٧٧,٠٥	ميدى ضرب فى مصر
	»	٠,٢٥٠	»	٣٥٦	١	١	»	٠,٠١٩	٧٧,٩٣	» » »
	٠,٢٢٥	٠,١٩٢ (١)	»	٣٥٤	١	١	»	٠٠٠	٠٠٠٠	» » »
	»	٠,٢٣٠ ٥	»	٣٣٠ ٦	١	١	»	٠,٠١٦	٧٢,٩٣	دمغة باريز

(١) وبالدراهم تساوى ٠,٠٧٥ درهم .

الوزن الرسمي بالجرام	الوزن الجاري	العيار الرسمي	العيار الجاري	القيمة الرسمية بالمايدة وقت الضرب	القيمة الجارية وقت الفرنساوية بالمايدة	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة مصر	القيمة الجارية بالفرنكات علي تعريفة فرانسا	قيمة الكيلو جرام على حسب التعريفة الفرنساوية بالفرنكات	ملحــــــوظات
...	٠,٣٣٧	٠٠٠	٤٧١	١	١	٠٠٠	٠,٠٣٥	١٠٣,٠٩	باره اسلانبول ضربت فى اسلانبول سنة ١٢١٦
...	٠,٢٦٠	٠٠٠	٤٧١	١	١	٠٠٠	٠,٠٢٧	»	» » » » » » »

ملحوظات : ميدى فى زمن عزت محمد باشا ضرب سنة ١٢٠٥ وزنه عُشر درهم وعياره ٤٤٠ وقيمته بالفرنكات ٠,٠٣١ .
وميدى آخر فى زمن نظارة صالح بيك على الضربخانه وزنه مثل ما قبله والعيار ٤١٨ والقيمة بالفرنكات ٠,٠٢٨ .
وميدى فى زمن مراد بيك وإبراهيم بيك ضرب فى سنة ١٢٠٦ الوزن يساوى بالجرامات ٠,٣٠٢ وهو أقل من عشر درهم وقيمته بالفرنكات مثل ما قبله وكذا العيار
وميدى فى زمن صالح باشا ضرب سنة ١٢٠٨ الوزن كما سبق والعيار ٣٩٦ وقيمته بالفرنكات ٠,٠٢٤ .
ملحوظة : فى زمن كليبر يعنى فى سنة ١٢١٣ إلى سنة ١٢١٥ وفى زمن منو جعل العيار الثلث فضة والثلثان نحاس

[فصل]

فى بيان اختلاف قيم النقود وغيرها
وبيان أثمانها ، والغلاء والرخاء على تعاقب السنين
من سنة ٨٧ من الهجرة إلى سنة ١٢٨٦

/واعلم أن قيم النقود لم تكن بمثابة واحدة فى جميع الأزمان ، بل تختلف ١٣٢
لأسباب من قلة وكثرة ورخص وغلاء ونحو ذلك ، وفى كتب التواريخ كثير من ذلك .

ولنورد لك جملة فى هذا المقام من رسالة المقريزى وغيرها فى الغلاء[1] فنقول :

إن أول غلاء وقع بمصر فى الملة الإسلامية كان فى سنة سبع وثمانين من الهجرة ، والأمير بمصر يومئذ عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قبل أبيه ، ، فتشاءم الناس به ؛ لأنه أول غلاء وأول شدة رآها المسلمون بهذه الديار .

وفى سنة ٩٦ فى زمن سليمان بن عبد الملك ، ضرب بدمشق دينار حرره الفرنساوية فيما بعد ، فكانت قيمته أربعة عشر فرنكا ونصفًا ، ووزنه درهم وأربعة أعشار درهم مصري ، وعياره تسعمائة وسبعة وثمانون .

وفى سنة ٢٠٣ ، فى خلافة المأمون ضرب بمصر دينار حرره الفرنساوية ، فكن كالذى قبله قيمة ووزنًا وعيارًا .

وفى سنة ٢٠٤ ، ضرب بها أحمد بن طولون دينارًا عرف بالأحمدى ، وشدّد فى عياره ، فكان لا يقضى بأجود منه .

وفى سنة ٣٣٨ ، وقع الغلاء بمصر ، وأميرها يومئذ أبو القاسم أبو المغوار ابن الأخشيد فمقتته الرعية ومنعوه من صلاة العتمة فى الجامع العتيق .

(١) انظر كتاب إغاثة الأمة بكشف الغمة لتقي الدين أحمد بن على المقريزى ط ٣ـ نشر محمد مصطفى زيادة وجمال الدين محمد الشيال ، القاهرة دار الكتب والوثائق القومية ٢٠٠٢م

وفى سنة ٣٤١ ، كثر الفأر بأعمال مصر ، أتلف الغلات والكروم ، ثم قصر النيل ، فتزع[1] السعر وارتفع .

وفى سنة ٣٤٣ ، عظم الغلاء حتى بيع كل ويبتين[2] ونصف من القمح بدينار ، ثم طُلِب فلم يوجد ، وثارت الرعية وكسروا منبر الجامع بمصر ، واستمر تسع سنين متتابعة ، والأمير إذ ذاك على بن الأخشيد .

وسبب الغلاء أن زيادة النيل انتهت إلى خمسة عشر ذراعًا وأربع أصابع ، فتزع السعر بعد رخص ، فما كان بدينار واحد صار بثلاثة دنانير ، وعزَّ الخبز فلم يوجد ، وزاد الغلاء حتى بلغ كل ويبتين بدينار .

وفى سنة ٣٥٣ ، قصر مدّ النيل فلم يبلغ سوى خمسة عشر ذراعًا [أربعة][3] أصابع ، واضطرب فزاد مرة ونقص أخرى حتى صار فى النصف من بابه إلى قريب من ثلاثة عشر ذراعًا ، ثم زاد قليلا وانحط سريعًا فعظم الغلاء وانتقصت الأعمال لكثرة الفتن ، ونهبت الضياع والغلات ، وماجت الناس فى مصر بسبب السعر ، فدخلوا الجامع العتيق بالفسطاط فى يوم الجمعة ، وازدحموا عند المحراب ، فمات رجل وامرأة فى الزحام ، ولم تُصلَ الجمعة يومئذ .

وتمادي الغلاء إلى سنة أربع وخمسين ، فكان مبلغ الزيادة فى النيل ستة عشر ذراعا وأصابع ، وكذا فى سنةٌ خمسٍ وخمسين .

وفى سنة ٣٥٦ ، لم يبلغ النيل سوى اثنى عشر ذراعًا وأصابع ، ولم يقع مثل ذلك فى الملة الإسلامية ، وكان على إمارة مصر حينئذ الأستاذ كافور ، فعظم الأمر من شدة الغلاء ، ثم مات كافور فكثر الاضطراب وتعددت الفتن ،

---

(١) معنى هذا الفعل هنا الجرى بسرعة .

(٢) الويبة : مكيال للحبوب سعته سدس الأردب .

(٣) أضيفت ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ١٢ ـ هامش ٥ .

وكانت حروب كثيرة بين الجند والأمراء ، قتل فيها خلق كثيرون وانتهبت أسواق البلد وأحرقت مواضع عديدة ، فاشتد خوف الناس وضاعت أموالهم ، وتغيّرت نيّاتهم وارتفع السعر وتعذّر وجود الأقوات حتى بيع القمح كل ويبة بدينار .

واختلف العسكر فلحق الكثير منهم بالحسن بن عبيد الله بن طغج ،وهو يومئذ بالرملة ، وكاتب كثير منهم المعز لدين الله الفاطمى ، وعظم الإرجاف بمسير القرامطة إلى مصر ، وتواترت الأخبار بمجيء عساكر المعز من المغرب إلي أن دخلت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، ودخل القائد جوهر بعساكر الإمام المعز لدين الله ، وبنى القاهرة المعزية ؛ وكان مما نظر فيه أمر الأسعار فضرب جماعة من الطحانين وطيف بهم ، وجمع سماسرة الغلات بمكان واحد ، وحكم أن لاتباع الغلال إلا هناك فقط ، ولم يجعل لمكان البيع غير طريق واحدة بمكان ، لايخرج قدح قمح إلا ويقف عليه سليمان بن غرة المحتسب .

واستمر الغلاء إلى سنة ستين ، فاشتدّ فيها الوباء ـ وفشت الأمراض وكثر الموت حتى عجز الناس عن تكفين الأموات ودفنهم ، فكان كل من مات يطرح فى النيل .

وفى سنة ٣٦١ انحل السعر وأخصبت الأرض وحصل الرخاء .

وفى سنة ٣٨٧ وقع الغلاء فى أيام الحاكم بأمر الله وكان سببه قصر النيل فلم يبلغ إلا ستة عشر ذراعًا وأصابع ، فتزع السعر وطلب القمح فلم يُقْدر عليه ، واشتد الخوف ، وأخذت الناس الطرق[1] ، وعظم الأمر ، وانتهى سعر الخبز إلى أربعة بدرهم ، ودبّر ذلك الحسن بن عمار ، ثم تمشّت الأحوال بانحطاط السعر بعد ذلك .

فلما كانت سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، توقف النيل أيضًا حتى لم يكسر الخليج إلا فى آخر مسرى على خمسة عشر ذراعًا وسبعة أصابع ،

(١) هكذا فى الأصل وفي إغاثة الأمة للمقريزى : فأخذت النساء من الطرق ص ١٤ .

وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعًا وأصابع ، فارتفعت الأسعار ووقفت أحوال الصرف ، وكانت الدراهم المعاملة يومئذ [سمى][1] بالدراهم الزائدة والقِطع ، فتعنت الناس فيها ، وكان صرف الدينار ستة وعشرين درهما .

وفى سنة ٣٩٧ تزايد الدينار إلى أن كان كل أربعة وثلاثين درهمًا بدينار ، وارتفع السعر وزاد اضطراب الناس وكثر تعنتهم فى الصرف ، وتوقفت الأحوال من أجل ذلك ، فتقدم الأمر بإنزال عشرين صندوقًا من بيت المال مملوءة
١٣٣ دراهم/ فُرّقت فى الصيارف ، ونودى فى الناس بالمنع من المعاملة بالدراهم القطع والزائدة ، وأن يحملوا ما بأيديهم منها إلى دار الضرب ، وأجّلوا ثلاثا فشق ذلك على الناس ، لأنه كان يدفع فى الدرهم الواحد الجديد أربعة دراهم من الدراهم القطع ، والزائدة . وأمر أن يكون الخبز كل اثنى عشر رطلا بدرهم من الدراهم الجدد وأن يصرف الدينار بثمانية عشر درهمًا منها ، وضرب عدة من الطباخين والخبازين بالسياط وشُهروا من أجل ازدحام الناس على الخبز .

وقصر مدّ النيل حتى انتهت الزيادة إلى ثلاثة عشر ذراعًا وأصابع فارتفعت الأسعار ، وبرزت الأوامر لمسعود الصقلى متولى السعر[2] بالنظر فى أمر الأسعار ، فجمع خزان الغلال والطحانين والخبازين ، وقبض على ما بالساحل من الغلال ، وأمر أن لا يباع إلا للطحانين ، وسعّر القمح كل تليس[3] بدينار إلا قيراطًا ، والشعير عشر ويبات بدينار ، والحطب عشر حملات بدينار ، وسعّر سائر الحبوب والمبيعات .

---

(١) ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة للمقريزى ص ١٤ .
(٢) هكذا من الأصل وفى إغاثة الأمة (الستر) ص ١٦ .
(٣) التليس والتليسة أيضًا - كيس من الصوف أو الخوص ، ذو سعة معينة ، إغاثة الأمة هامش ٥ ص١٦ .

وضرب جماعة بالسياط وشهرهم ، فسكن الناس بوجود الخبز ، ثم كثر ازدحامهم عليه وتعذر وجوده فى العشايا فأمر أن لا يباع القمح إلا للطحانين ، وشَدَّد فى ذلك وكُبست عدة حواصل وفُرِّق ما فيها من القمح على الطحانين بالسعر .

واشتد الأمر فبلغ الدقيق كل حملة بدينار ونصف ، والخبز ستة أرطال بدرهم ، وتوقف النيل عن الزيادة فاستسقى الناس مرتين ، وارتفع السعر فبلغت الحملة الدقيق ستة دنانير ، وكُسِر الخليج والماء على خمسة عشر ذراعًا . واشتد الأمر وبلغ القمح كل تليس بأربعة دنانير ، والأرز كل ويبة بدينار ، ولحم البقر رطل ونصف بدرهم ، والجبن ثمانى أواقٍ بدرهم ، وزيت الأكل ثمانى أواقٍ بدرهم ، وزيت الوقود رطل بدرهم .

وفى سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة وقفت زيادة النيل ، وكسر الخليج فى خامس عشر توت ، والباقى[1] خمسة عشر دراعًا ، فنقص فى تاسع عشر توت فعظم الأمر ، وصر[2] الناس الجوع ، فاجتمعوا بين القصرين واستغاثوا للحاكم فى أن ينظر إليهم وأن لا يهمل أمرهم ، فركب حماره وخرج من باب البحر وقال : «أنا ماضٍ إلى جامع راشدة وأقسم بالله لئن عدت فوجدت فى الطريق موضعًا يطؤه حمارى مكشوفًا من الغلة لأضربن رقبة كلٍّ من يقال لى إن عنده شيئًا منها ولأحرقن داره وأنهبن ماله» ، ثم توجه وتأخر إلى آخر النهار ، فما بقى أحدٌ من أهل مصر والقاهرة عنده غلة حتى حملها من بيته أو منزله وشوَّنها فى الطرقات ؛ وبلغت أجرة الحمار فى [حمل][3] النقلة الواحدة دينارًا فامتلأت عيون الناس وشبعت نفوسهم ، وأمر بما يحتاج إليه [الحاكم][4] كل يوم ،

---

(١) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة (والماء فى) ص ١٧ .

(٢) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة (وكظَّ) ص ١٧ .

(٣) من بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ١٧ .

(٤) ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ١٨ .

ففرضه على أرباب الغلال بالنسيئة ، وخيرهم فى أن يبيعوا بالسعر الذى يقرره لما فيه من الفائدة المحتملة لهم ، وبين أن يمتنعوا فيختم على غلاتهم ولايمكنهم من بيع شيء منها إلى حين دخول الغلة الجديدة ، فاستجابوا لقوله وأطاعوا أمره ، وانحلّ السعر وارتفع الضرر ولله عاقبة الأمور .

وفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة وقع غلاء فى خلافة المستعين بالله ووزارة الناصر لدين الله أبي محمد الحسن بن على بن عبد الرحمن البارزى[١] وسببه قصور النيل أيضًا ، وليس بالمخازن السلطانية شيء من الغلال فاشتدت المسغبة .

وكان سبب خلو المخازن أن الوزير لما أضيف إليه القضاء في وزارة أبي البركات ،كان ينزل إلى الجامع بمصر يوم السبت والثلاثاء من كل جمعة ، فيجلس في الزيادة منه للحكم على رسم من تقدمه ، فإذا صلى العصر رجع إلى القاهرة .

و[كان][٢] فى كل سوق من أسواق مصر على أرباب كل صنعة من الصنائع عريف يتولى أمورهم . والأخبار بمصر فى غير أزمنة المساغب متى بردت لم يرجع منها شيء لكثرة مايغشى به ، وكان لعريف الخبازين دكانٌ يبيع الخبز فيها ، ويحاذيها دكان أخرى لصعلوك يبيع الخبز أيضًا ، وسعره يومئذ : أربعة أرطال بدرهم وثُمن ، فرأى الصعلوك أن خبزه كاد يبرد ، فأشفق من كساده فنادي عليه أربعة أرطال بدرهم ؛ ليرغب الناس فيه ، فانكب الناس عليه حتي بيع كله لتسامحه وبقي خبز العريف كاسدًا ، فحنق [العريف][٣] لذلك ووكل به عونين من المحتسب أغرماه عشرة دراهم . فلما جاء قاضي القضاة أبو محمد البارزي استغاث به ؛ فأحضر المحتسب وأنكر عليه ما فعل بالرجل ، فذكر أن العادة جارية باستخدام عرفاء الأسواق على أرباب البضائع ، وأن يُقْبل قولهم فيما يذكرونه ، [فحضر عريف الخبازين بسوق كذا ، واستدعى عونين من

---

(١) هكذا فى الأصل وفي إغاثة الأمة (البازورى) ص ١٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من إغاثة الأمة ص ١٨ .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من إغاثة الأمة ص ١٩ .

الحسبة ، فوقع الظن أنه أنكر شيئا اقتضى ذلك][1] فأحضر الخباز وأنكر عليه ما فعله وأمر بصرفه من العرافة ودفع إلى الصعلوك ثلاثين ربعيًا من الذهب ،فكاد عقله يختلط من الفرح ، ثم عاد إلى حانوته فإذا عجينته قد خُبزت فنادى عليها خمسة أرطال بدرهم ، فمال الناس إليه ، وخاف من سواه من الخبازين بوار أخبازهم فباعوا كبيعة ، فنادى ستة أرطال بدرهم ، فأدتهم الضرورة إلي اتباعه .

فلما رأى اتباعهم له قصد نكاية العريف الأول وغَيْظه بما يرخص سعر الخبز فأقبل يزيد رطلا رطلا ، والخبازون يتبعونه فى بيعه خوفا من البوار ، حتى بلغ النداء عشرة أرطال بدرهم ، فانتشر ذلك فى البلد جميعه ، وتسامع الناس ، وتسارعوا إليه فلم يخرج قاضي القضاة [من الجامه][2] إلا/ والخبز فى جميع ١٢٤
البلد عشرة أرطال بدرهم ، وكان يبتاع للسلطان فى كل سنة غلة بمائة ألف دينار وتجعل متجرًا ، فلما رجع [البارزوى][3] إلى القاهرة ـ وداره بها ـ مثل لحضرة السلطان وعرفه بما مَنَّ الله به في يومه من رخص السعر وتوفُّر الناس على الدعاء ، وأن الله ـ جلَّت قدرته ـ فعل ذلك وحلَّ أسعارهم بحسن نيَّته فى عبيده ورعيته ، وأن ذلك بغير موجب ولا فاعل له بل بلطفه تعالى واتفاق غريب ، وأن المتجر الذى يقام بالغلة فيه مضرة على المسلمين وربما انحط السعر عن مشتراها ولا يمكن بيعها فتتغير بالمخازن وتتلف ، وأنه يقيم متجرًا لا كلفة فيه على الناس ، ويفيد فائدة أضعاف الغلة ، ولا يخشى عليه من تغيِّر ولا انحطاط سعر وهو الخشب والصابون والحديد والرصاص والعسل وشبه ذلك ، فأمضى السلطان له ما رآه ، واستمر ذلك ودام الرخاء مدة سنين حتي خلت المخازن .

---

(١) ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ١٩ .
(٢) ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ١٩ .
(٣) ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ٢٠ .

وفى سنة ٤٤٧ قصر النيل وليس في المخازن إلا جرايات مَنْ فى القصور ومطبخ السلطان وحواشيه ، فنزع سعر التليس إلى ثمانية دنانير ، واشتد الأمر على الناس ، وصار الخبز طُرْفة ، فدبر الوزير أبو محمد البلد بما أمسك به رمق الناس ، وهو أن التجار حين إعسار المعاملين وضيق الحال عليهم أخذوا فى القيام للديوان بما يجب عليهم من الخراج ومطالبة الفلاحين بالقيام به ، وصاروا يبتاعون منهم غلاتهم قبل إدراكها يسعر فيه ربحٌ لهم ، ثم يحضرون معهم الديوان ويقومون للجهبذ مع مبلغ الغلة وما قاموا به ، فإذا صارت الغلال فى البيادر[1] ، حملها التجار فى مخازنهم فمنع الوزير أبو محمد من ذلك ، وكتب إلى عمال عامة النواحى باستقراض روزنامجات الجهابذة وتحرير ما قام به التجار بما وزنوه للديوان ، وربَّحوهم في كل دينارين دينارًا بطيب أنفسهم ، وأن يضعوا أختامهم على المخازن ، ويطالبوا بمبلغ ما يحصل تحت أيديهم فيها ، فلما حصل عنده عِلم ذلك جهز المراكب وحمل كل يوم بمصر سبعمائة والقاهرة ثلثمائة ، فقام بالتدبير أحسن قيام مدة عشرين شهرًا إلي أن أدركت غلة السنة الثانية ، فتوسع الناس بها وزال عنهم الغلاء وما كادوا يتألمون له لحسن التدبير . فلما قتل الوزير أبو محمد لم تر الدولة إصلاحا ولا استقام لها أمر ولم يستقر لها وزير تحمد طريقته ولا يرضى تدبيره .

وكثرت السعاية فيها فما يستخدم الوزير حتى يجعلوه هدفهم ويضيقوا عليه حتى ينصرف ولا تطول مدته ، وخالط السلطان الناس وداخلوه بكثرة المكاتبة ، فكان لاينكر على أحد مكاتبته ، فتقدم منهم كل سفساف ، وحظى عدة أوغاد وكثروا حتى كانت رقاعهم أوقع من رقاع الرؤساء .

---

(١) البيادر جمع بيدر وهو المكان الذى تكوم فيه الغلال بعد درسها ـ إغاثة الأمة ص ٢١ هامش (٥) .

وتنقلوا فى المكاتبة إلى كل فن حتى إنه كان يصل إلى السلطان كل يوم ثمانمائة رقعة ، فاشتبهت عليه الأمور وانتقضت الأحوال ووقع الاخلاف بين عبيد الدولة ، وضعفت قوى الوزراء عن تدبيرهم لقصر مدتهم ، فكان الوزير منذ يخلع عليه إلى أن ينصرف لا يفيق من التحرز ممن يسعى عليه .

وكانت الفترات بعد صرف من ينصرف منهم أطول من مدة نظر أحدهم ، وتجرؤا حتى خرجوا من طلب الواجبات إلى المصادرة ، فاستنفدوا أموال الخليفة القليلة وأخلوا منها خزائنه وأحوجوه إلى بيع أعراضه ، فاشتراها الناس بالقيم القليلة ، وكانوا يعترضون ما يباع فيأخذ من له درهم واحد ما يساوى عشرة دراهم وربما لايمكن مطالبته بالثمن . ثم زادوا في الجراءة حتى صاروا إلى تقويم ما يخرج من العروض ، فإذا حضر المقومون أخافوهم فيقومون ما يساوى ألفًا بمائة وما دونها .

ويعلم المستنصر وصاحب بيت المال بذلك ، ولايتمكنون من استيفاء الواجب عليهم ، فتلاشت الأمور ، واضمحل الملك ، وعلموا أنه لم يبق ما لم يلتمس إخراجه لهم ، فتقاسموا الأعمال وأوقعوا التساهم على ما زاد عليه الارتفاع ، وكانوا ينتقلون إلى حكم من تغلب .

ودام ذلك بينهم سنوات خمسًا أو ستًا ، ثم قصر النيل فنزعت الأسعار نزوعًا بدّد شملهم ، وفرّق إلفهم ، وشتت كلمتهم ، وأوقع الله ـ تعالى ـ العداوة والبغضاء بينهم ، فقتل بعضهم بعضًا حتى أباد خضراءهم ، وأعفى آثارهم ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[1] .

وفى سنة ٤٥٧ ، فى أيام المستنصر بالله ـ أيضًا ـ وقع الغلاء الذى فحش أمره وشنع ذكره ، واستمر سبع سنين بمصر ، وسببه ضعف السلطنة واختلاف أحوال المملكة واستيلاء الأمراء على الدولة واتصال الفتن بين العرب ، وقصور

---

(١) سورة النمل : آية ٥٢ .

النيل وعدم من يزرع ما شمله الرى ، فنزع السعر وتزايد الغلاء وعقبه الوباء حتى تعطلت الأرض من الزراعة ، وخيفت السبل برًا وبحرًا ، وتعذر السفر إلا بالخفارة الكبيرة وركوب الغرر ، واستولى الجوع لعدم القوت حتى بيع الأردب من القمح بثمانين دينارًا ، بل بيع الرغيف بسوق القناديل من الفسطاط بخمسة عشر دينارًا ، وأُكلت الكلاب والقُطط حتى قلّتْ فبيع الكلب ليؤكل بخمسة دنانير .

وتزايد الحال فى ذلك حتى أكل الناس بعضهم بعضًا ، وتحرّز الناس
١٣٥ وكانت طوائف تجلس بأعلى البيوت ومعهُم شَلَب وحبال/ فيها كلاليب ، فإذا مرَّ بهم أحد ألقوها عليه ونشلوه فى أسرع وقت وشرحوا لحمه وأكلوه .

ثم آل أمر المستنصر إلى أن باع كل ما فى قصوره من ذخائر وثياب [وأثاث][1] وسلاح وغيرها وصار يجلس على حصير ، وتعطلت دواوينه وذهب وقاره ، وكانت نساء القصور يخرجن ناشرات شعورهن يصحن : «الجوع الجوع»! ، يُردْنَ المسير إلى القرافة[2] ، فيسقطن عند المصلى ويمتن جوعًا ، واحتاج السلطان حتى باع حلية قبور آبائه .

وجاء الوزير يومًا على بغلة فأكلتها العامة ، وشنق طائفةً منهم فاجتمع الناس عليهم فأكلوهم ، والأمر إلى أن عدم المستنصر القوت ، وكانت الشريفة بنت صاحب السبيل تبعث إليه فى كل يوم بعقب[3] من فتيت من جملة ما كان لها من البر والصدقات فى تلك الغلوة ، حتى أنفقت ما لها كله ، وكان يجلّ عن الإحصاء ، فلم يكن للمستنصر قوت سوى ما كانت تبعث به إليه وهو مرة واحدة فى اليوم والليلة .

---

(١) ما بين الحاصرتين من غياث الأمة ص ٢٥ .
(٢) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة (القراف) ص ٢٥ .
(٣) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة (قعب) ص ٢٥ .

ومن غريب ما وقع : أن امرأة من أرباب البيوت بمصر أخذت عقدًا لها قيمته ألف دينار ، وعرضته على جماعة ليعطوها به دقيقًا وكلٌ يعتذر إليها ويدفعها عن نفسه ، إلى أن رحمها بعضٌ وباعها به تليس دقيق ، وكانت تسكن بمصر ، فلما أخذته أعطت بعضه لمن يحميه من النهاية فى الطريق ، فلما وصلت إلى باب زويلة تسلمته من الحماة له ومشت قليلا فتكاثر الناس عليها وانتهبوه نهبًا ، فأخذت هى أيضًا مع الناس منه ملء يديها لم ينبها غيره ، ثم عجنته وشوته ، فلما صار قرصة أخذتها معها وتوصلت إلى أحد أبواب القصر ، ووقفت على مكان مرتفع ورفعت القرصة على يدها بحيث تراها الناس ونادت بأعلى صوتها : «يا أهل القاهرة ، ادعوا لمولانا المستنصر الذى أسعد الله الناس بأيامه ، وأعاد عليهم بركات حسن نظره ، حتى تقوَّمت هذه القرصة بألف دينار» ، فلما وصل له ذلك انقبض[1] له وقدح فيه وحرك منه ، وأحضر الوالي وتوعده وتهدده ، وأقسم له بالله جلّت قدرته أنه إن لم يظهر الخبز فى الأسواق وينحلّ السعر وإلا ضرب رقبته وانتهب ماله ، فخرج من بين يديه ، وأخرج من الحبس قومًا وجب عليهم القتل ، وأفاض عليهم ثيابًا واسعة ، وعمائم مدورة ، وطيالس سابلة ، وجمع تجار الغلة والخبازين والطحانين ، وعقد مجلسًا عظيما ، وأمر بإحضار واحد من القوم ، فدخل فى هيئه عظيمة حتى إذا مثل بين يديه قال له : «ويلك ما كفاك أنك خنت السلطان ، واستوليت على مال الديوان ، إلى أن أخربت الأعمال ومحقت الغلال ، فأدى ذلك إلى اختلال الدولة وهلاك الرعية؟ ، اضرب رقبته» ، فضربت فى الحال وتركه ملقى بين يديه ، ثم أمر بإحضار آخر متهم فقال : «كيف تجرأت على مخالفة الأمر لما نهى عن احتكار الغلة ، وتماديت على ارتكاب ما نهيت عنه إلى أن تشبه بك سواك فهلك الناس ، اضرب رأسه» ، فضربت فى الحال ، واستدعى آخر ، فقام إليه الحاضرون من التجار والطحانين والخبازين وقالوا : «أيها الأمير فى بعض ما

(١) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة (امتعض) ص ٢٦ .

جرى كفاية ، ونحن نخرج الغلة وندير الطواحين ونعمر الأسواق بالخبز وترخص الأسعار على الناس ونبيع الخبز رطلا بدرهم» فقال : « ما يقنع الناس منكم بهذا» ، فقالوا : رطلين ، فأجابهم بعد الضراعة له ووفوا بالشروط .

وتدارك الله تعالى الخلق وأجرى النيل وسكنت الفتن وزرع الناس وتلاحق الخير وانكشفت الشدة وفرجت الكربة .

وخبر هذه الغلوات مشهور ، وفى هذا القدر من التعريف بها كفاية ، والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون .

ثم وقع فى أيام الخليفة الآمر بأحكام الله ووزارة الأفضل غلاء ، بلغ القمح كل مائة أردب بمائة وثلاثين دينارًا ، فتقدم إلى القائد ابن عبدالله بن تامك[1] الملقب بعد ذلك بالمأمون البطائحى أن يدبر الحال ، فختم على مخازن الغلات وأحضر أربابها وخيرهم فى أن تبقى غلاتهم تحت الختم إلى أن يصل المَغَل الجديد أو يفرج عنها ، وتباع بثلاثين دينارًا كل مائة أردب ، فمن أجاب أفرج عنه وباع بالسعر المذكور ، ومن لم يجب أبقى الختم على حواصله وقدّر ما يحتاج إليه الناس فى كل يوم من الغلة ، وقدر الغلال التى أجاب التجار إلى بيعها بالسعر المعين وما تدعو إليه الحاجة بعد ذلك يباع من غلات الديوان على الطحانين بهذا السعر ، فلم يزل الأمر على ذلك إلى أن دخلت الغلة الجديدة فانحلت الأسعار ، واضطر أصحاب الغلة المخزونة إلى بيعها خشية من السوس فباعوها بالثمن اليسير وندموا على مافاتهم بالسعر الأول .

ثم وقع غلاء شنيع وقحط ذريع فى أيام الحافظ لدين الله بوزارة الأفضل بن وحش إلا أنه لم يستمر فإن الأفضل ركب إلى الجامع العتيق بمصر ، وأحضر كل من يتعلق به ذكر الغلة ، وأدّب جماعة من المحتكرين ومن يزيد فى الأسعار ووظّف عليهم القيام بما يحتاج إليه فى كل يوم ، وباشر الأمر بنفسه ، وأخذ فيه بالجدفلم يسع أحدًا خلافه . ولم يزل الحال كذلك إلى أن منّ الله

(١) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة (أبى عبدالله بن فاتك) ص ٢٧ .

تعالى بالرخاء، وكشف عن الناس ما نزل بهم من البلاء ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾(١) .

ثم فى أيام / الفائز، بوزارة الصالح طلائع بن رزيك، وقع غلاءٌ بلغ فيه ١٣٦
الأردب خمسة دنانير لقصور النيل عن الوفاء، وكان بالأهرام(٢) من الغلات ما لا يحصى، فأخرج جملة يسيرة من الغلال وفرقها على الطحانين وأرخص سعرها ومنع من احتكارها، وأمر الناس ببيع الموجود منها، وتصدق على جماعة من المتجملين والفقراء بجملة كثيرة، وتصدق سيف الدين حسين وغيره من الأمراء [وأرباب](٣) الجهات بالقصر بما نفّس عن الناس، ولم يستمر ذلك سوى مدة يسيره حتى فرج الله تعالى وجاء الرخاء .

وفى سنة ٥٦٧، ضربت السكة بمصر والقاهرة باسم الخليفة العباسى المستضىء بأمر الله، وباسم الملك العادل محمود صاحب بلاد دمشق، فنقش اسم كل واحد منهما فى جهته .

وفى هذه السنة عمت بلوى المضايقة بأهل مصر؛ لأن الذهب والفضة خرجا منها وما رجعا، وعزا فلم يوجدا، ولهج الناس بما عمهم من ذلك وصاروا إذا قيل دينار أحمر وحصل فى يد واحد فكأنما جاءته بشارة الجنة .

وفى سنة ٥٨٣ أمر السلطان صلاح الدين بأن تبطل نقود مصر، وتضرب الدنانير ذهبًا مصريًا، وأبطل الدرهم الأسود، وضرب الدراهم الناصرية وجعلها من فضة ونحاس نصفين بالسوية، واستمر ذلك بمصر والشام .

---

(١) سورة يوسف أية ١٠٠ .

(٢) هى الأماكن التى تخزن بها الغلال والأتبان الخاصة بالخليفة أو السلطان احتياطا لأمثال الطوارىء الاقتصادية .

(٣) ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ٢٩ .

وفى سنة ٥٩٠ وقع الغلاء فى الدولة الأيوبية وسلطنة العادل أبى بكر بن أيوب ، وسببه توقف النيل عن الزيادة وانتهت زيادته إلى اثنى عشر ذراعًا وأصابع ، فتكاثر مجىء الناس من القرى إلى القاهرة من الجوع ، ودخل فصل الربيع ، فهبٌ هواء وعقبه وباء وفناء وعدم القوت حتى أكل الناس الأطفال من الجوع ، وكان الأب يأكل ابنه مشويًا ومطبوخًا وكذا الأم فعوقب جماعة بسبب ذلك .

ثم فشا الأمر وأعيا الحكام ، فكان يوجد بين ثياب الرجل والمرأة كتف صغير أو فخذه أو شىء من لحمه ، ويدخل بعضهم إلى جاره فيجد القدر على النار فينتظر حتى تتهيأ فإذا هى لحم طفل ، وأكثر ما وجد ذلك فى أكابر البيوت بل وجدت لحوم الأطفال بالأسواق والطرقات مع الرجال والنساء مختفية ، وغرق دون شهرين ثلاثون امرأة بسبب ذلك ، ثم تزايد الأمر لعدم القوت من جميع الحبوب وسائر الخضراوات وكل ما تنبته الأرض فلما كان آخر الربيع احترق ماء النيل فى برمودة حتى صار المقياس فى برّ مصر وانحاز الماء عنه إلى بر الجيزة ، وتغير طعمه وريحه ، ثم أخذ فى الزيادة قليلا قليلا إلى السادس عشر من مسرى فزاد إصبعًا واحدًا ثم وقف أيامًا وأخذ فى الزيادة القوية وأكثرها ذراع إلى أن بلغ خمسة عشر ذراعًا وستة عشر إصبعًا ، ثم انحطّ من يومه فلم تنتفع به البلاد لسرعة نزوله . وقد فنى أهل القرى حتى لم يبق بالقرية التى كان فيها خمسمائة نفس سوى اثنين أو ثلاثة .

وتعطل حفر الجسور ومصالح البلاد لعدم الناس والبقر فإنها أيضًا فقدت حتى بيع الرأس من البقر بسبعين دينارًا ، وجافت الطرق بمصر والقاهرة وسائر دروب النواحى بالأقاليم من كثرة الموتى ، وما زُرع ـ على قلته ـ أكلته الدودة ، ولم يمكن رده لعدم التقاوى والأبقار ، وانعدم الدجاج بالمرة ، واستمر أكل لحوم الأطفال وانعدم الوقود ، وكانت الأفران توقد بأخشاب البيوت .

وكان جماعة من أهل الستر يخرجون فى الليل ويحتطبون من المساكن الخالية فإذا أصبحوا باعوها .

وكانت الأزقة بمصر والقاهرة لا يُرى فيها من الدور المسكونة إلا القليل ، وكان الرجل بالريف ، فى أسفل مصر وأعلاها ، يموت وبيده المحراث فيخرج آخر للحرث فيصيبه ما أصاب الأول .

واستمر توقف النيل ثلاث سنين متوالية ، فلم يطلع منه إلا القليل ، فبلغ المدّ[١] من القمح ثمانية دنانير ، وأطلق العادل للفقراء أشياء من الغلال ، وقسم الفقراء على أرباب الأموال ، وأخذ منهم اثنى عشر ألفًا جعلهم فى مناخ القصر وأفاض عليهم القوت وكذلك فعل جميع الأمراء وأرباب السعة والثروة ، وكان الواحد من أهل الفاقة إذا امتلأ بطنه بالطعام بعد طول الطوى سقط ميتًا ، فيدفن منهم فى كل يوم العدة الوافرة ، حتى إنه بلغ فى مدة يسيرة من مات نحوًا من مائتى ألف وعشرين ألف ميت ، فإن الناس كانوا يتساقطون فى الطرقات من الجوع ولا يمضى يوم حتى يؤكل عدة من بنى آدم .

وتعطلت الصنائع وتلاشت أحوال الناس وفنيت الأقوات والنفوس ، حتى قيل إن سنة تسع[١] افترست أسباب الحياة .

فلما أغاث الله تعالى الخلق بالنيل ، لم يوجد أحدٌ يحرث ولا يزرع ، فخرجت الأجناد بغلمانهم ، وتولوا ذلك بأنفسهم ، ولم تزرع أكثر البلاد لعدم الفَلاح ، وعدمت الحيوانات جملة فبيع فروج بدينارين ونصف ومع ذلك كانت المخازن مملوءة غلالا والخبز متيسر الوجود يباع كل رطل بدرهم ونصف .

---

(١) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة (الأردب) ص ٣١ .

(٢) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة (سبع) ص ٣١ .

وزعم كثير من أرباب الأموال أن الغلاء كسنّي يوسف عليه السلام ، وطمع أن يشترى بما عنده من الأقوات أموال أهل مصر ونفوسهم ، فأمسك الغلال
١٣٧ وامتنع من بيعها ، فلما وقع الرخاء ساست[1] كلها ولم ينتفع بها فرماها / وأصيب كثير ممن اقتنى المال من الغلال فبعضهم مات عقب ذلك شر ميتة ، وبعضهم أجيح[2] فى ماله ، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[3] وهو الفعّال لما يريد[4] .

وفى ذى القعدة سنة ٦٢٢ ، أبطل الملك الكامل الدرهم الناصري ، وأمر بضرب دراهم مستديرة ، وأمر أن لا يتعامل الناس بالدراهم المصرية الناصرية العتق ، وهى التى تعرف فى مصر وإسكندرية بالورق ، وجعل الدرهم الكاملى ثلاثة أثلاث : ثلثيه من فضة خالصة وثلثه من نحاس ، فاستمر ذلك بمصر والشام مدة أيام بنى أيوب إلى أن فسدت فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدخول الدراهم الحموية ، فكثر تعنت الناس فيها ، وإن كان ذلك فى إمارة الظاهر برقوق .

وفى سنة ٦٦٢ ، فى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، بلغ الأردب القمح نحو مائة درهم لغلو الأسعار بمصر ، ثم نزل سعر الأردب عشرين درهما ، وقلّ وجود الفقراء إلى أن جاء شهر رمضان وجاء المغل الجديد ، فأول يوم من بيع الجديد نقص سعر أردب القمح أربعين درهمًا ورقًا .

وفى اليوم الذى جلس فيه السلطان بدار العدل للنظر فى أمور الأسعار ، قرئت عليه قصة ضمان دار الضرب وفيها : أنه قد توقفت الدراهم وسألوا إبطال الناصرية فإن ضمانها بمبلغ مائتى ألف وخمسين ألف درهم ، فوقّع عليها : يحط عنهم منها مبلغ خمسين ألف درهم ، وقال : نحط هذا ولا نؤذى الناس فى أموالهم .

---

(١) أكلها السوس (القاموس مادة سوس) .
(٢) هكذا فى الأصل .
(٣) سورة الفجر آية ١٤ .
(٤) إشارة إلى قوله تعالى : (إن ربك فعّال لما يريد) سورة هود آية ١٠٧ .

(انتهى ملخصًا من الكلام على دارالعدل القديمة من خطط المقريزى فى ذكر القلعة) .

وفى سنة ٦٦٥ ضرب بالقاهرة درهم فضة فى عهد الظاهر ركن الدين بيبرس ، كان وزنه درهمًا تقريبًا ، وحرره الفرنساوية سنة ألف ومائتين وثلاثة عشرة ، فوجدوا قيمته تساوى سبعة وأربعين سنتيما وخمس سنتيم من مائة من الإفرنك ، كما فى كتب الفرنساوية .

وفى سنة ٦٧٠ تقريبًا ، كان صرف الدينار ثمانية وعشرين درهمًا ونصف درهم نقرة ، كما فى ذكر جامع منشأة المهرانى .

وفى سنة ٦٩٣ ، كثرت الفلوس ، وردُّها أرباب المعايش وجعلت بالميزان : كل أوقية بربع درهم نقرة ثم بسدس وتحرك السعر بسبب ذلك ، انتهى .

وفى سنة ٦٩٤ ، وقف النيل بمصر عن الزيادة فتحركت الأسعار ، وتأخر المطر ببلاد القدس والساحل ، حتى فات [أوان][1] الزرع ، وجفت الآبار ، ونضب ماء عين سلوان[2] ، وكان مبلغ النيل ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا ، ونزل سريعًا وكسر بحر أبى المنجا قبل أوانه بثلاثة أيام خوفًا من النقص ، فبلغ أردب القمح إلى مائة درهم ، والشعير إلى ستين ، والفول إلى خمسين ، واللحم إلى ثلاثة دراهم الرطل ، فأخرجت الغلال من الأهراء ، وفرقت فى المخابز والجرايات ، لكل صاحب جراية ست جرايات فى شهرين وكان راتب البيوت والجرايات لأرباب الرواتب فى كل يوم خمسين وستمائة إردب ما بين قمح وشعير ، ورواتب الحوائجخانات عشرين ألف رطل لحم فى اليوم ، وكان قد ظهر الخلل فى الدولة لقلة المال وكثرة النفقات ، فتعددت المصادرات للولاة والمباشرين ، وطرحت البضائع بأغلى الأثمان .

(١) ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ٣٢ .
(٢) انظر إغاثة الأمة هامش ٦ ص ٣٢ .

وفى هذه السنة بلغ إردب القمح مائة وسبعين درهمًا عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف .

وفى سنة ٦٩٥ وقع بالناس شدة من الغلاء لقلة الواصل ، إلا أنهم كانوا يوطنون[١] أنفسهم بمجىء الغلال الجديدة ، وكان قد قرُب أوانها ، فعند إدراك الغلال هبت ريح سوداء مظلمة من نحو بلاد برقة هبوبًا عاصفًا وحملت ترابًا أصفر كسا زروع تلك البلاد فهافت ، ولم يكن بها يومئذ إلا زرع قليل ، ففسدت بأجمعها ، وعمَّت تلك الريح والتراب إقليم الجيزة والغربية والشرقية ومرت إلى الصعيد الأعلى ، فهاف الزرع وأفسدت الزرع الصيفى كالأرز والسمسم والقلقاس وقصب السكر وسائر ما يزرع على السواقى ، فتزايدت الأسعار وأعقب تلك الريح أمراض حميات عمَّت سائر الناس ، فنزع سعر السكر والعسل وما يحتاج إليه المرضى ، وعدمت الفواكه ، وبيع الفرُّوج من الدجاج بثلاثين درهمًا والبطيخة بأربعين ، ورطل البطيخ بدرهمين والسفرجل ثلاث منه بدرهم ، وتزايد إلى مائة وتسعين درهمًا الأردب ، والشعير إلى مائة وعشرين ، والفول والعدس إلى مائة وعشرة دراهم ، وأقحطت بلاد القدس والساحل ، وامتد القحط إلى حلب ، وبلغت الغرارة القمح مائتين وعشرين درهمًا ، والشعير على النصف من ذلك ، ورطل اللحم إلى عشرة دراهم والفاكهة إلى أربعين ، وكان ببلاد الكرك والشبوك وبلاد الساحل مما يرصد للمهمات والبواكير[٢] ما ينيف على عشرين ألف غرارة فحملت إلى الأمصار .

وأقحطت مكة فبلغ الأردب القمح بها إلى تسعمائة درهم ، والشعير إلى سبعمائة ، ورحل أهلها حتى لم يبق بها إلا اليسير من الناس ، وخرجت سكان قرى الحجاز ، وعدم القوت ببلاد اليمن ، واشتد بها الوباء ، فباعوا أولادهم فى شراء القوتت ، وفروا إلى نحو حلل بنى يعقوب ، فالتقوا بأهل مكة ، وضاقت

(١) هكذا فى الأصل وفى« إغاثة الأمة (يمنّون) ص ٣٣ .

(٢) البواكير جميع بيكار ، وهو لفظ فارسي معرب ، وقد جرى فى مصطلح الدولة المملوكية بمصر للدلالة على الحملات الحربية والحرب عامة ، انظر هامش ٢ ص ٣٤ من إغاثة الأمة .

بهم البلاد ففنى أكثرهم بالجوع . وأقحطت بلاد الشرق وأمسك عنها القطر
١٣٨ وعدمت دوابهم لعدم المرعى/ واشتد الأمر بمصر ، وكثر الناس بها من أهل
الآفاق ، فعظم الجوع وانتهب الخبز من الأفران والحوانيت ، حتى كان العجين إذا خرج إلى الفرن انتهبه الناس فلا يحمل إلى الفرن ولا يخرج الخبز منه إلا ومعه عدة يحمونه من النهابة ، فكان من الناس من يلقى نفسه على الخبز ليخطف منه ولا يبالى بما نال رأسه وبدنه من الضرب لشدة ما نزل به من الجوع . فلما تجاوز الأمر الحدّ أمر السلطان بجمع الفقراء وذوى الحاجات وفرقهم على الأمراء ، فأرسل إلى أمير المائة مائة فقير ، وإلى أمير الخمسين خمسين ، وإلى أمير العشرة عشرة ، فكان من الأمراء من يطعم سهمه من الفقراء[1] لحم البقر مثرودًا فى مرقة الخبز ، يمده لهم سماطًا يأكلون جميعًا ، ومنهم من يعطى فقراءه رغيفًا رغيفًا ، ومنهم من يفرق لكل واحد رغيفين رغيفين ، وبعضهم يفرق الكعك ، وبعضهم يعطى رقاقًا فخفّ ما بالناس الفقراء[2] ، وعظم الوباء فى الأرياف والقرى وفشت الأمراض بالقاهرة ومصر ، وعظم الموتان وطلبت الأدوية للمرضى فباع عطارٌ فى رأس حارة الديلم من القاهرة فى شهر واحد بمبلغ اثنين وثلاثين ألف درهم ، وبيع من دكان وكان يعرف بالشريف عطوف من سوق السيوفيين بمثل ذلك ، وكذلك حانوت بالوزيرية وآخر خارج باب زويلة بيع من كل منهما بنحو ذلك .

وطلبت الأطباء وبذلت لهم الأموال ، وكثر متحصلهم فكان كسب الواحد منهم فى اليوم مائة درهم ، ثم أعيا الناس كثرة الموت فبلغت عدة من يرد اسمه الديوان السلطانى فى اليوم ما ينيف عن ثلاثة آلاف ميت ، وأما الطرحاء فلم يحصر عددهم بحيث ضاقت بهم الأرض وحفرت لهم الآبار والحفائر وألقوا فيها ، وجافت الطرق والنواحى والأسواق من الموتى وكثر أكل لحوم بنى آدم خصوصًا الأطفال فكان يوجد الميت وعند رأسه لحم الآدمى الميت ، ويمسك

---

(١) فى الأصل : الفراء

(٢) هكذا فى الأصل وفى إغاثة الأمة ص ٣٥ (من الفقر) .

بعضهم فيوجد معه كتف صغير أو فخذه أو شىء من لحمه ، وخلت الضياع من أهلها حتى إن القرية التى كان بها مائة نفس لم يتأخر بها إلا نحو العشرين ، وكان أكثرهم يوجد ميتا فى مزارع الفول لايزال يأكل منه إذا وجده حتى يموت ، ولا يستطيع الحراس ردهم لكثرتهم .

ومع ذلك بوركت الغلال فى الكيل أضعاف المعهود ، ولقد كان للأمير فخر الدين الطنبغا المساحى من جملة زرعه مائة فدان فول ، لم يمنع أحدًا من الأكل منها فى موضع الزرع ولم يُمكِّن أحدًا أن يحمل منه شيئًا ، ولما كان أوان الدرس لم يَرْضَ بمن وكل إليه أمر الزرع حتى خرج بنفسه ، ووقف على أجران تلك المائة فدان من الفول ، فإذا تلٌّ عظيم من القشر الذى أكل الفقراء فوله أخضر ، فطاف به وفتشه فلم يجد به شيئًا من الفول ، فأمر به عند انقضاء شغله أن يدرس لينتفع بتبنه خاصة ، فتحصل منه سبعمائة وستون إردبا ، فعد ذلك من بركة الصدقة وفائدة أعمال البر ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1] .

وكذا كثرت أرباح التجار والباعة وازدادت فوائدهم ، فكان الواحد من الباعة يستفيد فى اليوم المائة درهم والمائتين ، ويصيب الأقل من السوقة فى اليوم ثلاثين درهمًا ، وكذلك كانت مكاسب أرباب الصنائع واكتفوا بذلك ضرر الغلاء ، وأصيب جماعة كثيرة ممن ربح فى الغلال من الأمراء والجند وغيرهم فى مدة الغلاء إما فى نفسه بآفة من الآفات أو بتلف ماله التلف الشنيع ، حتى لم ينتفع به ، فلقد كان لبعضهم ستمائة أردب باع الأردب منها بمائة وخمسين وبأزيد من ذلك ، فلما ارتفع السعر عما باع به ندم على بيعه الأول حيث لم ينفعه الندم ، فلما صار إليه ثمن الغلال أنفق معظمه فى عمارة دار وزخرفها وبالغ فى تحصينها وإجادتها حتى إذا فرغت وظن أنه قادر عليها أتاها أمر ربها

(١) سورة البقرة آية ٢٦١ .

فاحترقت بأجمعها وأصبحت لاينتفع منها بشىء ، ولعبت الناس بالفلوس لما ضربت فنودى أن يستقر الرطل منها بدرهمين ، وزنة الفلس درهم ، هذا أول وزن الفلوس .

واشتد ظلم الوزير - وهو الصاحب فخر الدين[بن][1] الخليلى - لتوقف أحوال الدولة من كثرة الكلف فأرصد متحصل المواريث[2] للغداء والعشاء ، وأخذ الأموال الموروثة ولو كان الوارث ولدًا أو غيره ، فإذا طالبه الولد بميراث أبيه أو الوارث بما انجر إليه من الإرث كلّفه إثبات نسبه أو استحقاقه ، فلا يكاد يثبت ذلك إلا بعد عناء طويل ومشقة ، فإذا تم الإثبات أحال على المواريث حتى إذا مات آخر وله مال ووارث من ولد ذكر أو غيره ، فعل معهم كذلك فتضجر الورثة من الطلب فتركت المطالبة واشتد الأمر على التجار لرمى البضائع بزيادة الأثمان والقيم ، وكثرت المصادرات فى الولاة وأرباب الأموال وعظم الأمر والجور على أهل النواحى ، وحملت التقاوى السلطانية من الضياع ، واشتد الأمر على أهل دمشق ونابلس وبعلبك والبقاع وغيرها وكانت أيامه فى غاية الشدة[3] .

وفى سنة ٦٩٦ فى الدولة التركية وسلطنة العادل كتبغا وقع الغلاء وسببه
أن بلاد برقة لم تمطر فقحطت وجفت الأعين منها وعم أهلها الجوع/ لعدم ١٣٩
القوت ، فخرج منها نحو ثلاثين ألفًا بعيالهم وأنعامهم يريدون مصر ، فهلك معظمهم جوعًا وعطشًا ، ووصل اليسير منهم فى جهد وقلة ، وتأخر الغيث ببلاد الشام حتى فات أوان الزرع فاستسقوا ثلاثاً فلم يسقوا ، ثم اجتمع الكافة وخرجوا للاستسقاء وضحوا وابتهلوا إلى الله سبحانه وتعالى فأغاثهم وسقاهم حتى رجعوا فى المياه إلى البلد ، انتهى من رسالة المقريزى فى الغلاء .

---

(١) ما بين الحاصرتين من إغاثة الأمة ص ٣٧ .

(٢) انظر هامش ١ ص ٣٨ من إغاثة الأمة .

(٣) إلى هنا انتهى ما نقل عن إغاثة الأمة ص ٣٨ .

وفى سنة ٦٩٨ فى ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون ـ المرة الثانية ـ كانت قيمة كل ثلثمائة وخمسين دينارا سبعة آلاف درهم فضة ، كما يؤخذ من كلام المقريزى فى الخطط عند الكلام على الجامع الجديد الناصرى ، قال : وبلغ مصروف العمارة فى كل يوم من أيامه سبعة آلاف درهم فضة ثمنها ثلثمائة وخمسون دينارًا .

وفى سنة ٧٠٩ ، فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون أيضًا ، كانت قيمة المثقال من الذهب عشرين درهما فضة .

قال المقريزى فى ذكر قلعة الروضة : أن ابن المغربى الطبيب استجد بستانا اشتراه منه القاضى كريم الدين ناظر الخواص للأمير سيف الدين طشتمر الساقى بنحو المائة ألف درهم فضة عنها خمسة آلاف مثقال ذهبا .

وكذا فى سنة ٧١٤ ، ففيه أن القصر الأبلق أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى شعبان سنة ٧١٣ وانتهت عمارته فى ١٤[٧] ، وعمل فيه سماطا حضره أهل الدول ، وأفيضت عليهم الخلع ، وحمل إلى كل من أمراء المئين ومقدمى الألوف ألف دينار ، ولكل من مقدمى الحلقة خمسمائة درهم ، ولكل من أمراء الطبلخاناه عشرة آلاف درهم فضة منها خمسمائة دينار ، فبلغت النفقة على هذا المهم خمس مئة ألف ألف درهم ، وكذا كانت القيمة فى أيام الظاهر برقوق ، فقد بلغ مصروف السماط فى يوم عيد الفطر من كل سنة خمسين ألف درهم عنها نحو ألفين وخمس مئة دينار .

وفى سنة ٧١٥ ، كانت قيمة الدينار عشرة دراهم . قال المقريزى فى ذكر جيوش الدولة التركية :

«إن عبرة مرتب الخاصكية الألوف والنائب والوزير مائة ألف دينار ، كل دينار عشرة دراهم الارتفاع ألف ألف درهم بما فيه من ثمن الغلال ، كل أردب واحد من القمح بعشرين درهما والحبوب كل أردب منها بعشرة دراهم

والطبلخاناه الخرجية ثلاثون ألف دينار ، كل دينار ثمانية دراهم ، الارتفاع مائتا ألف وأربعون ألف درهم ، والولاة العشروات لكل منهم خمسة آلاف دينار ، كل دينار سبعة دراهم ، الارتفاع ١٠٣٥ درهم ، ومقدمو الحلقة كل منهم ألف دينار ، كل دينار تسعة دراهم ، الارتفاع تسعة آلاف درهم» انتهى .

وفى سنة سنة ٧١٦ أخرج الملك الناصر محمد بن قلاوون الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب نائبا إلى صفد ، أنعم عليه بمائة ألف درهم عنها يومئذٍ خمسة آلاف دينار ، وكان صرف الدينار عشرين درهما .

وكذا فى سنة ٧١٧ ، ففى الكلام على قصر بكتمر الساقى ، أن النفقة فى عمارته فى ذلك التاريخ تجاوزت مبلغ ألف ألف درهم فضة عنها زيادة على خمسين ألف دينار .

وقال فى الكلام على ذكر الجسور : أن النيل فى هذه السنة غرق ظاهر القاهرة ، وغرقت الأقصاب والمزروعات الصيفية ، وتلفت به مطامير الغلة ، حتى بيع قدح القمح بفلس ، والفلس يومئذ جزء من ثمانية وأربعين جزءا من درهم .

وفى سنة ٧٢٤ ، كان يتعامل بفلوس النحاس بالرطل كل رطل بدرهمين من الفضة ، ورسم بضرب فلوس ، كل فلس وزن درهم .

وفى هذه السنة ماتت الست خوند ، أخت جمال الدين خضر بن نوغية ، وحمل ما تركته من الأموال والجواهر ، وطلب أخوها جمال الدين خضر ، وصولح على إرثه منها بمائة وعشرين ألف درهم عنها يومئذٍ سبعة آلاف دينار ، فكان صرف الدينار ستة عشر درهما ونصفاً .

وفى هذه السنة أيضًا نودى على الفلوس أن يتعامل بها بالرطل ، كل رطل بدرهمين ، ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم .

وفى سنة ٧٣٢ ، كانت قيمة المثقال من الذهب عشرين درهما فضة ، فقد بنى الأمير الجاى الناصرى مملوك السلطان الناصر محمد بن قلاوون الدار القردمية ، وأنفق على بوابتها خاصة مائة ألف درهم فضة عنها نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب ، ولما تمَّ بناؤها لم يتمتع بها غير قليل ، ومرض فمات فى هذه السنة .

وفى سنة ٧٣٣ ، أنشأ الأمير تنكز نائب الشام دارا وسكنها قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة ، فأنفق فى زخرفتها على ما أشيع سبعة عشر ألف درهم عنها يومئذ ما ينيف عن سبعمائة دينار مصرية ، وكان تنكز نائب الشام فقدم على مصر السلطان الناصر فأنعم عليه بما مبلغه ألف ألف درهم وخمسون درهم عنها خمسون ألف دينار ونيف أ . هـ .

وفى سنة ٧٤٠ رسم السلطان الناصر بإيقاع الحوطة على شهاب الدين أخى علاء الدين بن يحيى كاتب السر فبيع عليه سائر ما وجد بداره وأرسل مملوكه إلى بلاد الشام ، فباع كل ما له فيها واقترض خمسين ألف درهم حتى
١٤٠ حمل من ذلك كله مئة وأربعين ألف درهم/ عنها سبعة آلاف دينار ، فسكن أمره ، وأقام مدة سبعة أشهر وثمانية عشر يوما ثم فرج عنه .

وفى هذه السنة جعل الأمير آق سنقر على جامعه بمصر ضيعة بحلب تغل فى السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار ذهبا ـ خطط .

وفى سنة ٧٤١ آخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون كانت قيمة المثقال من الذهب نحو خمسة وعشرين درهما ، فقد جمع للملك الناصر من الصعيد والبحيرة وعيذاب أنعام وطيور كثيرة حتى بلغ ثمن البقل الأخضر الذى يشترى لفراخ الأوز فى كل يوم خمسين درهما عنها زيادة على مثقالين من الذهب . . . انتهى من الخطط» .

وفى سنة ٧٤٢ كان صرف المثقال من الذهب عشرين درهما من الفضة ، فإن الأمير سيف الدين بشتاك توجه بأولاد السلطان محمد بن قلاوون ليفرجهم فى دمياط فكان يذبح لسماطه فى كل يوم خمسين رأسا من الغنم وفرسا لابد منه ، خارجا عن الأوز والدجاج ، وكان راتبه كل يوم من الفحم برسم المشوى مبلغ عشرين درهما عنها مثقال ذهب ، وذلك سوى الطوارئ ، وأطلق السلطان كل يوم بقجة قماش ملوكية ، وأطلق له فى يوم واحد عن ثمن قرية تبنى بساحل الرملة مبلغ ألف درهم فضة عنها يومئذ خمسون ألف مثقال من الذهب .

ثم حدثت فتنة بين الأمير قوصون والأمراء ونهب اصطبل قوصون وأخذ ما فيه من النقود وغيرها فانحط سعر الذهب حتى بيع المثقال بأحد عشر درهما لكثرته .

وفى المحرم من هذه السنة قبض على الأمير أقبغا عبدالواحد وأحيط بسائر أملاكه فظهر له شىء عظيم حتى بيع منه بقلعة الجبل بمبلغ مائتى ألف درهم فضة عنها عشر آلاف دينار ، فرجع صرف الدينار إلى عشرين درهما (خطط) .

وكذا كان فى سنة ٧٤٥ فإنه بلغ راتب السكر بشهر رمضان ـ خاصة فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ـ ألف قنطار ، ثم تزايد حتى بلغ ثلاثة آلاف قنطار عنها ستمائة ألف درهم ، عنها ثلاثون ألف دينار مصرية ـ خطط .

وفى سنة ٧٤٦ كانت قيمة الدينار نحو أحد عشر درهما ، كما يؤخذ من اعتبار متحصل الحاج على الطباخ ، فإنه كان ذا مال كثير ، تحصل له فى عمل مهم للأمير بكتمر الساقى من خصوص ثمن الرءوس والأكارع وسقط الدجاج والأوز ثلاثة وعشرون ألف درهم عنها نحو ألفين ومائتى دينار . . مقريزى» .

وفى سنة ٧٥١ كان الدينار أيضًا يساوى عشرين درهما ، كما يؤخذ مما عمله علم الدين بن زنبور فى وزارته ، فإنه أمر بقياس أراضى الجيزة فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذى مضى ثلثمائة ألف درهم ، عنها خمسة عشر ألف دينار . «انتهى مقريزى» .

وفى سنة ٧٥٦ رسم السلطان حسن بضرب فلوس جدد ـ على قدر الدينار ووزنه ـ وجعل كل أربعة وعشرين فلسا بدرهم ، وكانت قبل ذلك الفلوس العتق كل رطل ونصف بدرهم من الدراهم النقرة التى جعلها شيخون وصرغتمش والسلطان حسن لأرباب الوظائف ، كما فى نزهة الناظرين . قال الذهبى : «كان سعرها حين ضربت كل درهم عشر دينار» ، «انتهى» .

وفى سنة ٧٥٩ ضربت الفلوس الجدد فى سلطنة الملك الناصر حسن ، بإشارة الأمير الكبير صرغتمش ، وهى كل فلس بفلسين مما كان قبله .

وفى هذه السنة كان كل فلس زنة مثقال ، كما فى الكلام على جامع الملك الناصر حسن .

وفى سنة ٧٦١ كانت قيمة الدينار من الذهب عشرين درهما من الفضة ـ كما فى الكلام على قاعة البيسرية ـ أنه عمل لها من الفرش والبسط ما لا تدخل قيمته تحت حصر ، وعمل السلطان بها برجًا يبيت فيه من العاج والأبنوس مطعم يجلس بين يديه ، وأكتاف وباب يدخل منه إلى أرض كذلك ، وفيه مقرنص قطعة واحدة يكاد يذهل الناظر إليه بشبابيك ذهب خالص وطرازات ذهب ، وشرفات ذهب ، وقبة مصوغة من ذهب ، وصرف فى مؤنه وأجره قيمة ألف ألف درهم فضة ، عنها خمسون ألف دينار ذهبا .

وفى سنة ٧٧٦ بيع أردب القمح بمائة وخمسة وعشرين درهما نقرة ، وقيمتها إذ ذاك ستة مثاقيل ذهبا وربع مثقال .

قال الجلالى : «وهذا أيضا على أن كل عشرين درهما مثقال» . ثم قال الحافظ بن حجر : «وفى هذه السنة أيضا غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلث درهم من حساب ستين بدينار» . قال الجلالى : وهذا أيضًا على أن كل عشرين درهما مثقال» . انتهى .

وفى سنة ٧٨١ دخل فى مصر الدراهم الحموية وكثر ضرب الفلوس ، وقلت الدراهم .

وفى سنة ٧٨٩ ضربت الدراهم الظاهرية ، وجعل اسم السلطان فى دائرة ، فتغالوا فيه بالحبس ، فحُبس عن قريب ، ووقع نظره لولده الناصر فرج فى الدنانير الناصرية . « انتهى» .

وفى تلك المدة تقريبا كان سوق الدجاجين عامرا بأنواع الطيور وبيع العصفور فيه بفلس ، وكان الولدان برغبون في شراء العصافير يخدعهم الباعة بأن من أعتق عصفورا دخل الجنة لأنه يسبح ربه ، فيباع منها كل يوم عدد وافر جدا ، وفى كل وقت بالسوق آلاف من أقفاص العصافير ، ومن السمان ما يبلغ
ثمنه/ المئات من الدراهم ، والطير المسموع يبلغ الواحد منها الألف لتنافس ١٤١
الناس فيها ، وتغالى الطواشية في الترف والتأنق فى أقفاص السمان ، حتى بيع طائر من السمان بألف درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسين دينارا من الذهب لإعجابهم بصوته ، فاعتبر بذلك ولا تتخذه هزوا ، «قاله المقريزى فى خططه» .

وقال أيضًا : «أنه كان عند قناطر الأوز حانوت من طين يباع فيه السمك استؤجرت بخمسة آلاف درهم فضة عنها يومئذ مائتان وخمسون مثقالا من الذهب أى فكان صرف المثقال عشرين درهمًا» .

وفى سنة ٧٩٠ قبض على الوزير الصاحب علم الدين عبدالوهاب القبطى وألزم بحمل مالٍ قرر عليه ، فيقال إنه حمل فى هذا اليوم ثلثمائة ألف درهم عنها إذ ذاك نحو عشرة آلاف مثقال ذهبا ، ومات بعد ذلك في هذه السنة ، وفى

ذلك التاريخ كان الملك الناصر محمد بن قلاوون يحب الخواجا مجد الدين السلامى إسماعيل بن محمد بن ياقوت تاجر الخاص ، وكان يُسفره ويقرر معه أمورا فيتوجه ويقضيها على وفق مراده بزيادات ، فقرّبه ورتب له الرواتب الوافرة ، فرتب له فى كل يوم من الدراهم واللحم والعليق والسكر والحلو والكماج والرقاق ما يبلغ فى اليوم مائة وخمسين درهما عنها يومئذ ثمانية مثاقيل من الذهب .

وفى سنة ٧٩٤ ضرب بالإسكندرية فلوس ناقصة الوزن على العادة طمعًا فى الربح ، فآل الأمر إلى أن كانت أعظم الأشرار فى فساد الأسعار ، وفى تلك المدة تقريبًا كان سوق برجوان عامرا لايحتاج الساكن هناك إلى غيره ، فيه جميع البضائع ، وفيه دكان لايباع فيه إلا الشيرج ، كان يشترى منه كل ليلة زيت للقناديل بثلاثين درهما فضة عنها يومئذ دينار ونصف ، كما فى الخطط .

وفى سنة ٧٩٩ نكب الأمير محمود بن على صاحب المدرسة المحمودية وحمل من ماله مائة قنطار ذهبا وأربعون قنطارا عنها ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار .

وفى سنة ٨٠٠ ابتدىء ضرب النحاس والتعامل به وبطل تقدير الأشياء بالمبايدة .

وفى سنة ٨٠١ نودى فى البلد أنّ صرف كل دينار ثلاثون درهما ومن امتنع نهب ماله وعوقب فحصل للناس من ذلك شدة .

وفى سنة ٨٠٣ أنفق يلبغا السالمى على المماليك السلطانية كل دينار من حساب أربعة وعشرين درهما فضة ، ثم نودى فى البلد أن صرف الدينار ثلاثون درهما ، ثم أمر بضرب الذهب كل دينار زنته مثقال ، وأراد بذلك إبطال ما حدث من المعاملة بالذهب الأفرنكى ، فضرب ذلك وتعامل الناس به مدة وصار يقال دينار سالمى إلى أن ضرب الناصر فرج دنانير وسماها الناصرية .

وفى ذلك التاريخ تقريبا كان الأمير سعد الدين بن غراب الإسكندرانى ناظر الخاص فعمل أعمالا جسيمة وتصرف تصرفا عاما ، ومازال يرفع سعر الذهب حتى بلغ كل دينار إلى مائتى درهم وخمسين درهما من الفلوس بعد ما كان بنحو خمسة وعشرين درهما ، ففسدت بذلك معاملة الإقليم وقلت أمواله وغلت أسعار المبيعات وساءت أحوال الناس إلى أن زالت البهجة وانطوى بساط الرقة وكاد الإقليم يخرب ، نسأل الله له العافية ، فقد قام بموازاة آلاف من الناس الذين هلكوا فى زمان المحنة ، سنة ست أو سبع وثمانمائة ، فستره الله كما ستر المسلمين وما كان ربك نسيا . انتهى مقريزى .

وفى سنة ٨٠٦ نودى على الفلوس أن يتعامل بها وزنا وسُعِّر كل رطل منها بستة دراهم ، وكانت قد فسدت إلى الغاية ، بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعدما كان مثقالا ، وفى هذه السنة انقطع من مصر اسم الدينار والدرهم وظهر البندقى والفندقلى ، وكان أول ظهورهما فى القسطنطينية .

وفى سنة ٨٠٨ ضرب الناصر فرج دنانير عيارها أقل من عيار الدنانير القديمة .

وفى سنة ٨١٤ أمر السلطان الناصر بأن تكون الفلوس كل رطل باثنى عشر درهما ، فغلقت الحوانيت فغضب على الناس وأمر مماليك الجلبان بوضع السيف فى العامة حتى تشفع فيهم الأمراء ، وقبض على جماعة وضربوا بالمقارع وشنقه رجل بسبب ذلك .

وفى سنة ٨١٥ ضربت النقود الخالصة زنة الدرهم نصف درهم ، والدينار ثلاثون حبة ، وفرح الناس بها وبطلت الدراهم التى كان عيارها العشر فضة والتسعة أعشار نحاس ، ثم صار الثلثان فضة والثلث نحاس .

وفى سنة ٨١٧ أمر الملك المؤيد شيخ بضرب الدراهم المؤيدية ، وكثر حمل النارنج حتى بيعت كل مائة وعشر حبات بدرهم بندقى ، يساوى من

الفلوس اثنى عشر درهما ، وفى هذه السنة راجت الدراهم البندقية والنوروزية وحسن موقعها فى التعامل بين الناس .

وفى سنة ٨١٨ كثر ضرب الدراهم المؤيدية ، ثم استدعى السلطان القضاة والأمراء وتشاوروا فى ذلك وأراد إبطال الذهب الناصرى وإعادته إلى المهرجة ، فقال له البلقينى : فى هذا إتلاف مال كثير ، فلم يعجبه ذلك وصمم على
١٤٢ إفساد الذهب الناصرى وأمر بسبك ما عنده وضربه/ مهرجة ، فذكر بعد مدة أنه نقص عليه سبعة آلاف دينار وأمر القضاة أن يدبروا رأيهم فى تسعير الفضة المضروبة فاتفقوا على أن يكون وزن الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ووزن الكبير أربعة عشر قيراطا ، واستمر الأمر على ذلك وكثرت بأيدى الناس وانتفعوا بها ، ونودى على البندقية كل وزن درهم بخمسة عشر ، وكان وزن الدرهم المؤيدى نصفا وربعا وثمنا من درهم من الفضة الخالصة وقيمته ثمانية عشر درهما من الفلوس ، وضربت أنصاف وأرباع بنسبة ذلك .

وفى سنة ٨١٩ همّ السلطان المؤيد بتغيير التعامل بالفلوس وجمع منها شيئا كثيرا جدا ، وأراد أن يضرب فلوسا جددا ، وأن يرد سعر الفضة والذهب إلى ماكان عليه فى الأيام الظاهرية ، فلم يزل يأمر بترخيص الذهب إلي أن انحطت المهرجة من مائتين وثمانين إلى مائتين وثلاثين ، والأفلورى إلى مائتين وعشرة وأن يباع الناصرى بسعر المهرجة ولا يتعاملوا به عددا وعدل أفلوري الذهب بثلاثين من الفضة ، فاستقر ذلك في آخر دولته . انتهى .

وفى سنة ٨٢١ كانت قيمة الدينار الأفريقى ثلاثين مؤيديا فضة ، وكان المؤيدى الفضة بتسعة دراهم نحاسا ، لما ذكر فى فندق دار التفاح أن هذه الدار دفع فى ثمن نقضها ألف دينار إفريقية ، عنها ثلاثون ألف مؤيدى فضة ، وأنه يتحصل من أجرتها كل شهر سبعة آلاف درهم فلوس ، عنها ألف مؤيدى فضة .

وفى سنة ٨٢٣ كان التعامل فى الأستانه بنقود ذهب أجنبية تسمى «قزل غروش» كل ستة منها تساوى غرشا واحدا أسديا ، ومنها ما يعرف بالدوكة ، ويسمى فى الأستانه : أفلورى ، ووندبق ألطونى ، ومجر ألطونى ، وهو من نقود بلاد المجر والنمسا وألمانيا ، وكانت قيمته يومئذ عشرة أغشا .

وفي زمن السلطان سليمان كانت قيمة دوكة بلاد المجر خمسين أغشا ، ودوكة بلاد الونديق ستين أغشا ، وكان هذا القدر يساوي غرشا .

وفى سنة ٨٢٦ عقد مجلس للتكلم فى الفلوس فاستقر الأمر علي أن نودى عليها أن الخالصة كل رطلين بسبعة دراهم ، والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم ، وحصل من الباعة فى ذلك منازعة . ثم فى أثناء هذه السنة نودى علي الفلوس المنقاة بتسعة . أو تمنع المعاملة من الفلوس أصلا ، فسكن الحال ومشى ورخص سعر القمح جدا حتي انحط المختوم إلي ستين درهما الأردب ، بحيث يتحصل بالدينار المختوم أربعة أرادب .

ولما نودى علي الفلوس الخالصة بتسعة الرطل ظهرت الفلوس بعد أن قلت جدا .

وفى سنة ٨٢٨ نودى علي الفلوس كل رطل باثنى عشر درهما ، وكانت قد قلت بحيث صار الشخص يشترى من الدرهم الفضة رغيفا فلا يجد الخباز بقيته ، وسبب ذلك أنه اجتمع عند السلطان منها قدر كثير فشاع أنه يريد النداء عليها بزيادة فى سعرها ، فمن عنده شيء منها لمسك عن إخراجه رجاء الربح ، فلما نودى عليها أخرجوها فكثرت .

وفى سنة ٨٢٩ كان سعر الذهب البندقى كل مشخص بمائتين وخمسة وعشرين درهما ، وفيها عقد مجلس استقر الأمر فيه علي إبطال التعامل بالدنانير البندقية .

وفى سنة ٨٣١ نوى بإبطال المعاملة البندقية والملكية وأخرجت الدنانير الأشرفية وأبطلت المعاملة بالأفلورية .

وفي سنة ٨٣٢ نودى على الفلوس أن يباع الرطل المنقى منها بثمانية عشر درهما ، ورسم للشهود أن لا يكتبوا وثيقة فى معاملة أو غيرها إلا بأحد النقدين الذهب أو الفضة دون الفلوس لكثرة اختلاف أحوال الفلوس .

وفى سنة ٨٣٤ حرَّج الأشرف بربسباى على الباعة أن لا يتبايعوا إلا بالدراهم الأشرفية التى جعل كل درهم منها بعشرين من الفلوس وانتفع الناس بالميزان ، وشدد فى الذهب أن لا يزاد فى سعره ، وقد بلغ الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وثمانين درهما من الفلوس ، واستقر الأمر على ذلك إلى آخر الدولة الأشرفية .

وفى رمضان من هذه السنة نودى بمنع المعاملة بالفضة التركية ، وبأن الدنيار الذهب الأشرفى بمائتى درهم نحاسا .

وفى سنة ٨٣٦ كان الذهب الأشرفى بمائتين وسبعين ، وفى شعبان من هذه السنة كان سعر القمح كل أردب ونصف مصرى بدينار ذهب أشرفى ، أو بدون العشرة من الدراهم الفضة ، والأردب الواحد بستة دراهم فضة .

وفى سنة ٨٣٨ راجت الفلوس التي ضربها السلطان عن كل درهم ثمانية عشر عددا منها ، وأبطل الفلوس الأولى ، وكان صرف الدينار من هذه بحساب سبعة وعشرين درهما ، ومن القديمة بثمانية عشر ، فكانت تؤخذ من الباعة وتحمل لدار الضرب فتضرب جديدة . انتهى .

وفى سنة ٨٥٣ غلت الأسعار حتى وصل سعر الأردب القمح خمسة أشرفية ، ثم تناهى إلى سبعة وغلا كل شىء من البضائع وبيع الرطل من الخبز بنصفين ، واستمر الغلاء نحو سنتين ، كما فى ابن إياس .

وفى سنة ٨٥٧ ضرب الملك الظاهر جقمق دنانير من الذهب تنقص عن الأشرفى قيراطين وسماها الناصرية ،/ كما فى ابن إياس . ١٤٤

وفى سنة ٨٥٨ ، ارتفع سعر الذهب حتى بلغ الدينار الأشرفى ثلثمائة وسبعين درهما فلوسا .

وفى سنة ٨٦١ نودى على الدنيار بثلثمائة درهم لا غير بسبب كثرة الغش فيه ، وكذلك كثر الغش فى الفضة حتى إن السلطان عقد مجلسا بسبب غش الفضة ، وأحضروا معاملة الدول القديمة من دولة المؤيد شيخ إلى دولة الظاهر جقمق وسبكت فلم يوجد أكثر غشا وفسادا من ضرب فضة دولة الأشرف إينال فأمر السلطان بالمناداة فى القاهرة بإبطال المعاملة الحلبية والدمشقية ، فوقف حال الناس واضطربت الأحوال ، فنودى ثانيا ببقاء كل شيء على حاله فى المعاملة ، واستمر ذلك مدة ثم نقض .

وفى سنة ٨٦٢ ضربت جديدة تصرف معادّة ، وبطل جميع ما كان من الفضة العتيقة ، وصار الأشرفى يصرف بخمسة وعشرين نصفا فضة بعد أن كان بأربعمائة بالميزان .

وفى بدائع الزهور أيضًا أنه نودى فى هذه السنة بتسعير الذهب والفضة ، فسعر الدينار الذهب بثلثمائة نصف فضة ، والفضة الجديدة كل أشرفى بخمسة وعشرين نصفا فضة ، وبطلت معاملات الفضة المغشوشة التى وصل سعر الدنيار منها أربعمائة وستين درهما ، فخسر الناس فى هذه الحركة ثلث أموالهم ، ولكن صلح أمر المعاملة . انتهى .

وفى سنة ٨٧٩ ضرب السلطان فلوسا جددا ، ثم نودى عليها كل رطل بستة وثلاثين درهما ، نودى على الفلوس العتق كل رطل بأربعمائة وعشرين درهما ، فخسر الناس فى هذه الحركة السدس ، وكانت الفلوس تخرج بالعدد كل أربعة فلوس بدرهم .

وفى سنة ٨٨١ صار النصف الفضة يصرف بثمانية عشر من الفلوس العتق ، وصارت البضائع بسعرين سعر الفضة وسعر الفلوس ، وحصل من ذلك ضرر .

وفى سنة ٨٨٣ فى عهد السلطان محمد الثانى ضرب الألطونى العثمانى وسمى بأسماء عديدة ، منها : الأفلورى .

وفى سنة ٨٨٩ وقع الرخاء حتى بيعت البطة الدقيق بأربعة أنصاف فضة ، والأردب القمح بنصف دينار . وفى هذه السنة عز وجود القطن جدا حتى بلغ سعر القنطار أربعمائة وألف درهم ، وكذا ارتفع سعر البرسيم حتى وصل ثمن الفدان عشرة أشرفيات .

وفى سنة ٨٩١ ارتفع سعر البرسيم الحب ووصل سعر الفدان البرسيم المخضر اثنى عشر دينارا ، وبيع الدريس الحوفى الأقة الواحدة بأربعة دراهم ، وبلغ سعر الأردب من الأرز ستة أشرفيات ثم عز حتى وصل الأردب إلى اثنى عشر دينارا .

وفى سنة ٨٩٢ بيع الرطل من الخبز بنصف فضة ، والأردب القمح بستة دنانير ، والبطة الدقيق بأربعمائة وخمسين درهما ، ولعزة القمح بيع خبز الذرة وكان لم يظهر فيما تقدم من الغلوات حتى إن العوام صاروا يقولون فى ذلك :

رويج[1] ذى المسخره   يطعمنى خبز الذره

وصار الكثير من الفقراء يموت على الطرقات من شدة الجوع ، ثم إن السلطان فتح عدة شون وباع منها القمح على حكم خمسة أشرفيات الأردب الواحد ، ثم انحل سعره وبيع الأردب بأربعة دنانير .

وفى سنة ٨٩٣ بلغ سعر الراوية من الماء ثلاثة أنصاف فضة ، وكان سبب ذلك عدم وجود الجمال عند السقائين .

---

(١) هكذا فى الأصل ، وفى بدائع الزهور جـ ٣ ص ٢٣٨ : زويجى .

وفى سنة ٨٩٦ حصل الرخاء وبيع كل أردب قمح بأشرفى .

وفى سنة ٩٠١ بيع كل خمسة أرادب بدينار ، والبطة الدقيق بثلاثة أنصاف فضة .

وفى سنة ٩٠٢ ارتفع السعر فبيعت الراوية الماء بثلاثة أنصاف فضة ، وبيع أردب القمح بألف درهم واستمر ذلك مدة طويلة .

وفى سنة ٩٠٣ كان غلاء شديد[1] ، وبلغ سعر القمح إلى ثلاثة أشرفيات الأردب ، وصارت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل وزنها ، وكثرت الفلوس الجدد بأيدى الناس فصار النصف الفضة يصرف بأربعة عشر منها ، والدينار الذهب بثلاثين نصفا من الفضة ، وبيعت البضائع بسعرين : بالفضة والفلوس ، ووقع فى دولة الأشرف قايتباى فى صرف النصف الفضة بأربعة وعشرين من الفلوس ، كما فى بدائع الزهور .

وفى سنة ٩١٨ فى زمن السلطان سليم الأول ، كانت قيمة السلطان الذهب ـ وهو الدوكة ـ ستين أغشا ، وقيمة الريال الألمانى ـ وهو الغرش ـ أربعين غرشا ، ووجد بحجة الأمير قرقماش ـ المحفوظة بدفترخانة الأوقاف ـ أنه اشترى خربة بمبلغ ثلاثة عشر ألف نصف فضة جديدة عثمانية ، عنها بحساب الذهب ثلثمئة دينار وسبعة عشر دينارا من الذهب السلطانى الجديد والبندقى وحصة ثلاثة أنصاف . فيؤخذ منه : أن الدينار الجديد السلطانى والبندقى بسعر واحد هو : أحد وأربعون نصفا فضة .

وفى سنة ٩٢٢ أمر ملك الأمراء بأن ينادى فى القاهرة بأن كل شيء يبقى على حاله ، وأن الأشرفى العثمانى والفرزق لا يصرف بأكثر من خمسين نصف فضة وأن النصف النحاس يرمى ، وما عدا ذلك يتعامل به ، فسكن الاضطراب قليلا ثم رسم بإشهار المناداة بأن الأشرفى الذهب الذى هو ضَرْبُ جمال الدين يصرف باثنين وأربعين نصف فضة ، والأشرفى العثمانى والغورى/ كل يصرف ١٤٥
بخمسين نصفا وأن الفضة على حالها لا يرد منها إلا النصف المكشوف وكل

(١) هكذا فى الأصل .

من خالف ذلك شنق ، ثم بلغ سعر البقرة ثلاثين دينارا وأربعين دينارا ، وبيع الخروف الكبير بعشرة دراهم واثنى عشر درهما ، وسبب ذلك أن الأشرفى الذهب العثمانى صار يصرف بخمسين نصفا فضة ، ومعاملة الفضة صار أغلبها نحاسا وأكثرها غشا ، وصرف النصف الفضة بستة عشر من الفلوس .

وفى هذه السنة أيضًا بيعت البضائع بسعرين ، ووصل صرف النصف الفضة بالفلوس العتق ستة عشر درهما . وكانت الفلوس الجدد تصرف معادّة وكانت فى غاية الخفة فتضرر الناس من ذلك وغلقت الدكاكين وعز الخبز وسائر البضائع .

وفى تلك السنة طاف الزينى بركات بن موسى فى شوارع القاهرة وسعر جميع الأشياء حتى الكنافة سعرها كل رطل بدرهمين وكانت بأربعة دراهم . وفى تلك المدة كانت معاملة السلطان الغوري فى الذهب والفضة والفلوس الجدد كلها غشا ، وكانت من أبخس المعاملات لا يحل بها بيع ولا شراء لأنه قرّر على دار الضرب فى كل شهر ما لا له صورة ، فكانوا يضعون فى الذهب والفضة النحاس والرصاص جهارا ، فإذا صفى الدينار يخلص منه مقدار من الذهب يساوى اثنى عشر نصفا لا غير ، كما فى ابن إياس .

وفى سنة ٩٢٣ قلت الغلال وارتفع الخبز من الأسواق بسبب أن العثمانية لما دخلوا القاهرة نهبوا الغلال التى فى الشون وأطعموها لخيولهم وأتباعهم .

وفى تلك السنة وصل ثمن راوية الماء أربعة أنصاف فضة ، بسبب أن جميع السقائين كانوا مسافرين فى تجريدة ابن عثمان إلى الصعيد بجمالهم وروايهم .

وفيها نودى فى القاهرة بإبطال الفلوس وضربوا فلوسا جددا من النحاس غير الأولى ، وكانت خفيفة جدا فخسر الناس الثلث بسبب ذلك ووقف حال التعامل .

وفيها أيضًا وردت الأخبار بأن الخليفة قد وصل إلى ثغر رشيد وأقام به ، ثم دخلوا إلى ثغر الإسكندرية فوجدوا الصهاريج مشحونة بالماء ، وبلغ ملء الكراز خمسة أنصاف من كثرة الخلق التي اجتمعت هناك لما دخل إليها ابن عثمان .

وفيها ثارت جماعة من العثمانية على الزينى بركات بن موسى بسبب الجدد التى ضربها ابن عثمان وجعل عليها اسمه ، ورسم للسوقة بأن كل ستة عشر جديدا بنصف فضة وكانت فى غاية الخفة فحصل للناس ضرر ، فنادى الزينى بركات بأن النصف الفضة يصرف بأربعة وعشرين جديدا ، فثارت العثمانية على الزينى بركات بسبب ذلك ، فنادى فى يومه بأن كل شىء يبقى على حاله كل ستة عشر جديدا بنصف كما كانت أولا ، فغلقت الدكاكين واضطربت الأحوال أ . هـ من ابن إياس .

وفى سنة ٩٢٤ قلت الغلال وبلغ سعر البطة الدقيق اثنى عشر نصفا فضة ، واضطربت أحوال الناس وسببه توقف النيل عن الخروج ، فتعالت الأسعار فى سائر البضائع وبلغ أردب القمح إلى أشرفين ، وبطة الدقيق إلى أربعة عشر نصفا ، وقنطار السكر إلى أربعة وعشرين أشرفيا ، ورطل القطر النبات خمسة أنصاف ، والقطر المكرر أربعة أنصاف ، والعسل النحل ثلاثة أنصاف ، ورطل الجبن المقلى ثلاثة أنصاف ، والجبن الحلوم نصفين والجبن الأزرار الذى فى مائه نصف فضة ، وقل اللحم الضانى حتى بيع الرطل بثمانية عشر نصفا ، والبقرى بثمانية أنصاف ، وبيع الشبك الحلوى من القادرى بخمسة أنصاف الرطل ، والمنقوش بستة أنصاف ، وعمّ هذا الغلاء سائر البضائع والحبوب والخضراوات ، وسبب ذلك أن الزينى بركات كان مشغولا بعمل برّ الحجاز وأهمل أمر الحسبة ، فجارت السوقة على الناس واشتد الغلاء وشحت الغلال .

وفى هذه السنة نزل الموت بالصعيد والشرقية والغربية فى الأبقار والأغنام ، فمات منها شىء لا يحصى عدده ، ورعت الدودة البرسيم بأرض

الجيزة ونحوها من الأراضى التى زرعت بدريا ، فكان ذلك سببا فى شحة الغلال وغيرها .

ثم فى آخر هذه السنة انحطت الأسعار فى البضائع قليلا ، وسكن الاضطراب بسبب أن ملك الأمراء خلع على القاضى عبد العظيم الصيرفى وقرره فى الحسبة عوضا عن الزينى بركات إلى أن يحضر من الحجاز ، فأظهر النتيجة العظمى فى انحطاط أسعار البضائع بعدما اشتد الغلاء بمصر ، وغلقت الطواحين فصار يطوف بالقاهرة كل يوم ثلاث مرات ويضرب السوقة ويهددهم بالشنق وغيره ، ورسم للجبانيين والسماكين بأن يقلوا بالشيرج الطرى دائما ، وكتب قسائم على المعصرانية بأن لا يصنعوا الزيت الحلو أبدا ، ثم نادى فى القاهرة بتسعير اللحم الضانى والبقرى والجبن وسائر البضائع ، فسعر البطة من الدقيق بثلاثة عشر نصفا فضة وكانت بستة عشر ، ثم أحضر القزازين والتجار وعمل معدّ لهم فى بيع الغزل والمقاطع الخام وسائر القماش الأبيض فهابته التجار والسوقة وارتفعت الأسواق بالدعاء . انتهى من ابن أياس .

١٤٥ /وفى سنة ٩٢٥ قبض الأمراء على جماعة من اليهود من معلمى دار الضرب ، وأمرهم بالتوجه إلى إسلانبول لإصلاح المعاملة ، وسببه أنه رأى معاملة السلطان ابن عثمان فى الذهب قد فسدت وصارت كلها غشا وزغلا .

وفى هذه السنة وقع الغلاء بمصر وقلت الغلال وعز وجود الخبز فى الأسواق ، وبلغ سعر الأردب القمح إلى ألف درهم ، وسعر البطة من الدقيق إلى عشرين نصف فضة ، وعز وجود الشعير والفول والتبن والجبن والسمن والشيرج وغير ذلك .

ولغلاء اللحم لم يضح أحد من الناس فى هذه السنة إلا القليل ، ولم يفرق ملك الأمراء على أحد من الناس أضحية فى تلك السنة كالتى قبلها ، وبيع رطل اللحم البقرى بنصف فضة .

وفى أواخر هذه السنة تناهى سعر أردب القمح إلى ثلاثة أشرفيات واثنى عشر نصفا فضة ، وبطة الدقيق بأشرفى وخمسة أنصاف فضة ، وارتفعت أسعار الأشياء حتى الماء ، ووقف حال المعاملة بالفضة فإنها كانت كلها مغشوشة بالنحاس وغيره ، وصار الأشرف القايتبايي يصرف بخمسة وستين نصفا فضة ، وصار السوقة لايقبلون من الفضة إلا القليل وكذا الفلوس الجدد ، وقاسى أهل مصر فى هذه السنة شدة عظيمة ، قاله ابن إياس .

وفى سنة ٩٢٦ بلغ سعر أردب القمح ثلاثة أشرفيات ، وأردب الشعير أربعمائة درهم ، والفول ستمائة درهم ، وعلا السعر فى سائر الحبوب ، وبلغ رطل السمن أربعة أنصاف فضة ، والشيرج ثلاثة أنصاف ، ورطل اللحم الضانى ثمانية عشر درهما نقرة ، ورطل اللحم البقرى ستة عشر ، ورطل السكر ثمانية أنصاف فضة ، ورطل العسل الأسود ثلاثة أنصاف ، ورطل الصابون خمسة أنصاف ، وراوية الماء أربعة أنصاف ، وعم الغلاء سائر الأقمشة كالجوخ والحرير الملوّن والبياض ، وسبب ذلك كله غش المعاملة من الذهب والفضة ، حتى الأشرفى البيبرسى صرف بثلاثة أشرفيات ، والأشرفى المنصورى صرف بأشرفيين وأربعة أنصاف ، وكذلك الأشرفى العثمانى ضرب الخنكار[1] ، وكثر فى الفضة جميعها الغش والفساد بحيث ينكشف نحاسها في ليلة واحدة .

وفى هذه السنة سعر ملك الأمراء الذهب العثمانى ، فجعل صرف الأشرفى العثمانى بأشرفيين من غير زيادة وكان قبل ذلك يصرف بأشرفيين وخمسة أنصاف ، وصار للسلع بيعان : بيع بالذهب وبيع بالفضة ، فوقفت الأحوال بسبب ذلك ، ثم إن ملك الأمراء نادى فى القاهرة بأن من رد معاملة الفضة شنق من غير معاودة فاستعملوها مع كثرة غشها . انتهى من ابن إياس .

---

(١) كذا فى الأصل وفى بدائع الزهور جـ ٥ ، ص ٣٣٢ (الخندكار) .

وفى سنة ٩٢٧ نودى فى القاهرة بأن الأشرفى الذهب يصرف بخمسة وأربعين نصفا ، وقيل بخمسة وأربعين عثمانيا ، وفى البيع والشراء بخمسة وأربعين نصفا ، فسكن الاضطراب ولكن لم يتم صرف الأشرفى الذهب الواسع بخمسة وأربعين نصفا ، بل صار يصرف بأربعين بمشقة زائدة ، ويؤخذ فيه النصف فضة والنصف فلوسا جددا ، فحصل من ذلك للناس الضرر .

وفى هذه السنة رسم ملك الأمراء بصرف الجامكية للمماليك الجراكسة ، بعد ما تأخرت ستة أشهر ، فقبض كل مملوك أحد عشر أشرفيا ذهبا وثمانية أنصاف من الذهب العثمانى . فقام الأشرفى الذهب بأشرفيين فضة وخسروا فى صرف كل أشرفى عشرة أنصاف فضة ، فكانت الخسارة فى العشرين أشرفيا خمسة أشرفيات ونصفين فضة .

وفى هذه السنة تقرر على تزويج البكر ستون نصفا فضة وعلى الثيب ثلاثون .

وفى سنة ٩٢٨ نودى فى القاهرة بأن الدينار السليمى شاهى يصرف بأربعين نصفا من الفضة العتيقة ، والدينار السليمانى بخمسة وستين نصفا حسابا عن كل نصف فضة من الفضة الجديدة يقع بنصفين وربع ، عبارة عن كون الدينار السليمانى يقف فى البيع والشراء بخمسة وعشرين نصفا ، وصارت البضائع تباع بسعرين : سعر بالفضة الجديدة وسعر بالفضة العتيقة ، وصار النصف العتيق يصرف بستة دراهم من الفلوس الجدد ، والنصف من الفضة الجديدة يصرف بنصفين وربع ، فتضرر الناس من ذلك ووقف حال المتسببين ، ولعب إبراهيم اليهودى فى أموال المسلمين الذهب والفضة .

وفى هذه السنة نودى فى القاهرة بإبطال الصنج والأرطال القديمة التى كان يتعامل بها ، ثم أخرجوا لهم صنجا نحاسا وأرطالا تسمى العثمانية ، فنقص كل مائة درهم منها أربعة دراهم من القديمة ، فتصير المائة درهم ستة وتسعين درهما فى سائر أوزان الدراهم ، حتى فى المسك والعنبر والعود

وغيرها . وعملوا مثل ذلك فى ميزان القبانى وأشهروا أن كل من خالف ذلك شنق من غير معاودة .

ثم فى هذه السنة أيضًا نودى فى القاهرة بأن حكر و كراء بيوت الأوقاف ، سواء كانت تحت نظر القضاة أو غيرهم ، لا يقبض إلا على حسب المعاملة الجديدة : النصف بنصفين وربع ، والأشرفى الذهب بسبعة عشر نصفا من الفضة الجديدة ، وكذا قبض الخراج من الفلاحين يكون على حكم الفضة/ ١٤٦
الجديدة ، وكتبوا علي التجار قسائم بأن لا يتعاملوا إلا بالذراع العثمانى فى البيع والشراء ، وأبطلوا الذراع الهاشمى والعثمانى يزيد عن الهاشمى خمسة قراريط ونصف قيراط ، فحصل للناس ضرر من ذلك . انتهى من ابن إياس .

وفى سنة ٩٣٠ لما فوض السلطان سليم شاه ولاية الديار المصرية للأمير خير بك ملك الأمراء جعل الحجيج مركبا واحدا ، وعين لأمير المحمل بمفرده من غير أمير من النقد بما فيه من ثمن الجمال ثمانية عشر ألف دينار ومائتى دينار حسابا عن كل دينار من الفضة المستجدة الضرب ، السليمانية خمسة وعشرون نصفا فضة .

وفى سنة ٩٣٦ كان ثمن الجمال التي تشترى لسفر الحجاز عن كل جمل مائتين وثمانين نصفا فضة ، لافرق بين الجمال النقر والجمال الشعارى ، وكانت عدة الجمال المعدة لذلك ستمائة وأربعة وستين جملا ، منها من النفر الكبار مائتان وسبعون ، ومن الشعارة ثلثمائة واثنان وتسعون جملا .

وفى سنة ٩٣٨ كان ثمن كل جمل ـ لا فرق بين نفر وشعارى ـ ثلثمائة وستين نصفا ، وعدة الجمال سبعمائة وخمسة وتسعون جملا ، منها نفر كبار ثلثمائة واثنان وسبعون ، وشعارة أربمائة وثلاثة وعشرون .

وفى سنة ٩٤٠ كان ثمن الجمل لسفر الحجاز مائتين وخمسين نصفا ، وعدة الجمال خمسمائة واثنان ، النفر مائتان وتسعة وأربعون ، والشعارة مائتان وثلاثة وخمسون .

وفى سنة ٩٤١ كان ثمن الجمل منها مائتين وسبعين نصفا ، وعدة الجمال ثمانمائة وثلاثة ، منها النفر مائة وسبعة وثلاثون والشعارة ستمائة وستون .

وفى سنة ٩٤٢ كان سعر جمل النفر ثلثمائة نصف ، والشعارة مائتين وخمسين ، وعدة الجمال النفر مائتان وثمانية عشر ، والشعارة ثلثمائة واثنان وثمانون .

وفى سنة ٩٥٢ كانت عدة الجمال خمسمائة واثنى عشر ، نفرها مائتان وواحد ، وكان سعر الجمل النفر ثلثمائة والشعارى مائتين .

وفى سنة ٩٥٣ صار ثمن النفر من الفضة ثلثمائة وثمانية وعشرين نصفا فضة ، ومن الذهب الجديد ثمانية دنانير ، والشعارة مائتين وخمسة وعشرين نصفا فضة ومن الذهب الجديد خمسة دنانير ، وكان جملة الجمال سبعمائة وسبعة عشر جملا . ثم إنه تأخر لمصطفى باشا عند الأمير حسن من عادة أمير الحج بعد ذلك فوق الثلاثة أكياس ، قطعها الأمير حسين فى كلفة الجمال فى مدة إقامتهم فى الربيع ودهانهم وثمن البرسيم وأجرة قصاصين وثمن تبن وفول لعلوفتها ، وجوامك غلمان الجمال وجراياتهم لمدة أولها صفر الخير وآخرها غرة شوال سنة ٥٤ .

وفى سنة ٩٥٤ كانت قيمة كل دينار خمسة وعشربن نصفا ، وقد استمرت عوائد أمير الحج المقررة من الخزائن السلطانية على حكمها إلى هذه السنة ، وكان قدرها أربعة عشر ألف دينار عن كل دينار من الفضة خمسة وعشرون نصفا .

وفى ثمان عشر رمضان سنة ٩٥٧ كان سعر النفر سبعة دنانير ذهبا والشعارة خمسة دنانير .

وفى سنة٩٥٩ كان سعر النفر كل جمل بتسعة دنانير من الذهب ، والشعارة كل جمل بستة من الذهب ونصف دينار أشرفى ، وذلك من ديوان الأمير محمود إلى إبراهيم بن عيسى ، وكذلك من ديوان إبراهيم إلى ديوان مصطفى باشا ، بعد ربيع الجمال على ذمة إبراهيم المشار إليه ، والتسليم فى مستهل ربيع الآخر .

وأما بقية الاتباعات من دواوين الأمراء وأثمانها ، فمن الأكوار المكملة القماشات منها ما هو مزركش أربعة عشر ، وما هو من المخمل والقطيفة وغيره أربعة وعشرون قماشا ، ثمن ذلك من الفضة الجديدة ثمانية وثلاثون ألف نصف فضة ، وثمن الميثرة الخرجية المستجدة الإنشاء ـ بحكم زيادة الثمن ـ ثلاثون نصفا ، والمستعملة عشرون نصفا وذلك بالأسعار الغالية ، والقديمة عشرة أنصاف ، والشبكة الغزلية بثلاثة أنصاف ، والوشاح الجديد كل زوج بتسعة من الفضة ، ونحاس المطبخ سعر الرطل أربعة أنصاف ، وعثمانى وما دونه بأربعة .

وفى سنة ٩٦٠ كان الذى للميقاتى والمؤذن للحاج المصرى قديما من الجامكية أربعين دينارا ، عنها من الفضة أربعمائة نصف ، ولمهتار الطشتخاناة وأتباعه من الجامكية أربعون دينارا ، منها من الفضة العادية أربعمائة نصف فضة ، ولمهتار والشرابخانة قديما خمسة وعشرون دينارا صغيرة . وقد اختصر ذلك فى زماننا وصار المهتار علما على شخص ، إما من عبيد المخدوم أو حاشيته ، يضبط أمر الماء المشروب ويبرده لأستاذه فى أوقات الحر ، والذى كان للزردكاش من الجامكية ثلاثون دينارا ، عنها من الفضة ثلثمائة نصف وللشعراء الذين كانوا يسيرون مع أمير الركب من الجامكية أربعون دينارا ، عنها من الفضة أربعمائة نصف وكان معدل البطة من الدقيق خمسين رطلا ، ويقدر عليها من الماء حالة العجن عشرة أرطال فتصير ستين رطلا ، يكون عنها من الخبز القرصة مائة وعشرون رغيفا ، الرغيف نصف رطل ، ويصير بعد الخبز خمس أواق ونصفا ، وبعضهم يقدر/ الماء عشرين رطلا ، فيكون عدد الخبز ١٤٧
على هذا التقدير مائة وأربعين رغيفا ، وجامكية الخباز ومن يستعين به ثلاثون دينارا ، عنها من الفضة ثلثمائة نصف .

وأما رئيس الكيالين والسمسار فى غلال الحج ، فله ولكيالته من الجامكية للسفر خمسة وعشرون دينارا ، عنها من الفضة مائتان وخمسون نصفا ، ولمبشر الحاج من عرفات ، وهى وظيفة قديمة الترتيب ، له على أمير الينبع من الفضة ألفان عن ذلك أشرفية قديمة مائتان دينار ، وتسمى عادة المبشر ، انتهى من كتاب الدرر المنظمة .

وفى سنة ٩٦١ حصل غلاء شديد أكل الناس فيه بزر الكتان . كما فى نزهة الناظرين .

وفى سنة ٩٨٩ بلغ كل من الألطون والدوكة سبعين أغشا ، والقرش خمسين أغشا .

وفى سنة ١٠٠٣ ضرب بمصر زر مجبوب ، فى عهد السلطان محمد الثالث ، حررت قيمته ستة ألف ومائتين وثلاث عشر ، فكانت ثلثمائة نصف فضة ، عنها أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع فرنك .

وفى تلك المدة تقريبا كانت قيمة السلطان الذهب المساوى للبندقى أربعة وخمسين أسبرا ، عبارة عن ريال ألمانى ونصف ، يعنى أن الريال الألمانى ستة وثلاثون أسبرا ، كما فى بعض الكتب الفرنساوية .

وفى سنة ١٠٢٧ ضرب فى مصر ، فى عهد السلطان عثمان بن أحمد ، زر محبوب كانت قيمته سنة ثلاث ومائتين وألف أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع فرنك .

وفى سنة ١٠٣١ وصل ثمن أردب القمح خمسة قروش واستمر على ذلك إلى سنة اثنتين وثلاثين ، ثم انحل سعر القمح وباقى الحبوب .

وفى سنة ١٠٣٢ ضرب بمصر ، فى زمن السلطان مراد بن أحمد ، زر محبوب حررت قيمته سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة بأحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع فرنك ، وقيمة زر محبوب إسلانبولى أحد عشر فرنكا فقط .

وفى سنة ١٠٣٤ كان سعر الريال سبعة وثلاثين فضة ، والقرش المشط ستة وثلاثين فضة ، والشريفى أربعة وستين فضة ، وثمن الجمل سبعة أمشاط ، وأردب الشعير خمسة وعشرين فضة ، وسعر مثقال العنبر سبعين فضة ، وأردب الملح بأجرة نقله تسعة عشر نصف فضة .

وفى سنة ١٠٤١ ، زمن الوزير خليل باشا البستانجى ، حصل الرخاء بعد أن كان الأردب القمح قد وصل إلى ثمانية قروش ، فما خرج من مصر إلا وهو بقرشين ، كما فى نزهة الناظرين .

وفى دفاتر بيت السادات أن قيمة الشريفى كانت يومئذ تساوى ستة وستين نصفا فضة ، وقيمة الإبراهيمى أربعة وستين ، والبندقى ستة وثلاثين فضة ، وكانت قيمة الريال الكلب ثلاثين فضة ، والنصف الفضة يساوى فلسا وثلثا .

وفى سنة ١٠٤٢ ، زمن الوزير أحمد باشا ، شرعوا فى ضرب النحاس كل درهم منه بجديد ، وكانت المعاملة الأولى كل درهمين بجديد ، فخاف الناس وغلت الأسعار . كما فى نزهة الناظرين .

وفى تلك السنة ، علي ما فى دفاتر السادات ، كان سعر البندقى سبعة وثلاثين فضة ، وكذا سعر الريال الأصلانى ، وسعر الأردب القمح ثمانية وعشرين فضة ، وسعر الشريفى الجديد سبعين نصف فضة ، والقرش ثلاثين فضة ، والنصف الفضة يساوى نصف وثلث نصف نحاس ، يعنى كل ثلاثة أنصاف فضة تساوى أربعة أنصاف نحاس ، وكان الشريفى القديم بثمانية وستين فضة ، وكان القرش البندقى أحدا وثلاثين فضة ، وكان كيل الشون يخالف الكيل الكامل ، فكانت الستة عشر أردبا بكيل الشون أربعة عشر أردبا وتسعة قراريط بالكيل الكامل ، وكان الأردب أربعة بطط ونصف بطة ، وسعر درهم الحرير نصفين .

وفى سنة ١٠٤٣ كان سعر الشريفى تسعة وستين فضة ، والقرش الأبى طاقة أربعة وثلاثين فضة ، والقرش الأصلانى واحدا وثلاثين فضة ، والقرش المعاملة ثلاثين فضة ، والإبراهيمى ثمانية وستين فضة ، والبندقى سبعة وثلاثين فضة ، وكان النصف الفضة يساوى نصفا وثلث نصف من الأنصاف النحاس .

وفى سنة ١٠٤٤ كان النصف الفضة يساوى من الفلوس النحاس نصفا وربعا ، والخمسة عشر قرشا تساوى ستمائة نصف نحاس ، والمائة والخمسة عشر نصف فضة تساوى مائة وأربعة وخمسين نصفا نحاس ، وسعر القرش من الفلوس النحاس أربعين نصفا نحاسا ، وكان الريال والقرش والمشط بمعنى واحد وقيمته ستة وثلاثون نصفا فضة .

وفى سنة ١٠٤٥ كانت الست ريالات تساوى سبعة قروش معاملة ، والإبراهيمى يساوى ثمانية وستين فضة ، والقرش البندقى سبعة وثلاثين فضة ، والمشط أربعة وثلاثين نصف فضة ، والقرش الأصلانى أحدا وثلاثين فضة ، وثمن الثور البقر مائتين وخمسة وأربعين فضة ، والخرقة الرشيدى بثمانية وعشرين فضة ، والأردب القمح بخمسة وأربعين فضة ، وأردب الشعير أو الذرة بستة وثلاثين فضة ، والعدس بمائة وأربعين .

وفى سنة ١٠٤٦ كان البندقى يساوى سبعة وثلاثين نصف فضة ونصف نصف فضة ، والقرش المعاملة يساوى أربعين نصف من النحاس أو ثلاثين
١٤٨ نصف فضة ، والقرش الكلب يساوى اثنين/ وثلاثين فضة ، والقرش البندقى يساوى ثمانية وثلاثين فضة ، وقنطار النيلة بثلاثة عشر قرش معاملة ، وربع الفول المجروش بتسعة أنصاف فضة .

وفى سنة ١٠٥٧ كان الشريفى الجديد بسبعين نصف فضة ، والأصلانى باثنين وثلاثين نصف فضة ، وأردب القمح باثنين وأربعين فضة ، والأردب الأرز بمائة وست وثمانين فضة ، وذراع الجوخ من ستين نصف فضة إلى مائة ، وذراع الأطلس بخمسة وثلاثين فضة ، وقنطار الحديد بأحد عشر قرشا وخمسة

فضة ، وقنطار الجبن الجاموسى بستين فضة ، وقنطار الحالوم بخمسين فضة وقنطار النيلة بثلاثة عشر قرشا معاملة ، وقنطار الفحم بثمانية وسبعين فضة ، والقرش المعاملة ثلاثون فضة ، والنصف الفضة يساوى فلسا وربع فلس .

وفى سنة ١٠٤٨ كان الشريفى الذهب بسبعين فضة ، والبندقى بستة وثلاثين فضة ، والمشط بثلاثة وثلاثين فضة ، والكلب بثلاثين فضة ، ودرهم الفضة بسبعة وأربعين نصف فضة ، وسعر الفدان الكتان عشرة قروش ريال ، كما فى دفاتر السادات الوفائية .

وفى سنة ١٠٥٠ زمن الوزير مصطفى باشا وقع الغلاء والقحط ، فوصلت الويبة القمح إلى ثلاثين نصف فضة لكن مع كثرة وجوده .

وفى سنة ١٠٥٢ زمن الوزير مقصود باشا ، حصل غلاء بيع فيه الأردب من القمح بستة غروش .

وفى سنة ١٠٥٣ غلت الأسعار وزاد سعر القمح وعم الغلاء وزاد الأمر فى الغلاء .

وفى سنة ١٠٧٠ كان ثمن البقر مائة وخمسين نصف فضة ، كما يؤخذ من حجة الأمير رجب أغا ابن الأمير إبراهيم ، أغا طائفة التفكشية الموجودة بدفتر خانة الأوقاف .

وفى سنة ١٠٧٦ كان النصف الفضة يعدل من النحاس فلسا وثلث فلس ، كما يؤخذ من حجة الشريف مرتضى أغا ابن الشريف الأمير محمد بن السيد حسين الحسينى ، من أعيان المتفرقة بمصر ، فإنه دفع الأحكار لجهة المدرسة البرقوقية تسعة أنصاف فضة ، يعدلها اثنا عشر نصفا من الفلوس النحاس .

وفى سنة ١٠٨١ فى زمن الوزير إبراهيم باشا ، ارتفع ثمن الفضة وكان الدرهم منها يباع بأربعة أنصاف ، فأعطى الأمير لأمين دار الضرب بمصر جملة من معاملة جزيرة كريد ، وكانت دارالضرب فى مدته بطالة ، فضربها دراهم ، وصار يباع الدرهم بخمسة أنصاف أو أكثر .

وفى سنة ١٠٨٥ زمن الوزير حسين باشا ، حضر خط شريف بطلب ثلثمائة كيس قروش كلاب من مبلغ الخزينة العامرة على حساب القرش الكلب ثلاثين نصفا فضة ، وكان سنة تاريخه القرش الكلب بأربعين نصفا فضة ، والريال باثنين وأربعين ، والشريفى البندقى بخمسة وتسعين نصفا فضة ، والشريفى المحمدى بخمسة وثمانين .

وفى سنة ١٠٨٧ بيع الأردب الأرز بتسعة قروش وبعشرة ، واستقر الأردب بثلثمائة نصف فضة .

وفى سنة ١٠٨٨ حصل غلو الأسعار ، حتى بيع الأردب القمح بمائة وثمانين نصفا فضة ، والأردب الشعير بمائة وعشرين والفول كذلك ، والتبن كل حمل جمل بمائة وخمسين نصفا فضة ، كما فى نزهة الناظرين .

وفى سنة ١٠٩١ وجد بوقفية يوسف أغا قزلار ، أغا دار السعادة ، من ضمن مرتباته أنه يصرف لخطيب الحرم النبوى سبعة أنصاف فضة ونصف ، ويعدلها خمسة عشر عثمانيا ، وللإمام خمسة أنصاف يعدلها عشرة عثامنه ، فكان النصف الفضة حينئذ يعدل عثمانيين .

وفى سنة ١٠٩٨ أمر الوزير حمزة باشا أن يكون وزن الألف نصف فضة مائتين وثلاثين درهما ، وكل مائة درهم فضة يدخلها ثلاثون درهما من النحاس ، وكان وزن الألف نصف من العيار القديم مائتين وخمسين درهما وداخلها خمسة وعشرون درهما من النحاس .

وفى هذه السنة بيعت الويبة القمح بتسعة أنصاف فضة وبعشرة أنصاف ، ثم بثلاثة عشر نصفا وبأكثر ، فضج الناس ، وقام أهل الرميلة وغيرهم وحرقوا باب الرقعة التى أحدثوها بجانب باب قراميدان .

وفى سنة ١٠٩٩ بيعت مخلفات يوسف أغاة البنات ، وكان أغلبها أوانى من النحاس الجديد ، بيعت الأقة بستين نصف فضة بالديوانى الشريفى

البندقى منها بمائة نصف ، والمحمدى بتسعين نصفا ، والريال بخمسة وأربعين ، والكلب بأربعين ، وقدم عرضحال إلى حضرة مولانا السلطان سليمان مضمونه : أن عسكر محروسة مصر ومحافظى الأقاليم من العرب وغيرها ، قد صرف لكل نفر كيس ، وهو اثنا عشر ألف نصف فضة وخمسمائة نصف فضة . انتهى .

وفى سنة ١١٠٠ تغالت الأسعار بمصر حتى بيع الأردب القمح بمائة وعشرين نصفا فضة ، والأردب الشعير بثمانين نصفا ، والفول بخمسة وتسعين نصفا ، والزيت المبارك العشرة أرطال بثلاثين نصفا ، وأجرة طحن الويبة القمح أربعة أنصاف فضة ، وبلغت خمسة أنصاف فضة ، واستمر الحال على ذلك إلى شهر رجب سنة إحدى ومائة وألف . ١٤٩

وفى سنة ١١٠١ بيعت بستة وثلاثين نصفا/ فضة ، والويبة الشعير بعشرين نصفا فضة ، والأردب الفول بمائة وعشرين ، والقدح من العدس بنصفى فضة ، والأردب الأرز بثمانية قروش ، وهى مائتان وأربعون فضة .

وفى سنة ١١٠٣ نودى بشوارع مصر أن قنطار الصابون بأربعمائة نصف فضة . وفى هذه السنة نودى فى شوارع مصر بأن الشريفى المحمدى يصرف بخمسة وتسعين نصفا بالديوانى ، والريال بخمسة وخمسين نصفا ، والكلب بأربعة وأربعين نصفا ، والشريفى البندقى بمائة نصف .

وفى سنة ١١٠٤ ، فى شهر جمادى الثانية ، نودى بمصر وجميع الأقاليم أن الشريفى البندقى بمائة نصف ، والمحمدى بتسعين ، والريال بخمسين ، والكلب بأربعين ، فاصطلح جميع الناس فى البيع والشراء على أن البندقى بمائة وخمسة أنصاف ، والمحمدى بخمسة وتسعين ، والريال بستين نصفا ، والكلب بخمسة وأربعين نصفا ، وكانت الفضة المقاصيص كثيرة جدا ، انتهى .

وفى هذه السنة أيضًا بيع الرطل من الصابون باثنى عشر نصفا والرطل

وفى سنة ١١٠٦ تسعرت الغلال ، فبيع الأردب القمح بثغر بولاق بمائة وعشرين نصفا فضة ، وبالرميلة الأردب بمائة وثمانين نصفا فضة ، والشعير بمائة وعشرين نصفا ، والفول كذلك . انتهى من النزهة .

وفى وسط هذه السنة ، زمن الوزير على باشا ، بيع الأردب القمح بأربعة قروش ، والشعير بتسعين نصفا فضة ، والفول بمائة وخمسين ، والحمل التبن بمائة وعشرين نصفا .

وفي سنة ١١٠٧ أخذت الأسعار فى الزيادة ، وبيع الأردب القمح بستمائة نصف فضة ، والفول بخمسة عشر قرشا ، والشعير بعشرة قروش ، وقل وجود العدس ، وبيع أردب الأرز بنحو ستمائة نصف فضة ، وعم الغلاء سائر الأقاليم ، واشتد الكرب حتى أكلت الناس الكلاب والقطط والخيل والحمير ، واستمر الحال على ذلك إلى أن عزل على باشا الوزير ، أ . هـ .

وفى ١١٠٨ ضرب بمصر زر محبوب ويسمى محبوبا ، وكان يسمى بالقسطنطينية أشرفى ألطونى أو زار إسلانبول ، وظهرت النصفية والربعية والفندقلى والبندقى .

وفى هذه السنة ـ كما فى الجبرتى ـ بيع الأردب القمح بستمائة نصف فضة ، والشعير بثلثمائة نصف ، والفول بأربعمائة وخمسين نصفا ، والأرز بثمانمائة نصف فضة ، واشتد الغلاء حتى أكل الناس الجيف ومات كثير من الجوع ، ثم عقب ذلك فناء عظيم فأمر إسماعيل باشا والى مصر بتكفين الفقراء والغرباء من بيت المال ، فصاروا يحملون الموتى من الطرقات ، ويذهبون بهم إلى مغسل السلطان عند سبيل المؤمنين إلى أن انقضى أمر الوباء .

وفى سنة ١١٠٩ وردت سكة دينار عليها طرة ، فجمع الباشا الأمراء ، وأحضر أمين الضربخانه وأمره أن يطبع بها ، وأن يكون عيار الذهب اثنين وعشرين قيراطا ، ولوزن كل مائة شريفى مائة وخمسة عشر درهما والأبوطرة مائة وخمسة عشر نصفا .

وفى هذه السنة حضر أمر شريف للوزير إسماعيل باشا بأن يرسل الخزينة كلها شريفية وفضة ديوانية ، ويكون عيار الذهب عشرين قيراطا ، والوزن كل مائة شريفى مائة درهم وعشرة بالأسلانبولى ، فتكون بالمصرى مائة وخمسة عشر درهما ، وإن كنت تأخذ فى الخزينة خلاف ذلك ، فتأخذ البندقى بمائة نصف فضة ، والأندلسى والمغربى بمائة نصف أيضًا ، والمحمدى بتسعين نصفا ، والريال بخمسين ، والكلب بأربعين ، وأشهروا النداء فى شوارع مصر بذلك ، وتوقف البيع والشراء ، وقبضت الخزينة على موجب ذلك ، وصرف الباشا جامكية شهر المحرم ، سنة تاريخه ، على موجبه أيضًا . وأما المعاملة بين الناس فقد بقيت على حالها البندقى بمائة وعشرين ، والأندلسى والمغربى بمائة وعشرة ، والمحمدى بخمسة وتسعين ، والريال بأربعة وستين ، والكلب بثمانية وأربعين ، وعدمت الفضة الديوانية من مصر بالكلية ، وصار الناس يتعاملون بالفضة المقاصيص ، انتهى .

وفى هذه السنة أمر اسماعيل باشا أمين دار الضرب أن يحضر الذهب الدائر فى مصر وغيرها وينظر فى عياره بحضرة الصناجق والأغاوات والأمراء وأرباب الديوان ، فأحضروا له مائة شريفى وسبكوها ووزنوها فوجدوا فيها الثلث فضة والثلثين ذهبا ، انتهى .

وفى هذه السنة أيضًا تجمع الصناجق والأمراء والعلماء وقاضى العسكر وأرباب البيوت ، وكتبوا عرضا للسلطان من مضمونه : «أن إسماعيل باشا ، أخذ من على باشا المعزول قبله عن ثمن غلال الحرمين الشريفين ، وعن ثمن جرايات وعلائق للعسكر وغيرهم ، من العلماء والمشايخ وأرباب الزوايا والبيوت ، عن ثمن كل أردب من ذلك شريفين عنهما مائة وتسعون نصفا فضة . انتهى من نزهة الناظرين .

وفى سنة ١١١٥ ضرب بالقاهرة فندقلى مجوز زمن السلطان أحمد الثالث ، كانت قيمته وقت ضربه مائتين وثمانية وستين نصف فضة ، وكانت قيمته

سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة ستمائة نصف فضة ، تساوى أحد وعشرين
١٥٠ فرنكا وعشرا وخمس عشر من فرنك ووزنه/ ، درهمان وسدس درهم تقريبا ، وكان نصف فندقلى بحساب ذلك ، وكان الزر محبوب المفرد يساوى أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع فرنك ، وضرب باسلانبول بذلك التاريخ مؤيدى يقرب وزنه من عشر درهم ، وحرر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ، فوجدت قيمته تعدل ستة سنتيمات ونصفا ، ووجد عياره تسعمائة وأربعة وأربعين ، كما فى كتب الفرنساوية .

وفى هذه السنة كانت قيمة القطعة من الذهب أضعاف مثلها من الفضة وزنا وعيارا أربع عشرة مرة وثلثا ، وكانت المائة من الفندقلى مائة وأربعة عشر درهما . وقيمتها ثلاثة عشر ألف مؤيدى وأربعمائة مؤيدى ، وكان وزن الألف مؤيدى مائة وخمسة وعشرين درهما . وفى زمن على بيك الكبير انحطت تلك النسبة بين الذهب والفضة ، فكان الوزن الواحد من الذهب يساوى مثله من الفضة الميايدة إحدى عشرة مرة وثلثا ، ومن الفضة القروش ثلاث عشرة مرة وثلثا ، وكان وزن المائة محبوب أربعة وثمانين درهما وثلثا والقيمة أثنى عشر ألف ميدى وخمسمائة ميدى ، وكان وزن الألف الميدى مائة درهم وخمسة عشر درهما ، انتهى .

وفى سنة ١١١٧ حصل غلاء ، فبلغ سعر الأردب القمح مائتين وأربعين نصفا فضة والفول كذلك ، والعدس مائتين ، والشعير مائة نصف فضة ، والأرز أربعمائة نصف فضة ، وبيع الرطل اللحم الضانى بثلاثة أنصاف ، والجاموسى والبقرى بنصفين فضة ، والقنطار السمن بستمائة نصف فضة ، والقنطار الزيت بثلثمائة وخمسين نصفا ، والدجاجة بثلاثة أنصاف ، والبيض كل ثلاثة بنصف ، والرطل الشمع الدهن بثمانية أنصاف ، وقس على ذلك ، كما فى الجبرتى .

وفى سنة ١١١٩ حضر كتخدا حسين باشا إلى مصر ، ومعه أوامر بتحرير عيار الذهب على ثلاثة وعشرين قيراطا ، وأن يضربوا الزلاطة والعثمانية ـ التى يقال لها الأخشايه ـ بدار الضرب ، وأحضروا لها السكة ، فامتنع المصريون من ذلك ، ووافقوا على تصحيح عيار الذهب فقط .

وفى سنة ١١٢٠ اجتمع أهل الوجاقات الستة واتفقوا على إبطال المظالم المتجددة بمصر وضواحيها ، وأن المحتسب لابد أن ينظر فى الأمور ، ويحرر الموازين ، وأن لا يؤخذ شيء على ما يدخل مصر من البلاد باسم الأكل ، وأن لا يباع رطل اللبن بأزيد من سبعة عشر نصفا فضة .

وفى سنة ١١٢٨ ضربت سكة بإسلانبول سميت طغرالي وزنجير لى ألطون ، كانت أعلى من البندقى وزنا وعيارا ، المائة منها مائة درهم وعشرة دراهم ، فيكون وزن القطعة الواحدة درهما وقيراطا وحبتين وأربعين جزءا من مائة من الحبة ، وهو الذى يسمى فى الأستانة باسم فندقى ، وفى مصر باسم فندقلى .

وفى سنة ١١٣٩ كما فى وقفية عبدالله كتخدا طائفة عزبان [1] ابن عبدالله ، معتوق مصطفى كتخدا عزبان ، أن مرتب مؤدب الأطفال بالمكتب اثنا عشر قرشا ، كل قرش ثلاثون نصف فضة ، وللعريف ستة قروش .

وفى سنة ١١٤٣ ضرب بمصر فندقلى في عهد السلطان محمد الخامس ، كانت قيمته إذ ذاك مائة وأربعة وثلاثين نصف فضة ، وكان يتعامل به فى سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة ،بثلثمائة نصف فضة عيرتها عشرة فرنكات ونصف .

ووجد يومئذ نصف فندقلى ، وفندقلى ونصفا بحساب ذلك ، وكان الزر محبوب زمن الفرنساوية يساوى مائة وثمانين نصف فضة ، تساوى ثمانية فرنكات ونصف ، وكان إذ ذاك زر محبوب مجوز ونصف زر محبوب . وضرب فى هذه السنة بالقاهرة ميدى وزنه نصف جرام ، وقيمته كانت سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف خمسة سنتيمات وعشرا من سنتيم من الفرنك .

وفى سنة ١١٤٥ ضرب الوزير على باشا بمصر معاملة عيارها كعيار الفندقلى وهى أصغر منه ، وزن القطعة منها ثلاثة أرباع درهم ، وبقى لها اسم زار محبوب واسم دينار .

---

(١) هكذا فى الأصل .

وفى سنة ١١٤٧ فى ولاية عثمان باشا الحلبى على مصر ، ورد قابجى باشا بالسكة وإبطال سكة الذهب الفندقلى ، وضرب الزر محبوب كاملا ، وصرفه مائة ونصف فضة وعشرة أنصاف . وكذلك سكة النصف محبوب وصرفه خمسة وخمسون نصفا ، وزاد فى الفندقلي الموجود بأيدى الناس اثنى عشر نصفا فضة ، فصار يصرف بمائة نصف وستة وأربعين نصفا .

وفى هذه السنة حررت حجة باسم فاطمة خاتون بنت مصطفى كتخدا ، تتضمن مرتبات من ضمنها أن يصرف من ريع وقفها للحاج محمد السبيلجى بباب الزيارة فى الحرم المكى كل سنة قرش واحد ريال حجر بمشط ، ومنه يعلم معني المشط .

وفى سنة ١١٤٨ ، كما يؤخذ من تاريخ الجبرتى ، عند الكلام على ولاية باكير باشا على مصر ، أنه لما ركب باكير باشا فى الموكب صرخت العامة فى وجهه من جهة فساد المعاملة ، وهي : الأخشا ، والمرادى ، والمقصوص ، والفندقلى ، فإن الأخشا صار يصرف بستة عشر جديدا ، والمرادى باثنى عشر والمقصوص بثمانية ، وصار صرف الفندقلى بثلثمائة نصف ، والجنزير بمائتين ،
١٥١ وغلت بسبب ذلك الأسعار ، وصار الذى كان بالمقصوص/ بالديوانى . وفى أيامه ورد أغا وعلى يده أوامر منها : إبطال المرتبات والتوجيهات ، فتوقف الشيخ سليمان المنصورى فى إبطال ذلك ، ثم إنهم عملوا مصالحة على تنفيذه ، فجعلوا على كل عتمانى تصف زنجرلى ، وحصروا المرتبات فبلغت ثمانية وأربعين ألف عتمانى ، فكانت أربعة وعشرين ألف زنجرلي . انتهى .

وفى سنة ١١٥٠ كما بوقفية عثمان كتخدا مستحفظان ، كان ثمن مقطع القماش بخمسة وأربعين نصف فضة .

وفى سنة ١١٦٤ ، كما بوقفية مصطفى أغا مستحفظان ، كان سعر الأردب القمح مائة وعشرين فضة ، وطاقة الشاش مائة وعشرة فضة ، ومقطع القماش بستين فضة ، والزار محبوب يساوى مائة وعشرة أنصاف فضة .

وفي سنة ١١٦٥ ، كما بحجة اسكندر باشا ، كان ثمن القنطار المسلى ثمانين فضة ، وثمن رأس الغنم كذلك .

وفى سنة ١١٦٦ كانت الأسعار رخية والأحوال مرضية ، ورطل اللحم الضانى المجروم من عظمه بنصفين ، والجاموسى بنصف ، والسمن البقرى عشرته بأربعين نصف فضة ، واللبن الحليب عشرته بأربعة أنصاف ، والرطل الصابون بخمسة أنصاف ، والسكر المتعاد كذلك والمكرر قنطاره بألف تصف ، والعسل القطر قنطاره بمائة وعشرين نصفا ، والعسل النحل قنطاره بخمسمائة نصف ، وشمع العسل رطله بخمسة وعشرين نصفا ، وشمع الدهن بأربعة أنصاف ، والأردب الأرز بأربعمائة نصف ، والفحم قنطاره بأربعين نصفا ، والبصل قنطاره بسبعة أنصاف ، انتهى من الجبرتى .

وفى سنة ١١٧١ ضرب ميدى كان وزنه يقرب من عشر درهم ، وعياره النصف فضة تقريبا ، وقيمته ثلاث سنتيمات وعشر سنتيم فرنك ، انتهى . وفى هذه السنة نقص وزن الزر محبوب فصار كل مائة محبوب أربعةو ثمانين درهما ، وكل مائة نصفية اثنين وأربعين درهما ، وكل مائة ربعية أحدا وعشرين درهما ، وكان وزن النصف النحاس تارة نصف درهم وتارة ثلثى درهم ، وتارة كل عشرة وزن درهمين أو درهمين وربع .

وفى سنة ١١٧٣ كما بوقفية الحاج مصطفى حسين الطورى ، أنه صرف على المكان داخل درب الوراقة من القروش الريال الحجر ألف قرش ريالا حجرا بطاقة ، ومنه يعلم أن القرش كان هو الريال الأبوطاقة ، وبحجة الحاج على دوابه شيخ طائفة القهوجية أن مائة وخمسين دينارا ذهبا محبوبا عوضت بثلثمائة ريال وتسعة وخمسين ريالا ونصف ريال حجر بطاقة ، فالمحبوب يساوى ريالا بطاقة وربع وثمن ونصف ثمن ريال .

وفى سنة ١١٧٤ فى ضمن دفتر قسمة تركة من أوراق بيت السادات الوفائية ، نقود ريال حجر مشط عدد عشرة تساوى ثمانمائة وخمسين نصف فضة ، فحينئذ قيمة الريال المشط خمسة وثمانون نصف فضة . وفيه أيضًا أن الذهب الزر محبوب يساوى مائة وعشرة أنصاف ، والشريفى الذهب البندقى يساوى مائة وسبعين نصفا ، ومثقال الذهب يساوى أربعمائة واثنين وسبعين نصفا ، وقيمة الدرهم من الفضة المصوغة خمسة وستون نصفا ، ومثقال اللؤلؤ يساوى أربعمائة واثنين وسبعين نصفا ، وقيمة رطل النحاس خمسة عشر نصفا ، ورطل عسل النحل ستة أنصاف ، وعجل الجاموس سبع ريالات مشط ، وقنطار الفحم نصف مشط ، والخروف ثلاثة أمشاط ، والمقطع القماش السيوطى أحد وخمسون نصفا فضة ، والمقطع العرقشين بثمانية وعشرين نصفا .

وفى سنة ١١٧٥ كما فى بعض أوراق السادات ، أن ثلثمائة وأربعين نصفا تعادل أربعة ريالات مشط ، فيكون الريال بخمسة وثمانين فضة ، والمحبوب بمائة وخمسة عشر نصف فضة ، وثمن مقطع القماش ريالان مشطان وعشرة أنصاف ، وثمن الاثنين وعشرين رطل صابون ريالان مشطان ، ومقطع القماش السيوطى بأحد وخمسين نصف فضة ، ورطل السكر المكرر بعشرين نصفا ، ورطل السكر العادة بثمانية فضة ، ومقطع قماش عرقشين بستة وثمانين نصف فضة ، ورطل المسمار بستة أنصاف ورطل ، عسل النحل كذلك .

وفى سنة ١١٧٦ كان الريال المشط بخمسة وثمانين فضة ، وثمن المدورة[1] أحدا وعشرين نصف فضة ، وثمن منديل خمسة وعشرون نصف فضة ، وثمن حصان واحد أربعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون نصف فضة ،

---

(١) هي خامر ، أي طرحة ملونة ، وتكون غالبا حمراء ، وبها رسوم مدورة بلون آخر . . . . معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، تأليف أحمد تيمور إعداد وتحقيق د . حسين نصار ، دار الكتب ، ٢٠٠١م .

والجمل ألف ومائتان وخمسة وسبعون نصف فضة ، والثور بثمانمائة وخمسين نصف فضة ، وأردب القمح بمائة وسبعة وعشرين نصف فضة ، ونصف نصف أردب الشعير بخمسين نصفا ، وأردب الفول بخمسة وثمانين نصفا ، وأردب البرسيم بمائتين وعشرين نصفا ، وكان إذ ذاك الميدى ـ فى زمن إبراهيم بيك ـ وزنة ثمن درهم وقيمته خمسة سنتيمات .

وفى تلك السنة كان وزن الألف ميدى مائة وخمسة وعشرين درهما ، ووزن الميدى الإسلانبولى نصف جرام وعياره على النصف وقيمته خمس سنتيمات .

وفى سنة ١١٧٧ وجد بحجة الحاج محمد توسى مستحفظان ابن الحاج مصطفى ما يؤخذ منه أن سعر الريال الأبى طاقة/ خمس وثمانون نصف فضة . ١٥٢
وبدفاتر السادات أن الريال المشط يساوى خمسة وثمانين فضة ، فمن ذلك ومما سبق يفهم أن الريال المشط والريال الحجر الأبى طاقة واحد .

وفى هذه السنة ، كما فى الدفاتر المذكورة أيضًا ، كان ذراع الأطلس الأحمر يساوى مائة وثلاثين نصفا .

وفي سنة ١١٧٨ كان سعر الريال المشط كالتى قبلها ، ورطل عسل النحل بخمسة وخمسين نصفا ، وزوج مناشف بقرش واحد مشط ، وقطنية بخمسة أمشاط ، ومدورة بأحد وعشرين فضة ، وديوان الخطيب بنصف مشط ، وذراع الجوخ ، بثمانين نصفا ، وثمن المركوب عشرون فضة ، وذراع الأطلس بمائة وعشرة أنصاف والقطنية بمائتين وثمانية وعشرين فضة .

وفى سنة ١١٧٩ كما يؤخذ من حجة الأمير حسين كاشف تابع كتخدا مستحفظان التى بدفتر خانه الأوقاف المصرية : أن سعر الريال الأبى طاقة خمسة وثمانون نصفا . وفى دفاتر السادات ، أن سعر المشط كذلك . ومما يؤكد أن الريال المشط والريال الأبى طاقة واحد ، أنّا وجدنا فى هذه الدفاتر حسبة

جملتها ألفان وثلثمائة وثلاثة وخمسون ريالا بطاقة ، استنزل منها ثلاثة وخمسون ريالا مشطا ، وبقى الباقى ألفين وثلثمائة ريال مشط .

وفى هذه السنة كان سعر الرطل الشمع ستة أنصاف ، وذراع الأطلس مائة وخمسين نصفا ، وذراع الجوخ للخدّامين أحد وخمسين نصفا ، وذراع الجوخ للجوارى خمسة وسبعين نصفا ، وثمن القطنية الواحدة ستة ريالات مشط ، والألاجة الشامى ثلاث ريالات مشط .

وفي سنة ١١٨٠ كان سعر الريال المشط كما فى السنة التى قبلها .

وفى سنة١١٨٢ بيع حصان رهوان بأربعة آلاف ومائتين وخمسين نصفا ، وجارية سوداء بأربعة آلاف وخمسائة وتسعين نصفا ، وثمن درهم بخور العود أحد وعشرون نصفا ، وثمن مثقال العنبر مائة نصف ، وثمن ذراع الجوخ مائة وثلاثون نصفا ، وثمن المثقال من أساور ذهب وزنها ثمانية مثاقيل وربع مائة وثمانون نصفا ، وثمن الأساور ألف وأربعمائة وتسعة وثمانون نصفا .

وفى سنة ١١٨٣ ، زمن على بيك الكبير ، كان وزن القرش الأربعين نصفا ، فضة ضرب مصر خمسة دراهم وسدسا تقريبا ، وكان عياره الثلث فضة والباقى نحاس ، وقيمته سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف : فرنكا وأربعين سنتيما وأربعة أخماس ، وكان القرش العشرون نصفا بهذه النسبة . انتهى من كتب الفرنساوية .

وفى هذه السنة كان ميدى وزنه ميدى وزنه ثمن درهم وقيمته تقترب من خمسة سنتيمات .

وفى سنة ١١٨٦ كان ميدى فى زمن محمد بيك أبى الذهب وزنه ثمن درهم وقيمته كذلك .

وفى هذه السنة أيضًا نودى بإبطال المعاملة التي ضربها عبد الرحمن كتخدا الباشا بيد رزق الله النصرانى ، وهى قروش مفردة ومزدوجة وقطع صغار ، تصرف القطعة بعشرة أنصاف ونصف قرش ، وكان أكثرها نحاسا وعليها علامة على بيك .

وفى هذه السنة ، كما فى دفاتر السادات ، أن مائتين وخمسين ريالا مشطا تساوى أحدا وعشرين ألفا ومائتين وخمسين نصفا ، فالمشط حينئذٍ بخمسة وثمانين نصف فضة .

ومع حجة الأمير على الشربجى تذكرة من الروزنامجة العامرة بها مرتب خمسمائة عثمانى وعثمانيات وثلاث نقرات فى كل يوم تستغل فى السنة ؛ بمبلغ مائة وسبعة وسبعين ألفا وثمانمائة وخمسة وثمانين عثمانيا ، والحسبة محولة إلى قروش قدرها فى التذكرة ألف وأربعمائة واثنان وثمانون قرشا وعشر بارات باعتبار أن السنة الهلالية ثلثمائة وأربعة وخمسين يوما ، والقرش أربعين نصف فضة ، يكون العثمانى مساويا لست نقرات ، والنصف الفضة يساوى ثلاثة عثامنة .

وفى سنة ١١٨٧ ضرب بمصر فى عهد السلطان عبدالحميد الأول ، فندقلى كانت قيمته مائتى نصف فضة .

وفى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ، كان يساوى ثلثمائة نصف ويسير بعشر فرنكات ونصف ، وكان زر محبوب قيمته وقت الفرنساوية مائة وثمانون نصفا ، قيمتها ستة فرنكات ، وكانت قيمته وقت ضربه مائة وعشرين نصفا ، والذى وجد منه من ضرب على بيك الكبير كان بهذا الاعتبار .

وفى تلك السنة كان ميدى ضرب مصر ، حرر سنة ثلاث عشرة ، فكان وزنه ثلث جرام ، وعياره الثلث فضة تقريبا ، وقيمته سنتيمان وثلث تقريبا .

وفى سنة ١١٨٩ ضرب مصر زر محبوب كانت قيمته إذ ذاك مائة وخمسة وعشرين نصفا ، وكان يتعامل به سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة بمائة وثمانين نصف فضة ، وهى ست فرنكات وسبعة أعشار فرنك ، انتهى من كتب الفرنساوية .

وفى سنة ١١٩٢ ، كما بدفاتر السادات ، كان عبرة تسعة وتسعين محبوبا مائة واثنين وثلاثين ريالا مشطا ، وعبرة ستة محابيب ثمانية ريالات ، وكان خمسة آلاف ومائة وتسعة وسبعون نصف فضة تساوى سبعين ريالا مشطا ، مع عجز تسعة وسبعين نصف فضة . فيفهم من هنا أن الريال المشط ثلاثة أرباع
١٥٣ المحبوب ، فمتى/ علمت قيمة أحدهما علمت قيمة الآخر ، وأن قيمة الريال المشط خمسة وثمانون نصفا فضة .

وفى سنة ١١٩٣ ـ كما فى دفاتر السادات ـ كان عبرة ثلاثين محبوبا ثلاثة آلاف وثلاثين نصف فضة ، فسعر المحبوب حينئذ مائة نصف وعشرة ، وفى حسبة أن مائة وستة وتسعين محبوبا تساوى مائتين واثنين وستين ريالا مشطا بطاقة ، وأن اثنى عشر ألفا وثلثمائة وخمسة وثمانين نصف فضة تساوى مائة وسبعة وثلاثين ريالا مشطا ، فيفهم منه أن المشط والأباطاقة بخمسة وثمانين نصف فضة .

وفى سنة ١١٩٤ ، كما بحجة محمد جلبى المكاوى ، التى بدفترخانة الأوقاف ، اشترى مكانا ثمنه مائتان وخمسون ريالا حجرا بطاقة ، بمعاوضة خمسة وسبعين دينارا ذهبا زر محبوب ومائة وخمسين ريالا حجرا بطاقة ، فيفهم من هذا أن الريال الحجر الأباطاقة ثلاثة أرباع المحبوب ، بما أن المائة ريال الباقية هى فى مقابلة الخمسة والسبعين دينارا .

ثم وجد فى ضمن علم من أوراق السادة الوفائية ، أن سبعة وعشرين تساوى يومئذ ستة وثلاثين مشطا ، وأن المشط تسعون نصف فضة ، فالمشط حينئذ هو الريال الأبوطاقة وقيمته ثلاثة أرباع المحبوب .

وفى هذه السنة ضرب بالقاهرة ميدى حرر سنة ثلاث عشرة فكان عياره على النصف من الفضة والنحاس ، ووزنه ثلاثة أعشار جرام تقريبا ، وقيمته أربع سنتيمان تقريبا . . انتهى من كتب الفرساوية .

وفى سنة ١١٩٦ ، كما بدفاتر السادات الوفائية ، أن ألف ريال مشط تساوى مائة وثمانين ألف نصف فضة ، وأن هذا المبلغ يساوى ألفا وثلثمائة محبوب ، فعلى هذا يكون المشط ثلاثة أرباع المحبوب ، وقيمة الأول تسعون نصف فضة ، وقيمة الثانى مائة وعشرون نصفا .

وبالدفتر المذكور أن ثمانية عشر بندقيا تساوى أربعة آلاف وخمسين نصفا فضة ، فيكون البندقى حينئذ يساوى مائتين وخمسة وعشرين نصف فضة . وقد ذكر أيضًا أن نصف ريال يسمى بريال غنيمة قيمته خمسة وتسعون نصف فضة .

وفى سنة مائتين وألف ، كما فى الجبرتى ، رخصت أسعار الغلال ، بسبب بيع الأمراء الغلال المخزونة عندهم . انتهى .

وفى سنة ١٢٠١ عزّ وجود اللحم ، حتى بيع الرطل الضانى بثلاثة عشر نصفا ، والجاموسى بثمانية أنصاف ، وزاد سعر الغلة بعد الانحطاط ، وكذلك السمن والزيت ، ثم عملوا تسعيرة فجعلوا اللحم الضانى بثمانية أنصاف والجاموسى بستة ، والسمن المسلى بثمانية بعد عشرة ، والزبد بأربعة عشر ، والخبز كل عشرة أواق بنصف ، فعزت الأشياء وقل وجودها ، ثم عمت البلوى بموت الأبقار فى سائر الإقليم البحرى حتى وصل إلى مصر وصارت تتساقط فى الطرقات وغيطان المرعى ، ورخص سعر اللحم البقرى لكثرته حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة مع كونه سمينا وعافته الناس ، وأما الأرياف فكان يباع فيها بالأحمال وبيعت البقرة بما خلفها بدينار .

وفى هذه السنة نودى بإبطال المعاملة بالذهب الفندقلى ، ونودى على صرف الريال الفرانسة بمائة نصف فضة بعد أن وصل إلى مائة وعشرة ، فتضرر الناس من ذلك ، كما فى الجبرتى .

وفى دفاتر السادات الوفائية أن سعر بندقى التعليق يومئذ مائتان وخمسة وعشرون نصفا فضة ، ومثقال الذهب مائة وثمانون نصف فضة . وثمن جارية سوداء أربعة آلاف وخمسمائة وتسعون نصف فضة . وفى كتب الفرنساوية أن وزن الميدى فى هذه السنة ثلاثة أعشار جرام تقريبا وعياره على النصف وقيمته أربعة سنتيمات .

وفى سنة ١٢٠٢ بيعت قربة الماء بخمسة عشر نصفا فضة ، وصادف ذلك فى شهر رجب زيادة أمر الطاعون ، كما فى الجبرتى .

وفى سنة ١٢٠٦[1] ضرب فى مصر فى زمن حسن باشا قبطان زر محبوب ، كانت قيمته إذ ذاك مائة وثلاثين نصفا ، وحرر فى سنة ثلاث عشرة ، فكانت قيمته مائة وثمانين نصفا تساوى ستة فرنكات وسبعة أعشار فرنك .

وفى ذاك التاريخ ـ أعنى سنة اثنتين ـ كان ميدى وزنه ثمن درهم وقيمته ثلاث سنتيمات ، وضرب بها أيضا فى زمن إسماعيل باشا زر محبوب كانت قيمته سنة ثلاث عشرة تسعة فرنكات .

وفى سنة ١٢٠٣ أمر الباشا المحتسب بعمل تسعيرة فجعل الرطل الضانى بستة أنصاف بعد سبعة ، والجاموسى بخمسة بعد ستة وشح وجوده فى الأسواق ، وصار يبيعونه خفية بالزيادة . ونزل سعر الغلة ، فكان أردب القمح بثلاثة ريالات ونصف بعد تسعة ونصف ، ثم نودى بإبطال التعامل بالزيوف المغشوشة والذهب الناقص ، وأن الصيارفة يتخذون مقاريض يقطعون بها

(١) هكذا فى الأصل وقد ذكر المؤلف تلك السنة فيما بعد فى ترتيبها .

الدراهم الفضة المنحسة والذهب المغشوش الخارج ، وإذا نقص الدينار ثلاثة قراريط لا يتعامل به وإنما يباع لليهود والموردين إلى دار الضرب بسعر المصاغ ليعاد جديدا ، فلم يمتثل الناس واستمروا على التعامل بذلك فى المبيعات وغيرها ، لأن غالب الذهب على هذا النقص أو أكثر ، فإذا تعاملوا به على سعر المصاغ خسروا فيه قريبا من النصف .

١٥٤ وفى هذه السنة حضر/ تتارى وعلى يده أوامر منها : تحسين عيار الذهب والفضة ، بأن يكون عيار الذهب المصرى تسعة عشر قيراطا ، ويصرف بمائة وعشرين نصفا ، وينقص أربعة أنصاف فى الصرف بين الناس ، والذهب الإسلانبولى بمائة وأربعين وينقص عشرة والفندقلى بمائتين وينقص خمسة ، والريال الفرانسة المعروف بأبى مدفع بمائة وينقص خمسة ، والمغربى بخمسة وتسعين وينقص خمسة ، والبندقى بمائتين وعشرة وينقص خمسة عشر . فنزل الأغا والوالى ونادى بذلك فخسر الناس جملة من أموالهم . أ . هـ جبرتى .

وفى هذه السنة ، كما في كتب الفرنساوية ، ضرب بمصر ، زمن السلطان سليم الثالث ، زر محبوب كانت قيمته سنة ثلاث عشرة ، مائة وثمانين نصفا فضة ، عبرتها ستة فرنكات وثلث ، وكان يوجد نصفه ويقال له نصفية ، وربعه ويقال له ربعية ، وكان القرش الأربعون نصفا فضة ضرب مصر ، يساوى أربعة وتسعين سنتيما وخمسى سنتيم من الفرنك ، وكان وزنه يقرب من أربعة دراهم ، وكان وزن الميدى فى زمن إسماعيل باشا ثمن درهم وعياره على النصف من الفضة والنحاس وقيمته أربعة سنتيمات . انتهى .

وفى تلك السنة صار وزن الألف الميدى مائة وخمسة وعشرين درهما ، ثم نزلت بعد إلى مائة درهم .

وفى سنة ١٢٠٤ ، كما فى دفاتر السادات الوفائية ، كان سعر رطل اللبن ستة وعشرين نصفا فضة ، ورطل الصابون أربعة عشر نصف فضة ، ورطل المسلى ثمانية عشر نصف فضة ، وقنطار الفحم مائة وعشرين نصف فضة ، وأقة التفاح بأربعة عشر نصف فضة ، وأقة السفرجل بعشرين نصفا ، والكمثرى باثنى عشر ونصف ، وقنطار اللبن الحليب بمائتين وخمسة أنصاف ، ورطل اللحم الضانى بسبعة أنصاف ونصف نصف ، وزوج الحمام بعشرة أنصاف ، والدجاجة بعشرة أيضًا ، وأجرة قص الجمل كذلك ، وأجرة البناء فى اليوم عشرين نصفا ، وأجرة الفاعل عشرة ، وثمن النخ خمسة أنصاف ، ورطل الشمع اثنى عشر فضة ، وقنطار الجبن بمائة فضة ، ورطل اللحم الخشن بخمسة فضة ، ورأس الغنم بمائة فضة وتسعة وثلاثين نصفا ، وأردب بزر الكتان بريالين مشط ، وثمن الطربوش مائة فضة ، وأجرة دش الأردب خمسة فضة ، ورطل المسمار بعشرة فضة ، ورطل القطن بخمسة وعشرين فضة ، ورطل الرصاص بستة فضة ، والريال الأبوطاقة بمائة نصف ونصف نصف ، والريال المشط بتسعين فضة .

وبحجة الحاج عثمان ابن الأمير مصطفى بيرقدار الخربطلى ، المحفوظة بدفترخانة الأوقاف ، أن سعر الريال الحجر الأبى طاقة يومئذ تسعون نصف فضة . ويظهر أن هذه القيمة ليست هى الجارية بين الناس فى التعامل ، لأن ضمن الدفاتر المذكورة ، أن فى سنة ألف ومائة وستة وتسعين ، سعر الريال الأبى طاقة كان مائة نصف ، فيظن من ذلك أن السعر المذكور فى الحجة هو الذى صار الاتفاق عليه وجرى بين الناس باسم ريال معاملة . ومما يدل على أن الريال الأبى طاقة كان قد انتقل عن هذا السعر ما وجد فى سنة ألف ومائتين وستة من أن سعر الريال الأبى طاقة مائة وستة أنصاف فضة .

وفى هذه السنة ، كما فى كتب الفرنساوية ، ضرب بمصر زمن محمد باشا عزت زر محبوب ، كان قيمته سنة ثلاثة عشرة ، مائة وثمانين نصفا ، وكان وزن الميدى عشر درهم وعياره أقل من النصف فضة .

وفى سنة ١٢٠٦ ارتفعت الغلال حتى وصل ثمن أردب القمح ستة فرانسة ، بعدما كان يباع باثنين ، فضجت الفقراء وبكوا للحكام ، فصار الأغا يركب إلى السواحل ويضرب المتسببين ويدق المسمار فى آذانهم ، ويسعر الأردب بأربعة من الريالات ويمنعهم من الزيادة عن ذلك فلم ينفع بل يظهرون الامتثال وقت مرور الحاكم ، وإذا غاب عنهم باعوا بمرادهم .

وفى تلك السنة وصل حمل الحمار من التبن الأصفر ، الشبيه بالكناسة ، مائة نصف فضة بعد ما كان يساوى خمسة أنصاف ، ثم انقطع ورود الفلاحين بالكلية ، وسبب ذلك أنه انقضى شهر كيهك ولم ينزل من السماء قطرة ماء ، فحرثوا بعض الأراضى التي شطها الماء ولم يحصل ربيع للبهائم ، بل لم يجدوا التبن يعلفونها به ، انتهى جبرتى .

وفى دفاتر السادات الوفائية ، علم حسابات فيه ما صورته قديم اثنان ، عنها أربعمائة وخمسون نصف فضة ، ويظهر أنه البندقى القديم .

وفى هذه السنة كان المحبوب يساوى مائة وخمسة وعشرين نصف فضة ، والريال الأبى طاقة يساوى مائة نصف وستة أنصاف ، والريال الغنيمة يساوى مائة وخمسة أنصاف ، والريال المشط يساوى تسعين نصفا .

ومما يلزم التنبيه عليه أن الأموال الميرية كانت تقدر بهذا النصف من الريالات ، وإلى الآن العلامة التي اصطلح عليها الكتّاب تدل على ذلك . وثمن أردب القمح مائة وأربعة وسبعون نصفا ، وأجرة المبلط فى اليوم ثمانية عشر نصفا .

وفى هذه السنة ، زمن مراد بيك ، كان ميدى وزنه أقل من عشر درهم وقيمته تقرب من ثلاثة سنتيمات ، انتهى .

١٥٥ وفى سنة ١٢٠٧ اشتد/ الغلاء ، وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات ، وبيع أردب القمح بثمانية عشر ريالا ، والشعير بخمسة عشر ، والفول بثلاثة عشر ، وأوقية الخبز بنصف فضة ، ثم اشتد الحال حتى بيع ربع

الأوقية الخبز بريال ، وامتلأت الأسواق والأزقة بالرجال والنساء والأطفال يصيحون ليلا ونهارا من الجوع ، حتى صار يموت كل يوم جملة من شدة الجوع ، ثم وردت غلال رومية بالساحل ، فحصل للناس اطمئنان وسكون ، ووافق ذلك حصاد الذرة ، فنزل سعر الأردب أربعة عشر ريالا الأردب ، وأما التبن فلا يكاد يوجد ، انتهى من الجبرتى .

وبحجة الحاج يوسف الحابى المحفوظة بالأوقاف ، أن عيرة الريال الأبى طاقة حينئذ تسعون نصفا فضة .

وفى سنة ١٢٠٨ كان ميدى وزنه ربع جرام وعياره على النصف من الفضة والنحاس وقيمته سنتيمان ونصف ، وميدى آخر فى زمن صالح باشا كان وزنه أقل من عشر درهم وثلثه فضة وباقيه نحاس وقيمته سنتيمان ونصف ، كما فى كتب الفرنساوية .

وفى سنة ١٢٠٩ كان رطل اللبن بثمانية وثلاثين نصف فضة ، ورطل الصابون بثمانية عشر نصف فضة ، وقنطار الدبلاق بمائة نصف ، وأردب الأرز بعشرين مشطا ، عنها أنصاف ألف وثمانمائة نصف ، وأردب الفول بمائة وثمانين نصفا ، وأردب الشعير بمائة وخمسين نصفا ، وقنطار الجير بخمسة وعشرين نصفا ، ونخ[1] الحلفاء بستة أنصاف ، وقنطار الفحم بمائة وخمسين نصفا ، وثمن القربة الشعارى مائتان وسبعون نصفا ، وقنطار المشاق بمائتين وأربعين نصفا ، وثمن الثور البقر عشرون مشطا ، ورطل الطحينة عشرة أنصاف ، وحمل الحمار من التبن بخمسة عشر فضة ، ومشاله من البحر إلى القاهرة خمسة أنصاف ، وأجرة البناء خمسة وعشرون نصفا ، والفاعل عشرة ، وأجرة العدة خمسة ، وأردب المصلح بمائة وأربعة وأربعين نصفا ، والمائة بيضة بثلاثين نصفا ، وقنطار البصل بخمسة وأربعين نصفا ، ويظهر أن القنطار كان أكبر من قنطارنا اليوم لأنه مذكور أن ثلثمائة رطل تساوى قنطارين ونصفا ، بمعنى أن القنطار مائة وعشرون رطلا .

(١) هكذا فى الأصل .

وفى هذه السنة كان سعر الريال الأبى طاقة مائة وخمسة وخمسين نصفا ، وكان ابتداء تسميته بريال فرنسا ،

وفى سنة ١٢١٠ حررت حجة باسم الحاج محمد مقدم البنائين ، محفوظة بديوان الأوقاف ، بأنه اشترى أمكنة بخمسمائة ريال وسبعين ريالا حجرا بطاقة ، عيرة الريال تسعون نصفا .

وفى دفاتر السادات ، كانت قيمة هذا الريال فى هذه السنة مائة واثنين وثلاثين نصفا ، وتارة تكون فى البياعات والتعامل بين الناس بمائة وخمسة وخمسين ، كما مر فى هذه السنة وفى التى قبلها .

ومن ذلك يظهر أن الريال أبا طاقة له سعران : سعر فى الديوان ، وسعر فى المعاملة ، كما هو الجارى الآن فى جميع النقود فإن الجنيه المصرى قيمته الميرية مائة قرش ، وفى المعاملة بين الناس ضعف ذلك وتسمى التعريفة ، ويظهر أن قيمة الريال الميرية وهو التسعون فضة هى التى أطلق عليها الريال المعاملة .

وفى سنة ١٢١١ كان وزن ميدى القاهرة ربع جرام ، وعياره الثلث فضة والباقى نحاس ، وقيمته سنتيم ونصف ربع من سنتيم . انتهى .

وفى سنة ١٢١٢ وجد بعلم من ضمن أوراق السادات ما صورته : قديم أربعة فى ثلثمائة وأربعين نصفا ، ويظهر أنه البندقى ، وأن الفندقلى يساوى ثلثمائة نصف فضة ، والمحبوب الذهب يساوى مائة وثمانين نصفا ، والفرنساوى مائة وخمسين نصفا ، والمسكوبى مائة وثمانية وستين نصفا ، والسلولى يساوى مائة وأربعين نصفا . ومذكور أيضًا دويرة تساوى مائة ونصف ، وثلث محبوب يساوى ستين نصفا ، وربعية تساوى خمسين تصفا ، والمشط يساوى تسعين نصفا ، والمحبوب الإسلانبولى مائتين وعشرة أنصاف .

وفى سنة ١٢١٣ نادى المحتسب علي الرطل اللحم الضانى بسبعة أنصاف وكان بثمانية ، والجاموسى بخمسة وكان بستة ،كما فى الجبرتى .

وفي دفاتر السادات أن الريال أبا طاقة في هذه السنة وفي السنتين اللتين بعدها قيمته دائرة بين مائة وخمسين ومائة وخمسة وخمسين ، وثمن الأردب القمح دائر بين مائة وستة وثمانين ومائتين وسبعة وأربعين ، وأردب الفول دائر بين مائة وثلاثين ومائة وخمسين ، وزجاجة ماء الورد بستين نصفا ، وأجرة حمار المتراس فى نقل الأردب من البحر إلى المحروسة اثنا عشر فضة ، وأجرة كيل الأردب ستة فضة .

وفيها أيضًا ورقة مبايعة عتامنة فى الروزنامجة للسيد أبى الأنوار ، وهى مائة واثنان وثمانون عتمانيا ونقرة اثنان ، مقدر كل عتمانى بمشط ونصف ، والثمن مائتان وثلاثة وسبعون ريالا معاملة ونصف ريال .

وفيها : علم مبايعة بالروزنامجة منه يظهر أن الريال المشط هو الريال المعاملة ، وأن العتمانى يساوى ست نقرات .

وفى هذه السنة ضرب بمصر ، فى زمن بونابرت ، نصف زر محبوب قيمته
١٥٦ تسعون نصف فضة ، وذلك قريب من ثلاثة فرنكات وكان عيار الميدى الثلث / فضة والثلثان نحاس ، وقيمته سنتيم وستة أعشار سنتيم ووزنه يقرب من ربع جرام .

وهاك جدولا مشتملا على أصناف المعاملة التي كانت موجودة فى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ، أعنى زمن الفرنساوية ، ففى هذا الجدول جميع الأصناف مقدرة بالميايدة ، باعتبار أن الريال الشينكو يساوى مائة واثنين وأربعين ميديا .

	بارة أو ميدى	فـــرنك
الدبلون الاسلانبولى	٢٣٥٢	٨٢,٨١٦٩
نصف دبلون	١١٧٦	٤١,٤٠٨٤
ربع دبلون	٠٥٨٨	٢٠,٧٠٤٢
ثمن دبلون	٠٢٩٤	١٠,٣٥٢١
نصف ثمن دبلون	٠١٤٧	٠٥,١٧٦١
الدوبل لويزفرنساوي	١٣٤٤	٤٧,٤٢٣٩
اللويز الفرنساوى	٠٦٧٢	٣٣,٦٦١٩
بندقى بندلك	٠٣٤٠	١١,٩٧١٨
زر محبوب مصرى	٠١٧٠	٠٦,٣٣٨٠
نصف زر محبوب مصرى	٠٠٩٠	٠٣,١٦٩٠
محبوب إسلانبولى	٠٢٠٠	٠٧,٠٤٢٢
الفندقلى	٠٣٠٠	١٠,٥٦٣٤
مجـــــر	٠٣٠٠	١٠,٥٦٣٤

الفضــــة

ريال ستة ليورافرنساوى	٠١٦٨	٠٥,٩١٥٢
« خمسة «	٠١٤٢	٠٥,٠٠٠٠
« ثلاثة «	٠٠٨٤	٠٣,٩٥٧٧
قطع ثلاثين صولدى	٠٠٤٢	٠١,٤٧٨٨
قطع خمسة عشر صولدى	٠٠٢١	٠٠,٧٢٩٤
ريال رومه	٠١٤٠	٠٤,٩٢٩٥
« مالطة	٠١٦٧	٠٢,٣٥٩١
« وربع مالطة	٠٠٨٤	٠٢,٩٥٧٦
ريالان مالطة	٠١٣٤	٠٤,٧١٨٣
« ونصف مالطة	٠١٦٨	٠٥,٩١٥٥
الريال الإسبانيولى	٠١٥٠	٠٥,٢٨١٧
البالاد	٠١٥٠	٠٥,٢٨١٧

	ميـــــدى	بارة أو ميدى	فـــــرنك
	٨ أنكو ريال حر	١٨٦	٦,٥٤٩٣
١٥٧	/٦ أنكو ريالان ميلان	١٣٠	٤,٥٧٧٤
	والريالات العثمانية أربعة		
	الأول	١٠٠	٣,٥٢١١
	الثانى	٠٨٠	٢,٨١٦٩
	الثالث	٠٦٠	٢,١١٢٧
	الرابع	٠٤٠	١,٤٠٨٤

وعلى مقتضى هذا الحساب الليورا توازن = ٢٨ ميدى أوبارة = ٠,٩٨٥٩ فرنك والميدى والبارة = ٠,٠٣٥٢ فرنك .

وهذا الجدول يشتمل على بعض أثمان الأشياء فى زمن الفرنساوية

أسماء	وزن		قيمـــــة	
الأصناف	مصرى	فرنـساوى	بالميدى	فـــرنك
النحاس	رطل ١٤٤ درهم	٠,٤٤٣ كيلو	٤٠	١,٤٠
رصاص	«	«	٢٠	٠,٧٠
حديد	قنطار	٤٤,٣٣٦	١٠٠٠	٣٦,١٢١
صلب	رطل	٠,٤٤٣ كيلو	٠٣٠	١,٠٥
لوح صلب	الواحد	٠٠٠٠	٠٨٩	٣,١٣
حبل	بالرطل	٠,٤٤٣ كيلو	١٣٠	١,٠٥
عصى	الواحد	٠٠٠٠	٠٠٩	٠,٣١
شمع	الرطل	٠,٤٤٣ كيلو	٠٧٠	٢,٤٦
نشادر	«	«	٠٠٠	٠٠٠
نطرون	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
جنزار	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
بودقة	٤ دراهم	٠,٠١٢	٠٠٩	٠,٣١
شب	الرطل	٠,٤٤٣	٠٣٠	١,٠٥
طرطير	«	«	٠٤٠	١,٤٠
ملح	الأردب	٠٠٠٠	١٦٨	٥,٩١
بودقة	الواحدة	٠٠٠٠	٠٩٠	٣,١٦
غطاء البودقة	«	٠٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
فحم الخشب	القنطار	٤٤,٣٣٦	٣٠٠	١٠,٥٦
حطب رومى	«	«	٢٠٣	٠٧,١٤
منخل	الواحد	٠٠٠٠	٠٢٠	١,٠٥
ورق أبيض	١٠٠ فرخ	٠٠٠٠	١٠٠	٣,٥٢
ورق ظرف	«	٠٠٠٠	٠٧٥	١,٦٤

وفى سنة ١٢١٤ ، كما فى الجبرتى ، جعلت الفرنساوية على المصريين من الأمراء والأعيان والمشايخ ضريبة من الأموال ، وقالوا لهم : «نحن أعطيناكم الأمان ، فلا ننقض أماننا ولا نقتلكم وإنما نأخذ منكم الأموال ، فالمطلوب منكم عشرة آلاف : ألف فرنك عن كل فرنك ثمانية وعشرون نصف فضة ، عنها ألف ألف فرانسة ، عنها خمس عشرة خزنة رومية ، عنها ثلاث عشرة خزنة مصرية ، وزعوا ذلك على المشايخ والأعيان» .

١٥٨ وأخذوا من الشيخ السادات ما وجد عنده من الدراهم/ ، فكانت تسعة آلاف ريال معاملة ، عنها ستة آلاف فرانسة ، غير ما أخذوه من المصاغ والفضيات وغيرها .

وفى سنة ١٢١٥ وقع غلاء وصل فيه سعر كل شىء إلى عشرة أمثاله ، بلغ رطل اللوز الذى كان بعشرة أنصاف فضة إلى خمسمائة نصف فضة ، ووقع الطاعون بمصر والشام ، وكان معظم عمله ببلاد الصعيد يومئذ كان سعر الريال الأبى طاقة مائة وخمسة وخمسين فضة .

وفى سنة ١٢١٦ عزت الأقوات وشحت جدا ، خصوصا السمن والجبن والأشياء المجلوبة من الريف ، وكان سعر رطل اللحم تسعة أنصاف فضة ، ورطل السمن خمسة وثلاثين نصفا فضة ، وقنطار البصل بأربعمائة نصف ، وأردب الأنيسون بخمسمائة ريال فرانسة ، ووصل أردب الجبس إلى مائة وعشرين نصفا فضة ، وقنطار الجير إلى خمسين ، وأجرة البنَّاء إلى أربعين فضة ، والفاعل إلى عشرين ، ورطل البن إلى مائة وعشرين نصفا فضة ، ثم عملوا تسعيرة لجميع المبيعات فجعلوا رطل اللحم الضانى بثمانية أنصاف فضة ، والماعز بسبعة ، والجاموسى بستة ولا يباع فيه شىء من السقط مثل الكبد والكرش ، ورطل السمن المسلى بثمانية عشر نصفا فضة ، انتهى .

ويؤخذ من دفاتر السادات أنه حينئذ كان سعر الأردب الشعير مائة وخمسين نصفا فضة ، وأردب العدس مائة واثنين وثلاثين نصفا فضة ، وإذ ذاك كان وزن الألف ميدى ثلاثة وسبعون درهما . وبمقارنة وزن الميدى بوزن الدرهم فى زمن الفرنساوية وجد الدرهم يوازن ثلاثة عشر ميديا أو أربعة عشر ، ووزن قطعة مائة ميدى أحد عشر درهما وربع ، ووزن قطعة ثمانين ميديا تسعة دراهم ، وقطعة أربعين ميديا أربعة دراهم ونصف ، وقطعة عشرين ميديا درهمان وربع ، وقد أبقى لها الفرنساوية ذلك .

وأكبر ما وجد من معاملة النحاس ـ من ابتداء الخلفاء إلى دخول الفرنساوية مصر ـ ما وزن القطعة منه سبعة دراهم ، وأصغرها درهم وثلث ، وإذ ذاك كان الوزن الواحد من الذهب يساوى مثله من الفضة الميايدة سبع مرات وأربعة أخماس مرة ، ومن الفضة القروش مثله عشر مرات وثلثين ، وكان وزن المائة محبوب أربعة وثمانين درهما وخمس درهم والقيمة ثمانية عشر ألف درهم ، وعيار المحبوب كان قبل ذلك سبعة عشر قيراطا وثلاثة أرباع قيراط ، وسعر المائة درهم من الذهب المحابة مائة محبوب واثنين .

وفى سنة ١٢١٧ صدرت أوامر بعمل تسعيرة للمبيعات ، وأن يكون الرطل اثنتى عشرة أوقية فى جميع الأوزان ، وأبطلوا الرطل الزياتى الذى كان أربعة عشر أوقية ، وكان يوزن به الجبن والعسل والسمن واللحم وغير ذلك ، ولم ينفذ من تلك الأوامر شىء سوى نقص الأرطال .

وفى هذه السنة صاروا يأخذون من دار الضرب الأنصاف العددية ويرسلونها إلى الروم والشام بزيادة الصرف ، وفيها عز وجود البصل الأحمر حتى بلغ سعر الرطل سعر القنطار أولا ، وعدم الملح بسبب احتكاره حتى بيع الرطل منه بثمانين نصفا بعد ثلاثة أنصاف ، انتهى من الجبرتى .

وفى علم بالرزنامجة مؤرخ بهذه السنة ، وبعلم آخر من الرزنامجة ، وجد مع حجة الست شويكار عتيقة عثمان كتخدا مستحفظان المحفوظة بديوان الأوقاف أن الخمسمائة عثمانى وأربعة عتامنة عن كل يوم تبلغ فى السنة مائة وثمانية وسبعين ألفا أربعمائة وستة عشر عتمانية ، وذلك المبلغ محوّل إلي قروش قدرها ألف وأربعمائة وستة وثمانون قرشا وبارة اثنا عشر ، وذلك باعتبار السنة ثلثمائة وأربعة وخمسين يوما ، والقرش أربعين نصفا فضة ، والنصف الفضة ثلاثة عتامنة .

وفى سنة ١٢١٨ عملوا تسعيرة للقمح والفول والشعير ، فجعلوا الأردب القمح بستة ريالات فرانسة ، وأردب الفول بخمسة والشعير كذلك ، ثم استقر سعر الغلة وبيع الأردب القمح بألف ومائتى نصف فضة ، وقل وجود السمن جدا حتى بيعت العشرة أرطال بثلثمائة وخمسين نصفا فضة ، وبيع الرطل بستة وثلاثين نصفا ، فيكون القنطار بأربعين ريالا ، وبيع التبن بالقدح فوزع الناس بهائمهم .

ثم فى هذه السنة وردت مراكب كثيرة مشحونة بالغلال ، فنزل سعرها إلى ثمانية ريالات فرانسة وسبعة بعد ارتفاعه عن ذلك كثيرا ، وكثر الخبز فى الأسواق وامتنع الخطف والمخمصة ، ثم فى آخر السنة وصل ثمن أردب القمح خمسة عشر ريالا . انتهى .

وفى أوراق السادات بهذا التاريخ : كان القديم (البندقى) يساوى أربعمائة نصف فضة ، والمجر المجوز يساوى سبعمائة وعشرين نصفا فضة ، ومجر آخر يساوى ثلثمائة وستين نصفا فضة ، والريال الأبوطاقة يساوى مائة وستين نصفا ، والمشط يساوى تسعين نصفا ، والفندقلى يساوى ثلثمائة وعشرين نصفا ، والمحبوب الإسلامبولى يساوى مائتين وخمسة وعشرين نصفا ، والمحبوب المصرى يساوى مائتين ، ونصفية مصرية تساوى مائة نصف فضة ، وربع محبوب يساوى خمسين ، وقطعة/ فضة يقال لها قروش منها ما يساوى ١٥٩

مائة نصف وعشرة أنصاف ، ومنها ما يساوى تسعين أو أربعين أو عشرين أو ثمانين نصفا ، والدبلون يساوى ستة عشر ريالا بطاقة ، ودبلون نصف ذلك ودبلون ربعه ، وفندقلى مصرى يساوى مائتين وسبعين نصفا ، وقطعة فضة هندية تساوى ثمانين نصفا .

وفى سنة ١٢١٩ قل وجود القمح ووصل ثمن ربع الويبة منه ستين نصفا فضة ، ثم وصل ثمن الأردب القمح ستة عشر ريالا ، وأردب الفول والشعير أكثر من ذلك لقلة وجوده ، ووصلت أجرة طحن ويبة القمح ستة وأربعين نصفا ، وبلغ ثمن رطل اللبن سبعين نصفا فضة ، ورطل السكر العادة خمسة وأربعين نصفا ، ورطل العسل القطر عشرين نصفا ، ورطل الصابون أربعة وعشرين نصفا بالرطل القبانى الذى عمله المرحوم محمد على باشا .

ثم فى أثناء هذه السنة بيع ربع الويبة من الغلة بسبعين نصفا ، وربع الويبة من الفول بتسعين نصفا ، وأخرجوا ما كان فى المخازن من الغلة وأمروا ببيعه على الناس بخمسين نصفا الربع ، وذهب أناس إلى بر إنبابة فاشتروا ربع القمح بثمانين نصفا ، وربع الفول بمائة وعشرين نصفا ، وقل أيضًا العنب والتين ، حتى بيع رطل العنب بأربعة عشر نصفا فضة ، ورطل التين بسبعة أنصاف ، ووصلت راوية الماء إلى أربعين نصفا فضة مع المشقة فى تحصيلها ، ثم قل وجود اللحم وكذا السكر والعسل الأسود ، وبلغ رطل العسل الأبيض خمسين نصفا لقلة الوارد من ناحية قبلى .

ثم فى هذه السنة امتنع ورود المراكب ، وزاد ثمن الغلال ، وعز وجود السمن حتى بيعت العشرة أرطال بخمسمائة نصف ، وستمائة نصف ، وفى آخر السنة بلغ سعر الأردب القمح ثمانية عشر ريالا فرانسة والفول مثل ذلك والذرة اثنى عشر ريالا والقنطار السمن أربعمائة ريال فرانسة .

وفى دفاتر السادات ، أن النقود فى هذا التاريخ كانت هى نقود السنة التى قبلها ، وإنما وجد فى ضمنها قطعة يقال لها خمس جارية بخمسة وعشرين نصفا فضة ، وقطعة فضة سعرها اثنان وثلاثون نصفا فضة ، وكان ثمن الطاقة المقصب ستة وعشرين ريالا بطاقة ، وثمن طاقة الشاش سبعمائة وعشرين نصفا ، وثمن أردب الفول ألفين وثمانين نصفا ، وأردب الشعير ستمائة وتسعين ، وأردب العدس ثمانمائة وعشرة ، وأردب البرسيم ألفين ومائتين وخمسين نصفا فضة .

وفى سنة ١٢٢٠ طلب الباشا قايض البلاد من الملتزمين والفلاحين ، واستقر الحال على قبض ثلاثة أرباع القايض النصف على الملتزمين والربع على الفلاحين ، وأن يحسب الريال في القبض منهم بثلاثة وثلاثين نصفا فضة ، ويقبضه باثنين وتسعين ،وعلى كل مائة ريال خمسة أنصاف فضة حق طريق .

وفى سنة ١٢٢١ كما في دفاتر السادات : كان الدبلون ستة عشر ريالا بطاقة ، ونصفه وربعه وثمنه بنسبة ذلك ، وكانت موجودة متعاملا بها ، وكان المجر المجوز والمجر المفرد والبندقى سعره دائر بين أربعمائة نصف فضة وأربعمائة وخمسة ، والمحبوب الإسلامبولى سعره مائتان وأربعون نصفا فضة والمحبوب المصري بمائتين وعشرة ، ونصفه وربعه بنسبة ذلك ، والقيمة الجارية للريال الأبى طاقة كانت مائة وخمسة وثمانين نصفا ، وكانت توجد القطع الفضة التى مر ذكرها .

وفى سنة ١٢٢٢ بلغ صرف البندقى المشخص الناقص فى الوزن أربعمائة وعشرين نصفا فضة ، والمحبوب الزر مائتين وعشرين نصفا فضة ، والريال الفرانسة مائتين ، واستمرت تلك الزيادة ، ثم فى شهر ربيع الثانى من هذه السنة وصل صرف الريال الفرانسة إلى مائتين وعشرين نصفا ، والبندقى المشخص إلي أربعمائة وأربعين نصفا ، وأمروا أرباب الحرف والتجار بعدم الزيادة ، وأن يكون صرف الفرانسة بمائتين فقط ، والمحبوب بمائتين وعشرين نصفا ، والبندقى بأربعمائة وعشرين ، انتهى من الجبرتى .

وفى دفاتر السادات ، بهذا التاريخ ، وجدت هذه الأصناف بهذه القيم بعينها ، إنما يسمى فيها البندقى المشخص باسم القديم وكان يتعامل بجميع النقود المار ذكرها .

وفى هذه السنة ضرب بمصر قروش على نسق القروش الرومية ، وزن القرش درهمان وربع ، وعياره الربع فضة والثلاثة أرباع نحاس .

وفى دفاتر السادات بهذا التاريخ ، أن الطاقة الحلبى المقصب تساوى ثمانية وأربعين مشطا ، والطاقة القطني الشامى تساوى خمسة عشر مشطا ، والألاجة تساوى سبعة أمشاط ونصفا ، والطاقة البفتة الهيمونى الشامى بثمانية ريالات مشط .

وفى سنة ١٢٢٣ نودى على المعاملة بأن يكون صرف الريال الفرانسة بمائتين وعشرين ، وكان يبلغ فى المصارفة إلى مائتين وأربعين ، والمحبوب مائتين وخمسين فنودى على صرفه بمائتين وأربعين ، وهذا كله من عدم الفضة العددية .

وفى آخر هذه السنة نودى على ما يستقرضه الناس من العسكر بالربا ، والزيادة : أن يكون على كل كيس/ عشرون ألف نصف فضة ، وهو الكيس الرومى . ١٦٠

وفى سنة ١٢٢٤ وصل سعر الأردب القمح ألفى نصف وستمائة نصف ، وعز وجوده بالرقع والعرصات . وفيها نودى على صرف الريال الفرانسة والمحبوب والمجر كما نودى فى العام الماضى ، لأنه لما نودى بنقص صرفها ومضى نحو الشهر أو الشهرين رجع الصرف إلى ما كان عليه فأعيد النداء ، كذلك كما فى الجبرتى .

وفى سنة [١٢٢٥] خمس وعشرين ومائتين وألف ، أحدث العزيز محمد على باشا فى الضربخانة القروش النحاس . وفى شهر رجب من هذه السنة ، وصل الأغا إلى شبرى ، وعملوا هناك شنكا ، وفى حال مروره كان بجانبه

شخصان ينثران الذهب والفضة الإسلامبولي على الناس المتفرجين ، وأحضر صحبته السكة الجديدة التى ضربت بإسلامبول من الذهب والفضة ، وهى دراهم فضة خالصة سالمة من الغش ، زنة الدرهم منها درهم وزنى كامل ستة عشر قيراطا ، يصرف بخمسة وعشرين نصفا من الأنصاف العددية المستعملة فى المعاملة فى ذاك الوقت ، وكذلك قطعة مضروبة وزنها أربعة دراهم وتصرف بمائة ونصف ، وقطعة وزنها ثمانية دراهم وتصرف بمائتين وكذلك ذهب فندقلى إسلامى يصرف بأربعمائة نصف وأربعين نصفا ، وكذلك قطعة نصفه وقطعة ربعه .

وفى هذه السنة أحدث الباشا عدة مكوس ، وكانت أسعار الأشياء مرتفعة جدا ، فكان سعر الدرهم الحرير نصفين فصار بخمسة عشر نصفا ، وكان القنطار من الحطب الرومى فى أوانه بثلاثين نصفا وفى غير أوانه بأربعين فصار بثلثمائة نصف ، وكان الملح يأتى من أرضه بثمن القفاف التى يوضع فيها لا غير ، ويبيعه الذين ينقلونه إلى ساحل بولاق بعشرين نصفا ، وكان أردبه ثلاثة أرادب ، وكان يشتريه المتسبب بمصر بذلك السعر إلا أن الأردب يأخذه أردبين ويبيعه بذلك السعر لكن الأردب أردب واحد لا غير ، فالتفاوت فى الكيل لا فى السعر ، ثم لما احتكر صار الكيل لا يتفاوت وصار سعره أربعمائة وخمسين نصفا فضة .

وفى أواخر هذه السنة نودى على صرف المحبوب بزيادة ثلاثين نصفا ، وكان يصرف بمائتين وخمسين نصفا فضة من زيادات الناس فى معاملتهم ، ا . هـ جبرتى .

وفى دفاتر السادات بهذا التاريخ : أن الرطل السمن المسلى بخمسة وعشرين نصفا ، ورطل الشيرج بخمسة عشر نصفا ، وثمن ثلاثة عجول جاموس مائة وستة وعشرون مشطا ونصف مشط .

وفى هذه السنة ضرب العزيز محمد على باشا القروش النحاس والعشرين النحاس والعشرة والخمسة والميدى النحاس .

وفى سنة ١٢٢٦ زاد سعر البن وارتفع حتى بلغ ثمن القنطار خمسين ريالا فرانسة بعد أن كان بستة وثلاثين ، عنها اثنا عشر ألف نصف فضة .

وفى شهر ربيع الثانى من هذه السنة انقطع الوارد من الديار الحجازية ، فوصل ثمن رطل البن الواحد مائتين وسبعين نصفا فضة ، وعز وجوده فى الأسواق .

ومن حوادث هذه السنة الزيادة الفاحشة من صرف المعاملة والنقص فى وزنها وعيارها ، وذلك أن الباشا أبقى دار الضرب على ذمته ، وجعل خاله ناظرا عليها ، وقدر لنفسه فى كل شهر خمسمائة كيس بعد أن كانت شهريتها أيام نظارة المحروقى خمسين كيسا ، ونقص وزن القرش نحو النصف عن القرش المعتاد ، وزاد فى خلطه حتى لم يكن فيه مقدار ربعه من الفضة الخالصة ، وصار يصرف بأربعين نصفا ، وكذلك نقصوا المحبوب عن وزنه وعياره ، وتساهل الناس فى صرف الريال والمحبوب حتى وصل الريال إلى مائتين وثمانين . ثم زاد الحال فى التساهل مع عدم وجود الفضة العددية فى أيدى الناس مع أنه كان يضرب منها كل يوم بالضربخانة ألوف كثيرة ، لكن يأخذها التجار بزيادة نصف فى كل ألف ويرسلونها إلى بلاد الشام والروم ، ويعوضونها فى« الضربخانة الفرانسة والذهب لأنها كانت تصرف فى تلك البلاد بأقل مما تصرف به فى مصر . ثم زاد الحال حتى صار الألف يصرف بمائتين ، وتقرر ذلك فى حساب الميرى فتدفع الصيارف ثلاثين قرشا ، عنها ألف ومائتان ويأخذون الألف فقط ، والفرانسة والمحبوب بحسابه المتعارف بذلك الحساب . انتهى جبرتى .

وفى سنة ١٢٢٧ عز وجود اللحم حتى بيع الرطل من السمين بثمانية عشر نصفا فضة ، ومن الهزيل بأربعة عشر نصفا ، وحصل للناس كربات منها : عدم وجود الماء العذب ، وذلك فى وقت جريان الخليج وسط المدينة ، وسببه أخذ الحمير للسخرة والرجال لخدمة العسكر المسافرين للحجاز ، وغلو ثمن القرب التى تشترى لنقل الماء ، فإن الباشا أخذ جميع القرب التى كانت بالوكالة عند الخليلية وما كان بغيرها أيضًا ، حتى أرسل إلى القدس والخليل فأحضر ما كان بهما ، وبلغت الغاية فى غلو الثمن حتى بيعت القربة الواحدة التى كان ثمنها مائة وخمسين نصفا بألف وخمسمائة نصف ، وأخذوا أيضا الجمال التى تنقل
١٦١ الروايا إلى الأسبلة والصهاريج وغيرها من الخليج/ ، ووقف العسكر بالطرق يرصدون مرور السقائين والفقراء الذين ينقلون الماء بالبلاليص ، وبيعت القربة بخمسة عشر فضة وأكثر ، وشح وجود اللحم حتى بيع بثمانية عشر نصفا ، والجفيط[1] بأربعة عشر نصفا ، وطلب الخبازون والفرانون للسفر فهربوا ، فعز خبز العجين على أرباب البيوت لعدم الخبازين وعدم[2] التبن للوقود ، بسبب رصد العسكر فى الطرق لأخذ ما يأتى به الفلاحون .

وفى هذه السنة احتكر الباشا الأخشاب الواردة من البلاد الرومية وغيرها ، وباعها فى ذمته بما حدده من الثمن ، فكان سعر القنطار من الحطب الرومى ثلثمائة نصف فضة وخمسة عشر نصفا ، وأجرة حمله من بولاق إلى مصر والقاهرة ثلاثة عشر فضة وأجرة تكسيره كذلك ، وكذلك فعل في أنواع الأخشاب الكرسته والحديد والرصاص والقزدير وجميع المجلوبات .

وفى هذه السنة شحت الغلال وخلت منها السواحل ، وما بقى بأيدى الفلاحين بيع الأردب الواحد منه بأربعة وعشرين قرشا خلاف المكس والكلف ، واستقر مكس الأردب على أربعة وثلاثين نصفا فضة ، وأجرة نقله فى

---

(١) هكذا فى الأصل .
(٢) فى الأصل (وعد) .

طريق البحر من نحو المنوفية مائة نصف فضة وأقل وأكثر، ومن بولاق إلى مصر خمسة وعشرون نصفا، وحينئذٍ أشيع أن سر عسكر إبراهيم باشا جعل على فدان الرزق والأوقاف ثلاثة ريالات لا غير، وباقى فدادين الأطيان ثمانية ريالات، وعلى كل عود من عيدان القطوة فى زراعة النبارى سبعة ريالات، فرضى أصحاب الأطيان بذلك.

وفى هذه السنة وشى شمعون اليهودى على الحاج سالم الجوهرجى المباشر لإيراد الذهب والفضة لدارالضرب، المتفضل عنها عند ورود الرجل النصرانى الدرزي الشامي، بأنه كان فى أيام مباشرته للإيراد يضرب لنفسه نقودا خارجة عن حساب الميرى خاصة به، فأمر الباشا بتحقيق ذلك فأنكره الحاج سالم، فقال له اليهودى: كان يأتيك أيوب بيك ينزل بالخرج علي حماره كل يوم بحجة الأنصاف العددية التى يفرقها علي الصيارف، وأكثر ما فى الخرج خاص بك، فأنكر أيوب بيك أيضًا، فقال اليهودى: هو شريكه ولو حققت المسألة لظهر عليه ستة آلاف كيس، فعند ذلك وضعوا السجن على الحاج سالم وأيوب بيك حتى أغرموها جانبا كبيرا وأخرجوهما من السجن بسعى السيد محمد المحروقى. وكان ذلك النصرانى الدرزى يسمى إلياس، حضر من جبل الدروز وتوصل إلى الباشا وادعى أنه يعمل آلات بأسهل مما يصنعه صناع الضربخانة ويوفر على الباشا كذا وكذا من الأموال التى تذهب فى الدواليب والكلف، فأفرد له بقعه بجانب الضربخانة، وأحضر له ما يطلبه من الحديد والصناع، ولما تمم الآلات ضرب قروشا ناقصة فى الوزن والعيار، وجعل نقشها على نسق القروش الرومية، وجعل وزن القرش درهمين وربعا، وفيه من الفضة الخالصة الربع بل أقل والثلاثة أرباع من النحاس. وكان المرتب فى الأموال من النحاس كل يوم قنطارين فضوعف إلى ستة قناطير حتى غلا النحاس والأوانى المتخذة منه، وبلغ سعر رطل النحاس المستعمل مائة وأربعين نصفا فضة بعد أن كان سعره أربعة عشر نصفا فضة، ورطل القراضة سبعة نصاف أو أقل، ثم زاد الطلب للضربخانة عشرة قناطير كل يوم وكان

المباشر لذلك كله عبدالله أغا الترجمان المعروف ببكتاش أفندى ، ثم إن بكتاش أفندى انحرف على إلياس الدرزى ، فآل الأمر إلى منع الدرزى من العمل ، ورتب له الباشا أربعة أكياس كل شهر لمصرفه ، ومنع هو ومن معه من طلوع الضربخانة ، ثم بعد أيام أمر بنفى الدرزى من مصر بعد أن تعلموا تلك الصنعة منه ، وفى تلك المدة بلغ إيراد الضربخانة لخزينة الباشا فى كل شهر ألفا وخمسائة كيس ، وكان الذي يرد منها من المصريين كل شهر ثلاثين كيسا أو أقل ، وفى زمن التزام المحروقى لها كان إيرادها خمسين ثم زادت ثلاثين وهكذا ، حتى بلغت هذا المبلغ .

وفى هذه السنة أيضًا وصل الريال الفرانسة فى مصارفته من الفضة العددية إلى مائتين وثمانين نصفا وزيادة خمسة أنصاف فنودى عليه بنقص عشرة أخرى فخسر الناس حصة من أموالهم ، ثم إن القرش كان يضاف إليه من الفضة ربع درهم ووزن الريال تسعة دراهم فضة فيكون الريال الواحد بما يضاف إليه من النحاس على هذا الحساب ستة وثلاثين قرشا ، يخرج ثمن الريال ستة قروش ونصف وكلفة الشغل فى الجملة قرش أو قرشان ، يبقى بعد ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف وهو المكسب في الريال الواحد ، لأن صاحب الريال كان إذا أراد صرفه أخذ بدله ستة قروش ونصفا ، وفيها الفضة درهم ونصف وثمن ، وهى بدل التسعة دراهم التى هى وزن الريال ، ثم حجزوا على الفضة العددية فلم يصرفوا شيئا منها للصيارف ولا لغيرهم إلا بالفرط وهو أربعة قروش على كل ألف فيعطى الضربخانة تسعة وعشرين قرشا زلطا ويأخذ ألف نصف فضة عنها
١٦٢ خمسة وعشرون قرشا . واستمر/ غلاء أسعار الغلال الميرية فى كل وقت بسبب الإحداثات والمكوسات التى تترتب على كل شىء كالقمح والسمن والعسل والسكر والخضروات ، وأبطلت جميع المذابح ما خلا مذبح الحسينية ، فكان ينزل الجزار إلى بيت أو عطفة مستورة فتزدحم عليه الناس ويقع بينهم المضاربة ، وغلا سعر اللحم الهزيل فضلا عن السمين ، وبيعت الخضروات بأقصى القيمة بعد أن كانت تباع جزافا ، وكانت العشرة أعداد من الخس تباع بنصف واحد ، فصارت الخسة الواحدة تباع بنصف .

وفى هذه السنة لم يزل ديوان المكس ــ المعبر عنه بالجمرك ــ يتزايد فيه المتزايدون حتى أوصلوه إلى ألف وخمسمائة كيس فى السنة ، بعد أن كان فى زمن المصريين بثلاثين كيسا ، وكثرة الجمارك كانت سببا فى غلاء البضائع ، فبعد أن كان مثلا الدرهم الحرير يباع بنصف فضة صار يباع بخمسة عشر نصفا ، والثوب القماش الشامى ، المسمى بالألاجة ، بعد أن كانت قيمته مائتى نصف فضة بيع بألفين ، والذراع الجوخ الذى كان يباع بمائة نصف فضة بيع بألف نصف ، والنعل الرومى الذي كان يباع بستين نصفا فضة بيع بأربعمائة نصف فضة .

وفى سنة ١٢٢٨ تقلد الحسبة الخواجة محمود حسن ، وأمر برجوع ما كان أبطل من الموازين ، فرسم برد الموازين فى الأدهان والأرطال الزياتى ، وكانت عبرة الرطل أربعة عشرة أوقية فى جميع الأدهان والخضر على العادة القديمة ، ونقص من أسعار اللحم وغيره ، ففرح الناس بذلك لكنه لم يستمر .

وفى سنة ١٢٢٩ بلغ سعر رطل النحاس القراضة مائة وعشرين نصفا فضة ، وسببه أخذ الضربخانة النحاس بكثرة ، وفيها بلغ صرف الريال الفرانسة ثلثمائة وعشرين نصفا فضة عددية ، عنها ثمانية قروش ، وبلغ المشخص عشرين قرشا ، وقل وجود الفرانسة والمشخص والمحبوب المصرى .

وفى سنة ١٢٣٠ نودى بنقص مصارفة أصناف المعاملة ، وقد وصل صرف الريال الفرانسة من الفضة العددية إلى ثلثمائة وأربعين نصفا ، عنها ثمانية قروش ونصف قرش ، ثم نودى عليه بنقص نصف قرش ، والمحبوب وصل إلى عشرة قروش ، فنودى عليه بتسعة قروش ، وشددوا فى هذه المناداة تشديدا زائدا .

وفى هذه السنة ارتفع ثمن السكر والصابون وغيرهما حتى بيع رطل السكر بخمسة أنصاف وزيادة ، وبيع رطل الصابون بستين نصفا فضة ، وبيع الأردب الحنطة بألف ومائتى نصف فضة ، خلاف الكلف واالأجر ، والبطيخة التى كانت تباع بنصفين بيعت بعشرين أو ثلاثين نصفا ، ورطل العنب الشرقاوى

الذى كان يباع بنصف بيع بعشرة أنصاف وباثني عشر وبثمانية عشر ، وكل ذلك سببه المكس والاحتكار فى هذه الأيام .

وفى سنة ١٢٣١ قل وجود الصابون بالأسواق وغيرها ، وتجاره زادوا فى ثمنه لما عليهم من المغارم والرواتب لأهل الدولة . فأمر الكتخدا بتسعيره بثمن فادعوا الخسر فيه ، ثم تكرر الحال فيه المرّة بعد المرّة ، إلى أن سعروا الرطل بستة وثلاثين نصفا فضة فلم يرضوا بذلك وبالغوا فى التشكّى فزادهم خمسة أنصاف فى كل رطل .

وكذلك عزت فى هذه السنة الأقوات وغلت الأسعار حتى وصل ثمن المقطع القماش عشرة قروش وكان يباع بثلاثين نصفا فضة ، والثوب البطانة الذى كان ثمنه قرشين صار يباع بسبعة قروش ، وبلغ ثمن درهم الحرير خمسة وعشرين نصفا بعد أن كان يباع بنصفين ، وبيع رطل اللحم الهزيل بعشرين نصفا فضة وأزيد ، ووصل صرف الريال الفرانسة إلى تسعة قروش وهو أربعة أمثال الريال المتعارف . ثم لما بطل ضرب القروش من العام الماضى ، ضربوا بدلها أنصاف قروش وأثمان قروش وتصرف بالفرط ، وصارت الأنصاف العددية لا وجود لها فى أيدى الناس إلا ما قل .

وفي سنة ١٢٣٢ عملوا تسعيرة للحم ، فجعلوا ثمن الرطل الذى يبيعه القصاب تسعة أنصاف فضة ، وثمنه عليه من المذبح ثمانية ونصف ، وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة .

وفيها شحت الغلال من الرقع والسواحل فبيع الأردب بألف ومائتين وخمسين نصفا فضة ، وقل وجود الخبز فى الأسواق ، وبلغ ثمن الثوب القطن ، الذى يقال له البطانة ، ثلثمائة نصفا فضة بعد ما كان يباع بمائة نصف ، وبلغ ثمن المقطع القماش الغليظ ستمائة نصف فضة ، وكان يباع بأقل من ثلث ذلك .

وفى سنة ١٢٣٣ وصل الريال الفرانسة إلى أربعمائة نصف فضة ، والمحبوب إلى أربعمائة أيضًا ، والبندقى إلى تسعمائة ، والمجر إلى ثمانمائة ،

ثم في أواخر هذه السنة صرف البندقى بثمانمائة وثمانين نصفا فضة ، والريال الفرانسة بأربعمائة وعشرة أنصاف فضة ، والمحبوب المصرى بأربعمائة وأربعين نصفا فضة ،والمحبوب الإسلانبولي بأربعمائة وثمانين نصفا فضة .

وفى سنة ١٢٣٥ بلغ صرف الريال الفرانسة اثنى عشر قرشا ، عنها أربعمائة وثمانون نصفا فضة ، وبلغ صرف البندقى ألف نصف فضة ، وكذلك/ المجر ، ١٦٣
ووصل الفندقلى الإسلامى سبعة عشر قرشا والقرش الإسلانبولى ، بمعنى المضروب هناك المنقول إلى مصر ، صار يصرف بقرشين وربع ، يزيد على المصرى ستين نصفا فضة . وكذلك الفندقلى الإسلامى يصرف فى بلده بأحد عشر وفى مصر بسبعة عشر ، وكذلك الريال الفرنساوى يصرف فى بلده بأربعة قروش ، وفى إسلانبول بسبعة ، وفى مصر باثنى عشر ، والأنصاف العددية قل وجودها جدًا .

وفيها أيضًا قل وجود العسل النحل وشمعه ، حتى بيع رطل الشمع بستة قروش وكان يباع بثلاثة ، انتهى جبرتي .

وفى سنة ١٢٣٨ كما يؤخذ من دفاتر السادات الوفائية وغيرها : كانت نصفية بسبعة قروش ، وربعية مصرية بثلاثة قروش ، ونصف وربع محمودية بأحد عشر قرشا وربع قرش ، وأكلك بستة قروش ، ونصف أكلك بثلاثة قروش ، وربع فرانسا بثلاثة قروش ، وربعية جديد ة بأربعة قروش وثمن قرش ، وربع فندقلى بخمسة قروش وربع قرش ، ومحبوب مصرى بأربعة عشر قرشا ، ونصف محبوب بسبعة قروش ، وربع محبوب بثلاثة قروش ونصف .

وفى سنة ١٢٣٩ كانت المعاملة كما فى التى قبلها ، وكان المجر بثلاثين قرشا والفرانسا بأربعة عشر قرشا ، ونصف شليك بأربعة قروش وربع قرش ، ونصف محمودية باثنين وعشرين قرشا ونصف قرش ، والبرغونة الذهب بأربعة قروش وخمسة أنصاف فضة ، والريال أبو مدفع بأربعة عشر قرشا .

وفى سنة ١٢٤٠ كان المجر يستة وثلاثين قرشا ، والمحمودية بسبعة وأربعين قرشا ، والفرانسا بستة عشر قرشا ، ونصف فرانسا بثمانية قروش ،

والدبلون باثنين وستين قرشا ، والبندقى بسبع وثلاثين قرشا ، والمحبوب المصرى بستة عشر قرشا ، وبيع الجمل بأحد عشر ألف فضة ومائتين وخمسين نصف فضة .

وفى سنة ١٢٤١ كانت البرغوتة الذهب بقرشين وثلاثين نصفا فضة ، والريال أبو مدفع بأربعة عشر قرشا ، وكذا الريال أبو طاقة .

وفى سنة ١٢٤٥ كان كل من أبى مدفع وأبى طاقة بخمسة عشر قرشا ، والجنيه الدبلون بمائتين وأربعين قرشا ، والجنيه الأفرنكى باثنين وسبعين قرشا ، والمجر بثلاثة وثلاثين قرشا وعشرة أنصاف فضة ، والبندقى بثلاثة وثلاثين قرشا وثلاثين فضة .

وفى سنة ١٢٥٠ كانت قيمة الريال أبى مدفع تسعة عشر قرشا ، وقيمة الدبلون ثلثمائة قرش وأربعة قروش ، والجنيه الأفرنكى اثنين وخمسين قرشا ، والمجر أربعة وأربعين قرشا ، والبندقى خمسة وأربعين قرشا .

وفى سنة ١٢٥٥ كانت قيمة كل واحد من الريالين أبى مدفع وأبى طاقة عشرين قرشا ، وقيمة الدبلون ثلثمائة وعشرين قرشا ، والجنيه الأفرنكى سبعة وتسعين قرشا ، والمجر ستة وأربعين قرشا ، والبندقى سبعة وأربعين قرشا .

وفى سنة ١٢٥٦ كانت قيمة الدبلون ثلثمائة واثنين وثلاثين قرشا ، واستمر إلى سنة إحدى وستين ، وقيمة الجنيه الفرنجى مائة قرش ، والجنيه المصرى مائة وثلاثة قروش ، والمجر سبعة وأربعين قرشا ، والبندقى تسعة وأربعين ، وقيمة الريال أبى طاقة واحد وعشرين قرشا ، وأبى مدفع اثنين وعشرين ، والخيرية الذهب المصرية تسعة قروش ، والريال المصرى القديم عشرين قرشا ، والعدلية الجديدة ستة عشر قرشا ، ومثلها البشلك القديم ، والعدلية القديمة سبعة عشر ، والخيرية الذهب المحمودية تسعة عشر ومثلها المجيدية الذهب ، وربع فندقلى بجنزير بتسعة قروش ، وربع فندقلى بلا جنزير بثمانية ، وظريفة قديمة بثلاثة قروش ، وأكلك بعشرة قروش .

وفى سنة ١٢٦١ كانت قيمة الدبلون ثلثمائة واثنين وثلاثين قرشا ، والجنيه الفرنجى مائة قرش وثلاثة قروش ، والمصرى مائة وخمسة قروش ، وظهر بمصر البينتو قيمته سبعة وسبعون قرشا ، وكانت قيمة المجر سبعة وأربعين قرشا ، والبندقى خمسين قرشا ، وقيمة الريال أبى طاقة أحدا وعشرين قرشا ، وأبى مدفع باثنين وعشرين ، والخيرية المصرية القديمة بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا فضة ، والريال المصرى القديم بعشرين قرشا ، والعدلية الجديدة بستة عشر قرشا ، والقديمة بسبعة عشر ، والمحمودية بتسعة عشر ، ومجيدية الذهب كذلك ، والبشلك القديم بستة عشر قرشا ، وربع فندقلى مجنزر بتسعة قروش وبلا جنزير بثمانية ، وظريفة بثلاثة قروش ، وجديدة بقرشين وثمانية وعشرين نصف فضة ، وأكلك بعشرة قروش ، والريال السينكو بتسعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة ، والمحمودية القديمة الكاملة بثلاثة وسبعين قرشا ، ونصف المحمودية القديمة بستة وثلاثين ، ورربعها بثمانية عشر قرشا ، ونصف المحمودية الجديدة بثمانية وعشرين قرشا ، وسعدية مصرية بثلاثة قروش وثلاثين نصف فضة .

وفى سنة ١٢٦٥ كانت قيمة الجنيه الفرنجى مائة قرش وثلاثة قروش والمصرى ماذة وستة وقروش ، والبينتو تسعة وسبعين أنصاف فضة ، والمجر خمسين قرشا والبندقى أحدا وخمسين ، والريال أبى طاقة أحدا وعشرين
قرشا ،/ وأبى مدفع اثنين وعشرين والخيرية المصرية ثمانية قروش واثنين ١٦٤
وثلاثين نصفا فضة ، والريال المصرى القديم عشرين قرشا ، والعدلية الجديدة ستة عشر قرشا ومثلها البشلك القديم ، والعدلية القديمة سبعة عشر ، والخيرية المحمودية تسعة عشر ومثلها مجيدية الذهب ، وربع الفندقلى المجنزر تسعة قروش وبلا جنزير ثمانية ، والظريفة القديمة ثلاثة قروش ، والجديدة قرشين وثمانية أنصاف فضة ، والأكلك عشرة قروش ، والريال السينكو عشرين قرشا ، والمحمودية القديمة الكاملة ثلاثة وسبعين قرشا ، ونصفها ستة وثلاثين ، وربعها ثمانية عشر ، ونصف المحمودية الجديدة ثمانية وعشرين ، والسعدية المصرية ثلاثة قروش وثلاثين نصفا فضة .

وفى سنة ١٢٦٩ كان وزن الجنيه الفرنجى أربعة وأربعين قيراطا وسدسا ، وهما درهمان ونصف وسدس من قيراط ، ووزن المصرية ثمانية قراريط ونصف وثلث من قيراط باعتبار الدرهم ستة عشر قيراطا ، ووزن الخيرية القديمة أربعة قراريط ، والجديدة ثلاثة قراريط ونصف وثلث ونصف ثمن قيراط ، ووزن السعدية القديمة قيراطان ، والجديدة قيراط وثلث وربع وثمن قيراط وحبتين ، ووزن القرش سبعة عشر قيراطا وربع ، وعيار الخيرية والسعدية القديمتين ثمانية عشر قيراطا وثمن ، والجديدتين عشرون قيراط ونصف وثمن ، وعيار القرش والريال وأجزائه السدس نحاس والباقى فضة .

وفى سنة ١٢٧٠ كان قيمة الجنيه الفرنجى مائة وأربعة عشر قرشا ، والمصرى مائة وسبعة عشر ، وقيمة البينتو تسعين ، والمجر بأربعة وخمسين ، والبندقى بستة وخمسين ، وظهر الجنيه المجيدى وكانت قيمته مائة قرش وخمسة قروش ، وقيمة الريال أبى طاقة أحدا وعشرين وقرشا ، وأبو مدفع باثنين وعشرين ، والخيرية المحمودية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا فضة ، والريال المصرى بعشرين قرشا ، والعدلية الجديدة بتسعة عشر ، وكذا البشلك القديم ، والعدلية القديمة بسبعة عشر ، والخيرية المحمودية بتسعة عشر وكذا المجيدية ، وربع الفندقلى المجنزر بتسعة وبلا جنزير بثمانية ، والظريفة القديمة بثلاثة قروش والجديدة بقرشين وثمانية وعشرين نصفا فضة ، والأككلك بعشرة قروش ، والريال السنكو باثنين وعشرين . وظهر الريال المسكوبى بسبعة عشر قرشا ، والفورينى بثلاثة قروش وثلاثين نصفا فضة ، والريال المجيدى باثنين وعشرين قرشا وعشرة أنصاف .

وفى سنة ١٢٧٣ كان الجنيه الفرنجى بمائة وتسعة عشر قرشا ، والمصرى بمائة وثلاثة وعشرين قرشا ، والبينتو بسبعة وتسعين ، والمجر بستة وخمسين ، والبندقى بثلاثة وستين ، والجنيه المجيدى بمائة وتسعة قروش ، والريال أبو طاقة بستة وعشرين ، وأبو مدفع بثمانية وعشرين ، والخيرية المصرية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا فضة ، والعدلية الجديدة بستة عشر ، والقديمة

بسبعة عشر ، والمحمودية بتسعة عشر وكذا المجيدية ، والريال السينكو بأربعة وعشرين قرشا وعشرة أنصاف ، والريال المسكوبى بتسعة عشر ، والفورينى بثلاثة قروش ونصف وربع قرش .

وفى سنة ١٢٧٧ كان الجنيه الفرنجى فى المعاملة بمائة وسبعة وأربعين قرشا ، والمصرى بمائة وخمسين ، والبينتو بمائة وستة عشر ، والمجر بتسعة وسبعين قرشا وعشرة أنصاف ، والبندقى باثنين وسبعين قرشا ، والجنيه المجيدى بمائة وأحد وثلاثين ،والريال أبو طاقة بثلاثين ، وأبو مدفع باثنين وثلاثين ، والخيرية المصرية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا ، والعدلية القديمة بسبعة عشر قرشا ، والجديدة بستة عشر ، والريال السينكو بتسعة وعشرين قرشا ، والمسكوبى باثنين وعشرين ، والفورينى بأربعة قروش وثمانية أنصاف ، والريال المجيدى بأحد وثلاثين قرشا وعشرة أنصاف .

وفى سنة ١٢٨٠ سار الجنيه الفرنجى بمائة وستة وستين ، والمصرى بمائة واحد وسبعين ، والبينتو بمائة وأربعة وثلاثين ، والمجيدى بمائة وستة وخمسين ، والمجر بثمانين ، والبندنقى بثلاثة وثمانين ، والريال أبو طاقة بستة وثلاثين ، وأبو مدفع بسبعة وثلاثين ، والخيرية المصرية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا فضة ، والريال الشينكو بثلاثة وثلاثين قرشا ، والمسكوبى بستة وعشرين ، والمجيدى باثنين وثلاثين ، والفورينى بأربعة قروش وثمانية أنصاف .

وفى سنة ١٢٨١ زمن الخديوى إسماعيل ، جعل عيار الذهب أحدا وعشرين قيراطا والباقى نحاس ، واستجدت قطعة من الذهب قيمتها خمسمائة قرش ميرية ، وقطعة من الفضة قيمتها عشرة قروش ، ونصفها بخمسة قروش وجعل وزن الجنيه المصرى ثلاثة وأربعين قيراطا ونصف قيراط ، ثم جعل ثلاثة وأربعين ونصفا وربعا وثمنا من قيراط ، وجعل عيار الفضة ثمانية عشر قيراطا والباقى نحاس ، ووزن الريال تسعة دراهم ، والقرش ستة قراريط ، وربعا وثمنا ـ يعنى أن كل مائةق قرش توازن أربعين درهما ـ ، وظهر الريال/ الباريزي ونصفه ، ١٦٥
وجعل كالريال الشينكو وزنا وعيارا وقيمة ، وضربت قروش النحاس .

وفي سنة ١٢٨٢ سار الجنيه الفرنجي فى المعاملة بمائة وأربعة وسبعين ، والمصري بمائة وثمانين ، والبينتو بمائة وتسعة وثلاثين ، والمجيدى بمائة وستين ، والمجر باثنين وثمانين ، والبندقى بأربعة وثمانين ، والريال أبو طاقة بستة وثلاثين قرشا وثلاثين نصفا ، وأبو مدفع بثمانية وثلاثين ، والمصرية بثمانية قروش واثنين وثلاثين نصفا ، والريال الشينكو بأربعة وثلاثين ، والفوريني بأربعة قروش وثمانية أنصاف .

وفى سنة ١٢٨٣ سار الجنيه الفرنجى فى المعاملة بمائة وتسعة وسبعين ، والمصرى بمائة وأربعة وثمانين والبينتو بمائة واثنين وأربعين ، والمجيدى بمائة واحد وستين ، والمجر بستة وثمانين ، والفورينى بأربعة قروش وعشرة أنصاف فضة .

وفى سنة ١٢٨٤ كان الجنيه الفرنجى بمائة وخمسة وثمانين ، والمصرى بمائة وتسعة وثمانين ، والبينتو بمائة وسبعة وأربعين ، والمجيدى بمائة وستة وستين ، والمجر بتسعة وثمانين .

وفى سنة ١٢٨٥ كان الجنيه الفرنجى بمائة واثنين وتسعين ، والمصرى بمائة وسبعة وتسعين ، والبينتو بمائة واثنين وخمسين ، والمجيدى بمائة واثنين وسبعين قرشا وثلاثين نصفا ، والمجر بأحد وتسعين قرشا .

وفى سنة ١٢٨٦ كان الجنيه الفرنجى بمائة وتسعة وتسعين قرشًا ، والمصرى بمائتين وثلاثة قروش ، والبينتو بمائة وثمانية وخمسين ، والمجيدى بمائة وتسعة وسبعين ، والمجر بخمسة وتسعين .

وفى أواخر هذه السنة عملت تعريفة لعموم النقود ، بأن تسير المعاملة على المناصفة ، يعنى ما كان بمائة قرش ديوانية كالجنيه المصرى يصير فى المعاملة بمائتين من غير زيادة ، وما كان بعشرين قرشا ديوانية يسير فى المعاملة بأربعين وهكذا ، واستمر ذلك إلى الآن ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وإلى هنا وقف بنا جواد القلم فى مضمار البيان ، وإنّا نسأله سبحانه وتعالى أن يجعل سعينا مشكورا وعملنا متقبلا مبرورا ، وأن ينفع بهذا الكتاب النفع العميم ويجعله سببا للفوز لديه بجنات النعيم والمرجو ممن اطلع عليه من كل حرّ حسن خيمه وطاب أديمه ، أن يسبل على ما يعثر عليه من الهفوات جميل الأستار ، فقلما يسلم جواد من عثار سيما الإنسان محل الخطا والنسيان والحمد على التمام ،

والصلاة والسلام على من هو للأنبياء ختام ،

وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره الغافلون .